

أمانة الكلمة

رسائي على حالتي الشخصية (الواتساب)
للعام 2021 م

أمانة الكلمة

رسائي على حالي الشخصية (الواتساب)
للعام 2021م

الدكتور

ربيع أحمد بابكر عسيلي

أستاذ مشارك بقسم الفقه ببرنامج الشريعة والقانون
و الدراسات الإسلامية
كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا

2023م



أمانة الكلمة : رسائل على حالي الشخصية (الواتساب)
للعام 2021م

رقم الإيداع

2022 / 10688

978-977-440-533-1

ISBN

الطبعة الأولى

م 2023

عسيلي ، ربيع أحمد بابكر
أمانة الكلمة / رسائل على حالي الشخصية (الواتساب) للعام
2021 – ربيع أحمد بابكر عسيلي
ط1 – الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2023 .
628 ص، 24 سم .
تدمك : 978-977-440-533-1

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته
بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء
كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو خلاف ذلك إلا بموافقة
الناشر على هذا كتابة ومقماً.

الدار العالمية للنشر والتوزيع
111 شارع الملك فيصل – الهرم
ت : 37446324 – 37446438
ف : 37719899 - 202
00201111536029
00201229888972
al.dawliah@hotmail.com
المكتبة الدولية للنشر والتوزيع
شارع المستشفى – برج مصر الخليج
00201111536029
00201229888972
daralamiya@hotmail.com
daralaalmiya@hotmail.com

وكيلنا بجمهورية السودان

دار الكتاب العربي لطبع ونشر وتوزيع الكتب

ت : 0123625671 - 0910711450

: daralketab01222162@gmail.com

أمانة الكلمة : رسائي على حالتي الشخصية (الواتساب)
للعام 2021م



سورة طه
الآية / 114

أمانة الكلمة : رسائي على حالي الشخصية (الواتساب)
للعام 2021م

أمانة الكلمة : رسائل على حالي الشخصية (الواتساب) للعام 2021م

المقدمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله محمد
أفضل معلم للبشرية على آله صحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .
وبعد ..

فإن الهاتف الجوال نعمة من الله تعالى يحمل الكثير من الخير لمن أراد ذلك ،
ولكنه أداة هدم للقيم والأسر والمجتمعات إذا لم يستخدم بالطريقة الصحيحة، نسأل الله
تعالى الثبات .

تتشر عبر الجوال الكثير من الرسائل القصيرة المفيدة ، التي تمر على
الشخص وإذا لم يحفظها لا يجدها بسهولة . ومأمننا وإلا له عمل يقوم به عبر الهاتف
الجوال ؛ من اتصال وإرسال رسائل قصيرة أو طويلة وبث للعلم والمعرفة . من هنا نبعت
فكرة استغلال حالاتي الشخصية على تطبيق (واتس اب) في الهاتف الجوال للاستفادة
منها ، وقد لاحظت تزايد عدد المشاهدات ، يوماً بعد يوم ؛ للفائدة التي تبث يومياً على
الحالة الشخصية ليصل عدد المشاهدين في اليوم الواحد إلى أكثر من 130 شخصاً
من المارين عليها على تفاوت مستوياتهم التعليمية ومن أهل العلم وطلابه العلم رجلاً
ونساءً ، والله أسأل أن ينفع بها ويكتب لنا أجرها .

كانت رسائل العام 2021م أكثر مشاهدة من العام 2019م والعام 2020م ، ونسأل
الله التوفيق والعون وأن نكون ممن أسهم في نشر العلم . وقد جمعت الرسائل من وكتب
أهل العلم ومن ما وثقت في مجموعات التواصل الاجتماعي كما اشتملت الرسائل على
حكم وأمثال وقصص معبرة .

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- : " نَصَّرَ الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها، فرب حامل فقه غير فقيه،
ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه" أخرجه الشافعي في الرسالة ص 175 وغيره عن
زيد بن ثابت.ورواه أبو داود في كتاب فضل نشر العلم 322/3

أمانة الكلمة : رسائل على حالي الشخصية (الواتساب)

للعام 2021م

ووجه الاستدلال: أنه حث على تبليغ مقالة النبي - صلى الله عليه وسلم - ويدخل فيه كل واحد، ولا يلزم وجود التواتر، ولا يلزم أن يكون المبلغ فقيهاً. وتعتبر رسائل الجوال النافعة من باب تبليغ العلم والدعوة إلى الله تعالى .
ولا يخفى ما ورد في فضل نشر العلم والتذكير بأيام الله ونعمه وآلائه. ولا سيما مع إعراض كثير من الناس عن شكر ما أنعم الله به عليهم وغفلتهم عن ذلك مما يخشى معه زوال النعم، لهذا رأيت الكتابة إليكم لتقوموا بأنفسكم بنشر العلم في جميع الوسائط المختلفة من مواقع للتواصل ورسائل صوتية ونصية .والله يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصالح .

كتبه . د ربيع أحمد بابكر عسيلي

وكيل كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا

أم درمان - السودان

2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول ابن القيم في ¹ " "

والجميع مشتركون في الحاجة بل في الضرورة إلى مغفرة الله وعفوه ورحمته ، فكما يُحبُّ - أي المسلم - أن يستغفر له أخوه المسلم ، كذلك هو أيضاً ينبغي أن يستغفر لأخيه المسلم ، فيصير هجّيراه : ربّ اغفر لي ولوالديّ وللمسلمين والمسلمات وللمؤمنين والمؤمنات ، وقد كان بعض السلف يستحبُّ لكلِّ أحدٍ أن يُداوم على هذا الدعاء كلّ يوم سبعين مرّة ، فيجعل له منه ورداً لا يُخلُّ به .

وسمعتُ شيخنا - أي ابن تيمية - يذكره ، وذكر فيه فضلاً عظيماً لا أحفظه ، وربّما كان من جملة أوراده التي لا يُخلُّ بها ، وسمعتُه يقول : إنّ جعله بين السجدين جائزٌ ، فإذا شهد العبدُ أنّ إخوانه مصابون بمثل ما أُصيب به ، محتاجون إلى ما هو محتاجٌ إليه لم يمتنع من مساعدتهم إلّا لفرط جهله بمغفرة الله وفضله ، وحقيقٌ بهذا أن لا يُساعد ، فإنّ الجزاء من جنس العمل " انتهى

من هم أهل القرآن؟

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان -حفظه الله- :
المراد بأهل القرآن ليس الذين يحفظونه ويرتلّونه و إلى آخره .
أهل القرآن هم الذين يعملون به حتّى ولو لم يحفظوه ، الذين يعملون بالقرآن بأوامره ونواهيه وحدوده ، هؤلاء هم أهل القرآن ، وهم أهل الله وخاصّته من خلقه . أمّا من :

• يحفظ القرآن

• ويجيد التلاوة

• ويضبط الحروف

• ويضيّع الحدود

فهذا ليس من أهل القرآن وليس من الخاصّة وإنّما هو عاص لله ولرسوله ومخالف للقرآن ، نعم.

وكذلك أهل القرآن الذين يستدلّون به ولا يقدّمون عليه غيره في الاستدلال ويأخذون منه الفقه والأحكام والدين هؤلاء هم أهل القرآن .¹

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ²

❖ اشْراق

قال الامام سُفْيَانُ الثَّوْرِي رحمه الله:-

"لو أنّ اليقين استقرّ في القلب كما ينبغي لطارَ فرحنا وحزننا شوقا إلى الجنّة أو خوفا من النّار " .

النهى عن الصيام في النصف الثاني من شعبان

السؤال

هل يجوز الصيام بعد نصف شعبان ؟ لأنني سمعت أن النبي ﷺ نهى عن الصيام بعد نصف شعبان ؟.

نص الجواب

الحمد لله

• روى أبو داود (3237) والترمذي (738) وابن ماجه (1651) عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

1 [شرح كتاب العبوديّة]

2 الراوي : كعب بن عجرة. المحدث : البخاري.

(إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا ¹)

فهذا الحديث يدل على النهي عن الصيام بعد نصف شعبان ، أي ابتداءً من اليوم السادس عشر.

غير أنه قد ورد ما يدل على جواز الصيام . فمن ذلك :

ما رواه البخاري (1914) ومسلم (1082) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ) .

فهذا يدل على أن الصيام بعد نصف شعبان جائز لمن كانت له عادة بالصيام ، كرجل اعتاد صوم يوم الاثنين والخميس ، أو كان يصوم يوماً ويفطر يوماً . . ونحو ذلك .

وروى البخاري (1970) مسلم (1156) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا) ² .

قال النووي :

قَوْلُهَا : (كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا) الثَّانِي تَفْسِيرٌ لِلأَوَّلِ ، وَيَبَيِّنُ أَنَّ قَوْلَهَا "كُلَّهُ" أَيُّ غَالِبُهُ أَهـ .

فهذا الحديث يدل على جواز الصيام بعد نصف شعبان ، ولكن لمن وصله بما قبل النصف .

وقد عمل الشافعية بهذه الأحاديث كلها ، فقالوا :

لا يجوز أن يصوم بعد النصف من شعبان إلا لمن كان له عادة ، أو وصله

1 صححه الألباني في صحيح الترمذي (590) .

2 واللفظ لمسلم .

بما قبل النصف .

هذا هو الأصح عند أكثرهم أن النهي في الحديث للتحريم .
وذهب بعضهم كالرويانى- إلى أن النهي للكره لا التحريم¹ .
قال النووي رحمه الله² :

(باب النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان إلا لمن وصله بما قبله أو وافق عادة له بأن كان عادته صوم الاثنين والخميس) اهـ .
وذهب جمهور العلماء إلى تضعيف حديث النهي عن الصيام بعد نصف شعبان ، وبناءً عليه قالوا : لا يكره الصيام بعد نصف شعبان .
قال الحافظ : وَقَالَ جُمُهورُ الْعُلَمَاءِ : يَجُوزُ الصَّوْمُ تَطَوُّعًا بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَضَعَّفُوا الْحَدِيثَ الْوَارِدَ فِيهِ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ إِنَّهُ مُنْكَرٌ أَهـ مِنْ فَتْحِ الْبَارِي . وممن ضعفه كذلك البيهقي والطحاوي .

وذكر ابن قدامة في المغني أن الإمام أحمد قال عن هذا الحديث :
(لَيْسَ هُوَ بِمَحْفُوظٍ . وَسَأَلْنَا عَنْهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، فَلَمْ يُصَحِّحْهُ ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ ، وَكَانَ يَتَوَقَّاهُ . قَالَ أَحْمَدُ : وَالْعَلَاءُ ثِقَةٌ لَا يُنْكَرُ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا هَذَا) اهـ

والعلاء هو العلاء بن عبد الرحمن يروي هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقد أجاب ابن القيم رحمه الله في "تهذيب السنن" على من ضَعَّفَ الحديث ، فقال ما محصله :

إن هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ، وإنَّ تفرد العلاء بهذا الحديث لا يُعَدُّ قَادِحاً فِي الْحَدِيثِ لِأَنَّ الْعَلَاءَ ثِقَةٌ ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه عدة أحاديث عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وكثير من السنن تفرد بها

1 انظر : المجموع (400-399/6) . وفتح الباري (129/4) .

2 رياض الصالحين (ص : 412)

ثَقَاتٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَبِلَتْهَا الْأُمَّةُ وَعَمِلَتْ بِهَا . . ثُمَّ قَالَ :
وَأَمَّا ظَنُّ مُعَارَضَتِهِ بِالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى صِيَامِ شَعْبَانَ ، فَلَا مُعَارَضَةَ
بَيْنَهُمَا ، وَإِنَّ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ تَدُلُّ عَلَى صَوْمٍ يَصْنِفُهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ ، وَعَلَى الصَّوْمِ
الْمُعْتَادِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي ، وَحَدِيثُ الْعَلَاءِ يَدُلُّ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ تَعَمُّدِ الصَّوْمِ
بَعْدَ النِّصْفِ ، لَا لِعَادَةٍ ، وَلَا مُضَافًا إِلَى مَا قَبْلَهُ اهـ

وَسُئِلَ الشَّيْخُ ابْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ حَدِيثِ النَّهْيِ عَنِ الصِّيَامِ بَعْدَ نِصْفِ
شَعْبَانَ فَقَالَ :

هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ الْأَخُ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ ،
وَالْمُرَادُ بِهِ النَّهْيُ عَنِ ابْتِدَاءِ الصَّوْمِ بَعْدَ النِّصْفِ ، أَمَا مَنْ صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ
أَوْ الشَّهْرَ كُلَّهُ فَقَدْ أَصَابَ السَّنَةَ اهـ مَجْمُوعُ فَتَاوَى الشَّيْخِ ابْنِ بَازٍ (385/15)
وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عَثِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ¹:

وَحَتَّى لَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ فَالنَّهْيُ فِيهِ لَيْسَ لِلتَّحْرِيمِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْكَرَاهَةِ فَقَطْ ، كَمَا
أَخَذَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، إِلَّا مَنْ لَهُ عَادَةٌ بِصَوْمٍ ، فَإِنَّهُ يَصُومُ
وَلَوْ بَعْدَ نِصْفِ شَعْبَانَ اهـ

وَخِلَاصَةُ الْجَوَابِ :

أَنَّهُ يُنْهَى عَنِ الصِّيَامِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَعْبَانَ إِمَّا عَلَى سَبِيلِ الْكَرَاهَةِ
أَوْ التَّحْرِيمِ ، إِلَّا لِمَنْ لَهُ عَادَةٌ بِالصِّيَامِ ، أَوْ وَصَلَ الصِّيَامَ بِمَا قَبْلَ النِّصْفِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَالْحِكْمَةُ مِنْ هَذَا النَّهْيِ أَنْ تَتَابَعَ الصِّيَامَ قَدْ يَضْعَفُ عَنِ صِيَامِ رَمَضَانَ .

فَإِنْ قِيلَ : وَإِذَا صَامَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ فَهُوَ أَشَدَّ ضَعْفًا !

فَالْجَوَابُ : أَنْ مَنْ صَامَ مِنْ أَوَّلِ شَعْبَانَ يَكُونُ قَدْ اعْتَادَ عَلَى الصِّيَامِ ، فَتَقَلُّ
عَلَيْهِ مَشَقَّةُ الصِّيَامِ .

1 شرح رياض الصالحين (394/3)

قَالَ الْقَارِي : وَالنَّهْيُ لِلتَّنْزِيهِ ، رَحْمَةً عَلَى الْأُمَّةِ أَنْ يَضْعُفُوا عَنْ حَقِّ الْقِيَامِ بِصِيَامِ رَمَضَانَ عَلَى وَجْهِ النَّشَاطِ . وَأَمَّا مَنْ صَامَ شَعْبَانَ كُلَّهُ فَيَتَعَوَّدُ بِالصَّوْمِ وَيَزُولُ عَنْهُ الْكُلْفَةُ أَهـ

والله أعلم .

إشراقات

قال تعالى :-

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ *
كرر الأمر بتقواه لأنَّ الإنسان إذا وَفَّقَ لتقوى الله صَلَحَتْ أموره الدينية والدنيوية.¹

❖ الصبر وشكر الله على البلاء والكرب

قال النبي عليه الصلاة والسلام :

*«عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»*²

في هذا الحديث: *فضل الشكر على السراء والصبر على الضراء، فمن فعل ذلك حصل له خير الدارين، ومن لم يشكر على النعمة، ولم يصبر على المصيبة، فاتته الأجر، وحصل له الوزر.*

قال ابن القيم - رحمة الله:-

*الصبر مستلزم للشكر لا يتم إلا به ، فمتى ذهب الشكر ذهب الصبر ، ومتى ذهب الصبر ذهب الشكر.*³

1 ابن عثيمين

2 مسلم

3 طريق الهجرتين (٥٣٢)

قال سفيان بن عيينة- رحمة الله :-

قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان عليه السلام مع العافية التي كان فيها: ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ووجدت صفة أيوب عليه السلام مع البلاء الذي كان فيه: ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ فاستوت الصفتان، وهذا معافى، وهذا مبتلى، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلي من البلاء مع الصبر.^{1}

قال ابن عيينة -رحمة الله:-

الزاهد من إذا أنعم عليه شكر ، وإذا ابتلي صبر^{2}

قال عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه:-

الإيمان نصفان، نصف صبر ونصف شكر.^{3}

قال أبو عمران الجوني-رحمة الله:-

« ما أعطي عبد - بعد الإيمان - أفضل من الصبر إلا الشكر ، فإنه أفضلهما وأسرعهما ثوابا »^{4}

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ- رضي الله عنه :-

«لو كان الصبر والشكر بعيرين ، ما باليت أيهما ركبت»^{5}

قال الألباني كان النبي ﷺ

إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

و إذا رأى ما يكره* قال: *الحمد لله على كلِّ حالٍ*^{6*}

1 حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

2 الزهد الكبير للبيهقي 1

3 عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين الباب 19

4 لصبر والثواب عليه ص112

5 الصبر والثواب عليه ص24

6 الألباني ص/ج4727

قال الله عز وجل :

﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۝ ﴾

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:

قال الحسن البصري :

لا تكرهوا النِّقَمَات الواقعة، و البلايا الحادثة ؛ فلرُبَّ أمرٍ تكرهه فيه نجاتك،
و لرُبَّ أمرٍ تؤثره فيه عطبك.¹

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:

بَلْ يَجِبُ عِنْدَ وُقُوعِ الطَّاعُونَ السُّكُونِ وَالِدَّعَةِ ، وَتَسْكِينِ هَيَجَانِ الْأَخْلَاطِ.²
إلزم بيتك ولا تغادره

سلسلة إتحاف الأنام بفقهِ الصيام

أركان الصوم

١ / الإمساك عن المفطرات

٢ / استيعاب زمن الإمساك

المبحث الأول : الإمساك عن المفطرات :-

يَجِبُ عَلَى الصَّائِمِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ كُلِّ مَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ مِنْ سَائِرِ الْمَفْطَرَاتِ ،
كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ؛ نَقَلَ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ حَزْمٍ ، وَابْنُ عَبْدِ
الْبَرِّ، وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ .

المبحث الثاني : استيعاب زمن الإمساك :

المطلب الأول: بداية زَمَنِ الْإِمْسَاكِ

يَلْزِمُ الصَّائِمِ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْمَفْطَرَاتِ مِنْ دُخُولِ الْفَجْرِ الثَّانِي، وَذَهَبَ إِلَى
هَذَا عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَحُكِيَ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ.

1 "شفاء العليل"(١/٣٥٠).

2 "الطب النبوي"(٣٥).

مسألة : مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ وَفِي فَمِهِ طَعَامٌ
مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ وَفِي فَمِهِ طَعَامٌ، فعليه أَنْ يَلْفِظَهُ وَيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنْ ابْتَلَعَهُ
بَطَلَ صَوْمُهُ، وهذا باتِّفَاقِ الْمَذَاهِبِ الْفِقْهِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ: الْحَنْفِيَّةِ، وَالْمَالِكِيَّةِ،
وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ، وهو قولُ ابنِ حَزْمٍ.
الأدلة:

أولاً: من الكتاب
قوله تعالى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ¹
وجه الدلالة
أَنَّ اللَّهَ أَبَاحَ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْإِمْسَاكِ عَنْهُمَا إِلَى
اللَّيْلِ .

ثانياً: من السُّنَّةِ
عن عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَدِّنُ بَلِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّنُ حَتَّى
يَطْلُعَ الْفَجْرُ)).

المطلب الثاني: نهاية زَمَنِ الْإِمْسَاكِ وَالْأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهِ :
المسألة الأولى : متى ينتهي زَمَنُ الْإِمْسَاكِ؟
ينتهي زَمَنُ الْإِمْسَاكِ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ؛ نَقَلَ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ حَزْمٍ ،
وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَالنَّوَوِيُّ.

المسألة الثانية : إِذَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ ثُمَّ أَقْلَعَتِ الطَّائِرَةُ بِهِ، فَرَأَى الشَّمْسَ لَمْ
تَغْرُبْ
إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ، ثُمَّ أَقْلَعَتْ بِهِ الطَّائِرَةُ وَارْتَفَعَتْ، وَرَأَى

الشَّمْسَ لم تغرب، فإنه لا يلزمه الإمساك، وصومه الذي صامه صحيح، وبه أفتى عبد الرزاق عفيفي ، وابنُ باز، وابن عُثيمين.

المسألة الثالثة : ما يُعتَبَرُ في وقتِ الفِطْرِ للمُسافرِ في الطَّائِرَةِ مَنْ سافرَ بالطَّائِرَةِ وهو صائمٌ، ثم اطلَّعَ بواسطةِ السَّاعَةِ أو التَّلَافِزِ أو غيرهما على أنَّ وقتَ إفطارِ البلدِ الذي سافرَ منه أو البلدِ القريبِ منه في سفره؛ قد دخل، لكنَّه يرى الشَّمْسَ بسببِ ارتفاعِ الطَّائِرَةِ- فليس له أن يُفِطِرَ إلَّا بعد غروبها، وبه أفتى عبد الرزاق عفيفي ، وابنُ باز، وابن عُثيمين

المسألة الرابعة : وقتُ الفِطْرِ في البلادِ التي يطولُ فيها النَّهارُ يجبُ على الصَّائِمِ الإمساكُ من حينِ طُلُوعِ الفَجْرِ، إلى غُروبِ الشَّمْسِ، في أيِّ مكانٍ، سواءً طال النَّهارُ أم قَصُرَ، إذا كان اللَّيْلُ والنَّهارُ يتعاقبانِ خلالَ أربعٍ وعشرينَ ساعةً، لكن لو شقَّ الصَّوْمُ في الأيامِ الطَّوِيلَةِ مَشَقَّةً غيرَ مُحتمَلةٍ، ويُخشى منها الضَّرَرُ أو حدوثُ مَرَضٍ؛ فإنه يجوزُ الفِطْرَ حينئذٍ، ويقتضي المُفِطْرُ في أيامٍ أُخَرَ يَتِمَكَّنُ فيها مِنَ القَضَاءِ؛ وبهذا أفتى ابنُ باز ، وابنُ عُثيمين، وغيرُهما، وهو قرارُ المَجْمَعِ الفقهِيِّ الإسلاميِّ.

الفرع الخامس: كيفيةُ تحديدِ زَمَنِ الإمساكِ في البلادِ التي يخرجُ فيها اللَّيْلُ والنَّهارُ عن المُعتادِ

مَنْ كان في بلدٍ لا يتعاقبُ فيه اللَّيْلُ والنَّهارُ في أربعٍ وعشرينَ ساعةً؛ كبلدٍ يكونُ نهارُها مثلاً: يومين، أو أسبوعاً، أو شهراً، أو أكثرَ من ذلك، فإنه يَقْدَرُ للنَّهارِ قَدْرُهُ، وللَّيْلِ قَدْرُهُ؛ بأن تُحَسَبَ مدَّةُ اللَّيْلِ والنَّهارِ اعتماداً على أقربِ بلدٍ منه، يكونُ فيه ليلٌ ونهارٌ يتعاقبانِ في أربعٍ وعشرينَ ساعةً. وبهذا أفتى ابنُ باز ، وابنُ عُثيمين ، وغيرُهما، وهو ما قرَّره المَجْمَعُ الفقهِيُّ الإسلاميُّ

❖ اشراقه

يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى:-

"الكمال عزيز، والكمال قليل الوجود فأول أسباب الكمال تناسب الأعضاء وحسن صورة الباطن؛ فصورة البدن تسمى حَقًّا وصورة الباطن تسمى حَقًّا ودليل كمال صورة البدن حسن الصمت، واستعمال الأدب ودليل صورة الباطن حسن الطباع والأخلاق؛ فالطباع العفة و النزاهة والأنفة من الجهل ومباعدة الشره و الأخلاق الكرم، والإيثار، وستر العيوب وابتداء المعروف والحلم عن الجاهل فمن رزق هذه الأشياء رَقَّتْهُ إلى الكمال وظهر عنه أشرف الخلال، وإن نقصت خلة أوجب نقص".¹

❖ اشراقات

قال تعالى :-

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
جرت سنته تعالى أن الشدة إذا تناهت يجعل وراءها فرجاً عظيماً
كأنه عليه السلام لما رأى اشتداد البلاء قوي رجاؤه بالفرج فقال ما قال.²

إياكم أن تنسوا النية في هذا الحجر الصحي

لماذا نحن ملتزمين و جالسين في البيت؟؟

عددوا النوايا لتأخذوا اجور متعددة فالنية تجارة العلماء

مثلا : - الرضا بقضاء الله والتسليم لامره

- نية طاعة الله بالاخذ بالاسباب

- اتباع لسنة الرسول ﷺ وبأمره بالتزام مكاننا.

- طاعة لولاه الأمر حفظهم الله .

1 صيد الخاطر

2 الالوسي

- طلبا لاجر الشهيد المحتسب المعافى
 - تعبد الله بانتظار الفرج
 - نية عدم ايذاء الناس
 - نية حفظ ارواح المسلمين بعدم نشر المرض
 - نية التوكل عليه بعد اخذ الاسباب
 - نية حسن الظن فيه والثقة بان المرض لن يصيبنا
 - نية التوبة والندم علي الذنوب ومراجعة انفسنا
 - نية التقرب لله بالطاعات والاستغفار والدعاء والذكر
 - نية استغلال وقتنا بما هو مفيد بالدنيا والآخرة
- اللهم ارفع البلاء والوباء عن بلاد المسلمين خاصة وعن العالم اجمع يارب
(وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)



نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم

قال العلماء رحمهم الله تعالى :

دواء القلب وعلاجه يكون بحراسته من أن يتسلل إليه الشيطان بشبهة خبيثة أو شهوة محرمة أو آفة مفسدة ، والحذر من الغفلة والغافلين ، فإن الغفلة مضادة للعلم منافية له وقد ذم الله أهلها ونهى عن الكون منهم وعن طاعتهم والقبول منهم، (وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) و (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)

وسئل بعض العلماء عن عشق الصور فقال : "قلوبٌ غفلت عن ذكر الله فابتلاها الله بعبودية غيره"

الآية: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (32)¹

التفسير :

فأرسلنا فيهم رسولا منهم هو هود عليه السلام، فقال لهم: اعبدوا الله وحده ليس لكم معبود بحق غيره، أفلا تخافون عقابه إذا عبدتم غيره؟
هل يشرع السؤال عن دين الميت عند الصلاة عليه؟

الحمد لله :

الأصل أن يصلى على كل مسلم يقول : لا إله إلا الله ، ولا يعلم وقوعه في ناقض من نواقضها ، فإذا جاء بجنازة للمسجد صلى عليها الإمام ، حملا على هذا الأصل ، وتغليبا لحسن الظن، فلا يسأل ولا يستفصل .
ومن شك في حال الميت لوجود قرائن تدل على أنه لم يكن يصلي ، فإنه يصلي عليه ويشترط في الدعاء ، فيقول : اللهم إن كان مؤمنا فاغفر له وارحمه ،

وكذلك الأمر في مسألة الدين، فلا حاجة للسؤال عن ذلك ؛ لأن الصلاة على المدين جائزة ، بل تجب الصلاة عليه ، وإنما كان ﷺ يمتنع عن الصلاة على المدين الذي لم يترك وفاء لدينه ، ترغيبا لهم في الوفاء ، وزجرا عن المماطلة كما قال أهل العلم.

ثم إن جماعة من أهل العلم قالوا : إن ذلك كان أول الأمر ثم نسخ .
روى البخاري (2298) ، ومسلم (1619) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقَّى عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَسْأَلُ : (هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا) ، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً : صَلَّى ؛ وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : (صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ) ،

فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ ، قَالَ : (أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ فَمَنْ تُوَفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلِّيَ قِصَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوَرَّثْتِهِ) .

أمانة الكلمة : رسائلي على حالتي الشخصية (الواتساب) للعام 2021

قال المنذري رحمه الله¹: " قد صح عن النبي ﷺ أنه كان لا يصلي على المدين ، ثم نسخ ذلك "².

وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله : "

هل تجوز الصلاة على الميت وهو عليه دين؟

ج: نعم ، يصلى عليه ، وإن كان عليه دين ، كان النبي ﷺ أولاً ترك ذلك ، ثم صلى عليهم وقضى ديونهم ، ﷺ ، فيصلى عليه وإن كان عليه دين ، ويجتهد الورثة ، أو الوصي في قضاء دينه ، يجب على الورثة أن يبادروا بقضاء الدين أو الوصي ، إن كان له وصي يبادر بقضاء الدين"³
انتهى والله أعلم.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

وحسن الخلق يقوم على أربعة أركان ، لا يتصور قيام ساقه إلا عليها :
الصبر ، والعفة ، والشجاعة ، والعدل .⁴

❖ سلسلة إتحاف الأنام بفقه الصيام

1 : تعريف الصوم

2 : أقسام الصوم

3 : فضائل الصوم

4 : الحكمة من الصوم

المبحث الأول : تعريف الصَّوم:

الصَّوم لغةً: الإمساك.

1 في " الترغيب والترهيب " (378/2)
2 وممن نص على النسخ: ابن بطال في شرحه على البخاري (427/6)، وابن قدامة في " المغني " (418/2).

3 من " فتاوى نور على الدرب " (51/14).

4 مدارج السالكين [٢/٢٢٨]

الصَّوْمُ اصطلاحًا: التَّعَبُّدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بِالْإِمْسَاكِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَسَائِرِ الْمُفْطَرَاتِ، مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

المبحث الثاني : أقسام الصَّوْمِ

ينقسم الصَّوْمُ باعتبار كونه مأمورًا به، أو منهيًا عنه شرعًا، إلى قسمين:

الأول: الصَّوْمُ المأمور به شرعًا وهو قسمان:

أ- الصَّوْمُ الواجب، وهو على نوعين:

1- واجبٌ بأصلِ الشرع- أي بغير سببٍ مِنَ المَكْلَفِ -: وهو صَوْمُ

شَهْرِ رَمَضَانَ.

2- واجبٌ بِسَبَبٍ مِنَ المَكْلَفِ: وهو صَوْمُ النَّذْرِ، والكفَّارات،

والقضاء.

ب- الصَّوْمُ المُسْتَحَبُّ (صوم التطوُّع) وهو قسمان:

1- صَوْمُ التَّطَوُّعِ المُطْلَقِ: وهو ما جاء في النُّصوصِ غيرِ مُقَيَّدِ

بِزَمَنِ مُعَيَّنٍ .

2- صَوْمُ التَّطَوُّعِ المُقَيَّدِ: وهو ما جاء في النُّصوصِ مُقَيَّدًا بِزَمَنِ

مُعَيَّنٍ، كصَوْمِ السَّيِّئِ مِنْ شَوَّالٍ، وَيَوْمِي الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ، وَيَوْمِي تَاسِعَاءَ وَعَاشُورَاءَ.

الثاني: الصَّوْمُ المنهي عنه شرعًا وهو قسمان:

1- صَوْمٌ مُحَرَّمٌ: وذلك مثلُ صَوْمِ يَوْمِي الْعِيدَيْنِ.

2- صَوْمٌ مَكْرُوهٌ: وذلك مثلُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ لِلْحَاجِّ.

المبحث الثالث فضائل الصَّيَامِ

لِلصَّيَامِ فضائلٌ كثيرةٌ شَهِدَتْ بِهَا نصوصُ الْوَحْيَيْنِ؛ منها:

1- أَنْ الله تبارك وتعالى أضافه إلى نفسه فقال: (الصوم لي وأنا أجزي به).

2- تجتمع في الصَّوم أنواع الصَّبْرِ الثلاثة.

3- الصَّيَّامُ يشفعُ لصاحبه يومَ القيامة.

4- الصَّومُ مِنَ الأعمالِ التي وَعَدَ الله تعالى فاعلها بالمغفرة والأجر العظيم.

5- الصَّيَّامُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ والخطايا.

6- الصَّومُ جُنَّةٌ وَحِصْنٌ مِنَ النَّارِ.

7- الإِكْتِنَارُ مِنَ الصَّومِ سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ.

8- خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله تعالى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

المبحث الرابع : الْحِكْمَةُ مِنْ تَشْرِيعِ الصَّيَّامِ

لَمَّا كَانَتْ مَصَالِحُ الصَّومِ مشهودَةً بِالْعُقُولِ السَّلِيمَةِ، وَالْفِطْرِ الْمُسْتَقِيمَةِ، شَرَعَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِبَادِهِ؛ رَحْمَةً بِهِمْ، وَإِحْسَانًا إِلَيْهِمْ، وَحِمِيَّةً لَهُمْ وَجُنَّةً.

فَالصَّيَّامُ لَهُ حِكْمٌ عَظِيمَةٌ وَفَوَائِدُ جَلِيلَةٌ؛ وَمِنْهَا:

1- أَنَّ الصَّومَ وَسِيلَةٌ لَتَحْقِيقِ تَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

2- إِشْعَارُ الصَّائِمِ بِنِعْمَةِ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.

3- تَرْبِيَةُ النَّفْسِ عَلَى الْإِرَادَةِ، وَقُوَّةِ التَّحَمُّلِ.

4- فِي الصَّومِ قَهْرٌ لِلشَّيْطَانِ.

5- الصَّومُ مُوجِبٌ لِلرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ عَلَى الْمَسَاكِينِ.

6- الصَّومُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ، وَيُكْسِبُهُ صِحَّةً وَقُوَّةً.

وقفه مع الآية

وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (29) ¹

التفسير :

وقل: رب يسر لي النزول المبارك الآمن، وأنت خير المنزلين. وفي هذا تعليم من الله عز وجل لعباده إذا نزلوا أن يقولوا هذا.

وقفه مع الآية :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ (30) ²

التفسير :

إن في إنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين أدلالات واضحة على صدق رسل الله فيما جاؤوا به من الله، وإن كنا لمختبرين الأمم بإرسال الرسل إليهم قبل وقوع العقوبة بهم.

وقفه مع الآية :

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (31) ³

التفسير :

ثم أنشأنا من بعد قوم نوح جيلاً آخر هم قوم عاد. قال قتادة: باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه وصلاح من بعده أفضل من عبادة حول من النواذر !!.. وتدل على قدر فقه وعلم العلامة ابن عثيمين رحمه الله .

1 من سورة المؤمنين: الآية 29

2 من سورة المؤمنين الآية 30

3 من سورة المؤمنين 31

إبتسامة وفائدة فقهية

يقول السائل:

*رجل ائتم بآخر، فدخل ثالث فسحب الإمام وقدم المأموم وأتما به، فما صحة فعل هؤلاء؟!

أجاب العلامة محمد بن عثيمين رحمه الله قائلاً:

كيف هذا! لعله بالعكس! اقرأ السؤال مرة ثانية.

*السائل: * رجل ائتم بآخر فدخل ثالث فسحب الإمام وقدم المأموم وأتما به، فما صحة فعل هؤلاء؟!

الشيخ (يضحك): هذه بالعكس يا رجّال!

السائل: هذه وقعت أحسن الله إليك!

الشيخ: طيب، لما سحب الإمام وقدم المأموم، وش صار للمأموم الآن؟

السائل: أصبح إماماً!!

الشيخ: أصبح إماماً! لماذا هذا الداخل يسحب الإمام، يلغي إمامته وينصب غيره؟

السائل: لعله بجهل؟ أحسن الله إليك.

الشيخ: وذاك المأموم يعني ما كذب خبر، على (طول) صار إماماً (الحضور يضحكون).

على كل حال - إن شاء الله - الصلاة صحيحة لأنه يجوز أن يكون الإمام مأموماً، كما فعل النبي ﷺ حين خرج من بيته وإذا أبو بكر يصلي بالناس إماماً، فتقدم وجلس على يسار أبي بكر، فصار أبو بكر - بعد أن كان إماماً - مأموماً، فلا بأس. لكن هذه المسألة من غرائب الدنيا، وعلى كل حال صلاتهم صحيحة.¹

1 لقاء الباب المفتوح شريط (188)*

***قال الضياء المقدسي:**

أوصاني العماد المقدسي فقال: أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتييسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ.
قال: فرأيت ذلك وجربته كثيراً، فكنت إذا قرأت كثيراً تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير، وإذا لم أقرأ لم يتييسر لي.¹

وقال الشيخ الأمين الشنقيطي:

هذا الكتاب مبارك، أي: كثير البركات والخيرات، فمن تعلمه وعمل به غمرته الخيرات في الدنيا والآخرة؛ لأن ما سماه الله مباركاً فهو كثير البركات والخيرات قطعاً. وكان بعض علماء التفسير يقول: اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا، تصديقاً لقوله: {كتاب أنزلناه مبارك} ²

حديث اليوم باب المساجد

*عن عائشة رضي الله عنها قالت : رايت رسول الله ﷺ يسترني ، وانا انظر الي الحبشة يلعبون في المسجدالحديث*³

سَنَرَحُلْ وَيَبْقَى الْأَثَرُ

فتوى اليوم" الشيخ العثيمين

حال من أدرك تكبيرة واحدة من صلاة الجنازة

السؤال:

رجل فاتته ثلاث تكبيرات في صلاة جنازة فماذا يصنع؟ كيف يقضي هذه التكبيرات السابقة؟

الجواب:

1 (ذيل طبقات الحنابلة 3/205)

2 . (العذب النمير 1/7)

3 (متفق عليه)*

إذا دخل في التكبيرة الرابعة فإنه يدعو للميت؛ لأن هذا محل دعاء للميت بالنسبة للإمام وأنت تابع للإمام، فإذا سلم الإمام فإن انتظروا بالجنزة حتى يقضي من فاتهم ما بقي عليهم قضى ما فاتته على صفته، وإن حملت كما هو الغالب فإنه يتابع التكبير الله أكبر الله أكبر الله أكبر ويسلم، وإن شاء سلم مع الإمام .

وهذه مسألة لم أطلع فيها على سنة عن النبي ﷺ ، لكن هذا كلام العلماء يقولون: إذا أمكن أن ينهي ما فاتته قبل أن ترفع الجنزة ليفعل، وإن خاف رفعها فإما أن يسلم مع الإمام، وإما أن يكبر ويتابع التكبير ويسلم.¹

الحديث :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا قَالَ اللَّهُمَّ سَبِّحْ كَسْبِعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجَيْفَ وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتْ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّرَامُ وَآيَةُ الرُّومِ

شرح فتح الباري على الحديث :

قَوْلُهُ : (كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ) (يَغْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَسَيَاتِي فِي تَفْسِيرِ الدُّخَانِ سَبَبُ تَحْدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ . قَوْلُهُ : (لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا) أَيِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَسَيَاتِي فِي تَفْسِيرِ الدُّخَانِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَنُوا عَنِ الْإِسْلَامِ . قَوْلُهُ : (فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ) (بَفَتْحِ الْمُهِمْلَةِ بَعْدَهَا نُونٌ خَفِيفَةٌ أَيْ

1 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [30]

أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ ، وَقَوْلُهُ : حَصَتْ " بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالصَّادِ الْمُهِمْلَتَيْنِ أَيْ اسْتَأْصَلَتِ النَّبَاتَ حَتَّى خَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ . قَوْلُهُ : (حَتَّى أَكَلْنَا) فِي رَوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي وَالْحَمَوِيِّ " حَتَّى أَكَلُوا " وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَكَذَا قَوْلُهُ " يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ " عِنْدَ الْأَكْثَرِ " يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ " وَهُوَ الصَّوَابُ . وَسَيَأْتِي بَقِيَّةُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ بَعْدَ تِسْعَةِ أَبْوَابٍ .

❖ إِشْرَافَةٌ

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَوَزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ' :-
"مَنْ تَفَكَّرَ فِي عَوَاقِبِ الدُّنْيَا، أَخَذَ الْحَذَرَ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِطُولِ الطَّرِيقِ تَأَهَّبَ لِلسَّفَرِ" ¹.

❖ إِشْرَافَاتٌ

قال تعالى :-

﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ *

قال سفيان بن عيينة :

من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى ومن دعا لوالديه في أدبار الصلوات فقد شكرهما.

ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات .

أخي الحبيب الغالي

بالأمس الاختلاط هو الغاية

واليوم الافتراق هو الوقاية....

سبحان من بيده البداية والنهاية...

(لا يُبْتَلَى الإنسان دوماً لِيُعَذَّبَ
وإنما قد يُبْتَلَى لِيُهْذَبَ !)¹

اسعدكم الله تعالى

اذكروا الله تعالى ولا تكونوا من الغافلين
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

➤ **نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ**

قال ابن مسعود رضي الله عنه:

"من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله فليعرض نفسه على القرآن ،فإن أحب
القرآن فهو يحب الله، فإنما القرآن كلام الله"

قال تعالى ﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾²
- لا تقارن دنياك بدنيا غيرك، إن غلبته وكثر مالك تكبرت عليه وإن غلبك
وقل ما عندك من خير حسدته .

- مقارنة كثرة الاتباع والمال بالغير ، تورث كبراً مُطغياً، أو غلاً وحسداً.
صباح القناعة.

***فوائد**

● ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ
يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴾
قال مُطَرِّف رحمه الله:

إنَّ أَقْبَحَ مَا طُلِبَتْ بِهِ الدُّنْيَا: عَمَلُ الْآخِرَةِ.

● عن ابن عمر قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: (أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يَرَى الرَّجُلَ عَيْنِيهِ مَا
لَمْ تَرِيهِ) رواه البخاري.

1 ابن القيم

2 من سورة الكهف [34]

- ومعناه: يقول: رأيتُ، فيما لَمْ يَرَهُ. قوله: (أفرى الفرى)، أي: أعظم الكذبات. قال ابن بطل: الفرية: الكذبة العظيمة التي يتعجب منها.
- قال ﷺ في الكسوف: (فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا).
- في الحديث دليل على استحباب الصدقة عند المخاوف لاستدفاع البلاء والمحذور.¹
- الهم والحزن يزيد في الحسنات، والأشر والبطر يزيد في السيئات.²

❖ رسائل الفجر

- قال الفاروق عمر - رضي الله عنه *: لَا يُلْهَكَ النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ، وَلَا تَقْطَعِ النَّهَارَ سَادِرًا؛ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مَا عَمِلْتَ، وَإِذَا أَسَأْتَ؛ فَأَحْسِنْ؛ فَإِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشَدَّ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرَكًا مِنْ حَسَنَةِ حَدِيثَةٍ لِدَنْبٍ قَدِيمٍ.³
- سلامة الصدور من الرياء والغل، والحسد والغش والحق، وتطهيرها من ذلك أفضل من التطوع بأعمال الجوارح.⁴

* همسة محب .. *

- لعلَّ جُودِيًّا يحتَضِنُ سفِينَتَنَا بعدَ هذا الطُوفان !
- الآية : وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ⁽⁵⁾
- التفسير :

وجعلنا عيسى بن مريم وأمه علامة دالة على قدرتنا؛ إذ خلقناه من غير أب،

1 (ابن دقيق العيد)
2 (منصور بن المعتمر)
3 المجالسة وجواهر العلم 5/92
4 مجموع رسائل ابن رجب ١/٣٥٥
5 من سورة المؤمنين الآية 50

وجعلنا لهما مأوى في مكان مرتفع من الأرض، مستوٍ للاستقرار عليه، فيه خصوبة وماء جارٍ ظاهر للعيون.

الآية : وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ⁽¹⁾
التفسير :

والذين يجتهدون في أعمال الخير والبر، وقلوبهم خائفة ألا تقبل أعمالهم، وألا تنجيهم من عذاب ربهم إذا رجعوا إليه للحساب.

الآية : وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ⁽²⁾

التفسير :

ولو شرع الله لهم ما يوافق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن، بل أتيناهم بما فيه عزهم وشرفهم، وهو القرآن، فهم عنه معرضون.

الحديث :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ كَسَفَتْ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ

الشرح³

قَوْلُهُ : (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ) هُوَ الْمُسْنَدِيُّ ، وَهَاشِمٌ هُوَ أَبُو النَّضْرِ وَشَيْبَانٌ هُوَ النَّحْوِيُّ . قَوْلُهُ : (يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ) يَعْنِي ابْنَ النَّبِيِّ - ﷺ - ، وَقَدْ ذَكَرَ جُمُهورُ أَهْلِ السِّيَرِ أَنَّهُ مَاتَ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ ، فَقِيلَ

1 من سورة المؤمنين الآية 60

2سوره المؤمنون الآية 71

3 شرح فتح الباري على الحديث :

فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَقِيلَ فِي رَمَضَانَ وَقِيلَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ وَقِيلَ فِي رَابِعِ عَشْرَةِ ، وَلَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى قَوْلِ ذِي الْحِجَّةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - كَانَ إِذْ ذَاكَ بِمَكَّةَ فِي الْحَجِّ ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ شَهِدَ وَفَاتَهُ وَكَانَتْ بِالْمَدِينَةِ بِلَا خِلَافٍ ، نَعَمْ قِيلَ إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ فَإِنْ ثَبَتَ يَصِحُّ ، وَجَزَمَ النَّوَوِيُّ بِأَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَيُجَابُ بِأَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ - بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَرَجَعَ مِنْهَا فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى أَهْلِ الْهَيْئَةِ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَقَعُ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ ، وَقَدْ فَرَضَ الشَّافِعِيُّ وَقُوعَ الْعِيدِ وَالْكَسُوفِ مَعًا . وَاعْتَرَضَهُ بَعْضُ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْهَيْئَةِ ، وَانْتَدَبَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ لِدَفْعِ قَوْلِ الْمُعْتَرِضِ فَأَصَابُوا . قَوْلُهُ : (فَإِذَا رَأَيْتُمْ) أَيِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ " فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ " وَسَيَأْتِي مَنْ وَجْهِ آخَرَ بَعْدَ أَبْوَابٍ " فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا " . (تَنْبِيْهُ) : ابْتَدَأَ الْبُخَارِيُّ أَبْوَابَ الْكَسُوفِ بِالْأَحَادِيثِ الْم

حديث

مايقال في ليلة القدر

*عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : * ((قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ ؛ فَاعْفُ عَنِّي))¹

حديث

* كَيْفَ تَكْسِبُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ *

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ((أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟))

1 صححه الألباني في صحيح الترمذي - رقم : (3513)

فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟

*قَالَ : ((يُسَيِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ))¹

((أَخِي الْغَالِي))

كما تدور عقارب الساعة

حول جميع أرقامها ..

تدور بنا الحياة

حول جميع ظروفها ..

فلا تياس ولا تحزن

وترقب الخير من ساعة إلى ساعة

((همسة للمتزوجين))

السعادة لاتعني الحياة الكاملة

بل تعني أنك قد قررت غض البصر

عن النواقص فلو كانت الدنيا مثل ما نريد لما تمنينا الجنة ..

● وصية تكتب بماء الذهب

وقف الحسن البصري عند قبر بعد دفن صاحبه ثم التفت على رجل

كان بجانبه فقال :

أتراه لو رجع للدنيا ماذا تراه يفعل !!

فقال الرجل : يستغفر ويصلي ويتزود من الخير

فقال الحسن هو فاتته فلا تفوتك أنت

1 صحيح مسلم - رقم : (2698)*

همسة لي أولاً ولكل من أحبه في الله
فاغتنم وقتك قبل حلول أجلك.

قَالَتْ الْعَرَبُ

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ¹



قال سفيان بن عيينة رحمه الله :

«ليس العاقل الذي يَعْرِفُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ؛ إِنَّمَا الْعَاقِلُ الَّذِي إِذَا رَأَى الْخَيْرَ
اتَّبَعَهُ، وَإِذَا رَأَى الشَّرَّ اجْتَنَبَهُ»²

الآية : حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (3)

التفسير :

يخبر الله تعالى عن حال المحتضر من الكافرين أو المفرطين في أمره
تعالى، حتى إذا أشرف على الموت، وشاهد ما أُعِدَّ له من العذاب قال: رب
رُدُّوني إلى الدنيا.

الآية : لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ
بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (4)

التفسير :

لعلّي أستدرك ما ضيَّعتُ من الإيمان والطاعة. ليس له ذلك، فلا يجاب إلى
ما طلب ولا يُمهَّل. فإنما هي كلمة هو قائلها قولاً لا ينفعه، وهو فيه غير

1 طرفة بن العبد

2 [«حلية الأولياء» لأبي نعيم (٨/ ٣٣٩)].

3 من سورة المؤمنين الآية 99

4 من سورة المؤمنين الآية 100

صديق، فلو رُدَّ إلى الدنيا لعاد إلى ما نُهي عنه، وسيبقى المتوقِّفون في الحاجر والبرزخ الذي بين الدنيا والآخرة إلى يوم البعث والنشور.

الآية : فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (1)
التفسير :

فإذا كان يوم القيامة، ونفخ المَلَكُ المكلف في القرن، وبُعِثَ الناس من قبورهم، فلا تَفَاخُرَ بالأنساب حينئذ كما كانوا يفتخرون بها في الدنيا، ولا يسأل أحد أحداً.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ - إِمَامُ أَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِي صَبَرَ تَحْتَ الْمِحْنَةِ- :

أَجْمَعَ تسعون رجلاً من التابعين ، وأئمة المسلمين، وأئمة السلف، وفقهاء الأمصار عَلَى أَنَّ السُّنَّةَ الَّتِي تُوفِي عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

أولها: الرِّضَا بقضاء الله عَزَّ وَجَلَّ، والتسليم لأمره، والصبر عَلَى حكمه، والأخذ بما أمر الله به، والإنتهاء عما نهى الله عنه، والإيمان بالقدر خيره وشره، وترك المراء والجدال في الدين، والمسح عَلَى الخفين، والجهاد مع كل خليفة، بَرِّ وفاجر، والصلاة عَلَى من مات من أهل القبلة، والإيمان: قول، وعمل، يَزِيدُ بالطاعة، وينقص بالمعصية،

والقرآن: كلام الله، منزل عَلَى قلب نبيه مُحَمَّدٍ ﷺ. غير مخلوق من حيثما تلى، والصبر تحت لواء السلطان عَلَى ما كان فيه من عدل، أو جور، وأن لا نخرج عَلَى الأمراء بالسيف، وإن جاروا،

• وأن لا نكفر أحداً من أهل التوحيد، وإن عملوا الكبائر،

• والكف عما شجر بين أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

• وأفضل الناس، بعد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

- أبو بكر،
- وعمر،
- وعثمان،
- وعلي ابن عم رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

• والترحّم على:

- جميع أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 - وعلى أولاده،
 - وأزواجه،
 - وأصهاره،
 - رضوان الله عليهم أجمعين.
- ↑↑← فهذه السّنة؛
- الزموها تسلموا،
 - أَلْحِذْهَا هُدًى، وَتَرَكْهَا ضَلَالَةً.¹

* فوائد

- ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾
- قال القاسمي: دلت الآية على جواز البكاء وإظهار الحزن على فوات الطاعة، وإن كان معذورا.²
- قال الحميدي: سمعت الشافعي يقول: كنت يتيما في حجر أمي، ولم يكن

1 طبقات الحنابلة؛ ج: (١). ص: (١٣٠ - ١٣١)

2 (محاسن التأويل)

لها ما تعطيني للمعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أقوم على الصبيان إذا غاب، وأخفف عنه.¹

- العاقل من ينظر لعاقبته، ولا يغتر بعاجلته.²
- العمل لا يقتل مهما كان شاقاً وقاسياً، لكن الفراغ يقتل حتى أنبل ما في الإنسان.

❖ اشراق

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى
"ينبغي للعاقل أن يلزم باب مولاه على كل حال، وأن يتعلق بذيل فضله إن عصى وإن أطاع.
وليكن له أنس في خلوته به فإن وقعت وحشة فليجتهد في رفع الموحش"³

* رسائل الفجر *

* قال الإمام السفاريني رحمه الله :
" المصائب تتفاوت، وأعظمها المصيبة في الدين، ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: {المسلوب من سلب دينه} .
فإذا رأيت إنساناً لا يبالي بما أصابه في دينه من ارتكاب الذنوب، وفوات الجمعة والجماعة وأوقات الطاعات؛ فاعلم أنه ميت لا يحس بألم المصيبة، فإنك لا تسمع الموتى "⁴.

1 الذهبي

2 (أبو حامد الغزالي)

3 صيدُ الخاطر

4 غداء الألباب في شرح منظومة الآداب 2/334

* وقفة .. *

سيجرحك أحدهم ، ويسيء الظن آخر ، ويقطعك قريب ، ويجفوك صديق ، ويتغير حبيب ، ويكذب عليك صاحب ؛ وأنت لا تعرف السبب ، ولا تستطيع السؤال ، ولا تقدر على العتب ؛ هنا أسرها في نفسك وبُئها بين يدي الله هو أعلم وأحكم وأكرم وأرحم ..

* همسة محب .. *

والخلوة بالنفس من أنجح صور المراجعة؛ لمحاسبة النفس، وتصحيح العمل، رُوي عن عمر بن الخطاب قوله: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، وتزَيَّنوا للعرض الأكبر) ، ويروى عن ميمون بن مهران قوله: (لا يكون العبد تقياً حتى يحاسب نفسه كما يحاسب شريكه) .
*والرابع أخيراً هو أنت، وليس العيب في الرجوع عن الخطأ، وإنما البلاء الكبير في الإصرار على الباطل.¹

❖ اشراقه

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى
"ينبغي للعاقل أن يلازم باب مولاه على كلِّ حال، وأن يتعلق بذيل فضله إن عصى وإن أطاع.

وليكن له أنس في خلوته به فإن وقعت وحشة فليجتهد في رفع الموحش"²

□ الأنس بالله سَكينة وأمل والبعد عن الله حَسرة وألم □

قال شيخ الإسلام — رحمه الله — : " فليس في الكائنات ما يسكن العبد إليه , ويطمئن به , ويتنعم بالتوجه إليه — إلا الله سبحانه وتعالى - , ومن عبد غير

1 هذه أخلاقنا ص 403

2 صيدُ الخاطر

الله - وإن أحبه وحصل به مودة في الحياة ونوع من اللذة - فهو مفسدة
لصاحبه أعظم من التذاذ أكل الطعام المسموم "1

□ كن قريباً" من الله جل وعلا فخير الدنيا □ لآخرة ملك يديه □

□ قال تعالى □

{ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ }

فليس وراءه سبحانه غاية تطلب وليس دونه غاية إليها المنتهى

وتحت هذا سر عظيم من أسرار التوحيد

وهو أن القلب لا يستقر ولا يطمئن ويسكن إلا بالوصول إليه²

□ كن مع الله جل في علاه صادقاً" وعلى الدنيا السلام □

(□ سكون القلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة من الله في الدنيا)³

□ إشراق □

قال الإمام ابن القيم رحمه الله

إن العبد لو عرف كل شيء ولم يعرف ربه : □ فكأنه لم يعرف شيئاً .⁴

إشراقات

□ قال تعالى :-

﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ *

البواعث على التوبة سبعة :

- *خوف العقاب*

- *ورجاء الثواب*

- *والخجل من الحساب*

1 الفتاوى. (24/1)

2 فوائد الفوائد ٢٢ ابن القيم

3 ابو محمد النيسابوري طبقات الأولياء لابن الملقن.

4 [إغاثة اللهفان (٦٨/١)]

- *ومحبة الحبيب*

- *ومراقبة الرقيب القريب*

- *وتعظيم بالمقام*

- *وشكر الإنعام.¹*

□ ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
□ الأحياء منهم والأموات □

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

□ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: □

«أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً، وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَنُونَ
فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ،
وَعَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ»²

أحبتي

أيام.. ويدخل علينا رمضان - أسأل الله أن يبلغنا إياه ومن نحب..

فهل استعدينا له بكثرة الصيام والصدقه وقراءة القرآن...!!

لنحيي بيوتنا بالطاعات.سواء فُتحت المساجد

(ونأمل ذلك) أم لم تفتح..

1 ابن جزي
2 البخاري

* رمضان .. *

دورة إيمانيه فلنستعد لها جميعاً

قال الله تعالى :

{فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ
ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ }¹

قال الإمام القرطبي (رحمه الله) :

قال علماؤنا :

لما فَوَّضُوا أمورهم إليه واعتمدوا بقلوبهم عليه

أعطاهم من الجزاء أربعة معان :

النعمة والفضل وصرف السوء واتباع الرضا .. فراضاهم عنه ورضي
عنهم ..²

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)

عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ :

[سَبَقْتُ رَحْمَتِي غَضَبِي]³

□ □ اللهم ارحمنا وارفع البلاء عنا □ □

الآية من سورة المؤمنين :

تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ⁽⁴⁾

1 آل عمران الآية 174

2 [الجامع لأحكام القرآن]

3 (رواه مسلم 2751)

4 سورة المؤمنون الآية 104

التفسير : تَحْرُقُ النار وجوههم، وهم فيها عابسون تَقَلَّصَتْ شفاههم، وبرزت أسنانهم.

الآية من سورة المؤمنين :

أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (1)

التفسير :

يقال لهم: ألم تكن آيات القرآن تتلى عليكم في الدنيا، فكنتم بها تكذبون؟
أن الحمد لله نحمده ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد؛ ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له .

قال تعالى : (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)²
فالتربية شأنها عظيم ورفيع ، ذلك انها إحدى مهام البعثة النبوية على الأميين و من جاء بعدهم من الامم و القرون إلى يوم الدين . وهذا يؤشر وبوضوح للتراث التربوي النافع والهائل ، في القرآن الكريم و ما احتشدت به كتب التفسير من قواعد التربية التي قعدها و أسسها الصحابة رضوان الله عليهم و أئمة التفسير من التابعين و من تبعهم بإحسان . فكان بن عباس ، أبو العالية ، الضحاك بن مزاحم ، مجاهد ، عكرمة القرشي و عطاء بن أبي رباح . واما السنة النبوية فلقد كانت تراجمها قواعد تربوية ، وقد ساهمت شروحها في إثراء هذه المبادئ والقيم التربوية ورفدها بالمعاني العظيمة ومن هؤلاء الامام البخاري ، مسلم ، بن حجر العسقلاني ، بن بطل والنووي رحمهم الله وغيرهم كثير . ومن أشهر علماء التربية المسلمين أسد بن الفرات ، ابن مسكوية ، القابسي ، ابن جماعة و الغزالي .

1 سورة المؤمنون الآية 105

2 [سورة الجمعة 2]

المطلوب فتح مغاليق هذه الكنوز والغوص في باطنها ونشرها واجتناء الزبد والخلاصات منها ، والاجتهاد في انزال تطبيقاتها على الواقع ؛ لعلها تسهم في معالجة حاضرننا البائس ومستقبلنا المجهول. بل ندفع بها لهذا الواقع التربوي العالمي المتواضع في بعض جوانبه تافها وغير مقنع لعقلاء الغرب . غير أن هذه التربية ظلت مستهدفة من الخصوم والأعداء وبأقوى آلات الإعلام تروم الشهوات و الشبهات ، و في الوقت ذاته فإنها مهمة من غالب أبناء الإسلام ، كما وانها قد افتقرت للمساهمات التربوية الجادة شأن علماء التربية المسلمين السابقين . إن ردم تلك الهوة ليتطلب تضافرا للجهود ومسؤوليات محددة لكل من الأباء ، الأمهات، المعلمين ، الخطباء والإعلاميين والأجهزة العدلية .

هذه المادة قدمت من خلال برنامج قضايا تربوية بإذاعة البصيرة و لقد وجدت قبولا من قطاع واسع المستمعين ؛ بل طالب البعض طباعتها .ولذلك سيلاحظ القارئ أن الكتابة قد ظهرت عليها كثير من الأساليب الاذاعية من امثال التكرار و الاعداء ؛ رغما عن المجهودات التي بذلت لتحويل المادة الصوتية .

اتقدم بالشكر الجزيل للشباب الذي قام بإنزال المادة طباعة و من قام منهم بالمساهمة في التصحيح و تخريج النصوص.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال ابن حبان رحمه الله تعالى :

من أوتي من الدنيا أشياء ثلاثة فقد أوتي الدنيا بحذافيرها :

□ الأمن

□ والقوت

□ والصحة.¹

قلت : ومصدق كلامه رحمه الله حديث النبي صل الله عليه وسلم قال :
(من أصبح منكم معافاً في جسده آمناً في سربه عنده قوت يومه فكأنما
حيذت له الدنيا بحذافيرها)

حديث اليوم : باب الصيام

***عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من لم يدع قول
الزور والعمل به والجهل ، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ..² ***

***(الحديث دليل على تحريم الكذب والعمل به ، وتحريم السفه على الصائم ،
وهما محرمان على غير الصائم ايضاً ، إلا ان التحريم في حقه أكد كتأكيد
تحريم الزنا من الشيخ والخيلاء من الفقير)***

□سَتَرْحَل وَيَبْقَى الْأَثَر□

فتوى اليوم

**السؤال : إذا توضأ الإنسان ومسح على الخفين وأثناء مدة المسح خلع خفيه
قبل الصلاة ، فهل يصلي وتصح صلاته أم أن وضوءه ينتقض بخلع
الخفين؟**

نص الجواب : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

1 روضة العقلاء (٢٨٠)

2 رواه البخاري

إذا خلع الخف أو الجورب بعد أن مسح عليهما فلا تبطل طهارته على القول الصحيح من أقوال أهل العلم ، وذلك لأن الرجل إذا مسح على الخف فقد تمت طهارته بمقتضى الدليل الشرعي ، فإذا خلعه فإن هذه الطهارة الثابتة بمقتضى الدليل الشرعي لا يمكن نقضها إلا بدليل شرعي ، ولا دليل على أن خلع الممسوح من الخفاف أو الجوارب ينقض الوضوء ، وعلى هذا فيكون وضوءه باقياً وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة من أهل العلم . ولكن لو أعاد الخف بعد ذلك وانتقض وضوءه ثم أراد أن يمسح عليه في المستقبل فلا ؛ لأنه لا بد أن يلبس الخف على طهارة غسل فيها الرجل ، على ما أعلمه من كلام أهل العلم . والله تعالى أعلم .

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى

"ينبغي للعاقل أن يلزم باب مولاه على كل حال، وأن يتعلق بذيل فضله إن عصى وإن أطاع.
وليكن له أنس في خلوته به، فإن وقعت وحشة فليجتهد في رفع الموحش،
كما قال الشاعر:

أمستوحش أنت مما جنيت فأحسن إذا شئت واستأنس"1

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - :

فإذا كان القلب مشغولاً بالله عاقلاً للحق متفكراً في العلم ؛
فقد وضع في موضعه .²

1 صيد الخاطر
2 □ [[الفتاوى || (٩/٣١٢)]]

❖ اشراقه

قال الإمام الحافظ ابن القيم رحمه الله:-

(أكثر أسقام البدن والقلب، إنما تنشأ عن عدم الصبر فما حُفِظَت القلوب والأبدان والأرواح بمثل الصبر فهو القاروق الأكبر، والترياق الأعظم).

زاد المعاد

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى :

"تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة ، وفي الذكر ، وقراءة القرآن ، فإن وجدتم وإلا فاعلموا أن الباب مغلق "

لا تستسلم للأوهام والخيالات ...

□ □ □ قال عبدالرحمن السعدي - رحمه الله تعالى - :

ومتى اعتمد القلب على الله، وتوكل عليه، ولم يستسلم للأوهام ولا ملكته الخيالات السيئة، ووثق بالله وطمع في فضله؛ اندفعت عنه بذلك الهموم والغموم، وزالت عنه كثير من الأسقام البدنية والقلبية، وحصل للقلب من القوة والإنشراح والسرور ما لا يمكن التعبير عنه، فكم ملئت المستشفيات من مرضى الأوهام والخيالات الفاسدة؛ وكم أثرت هذه الأمور على قلوب كثير من الأقوياء، فضلاً عن الضعفاء؛ وكم أدت إلى الحمق والجنون!

- والمعافى من عافاه الله؛ ووفقه لجهاد نفسه لتحصيل الأسباب النافعة المقوية للقلب؛ الدافعة لقلقه،

قال تعالى : {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}، أي : كافية جميع ما يهمه من أمر دينه ودنياه.

➤ فالمتوكل على الله قوي القلب لا تؤثر فيه الأوهام، ولا تزعجه الحوادث لعلمه أنّ ذلك من ضعف النفس، ومن الخور والخوف الذي لا حقيقة له، ويعلم مع ذلك أنّ الله قد تكفل لمن توكل عليه بالكفاية التامة، فيثق بالله ويطمئن لوعده، فيزول همه وقلقه، ويتبدل عسره يسراً، وترحه فرحاً، وخوفه أمناً، فنسأله تعالى العافية، وأن يتفضل علينا بقوة القلب وثباته بالتوكل الكامل الذي تكفل الله لأهله بكل خير، ودفع كل مكروه وضير.

➤ الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للسعدي.

النهى عن الصيام في النصف الثاني من شعبان
السؤال : هل يجوز الصيام بعد نصف شعبان ؟ لأنني سمعت أن النبي ﷺ نهى عن الصيام بعد نصف شعبان ؟.

نص الجواب

الحمد لله : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا) . 1 فهذا الحديث يدل على النهي عن الصيام بعد نصف شعبان ، أي ابتداءً من اليوم السادس عشر.²
غير أنه قد ورد ما يدل على جواز الصيام . فمن ذلك :
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ) ³ .

فهذا يدل على أن الصيام بعد نصف شعبان جائز لمن كانت له عادة بالصيام ، كرجل اعتاد صوم يوم الاثنين والخميس ، أو كان يصوم يوماً ويفطر يوماً . . ونحو ذلك .

1 روى أبو داود (3237) والترمذي (738) وابن ماجه (1651)

2 صححه الألباني في صحيح الترمذي (590) .

3 ما رواه البخاري (1914) ومسلم (1082)

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ¹ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا) .²

قال النووي :

قَوْلُهَا : (كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا) الثَّانِي تَفْسِيرٌ لِلأَوَّلِ ، وَبَيَانٌ أَنَّ قَوْلَهَا "كُلَّهُ" أَيُّ غَالِبُهُ اهـ .

فهذا الحديث يدل على جواز الصيام بعد نصف شعبان ، ولكن لمن وصله بما قبل النصف .

وقد عمل الشافعية بهذه الأحاديث كلها ، فقالوا :

لا يجوز أن يصوم بعد النصف من شعبان إلا لمن كان له عادة ، أو وصله بما قبل النصف .

هذا هو الأصح عند أكثرهم أن النهي في الحديث للتحريم .

وذهب بعضهم – كالرويانى- إلى أن النهي للكره لا التحريم .³

قال النووي رحمه الله في⁴ :

(باب النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان إلا لمن وصله بما قبله أو وافق عادة له بأن كان عادته صوم الاثنين والخميس) اهـ .

وذهب جمهور العلماء إلى تضعيف حديث النهي عن الصيام بعد نصف شعبان ، وبناءً عليه قالوا : لا يكره الصيام بعد نصف شعبان .

قال الحافظ : وَقَالَ جُمُهورُ الْعُلَمَاءِ : يَجُوزُ الصَّوْمُ تَطَوُّعًا بَعْدَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَضَعَّفُوا الْحَدِيثَ الْوَارِدَ فِيهِ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ إِنَّهُ مُنْكَرٌ اهـ من فتح الباري . وممن ضعفه كذلك البيهقي والطحاوي .

وذكر ابن قدامة في المغني أن الإمام أحمد قال عن هذا الحديث :

1 وروى البخاري (1970) مسلم (1156)

2 واللفظ لمسلم

3 انظر : المجموع (399/6-400) . وفتح الباري (129/4) .

4 رياض الصالحين (ص : 412)

(لَيْسَ هُوَ بِمَحْفُوظٍ . وَسَلَّلْنَا عَنْهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ , فَلَمْ يُصَحِّحْهُ , وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ , وَكَانَ يَتَوَقَّاهُ . قَالَ أَحْمَدُ : وَالْعَلَاءُ ثِقَّةٌ لَا يُنْكَرُ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا هَذَا) اهـ

والعلاء هو العلاء بن عبد الرحمن يروي هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقد أجاب ابن القيم رحمه الله في "تهذيب السنن" على من ضَعَّفَ الحديث ، فقال ما محصله :

إن هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ، وإنَّ تفرد العلاء بهذا الحديث لا يُعَدُّ قَادِحاً في الحديث لأنَّ العلاء ثِقَّةٌ ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه عدة أحاديث عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وكثير من السنن تفرد بها ثقاتٌ عن النبي ﷺ ، وقبلتها الأمة وعملت بها . . ثم قال :

وَأَمَّا ظَنُّ مُعَارَضَتِهِ بِالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى صِيَامِ شَعْبَانَ , فَلَا مُعَارَضَةَ بَيْنَهُمَا , وَإِنَّ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ تَدُلُّ عَلَى صَوْمِ نِصْفِهِ مَعَ مَا قَبْلَهُ , وَعَلَى الصَّوْمِ الْمُعْتَادِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي , وَحَدِيثُ الْعَلَاءِ يَدُلُّ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ تَعَمُّدِ الصَّوْمِ بَعْدَ النِّصْفِ , لَا لِعَادَةٍ , وَلَا مُضَافًا إِلَى مَا قَبْلَهُ اهـ

وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله عن حديث النهي عن الصيام بعد نصف شعبان فقال :

هو حديث صحيح كما قال الأخ العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني ، والمراد به النهي عن ابتداء الصوم بعد النصف ، أما من صام أكثر الشهر أو الشهر كله فقد أصاب السنة¹ .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله¹

وحتى لو صح الحديث فالنهي فيه ليس للتحريم وإنما هو للكرهية فقط ، كما أخذ بذلك بعض أهل العلم رحمهم الله ، إلا من له عادة بصوم ، فإنه يصوم ولو بعد نصف شعبان اهـ

وخلاصة الجواب :

أنه يُنهي عن الصيام في النصف الثاني من شعبان إما على سبيل الكراهية أو التحريم ، إلا لمن له عادة بالصيام ، أو وصل الصيام بما قبل النصف . والله تعالى أعلم .

والحكمة من هذا النهي أن تتابع الصيام قد يضعف عن صيام رمضان .

فإن قيل : وإذا صام من أول الشهر فهو أشد ضعفاً !

فالجواب : أن من صام من أول شعبان يكون قد اعتاد على الصيام ، فتقل عليه مشقة الصيام .

قَالَ الْقَارِي : وَالنَّهْيُ لِلتَّنْزِيهِ ، رَحْمَةً عَلَى الْأُمَّةِ أَنْ يَضْعُفُوا عَنْ حَقِّ الْقِيَامِ بِصِيَامِ رَمَضَانَ عَلَى وَجْهِ النَّشَاطِ . وَأَمَّا مَنْ صَامَ شَعْبَانَ كُلَّهُ فَيَتَعَوَّدُ بِالصَّوْمِ وَيَزُولُ عَنْهُ الْكُفَّةُ اهـ
والله أعلم .

❖ اشراقات

□ قال تعالى :-

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ *
كرر الأمر بتقواه لأنَّ الإنسان إذا وُقِّقَ لتقوى الله صلحت أموره الدينية والدنيوية.

1 في شرح رياض الصالحين (394/3) :

□ ابن عثيمين :

اللهم استرنا بسترك الجميل
وأجعل تحت الستر ما ترضى به عنا
وأجعل اللهم كل ما أوجعنا خيره
و كل ما أحزننا خيره
و كل شيء منعه عنا خيره □

***الصبر وشكر الله على البلاء والكرب**

□ قال النبي ﷺ :

*□ «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سرّاء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيراً له» □*¹

في هذا الحديث: *فضل الشكر على السراء والصبر على الضراء، فمن فعل ذلك حصل له خير الدارين، ومن لم يشكر على النعمة، ولم يصبر على المصيبة، فاتته الأجر، وحصل له الوزر.*

□ قال ابن القيم -رحمة الله:-

*الصبر مستلزم للشكر لا يتم إلا به ، فمتى ذهب الشكر ذهب الصبر ، ومتى ذهب الصبر ذهب الشكر.*²

□ قال سفيان بن عيينة- رحمة الله:-

*♦قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان عليه السلام مع العافية التي كان فيها: ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ووجدت صفة أيوب عليه السلام مع البلاء الذي كان فيه: ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ فاستوت الصفتان، وهذا معافى، وهذا مبتلى،

1 مسلم

2 طريق الهجرتين (٥٣٢)

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر ، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلي من البلاء مع الصبر.♦*¹

□ قال ابن عيينة -رحمة الله-:

*الزاهد من إذا أنعم عليه شكر ، وإذا ابتلي صبر*²

□ قال عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-:

*الإيمان نصفان، نصف صبر ونصف شكر.*³

□ قال أبو عمران الجوني -رحمة الله-:

*« ما أعطي عبد - بعد الإيمان - أفضل من الصبر إلا الشكر ، فإنه أفضلهما وأسرعهما ثوابا »*⁴

□ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه-:

*«لو كان الصبر والشكر بعيرين ، ما باليت أيهما ركبت»*⁵

□ قال الألباني كان النبي ﷺ

إذا رأى ما يحب قال: *الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات*

و إذا رأى ما يكره قال ﷺ : *الحمد لله على كل حال*⁶

من هم أهل القرآن ؟

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان -حفظه الله- :

المراد بأهل القرآن ليس الذين يحفظونه ويرتلونه و إلى آخره .

أهل القرآن هم الذين يعملون به حتى ولو لم يحفظوه ، الذين يعملون بالقرآن

1 حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

2 الزهد الكبير للبيهقي 1

3 عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين الباب19

4 الصبر والثواب عليه ص112

5 الصبر والثواب عليه ص2

6 الألباني ص/ج4727

بأوامره ونواهيه وحدوده ، هؤلاء هم أهل القرآن ، وهم أهل الله وخاصته من خلقه .

أما من

- يحفظ القرآن
- ويجيد التلاوة
- ويضبط الحروف
- ويضيّع الحدود

فهذا ليس من أهل القرآن وليس من الخاصّة وإنّما هو عاص لله ولرسوله ومخالف للقرآن ، نعم.

وكذلك أهل القرآن الذين يستدلّون به ولا يقدّمون عليه غيره في الاستدلال ويأخذون منه الفقه والأحكام والدين هؤلاء هم أهل القرآن¹ .

الآية من سورة المؤمنين :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ²

التفسير :

بعيد حقًا ما توعدون به أيها القوم من أنكم بعد موتكم تُخَرَّجون أحياء من قبوركم.

الآية من سورة المؤمنين :

فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ³

التفسير :

ولم يلبثوا أن جاءتهم صيحة شديدة مع ريح، أهلكهم الله بها، فماتوا جميعًا، وأصبحوا كغثاء السيل الذي يطفو على الماء، فهلاكًا لهؤلاء الظالمين وبُعْدًا

1 [شرح كتاب العبوديّة]

2 سورة المؤمنون الآية (36)

3 سورة المؤمنون الآية (41)

لهم من رحمة الله، فليحذر السامعون أن يكذبوا رسولهم، فيحل بهم ما حل بسابقيهم.

الآية من سورة المؤمنين :

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ¹

التفسير :

ثم أنشأنا من بعد هؤلاء المكذبين أممًا وخلائق آخرين كأقوام: لوط وشعيب وأيوب ويونس صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

الآية من سورة المؤمنين :

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ²

التفسير :

ثم أرسلنا رسلنا إلى تلك الأمم يتبع بعضهم بعضًا، كلما دعا رسول أمته كذبوه، فأتبعنا بعضهم بعضًا بالهلاك والدمار، ولم يبق إلا أخبار هلاكهم، وجعلناها أحاديث لمن بعدهم، يتخذونها عبرة، فهلاكًا وسُخْقًا لقوم لا يصدقون الرسل ولا يطيعونهم.

الحديث :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا قَالَ اللَّهُمَّ سَبْعَ كَسْبَعٍ يُوسُفُ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصِلَةِ

1 سورة المؤمنون الآية (42)

2 سورة المؤمنون الآية (44)

الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرِ وَقَدْ مَضَتْ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّرَامُ وَآيَةُ الرُّومِ

شرح فتح الباري على الحديث :

قَوْلُهُ : (كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ) (يَغْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَسَيَاتِي فِي تَفْسِيرِ الدُّخَانِ سَبَبُ تَحْدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ . قَوْلُهُ : (لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا) أَيِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَسَيَاتِي فِي تَفْسِيرِ الدُّخَانِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ . قَوْلُهُ : (فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ) بَفَتْحِ الْمُهِمْلَةِ بَعْدَهَا نُونٌ خَفِيفَةٌ أَيْ أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ ، وَقَوْلُهُ : حَصَتْ " بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالصَّادِ الْمُهِمْلَتَيْنِ أَيْ اسْتَأْصَلَتِ النَّبَاتَ حَتَّى خَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ . قَوْلُهُ : (حَتَّى أَكَلْنَا) فِي رَوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي وَالْحَمَوِيِّ " حَتَّى أَكَلُوا " وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَكَذَا قَوْلُهُ " يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ " عِنْدَ الْأَكْثَرِ " يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ " وَهُوَ الصَّوَابُ . وَسَيَاتِي بَقِيَّةُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ بَعْدَ تِسْعَةِ أَبْوَابٍ .

{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا*

□ قال رسول الله ﷺ :

*أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا.*¹

□ قال السخاوي - رحمه الله تعالى :

*الصلاة على النبي - ﷺ - من أبرك الأعمال وأفضلها، وأكثرها نفعا في الدين والدنيا*² .

1 حسنه الألباني في صحيح الجامع(1209)

2 [القول البديع (١٠٩)]

*_العلاج الناجح لفيروس كورونا*_

_قال ابن كثير رحمه الله :

" كثرت الأمراض بالحمى والطاعون بالعراق والحجاز والشام ، ،
*وماتت الوحوش في البراري ، ثم تلاها موت البهائم * وهاجت ريح
سوداء ، وتساقطت الأشجار ، ووقعت الصواعق
*_ثم أمر الخليفة : المقتدي بأمر الله ؛*_
بتجديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكسر آلات الملاحية ، ،
*_ثم انجلى ذلك¹

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

في صفات المؤمن الراغب بالآخرة :

- (1) هو في□□اد□□الناس في□□اد .
- (2) خاضع متواضع - سليم القلب سريع القلب إلى ذكر الله .
- (3) زاهد في كل شيء سوى الله .
- (4) راغب في كل ما يقرب إلى الله .
- (5) لا يفرح بموجود□□لا يأسف على مفقود .
- (6) لا يدخل فيما لا يعنيه□□لا يبخل بما لا ينقصه .
- (7)□□صفه الصدق□□العفة -□□الإيثار□□التواضع□□الحلم□□الوقار .
- (8) لا يعاتب□□لا يخاصم -□□لا يطالب□□لا يرى له على أحد حقاً .
- (9) مقبل على شأنه ، مكرم لإخوانه ، بخيل بزمانه ، حافظ للسانه .²

1 البداية والنهاية

2 المصدر : [طريق الهجرتين : 51]

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

قال بعض السلف :

"شتان بين أقوام موتى تحيا القلوب بذكرهم ، وبين أقوام أحياء تموت القلوب بمخالطتهم".

***حديث اليوم : باب الصيام**

*عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ، ومن استقاء فعليه القضاء ..1

* □ سَنَرَحَل وَيَبْقَى الْأَثَر □ *

فتوى اليوم : الشيخ العثيمين

حكم استخدام العلاج لتخفيف الشهوة

السؤال:

فضيلة الشيخ: ما حكم استخدام الأدوية التي تخفف من تأجج الشهوة؛ علماً أنها تكثر عند العزاب غير القادرين على الزواج؟

الجواب:

هذا يرجع إلى استشارة الطبيب، إذا كان استعمال ما يفتر الشهوة لا يضر الإنسان في المستقبل فلا بأس، وإن كان يضره فإنه يمنع؛ لأن كل شيء يضر الإنسان فإنه ممنوع، قال النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: « لا ضرر ولا ضرار » والإنسان محتاج إلى هذه الطاقة في المستقبل، الإنسان سيتزوج فيحتاج إليها، ويحب أن تبقى معه مخزونة حتى يأتي الوقت الذي يبسر الله له زوجة وتسهل أمره.

ثم إن الرسول -عليه الصلاة والسلام- أرشد الشباب إلى شيء فقال: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر

وأحسن للفرج، ومن لم يستطع فعله بالصوم فإنه له وجاء»¹.

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

□ قال ابن مسعود رضي الله عنه : □

"كفى بخشية الله علماً، وكفى بالإغترار جهلاً " .

قال الله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء...)

❖ إشراقات

□ قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾^{*}
قال العلماء :

إنما نهى عن الأذى لهما في حالة الكبر

وإن كان منهيّاً عنه في كل حال

لأن حال الكبر يظهر فيها منهما

ما يضجر ويؤذي وتكثر خدمتهما².

□ ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

الأحياء منهم والأموات □

❖ إشراقّة

يَقُولُ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :-

(فَتَفْقَهُمْ يَا أَخِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ إِنَّمَا بَصَرُكَ نِعْمَةً مِنْ اللَّهِ عَلَيْكَ فَلَا تَعْصِهِ
بِنِعْمِهِ ، وَعَامِلُهُ بِغَضِّهِ عَنِ الْحَرَامِ ، تَرْبَحْ ، وَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ الْعُقُوبَةُ سَلَبَ
تِلْكَ النِّعْمَةِ ، وَكُلُّ زَمَنِ الْجِهَادِ فِي الْغَضِّ لَحْظَةٌ فَإِنْ فَعَلْتَ نِلْتَ الْخَيْرَ
الْجَزِيلَ وَسَلِمْتَ مِنَ الشَّرِّ الطَّوِيلِ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الْقَائِلِ "إِنِّي إِذَا ذَلَّ

1 المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [51]

2 ابن الجوزي

الْحَرِيصُ عَزَزْتُ فِي ظِلِّ الْقَنَاعَةِ وَأَقُولُ لِلنَّفْسِ اطْمَئِنِّي فَالشَّجَاعَةُ صَبْرُ سَاعَةٍ".¹

****عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال:**

كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به إلى رسول الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فإذا أخذ رسول الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال:

"اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا ومديننا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة، ومثله معه".

قال: ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر.²

□ □ من واحة الشعر □ □ *

هي النفس ما حملتها تتحمل وللدهر أيام تجور وتعدل



وعاقبة الصبر الجميل جميلة وأفضل أخلاق الرجال التفضل



ولا عار أن زالت عن الحر نعمة ولكن عاراً أن يزول التجل



وما المال إلا حسرة إن تركته وغنم إذا قدّمته متعجل



1 دَمَ الْهَوَى لِابْنِ الْخَوَزِي

2 رواه مسلم وغيره. **

* □ قال الله تعالى :

{ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ }¹
{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }²

مدح الله تعالى أهل العلم وأثنى عليهم فخصهم الله تعالى بالخشية
*لأنهم أعرف الناس بالله ، وكلما كان العبد بربه أعرف كان له أرجى ،
ومنه أخوف .

الآية من سورة المؤمنين :

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99)

التفسير :

يخبر الله تعالى عن حال المحتضر من الكافرين أو المفرطين في أمره
تعالى، حتى إذا أشرف على الموت، وشاهد ما أُعِدَّ له من العذاب قال: رب
ردوني إلى الدنيا.

الآية من سورة المؤمنين :

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ
إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ³

التفسير :

لعلي أستدرك ما ضيَّعتُ من الإيمان والطاعة. ليس له ذلك، فلا يجاب إلى
ما طلب ولا يُمهل. فإنما هي كلمة هو قائلها قولاً لا ينفعه، وهو فيه غير
صديق، فلو رُدَّ إلى الدنيا لعاد إلى ما نُهي عنه، وسيبقى المتوقِّفون في

1 [فاطر - ٢٨] .

2 [المجادلة - ١١]

3 سوره المؤمنون الآية (3)

الحاجز والبرزخ الذي بين الدنيا والآخرة إلى يوم البعث والنشور.

الآية من سورة المؤمنين :

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (1)

التفسير :

فإذا كان يوم القيامة، ونفخ المَلَكُ المَكْلَفُ في القرن، وُبُعِثَ الناس من قبورهم، فلا تَفَاخُرَ بالأنساب حينئذ كما كانوا يفتخرون بها في الدنيا، ولا يسأل أحد أحدًا.

الآية من سورة المؤمنين :

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116)

التفسير :

فتعالى الله الملك المتصرف في كل شيء، الذي هو حق، ووعدده حق، ووعيده حق، وكل شيء منه حق، وَتَقَدَّسَ عن أن يخلق شيئاً عبثاً أو سفهاً، لا إله غيره ربُّ العرش الكريم، الذي هو أعظم المخلوقات.

الآية من سورة المؤمنين :

وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (2)

التفسير :

ومن يعبد مع الله الواحد إلهاً آخر، لا حجة له على استحقاقه العبادة، فإنما جزاؤه على عمله السيئ عند ربه في الآخرة. إنه لا فلاح ولا نجاة للكافرين يوم القيامة.

1 سورة المؤمنون الآية 101

2 سورة المؤمنون الآية 117

بَاب مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَفَخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ 1155 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَتَغَيَّظَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ أَحَدِكُمْ فَإِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَوْ قَالَ لَا يَتَنَحَّمَنَّ ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّتَهَا بِيَدِهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا بَرَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَلَى يَسَارِهِ .

.السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

□ الشكوى إلى الله، قال الله تعالى : (قد سمع الله قول التي تجدلك في زوجها وتشتكى إلى الله...)

* □ □ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

* □ «أجمع المسلمون على أن المسلم يجوز له أن يشتكي إلى الله ما نزل من الضر، والله سبحانه في كتابه قد أمر بذلك، وذنم من لا يفعله، قال تعالى: {فَأَخَذْنَاَهُمْ بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ}، وقال تعالى: {وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ}، وقال تعالى: {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.*

* □ وفي الصحيح عن النبي - ﷺ - أنه كان يقول في دعائه: "اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء". وفي الصحيح أيضا عن النبي - ﷺ - أنه كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك".*

* □ وفي الصحيح عن النبي - ﷺ - أنه كان لا يدعو دعاء إلا ختمه بقوله: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}.

وأمر النبي - ﷺ - العباس وغيره أن يسأل العافية في الدنيا والآخرة، وعلم رجلا أن يدعو فيقول: "اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني" ، ومثل هذا كثير.*

* □ والعبد إذا اشتكى إلى ربه ما نزل به من الضر وسأله إزالته لم يكن مذموما على ذلك باتفاق المسلمين، والشكوى إلى الله لا تنافي الصبر». ^{1*}

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ فَلْيَكُفْ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنُوبِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَلْقَوْا
اللَّهَ بِشَيْءٍ خَيْرَ لَكُمْ مِنْ قَلَّةِ الدُّنُوبِ .²

❖ إِشْرَاقَةٌ

قال أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : -
" أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا بَقَاؤُهَا قَلِيلٌ وَعَزِيزُهَا ذَلِيلٌ ، وَغَنِيَّتُهَا فَقِيرٌ وَشَبَابُهَا يَهْرَمُ
وَحَيَّتُهَا يَمُوتُ فَلَا يَغُرَّتْكُمْ إِقْبَالُهَا مَعَ مَعْرِفَتِكُمْ بِسُرْعَةِ إِدْبَارِهَا ، وَالْمَعْرُورُ
مَنْ اغْتَرَّ بِهَا " .³

*(هل سينقص الوباء أو يرتفع مع طلوع الثريا في النصف الثاني من شهر
رمضان ؟)*

عن عثمان بن عبد الله بن سراقه قال:

سألت ابن عمر عن بيع الثمار؟⁴

فقال: « *نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة* ».

قلت: ومتى ذاك؟

قال: حتى تطلع الثريا.

1 جامع المسائل لابن تيمية (4/ 72-73)

2 [الزهد والرفائق لابن المبارك : (٦٧)]

3 [الزهد والرفائق لابن المبارك : (٦٧)]

4 روى أحمد في مسنده (٥١٠٥) بسند صحيح على شرط البخاري

- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ¹
- " ما طلع النّجم صباحاً قطّ وبقوم عاهةٌ إلّا رفعت عنهم أو خفّت * "
- قال أبو العباس: وهو حديث حسن بمجموع طرقه وشواهده.
- *قال ابن عبد البر في التمهيد (١٩٣/٢):***
- هذا كلّ على الأغلب وما وقع نادراً فليس بأصلٍ يبني عليه في شيء، والنّجم هو الثّريّا لا خلاف ها هنا في ذلك.
- *قال القرطبي في تفسيره (٥١/٧):***
- وهذا الينع الذي يقف عليه جواز بيع الثّمر وبه يطيب أكلها ويأمن من العاهة هو عند طلوع الثّريّا بما أجرى الله سبحانه من العادة وأحكمه من العلم والقدرة.
- والثّريّا النّجم لا خلاف في ذلك. وطلوعها صباحاً لاثنتي عشرة ليلةً تمضي من شهر أيّار، وهو شهر مايو.
- *قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤/٥):***
- وأراد بطلوعها طلوعها عند الصّبح، وذلك في العشر الأوسط من أيّار. اهـ.
- *قال أبو العباس:***
- قد ذكر أكثر أهل العلم أن المراد بالعاهة في الحديث هي العاهة التي تصيب النّمار خاصّةً، بينما ذهب بعض أهل العلم إلى أن العاهة في الحديث عامة وتشمل العاهات التي تصيب بني آدم.
- *قال السمعاني في تفسيره (٣٠٦/٦):***
- وقد ورد عن النبي أنه قال: " إذا طلع النّجم رفعت العاهة عن كل بلد " وذلك مثل الوباء والطواعين والأسقام وما يشبهها.

*قال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٥٢/٢):
ما طلع النّجم يعني الثريا عند الصّبح وبقوم عاهة في أنفسهم من نحو
مرض ووباء أو في مالهم من نحو ثمر وزرع إلا رفعت عنهم بالكليّة أو
خفت أي أخذت في النّقص. اهـ.

*قال أبو العباس عبد الإله العباسي:
وبعد تتبعي لأخبار الأوبئة والطواعين في كتب التاريخ والتراجم ترجح لدي
أن الحديث عام ويشمل كذلك الطواعين والأوبئة فإنها إن أصابت الناس
ووافق انتشارها بينهم طلوع الثريا في العشر الأوسط من شهر مايو / أيار
فإنها غالبا ما تخف وتنقص أو ترتفع بالكليّة وذلك بما أجراه الله من العادة،
والله أعلم.

□ خاطرة مقيم بالبيت:

*فلنستعد لفرضية أن يكون رمضان هذا العام في بيوتنا !!
واجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ فِيهَا... * (وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا)*
□ نحبّ الفأل الحسن، وبإذن الله سيبدأ الفايروس بالإنحسار ؛ ولكن الناظر
للواقع يدرك بأنّ التجمعات لن تعود كما كانت تحقيقا للوقاية ، *لذا هيئوا
بيوتكم للعبادة ، واعمروها بأنوار الطاعة...*

□ عند قدوم رمضان : *لا تجعلوا حائط التواصل الاجتماعي كله بكاءً
ونحيبا وحسرة، ولا تنشروا رسائل الطرد من الرحمة!! فإنّ أمر المؤمن
كله خير ..*

□ *ولكن شدّوا العزائم ، وأيقظوا الهمم ، وأقبلوا على العمل ، وتواصلوا
بالحق وتواصلوا بالصبر ، * وليكن الباعث على العبادة من قلبك وليس في
انتظار غيرك... بهذا يُعرف الصادق □ □

□ *ونبشّر أنفسنا بأنّ* :

- *التراويح مشروعة في البيت* كما هي مشروعة في المسجد ، واختلف العلماء في أيهما أفضل؟ فتأمل...
- *والقرآن لم يرفع بعد،* فهاهو المصحف على الرفّ، عليك أنت أن تبدأ، سارع وسابق ولا تتأخر...
- *الأجر يكتب كاملاً على نيّة العبد* فافرح ولا تبأس، وتذكّر بأن الإسلام يأمر بحفظ النفس، واقرأ *﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾*
▪ من كان يرتاد المساجد لأجل المكان فإنها مقفلة الآن -لضرورة ومصلحة- ، ومن كان يرتادها لله تعالى *﴿فَأَيْنَمَا تُولَوْنَ قَنَمٌ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾*
فهاهي محاريب البيوت مفتوحة.. قال الله تعالى لموسي وهارون *﴿وَجَعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾*
□ مهما كانت الظروف: *افرحوا بـرمضان، واستبشروا فيه بالخيرات، فهو فاتحة كل خير ..* فيه تنزل الرحمات، وتفيض النفحات، وتهطل البركات، وتفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران...
- *وفقنا الله وإياكم للقيام فيه بأحب الأعمال والأقوال، وتقبل منا أحسن النوايا والآمال*¹

قال النبي ﷺ

{مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمُهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا} .
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ)

1 نزار حامد.

أَسْعِدِ اللَّهَ صَبَّاحُكُمْ

❖ إشراقات

السر الوحيد الذي لا يعلمه غيرك هو سر علاقتك بربك
فقد يراك البعض .. تقياً
وقد يراك آخرون .. عاصياً
ولكن أنت أدري بنفسك
فلا يغرك المادحون ولا يضرك القادحون

﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ*﴾

□ اللهم إننا عبادك المتضرعون إليك نسألك أن تكشف عنا كل سوء وبلاء
و أن تحفظنا وأبناءنا وأهلينا والعالمين أجمعين وأخرجنا من هذا الوباء
سالمين □

❖ إشراقات

□ إن الاستغفار إذا كثر في الناس دفع الله عنهم صنوفاً من البلاء..
قال تعالى:-

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ*﴾
□وبالاستغفار تنزل الرحمات..

قال تعالى :-

﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ*﴾
اللهم اكتب لنا فرجاً لهمومنا ورزقاً واسعاً مباركاً في أموالنا وأولادنا

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

قال الحسن البصري رحمه الله:

□ "إن أقواماً ألتهتهم أمانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا بغير توبة. يقول أحدهم لأنى أحسن الظن بربي. وكذب لو أحسن الظن لأحسن العمل " □
□ الوجل والتوثيق بالعمل لأبي الدنيا □

تخيل *الحظر الكلى*

مثل الصخرة التي سدت باب الغار على الثلاثة... ولم ينجم إلا صالح أعمالهم.
فليدع كل واحد بعمل يظن بالإخلاص فيه عسى الله أن يدرج عنا كورونا
فتأمل...

□ صباح الأمل والفرح والتفاؤل □

□ □ تضرعوا لله وقت البلاء □ □

قال الإمام ابن القيم (رحمه الله تعالى) - :

والله سبحانه يبتلى عبده .. ليسمع شكواه .. وتضرعه ... ودعائه..

وقد ذم سبحانه من لم يتضرع إليه .. ولم يستكن له وقت البلاء..

كما قال تعالى :

﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾¹

□ من اوقات الاجابه عند نزول المطر □

قال الحسن البصري (رحمه الله) :
”لا تكرهوا النقمات الواقعة والبلايا الحادثة..

فلرب أمر تكرهه فيه نجاتك..

ولرب أمر تؤثره فيه عطبك“¹

وعند الله تفريج البلاء

وعند الله للأسقام طبُّ..

إذا ما الصدر خامره اضطبار

سيؤتي برده مطراً يصب..

سينزل لطفه يسراً ونورا

سيؤتينا الكريم كما نحب..

الآية من سورة الأنبياء :

أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا
مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (2)

التفسير :

أولم يعلم هؤلاء الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا ملتصقتين لا
فاصل بينهما، فلا مطر من السماء ولا نبات من الأرض، ففصلناهما
بقدرتنا، وأنزلنا المطر من السماء، وأخرجنا النبات من الأرض، وجعلنا من
الماء كل شيء حي، أفلا يؤمن هؤلاء الجاحدون فيصدقوا بما يشاهدونه،
ويخصُّوا الله بالعبادة؟

1 (شفاء العليل 349/1)

2 سورة الأنبياء الآية 30

بَاب مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً
وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ 1802 حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ صَامَ
رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

□ *سيرة نبينا الكريم ﷺ*¹

□ *الحلقة الثانية*

٢٣- تنقسم الدعوة في حياته ﷺ إلى:

١- مكية

٢- مدنية .

والمكية تنقسم إلى :

١- سرية

٢- جهرية

٢٤- بدأ رسول الله يدعو إلى الله سراً ، فأسلم أهل بيته زوجته خديجة
وبناته ، وعلي وزيد بن حارثة .

٢٥- ثم خرج رسول الله يدعو سراً من يثق به من خارج بيته فأسلم أبو بكر
الصديق .بدأ الناس يتسامعون بدعوة النبي ﷺ .

٢٦- سارع الفقراء والمساكين في الدخول في الإسلام .مرت ٣ سنوات
على الدعوة السرية فأسلم عدد لا بأس به من الأوائل .

٢٧- بعد ذلك نزل قوله تعالى بالصدع بالدعوة على رسول الله ﷺ .قال

1 *مقتبسة من كتاب اللؤلؤ المكنون*

تعالى: "فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين"

٢٨- صعد رسول الله ﷺ جبل الصفا ، وصدع للناس بدعوته . أخبرهم أنه رسول الله ﷺ للعالمين .

٢٩- أول ردة فعل لقريش من دعوة رسول الله ﷺ أن أرسلوا وفداً لعمه أبي طالب ليمنع رسول الله ﷺ عن دعوته .

٣٠- لم تُجد محاولة قريش في وساطة أبي طالب ليمنع ابن أخيه رسول الله ﷺ . أرسلوا الوليد بن المغيرة ليعرض على رسول الله ﷺ أموراً .

٣١- حاور الوليد بن المغيرة رسول الله ﷺ ، فقرأ عليه رسول الله ﷺ القرآن فتأثر تأثراً كبيراً .

٣٢- رجع الوليد إلى قريش ، نصحهم باتباع رسول الله ﷺ ، أو تركه يدعو في العرب . رفضوا رأيه ، فوصف الوليد رسول الله ﷺ بالساحر

٣٣- نزل في الوليد بن المغيرة آيات من سورة المدثر تبشره بالنار ، قال تعالى : " ذرني ومن خلقت وحيداً "

٣٤- أسلم عبدالله بن أم مكتوم الأعمى رضي الله عنه في هذه الفترة ، فصار مؤذن الإسلام بعد بلال رضي الله عنه .

٣٥- أساليب قريش في محاربة الدعوة :

١- إثارة الشبهات حول القرآن

٢- معارضة القرآن .

٣- مساومات

□ *سيرة نبينا الكريم ﷺ*¹

□ *الحلقة الثالثة*

36- لم تُفلح قريش في مناقشتها مع رسول الله ﷺ.

فكرت قريش بأسلوب آخر وهو : تعذيب من أسلم ، وكانت فتنة شديدة على الصحابة.

37- حمى الله رسوله ﷺ بعمه أبي طالب .

أشد من عُذْب من الصحابة على الإطلاق هو خباب بن الأرت رضي الله عنه .

38- قام أبوبكر الصديق رضي الله عنه بعمل جليل وهو : شراء العبيد من الصحابة واعتاقهم ، منهم : بلال بن رباح وعامر بن فُهيرة .

39- بدأت قريش بعمل جديد وهو : الإستهزاء بالنبي ﷺ. من المستهزئين : الأسود بن عبد يغوث ، الأسود بن المطلب وغيرهم.

40- استمرت قريش في إيذائها لمن آمن ، واشتدت الفتنة على الصحابة ، فأذن لهم رسول الله بالهجرة إلى الحبشة.

41- خرجت مجموعة مباركة من الصحابة 11 رجل و 4 نسوة متوجهين إلى الحبشة في أول هجرة في الإسلام .

42- من بين من خرج في هذه الهجرة الأولى إلى الحبشة عثمان بن عفان وزوجته رُقية ، وكان أميرهم عثمان بن مظعون .

43- حديث : " إنهما - أي عثمان ورُقية بنت رسول الله ﷺ أول من هاجر بعد لوط و إبراهيم ."

1 *مقتبسة من كتاب اللؤلؤ المكنون*

- رواه الحاكم وهو ضعيف .
- 44- نزلت سورة النجم ، وقرأها رسول الله ﷺ بصوت عال عند الكعبة ، ولما وصل إلى السجدة سجد ، وسجد معه المشركون من عظمة الآيات .
- 45- وصل خبر سجد كفار قريش لمهاجري الحبشة مشوهاً ، وهو أن أهل مكة أسلموا فرجع عدد منهم إلى مكة .
- 46- أسلم حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ، وبعده أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقوي أمر الإسلام بهما .
- 47- لم يثبت شي في كيفية إسلام عمر بن الخطاب . قصته الشهيرة عندما ضرب أخته ... إلخ .
- أخرجها ابن إسحاق بدون إسناد.
- 48- بدأت قريش تستخدم أسلوب آخر وجديد مع النبي ﷺ ، وهو : الإغراء بالمال والنساء والملك ، وكيف عن دعوته .
- 49- أرسلت قريش عتبة بن ربيعة ليُفاوض رسول الله ﷺ على هذه الإغراءات.
- رفض رسول الله ﷺ ذلك جملة وتفصيلاً.
- 50- تعنتت قريش بعد ذلك وطلبت من رسول الله ﷺ المعجزات ، رؤية الملائكة ، وجري الأنهار ... إلخ .
- 51- عادت قريش مرة أخرى بالتكيل و الاضطهاد لمن آمن خاصة الفقراء
- أذن رسول الله ﷺ لأصحابه بالهجرة الثانية إلى الحبشة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : "والقرآن ممّا يعلم النَّاسُ؛ عربهم، وعجمهم أنّه لم يُوجد له نظيرٌ مع حرص العرب وغير العرب على معارضته، فلفظه آية، ونظمه آية، وأخباره بالغُيوب آية، وأمره ونهيه آية، ووعدّه ووعدّه آية، وجلالته وعظمته وسلطانته على القُلُوب آية، وإذا تُرجم بغير العربي كانت معانيه آية، كلّ ذلك لا يُوجد له نظيرٌ في العالم". * ¹

□ قال الإمام ابن القيم -رحمه الله:-

" إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألق سمعك ، واحضر حضور من يُخاطبُه به من تكلم به سبحانه منه إليه؛ فإنه خطابٌ منه لك على لسان رسوله :

• قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تنبيه استدلال خاطئ

بعض الناس يستدل بقوله ﷺ : (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)

على حرية الاعتقاد والدين !

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

لا يدل على رضاه بدينهم ، بل ولا على إقرارهم عليه ، بل يدل على

براءته من دينهم ، ولهذا قال النبي ﷺ

(إن هذه السورة براءة من الشرك) . ²

1 النبوات (١ / ٥١٦)

2 الجواب الصحيح ٦٠ / ٣

***{إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ}*{**

اختر من الألفاظ أجملها ومن المعاني أطيبها
ولا تظن بالناس إلا حسنا .

{ أَيَّاماً مَعْدُودَات }

عبر عن رمضان بأيام وهي جمع قلة
ووصف بمعدودات وهي جمع قلة أيضاً
تهوينا لأمره على المكلفين
لأن الشيء القليل يعد عدداً والكثير لا يعد .

ابن عاشور

***{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}*{**

كيف تنسى مودة تلك الزوجة التي رضيت بك وعاشت معك و صبرت على
خلو معيشتك ومُرها .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ
مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ
فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ .¹

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .²

1 البخاري

2 البخاري

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَجُودَ النَّاسِ وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيْلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَجُودُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .¹

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :
لا يجوز لوم التائب باتفاق الناس
وإذا أظهر التوبة أظهر له الخير .²

قال ابن القيم رحمه الله :
لو لم يرد الله إجابة دعائك لما ألهمك الدعاء .³

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
إعانة الفقراء بالإطعام في شهر رمضان هو من سنن الإسلام
فقد قال النبي ﷺ : *من فطّر صائماً فله مثل أجره* .⁴

□ [نصيحة موجهة إلى كافة المسلمين] □

قال العلامة ابن باز - رحمه الله - :
وليحذر كل مسلم أن يغتر بالأكثرين ، ويقول : إن الناس قد ساروا إلى كذا
، واعتادوا كذا ، فأنا معهم ، فإن هذه مصيبة عظيمة ، قد هلك بها أكثر
الماضين ، ولكن أيها العاقل :
□ عليك بالنظر لنفسك ومحاسبتها
□ والتمسك بالحق وإن تركه الناس ،

1 البخاري

2 الآداب الشرعية 96 / 1

3 عدة الصابرين 60

4 الفتاوى 25 / 298

□ والحذر مما نهى الله عنه وإن فعله الناس ،
فالحق أحق بالاتباع ، □ كما قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ
يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .
وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .
□ وقال بعض السلف رحمهم الله :
لا تزهّد في الحق لقلّة السالكين ولا تغترّ بالباطل لكثرة الهالكين¹.

.. حسن الخاتمة ..

*ليس المقصود من حسن الخاتمة أن تموت وأنت في المسجد أو على
سجادة الصلاة أو تموت والمصحف بين يديك...*

فقد مات خير البرية جمعاء صل الله عليه وسلم وهو على فراشه...

*مات صديقه الصديق.أبو بكر رضي الله عنه وهو خير الصحابة على
فراشه...*

*مات خالد بن الوليد على فراشه وهو الملقب بسيف الله المسلول والذي
خاض 100 معركة ولم يخسر أيّاً منها !!*

ولكن ...

حسن الخاتمة أن تموت وأنت بريء من الشرك ...

حسن الخاتمة أن تموت وأنت بريء من النفاق ...

حسن الخاتمة أن تموت وأنت مفارق للمبتدعة بريء من كل بدعة ...

*حسن الخاتمة أن تموت وأنت على الكتاب والسنة ومؤمن بما جاء فيهما
دون تأويل ...*

*حسن الخاتمة أن تموت وأنت خفيف الحمل من دماء المسلمين وأموالهم

وأعراضهم مؤديا حق الله عليك وحق عباده عليك ...*

حسن الخاتمة أن تموت سليم القلب طاهر النوايا وحسن الأخلاق ؛ لا تحمل غلاً ولا حقدا ولا ضغينة لمسلم ...

حسن الخاتمة أن تصلي خمسك في وقتها مع الجماعة لمن لهم حق الجماعة وتؤدي ما افترضه الله عليك ...

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة...

اللهم احسن خاتمتنا وردنا اليك مردا جميلا غير مخزي ولا فاضح¹

❖ إشراقات

قال تعالى :- ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾
الحكمة :

تربية النفس على الرضا بالأقدار والنظر للحياة من زاوية الأمل والاعتقاد بأن الأيام القادمة تحمل معها كل خير.

□ اللهم أصلح الحال

وأرح البال

وأجب السؤال

وبشرنا بما يسرنا

وكف عنا مايضرنا □

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:
"ولا بدَّ للعبد من أوقاتٍ ينفرد بها بنفسه ، في دعائه وذكره وصلاته وتفكيره ومحاسبة نفسه وإصلاح قلبه ، وما يختص به من الأمور التي لا يشركه فيها غيره ، فهذه يحتاج فيها إلى انفراده بنفسه ، إما في بيته ، كما قال طاوس : "نعم صومعة الرجل بيته يكفُ فيها بصره ولسانه"¹

● قَالَ العلامة صالح الفوزان - حَفَظَهُ اللهُ - :

* فقد يصوم الصائم ويشتدُّ جوعُهُ وعطشُهُ ويشتدُّ تعبُهُ وليس له أجرٌ عند الله -عز وجل- بسبب أنه : سلط لسانه في الكلام الحرام ، وسلط نظره على النظر الحرام ، وسلط أذنيه على استماع المحرم ،*
فهذا في الحقيقة لم يَصُمْ وإنما ترك الطعام والشراب فقط فهو يتعب بلا فائدة ،

*فالصيام يشمل جميع هذه الأشياء : صيام البطن عن الأكل والشرب وسائر المفطرات ، وصيام السمع عن كل كلامٍ محرم ، وصيام النظر عن كل ما حرم الله النظر إليه ، وصيام اللسان عن النطق بالفحش والاثام ، فتصوم جميع جوارحه.*²

احذر من التدين الشكلي (كلام في الصميم) درر ثمينة تعكس واقعنا اليوم
سألَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه

عن رجلٍ ما إذا كان أحدُ الحاضرين يعرفه، فقام رجلٌ وقال :
أنا أعرفه يا أمير المؤمنين.

فقال عمر : لعلَّك جاره، فالجارُ أعلمُ النَّاسَ بأخلاقِ جيرانه ؟

1 [مجموع الفتاوى 10/426]

2 [[مجالس شهر رمضان (ص ١٥)]]

فقال الرجل : لا

فقال عمر : لعلك صاحبته في سفرٍ، فالأسفار مكشفة للطباع ؟

فقال الرجل : لا

فقال عمر : لعلك تاجرت معه فعاملته بالدرهم والدينار، فالدرهم والدينار

يكشفان معادن الرجال ؟

فقال الرجل : لا

فقال عمر : لعلك رأيته في المسجد يهز رأسه قائماً وقاعداً ؟

فقال الرجل : أجل

فقال عمر : اجلس فإنك لا تعرفه

كان ابن الخطّاب يعرف أنّ المرء من الممكن أن يخلع دينه على عتبة المسجد ثم ينتعل حذاءه ويخرج للدنيا مسعوراً يأكل مال هذا، وينهش عرض ذاك !

كان يعرف أنّ اللحي من الممكن أن تصبح متاريس يختبئ خلفها لصوصٌ كثر، وأنّ العبادة السوداء ليس بالضرورة تحتها امرأة فاضلة !

كان يعرف أنّ السيّوك قد يغدو مسناً نشخذ فيه أسناننا ونأكل لحوم بعض .

كان يعرف أنّ الصلاة من الممكن أن تصبح مظهراً أنيقاً لمحتال، وأنّ الحج من الممكن أن يصبح عبادة اجتماعية مرموقة لوضع !

كان يؤمن أنّ التدبّر الذي لا ينعكس أثراً في السلوك هو تدبّر أجوف !
أندونيسيا لم يفتحها المحاربون بسيفوفهم وإنما فتحها التجار المسلمون بأخلاقهم وأماناتهم !

فلم يكونوا يبيعون بضائعهم بدينهم، لهذا أعجب الناس بهم وقالوا :

يا له من دين !

الايمان الكاذب أسوأ من الكفر الصريح. وفي كليهما شر !

والتعامل مع الآخرين هو محكُّ التَّدِينِ الصحيح .
إذا لم يلحظ الناسُ الفرقَ بين التَّاجرِ المتدِينِ والتَّاجرِ غيرِ المتدِينِ فما فائدة التَّدِينِ إذًا.

وإذا لم تلحظ الزَّوجةُ الفرقَ بين الزَّوجِ المتدِينِ والزَّوجِ غيرِ المتدِينِ فما قيمة هذا التَّدِينِ .

والعكس بالعكس !

وإذا لم يلحظ الأبوان الفرقَ بين برِّ الولدِ المتدِينِ وغيرِ المتدِينِ فلماذا هذا التَّدِينِ ؟!

مصيبةٌ أن لا يكون لنا من حَجَّنَا إلَّا التَّمْرَ، وماء زمزم، وسجاجيد الصلاةِ المصنوعةِ في الصَّينِ، ووجباتِ البَيْكِ !

مصيبةٌ أن لا يكونَ لنا من صيامنا إلَّا السمبوسة، والفيمتو، والتمر هندي، وباب الحارة !

مصيبةٌ أن تكون الصلوات حركاتٍ سُويديَّة تستفيدُ منها العضلاتُ والمفاصلُ ولا يستفيدُ القلب !

مظاهرُ التَّدِينِ أمرٌ محمود،

ونحنُ نعتزُّ بديننا شكلاً ومضموناً.

ولكن العيب أن نتمسك بالشَّكْلِ ونترك المضمون.

فالدِّينُ الذي حوّل رعاة الغنمِ إلى قادةٍ للأمم لم يُغيِّر أشكالهم وإنَّما غيَّر مضامينهم.

أبو جهل كان يلبسُ ذات العباة والعمامة التي كان يلبسها أبو بكر !

ولحية أمية بن خلف كانت طويلة كلحية عبد الله بن مسعود !

وسيف عُتْبة كان من نفس المعدن الذي كان منه سيف خالد !

تشابهت الأشكالُ واختلفت المضامين،

هل أدركنا ماذا يريد منا ديننا

إنه العبادة بمفهومها الشامل
كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة .
هذا هو الإسلام .

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :
ولما كان فطم النفوس عن مألوفاتها وشهواتها من أشق الأمور وأصعبها
تأخر فرض صيام شهر رمضان إلى وسط الإسلام بعد الهجرة لماتوطنت
النفوس على التوحيد والصلاة وألفت أوامر القرآن فنقلت إليه بالتدريج.
وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة وتوفي رسول الله صل الله عليه
وسلم ، وقد صام تسع رمضانات ¹.

□ *إشراقه نبوية* □

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
[[*إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا
يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ
غَيْرُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ *]]

□ *هداية الحديث* □

- من رحمة الله تعالى وإكرامه للصائمين أن فتح لهم باباً لا يُشاركه فيه
غيرهم.
- الجزاء من جنس العمل ، فكما أخلص الصائمون لله تعالى صومهم ،
أخلص لهم الجزاء والثواب.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

□ كلام يكتب بماء الذهب عن حقيقة الصيام، اللهم اجعلنا ممن صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً ووفق فيه لقيام ليلة القدر آمين

* □ قال ابن القيم رحمه الله :-

* □ « والصائم هو الذي صامت جوارحه عن الآثام، *

□ ولسانه عن الكذب والفحش وقول الزور،

□ وبطنه عن الطعام والشراب، وفرجه عن الرقت؛

□ فالصوم هو صوم الجوارح عن الآثام، وصوم البطن عن الشراب

والطعام ؛ فكما أن الطعام والشراب يقطعه ويفسده،

فهكذا الآثام تقطع ثوابه، وتفسد ثمرته، فتصيره بمنزلة من لم يصم». ¹

❖ إشراقة

يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله:-

(فَالصَّوْمُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ صِحَّتَهَا، وَيُعِيدُ إِلَيْهَا مَا اسْتَلَبَتْهُ مِنْهَا أَيْدِي الشَّهَوَاتِ، فَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ الْعَوْنِ عَلَى التَّقْوَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ {البقرة: 183} وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الصَّوْمُ جُنَّةٌ"). ²

* فوائد *

● لا عيش في الدنيا إلا للأنوع باليسير؛ فإنه كلما زاد الحرص على فضول العيش:

زاد الهم، وتششت القلب، وأستعبد العبد. ³

1 الوابل الصيب ص(31، 32)

2 رَأْدُ الْمَعَادِ

3 (ابن الجوزي)

- عن حفصة بنت سيرين رحمها الله قالت: (الصيام جنة ما لم يخرقها صاحبها، وخرقها الغيبة).
- رواه عبد الرزاق في ¹.
- قيل: إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانُ لِأَنَّهُ يَرْمِضُ الذُّنُوبَ، أي: يَحْرِقُهَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ²
- من أجمل الكلام ما قاله بعضهم: من جعل أيام حياته كأيام رمضان، جعل الله له آخرته كالأعياد. ³

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

" فاعلم أن العبد إنما يقطع منازل السير إلى الله بقلبه و همته لا ببدنه،
التقوى في الحقيقة هي تقوى القلوب لا تقوى الجوارح ،
قال تعالى : " ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظَّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ " ⁴
وقال تعالى : " لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ " ⁵
وقال النبي ﷺ : «التقوى ههنا» وأشار إلى صدره ^{6، 7}

الآية من سورة الحج :

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⁽⁸⁾

1 المصنّف

2 (الشوكاني)

3 (د. سليمان الرحيلي)

4 الحج: 32

5 الحج: 37

6 رواه مسلم

7 [مدارج السالكين]

8 سورة الحج الآية 52

التفسير :

وما أرسلنا من قبلك- أيها الرسول - من رسول ولا نبي إلا إذا قرأ كتاب الله ألقى الشيطان في قراءته الوسوس والشبهات؛ ليصدَّ الناس عن اتباع ما يقرؤه ويتلو، لكن الله يبطل كيد الشيطان، فيزيل وسوسه، ويثبت آياته الواضحات. والله عليم بما كان ويكون، لا تخفى عليه خافية، حكيم في تقديره وأمره.

قال الشيرازي:

سهرت ليلة مع أبي وحولنا أناس نيام..
فقلت: لم يقم من هؤلاء من يصلي ركعتين..
فقال: *يابني.. لو كنت أنت أيضاً نمت لكان خيراً من وقوعك في الخلق!..
* نعم التربية والله.. □ □ □ *

*قال عمر بن عبدالعزيز :

أدركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة، ولكن في الكف عن أعراض الناس، *فقائم الليل وصائم النهار إن لم يحفظ لسانه أفلس يوم القيامة!
* □ تحتاج إلى تأمل منا جميعاً □ □ *

الآية من سورة الحج :

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (1)

التفسير :

وما كان هذا الفعل من الشيطان إلا ليجعله الله اختباراً للذين في قلوبهم شك ونفاق، ولقساة القلوب من المشركين الذين لا يؤثّر فيهم زجر. وإن الظالمين

من هؤلاء وأولئك في عداوة شديدة لله ورسوله وخلافٍ للحق بعيد عن الصواب.

الحديث : باب فضل الصوم 1795 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرَفُثُ وَلَا يَجْهَلُ وَإِنْ أَمْرٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ يَنْتُرِكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ الصِّيَامِ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا

شرح فتح الباري على الحديث :

- ص 125 - قَوْلُهُ : (بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ) ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْهُ ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى حَدِيثَيْنِ أَفْرَدَهُمَا مَالِكٌ فِي " الْمُوطَأِ " ، فَمِنْ أَوَّلِهِ إِلَى قَوْلِهِ : " الصِّيَامُ جُنَّةٌ " حَدِيثٌ ، وَمِنْ " ثُمَّ " إِلَى آخِرِهِ حَدِيثٌ ، وَجَمَعَهُمَا عَنْهُ هَكَذَا الْقَعْنَبِيُّ ، وَعَنْهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ هُنَا . وَوَقَعَ عَنْ غَيْرِ الْقَعْنَبِيِّ مِنْ رُوَاةِ " الْمُوطَأِ " زِيَادَةٌ فِي آخِرِ الثَّانِي وَهِيَ بَعْدَ قَوْلِهِ : " وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا " زَادُوا " إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، إِلَّا الصِّيَامُ فَهُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ " وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ بَعْدَ أَبْوَابٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبَيَّنَ فِي أَوَّلِهِ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَمَا سَأَبَيْتُهُ . قَوْلُهُ : (الصِّيَامُ جُنَّةٌ) زَادَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ " جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ " وَلِلنَّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ مِثْلُهُ ، وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ : " الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ " ، وَلِأَحْمَدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " جُنَّةٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ " وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ : " الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِفْهَا " زَادَ

الدَّارِمِيُّ : " بِالْغِيْبَةِ " وَبِذَلِكَ تَرَجَّمَ لَهُ هُوَ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْجُنَّةُ بِضَمِّ الْجِيمِ الْوَقَايَةُ وَالسُّتْرُ . وَقَدْ تَبَيَّنَ بِهَذِهِ الرِّوَايَاتِ مُتَعَلِّقٌ هَذَا السُّتْرُ ، وَأَنَّهُ مِنَ النَّارِ ، وَبِهَذَا جَزَمَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ . وَأَمَّا صَاحِبُ " النِّهَايَةِ " فَقَالَ : مَعْنَى كَوْنِهِ جُنَّةً أَيُّ : يَبْقَى صَاحِبُهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : جُنَّةٌ ؛ أَيُّ : سُتْرَةٌ ، يَعْنِي : بِحَسَبِ مَشْرُوعِيَّتِهِ ، فَيَنْبَغِي لِلصَّائِمِ أَنْ يَصُونَهُ مِمَّا يُفْسِدُهُ وَيَنْقُصُ ثَوَابَهُ ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ : فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُقُثْ . . . إلخ وَيَصِحُّ أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ سُتْرَةٌ بِحَسَبِ فَائِدَتِهِ وَهُوَ إِضْعَافُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ : " يَدْعُ شَهْوَتُهُ " . . . إلخ ، وَيَصِحُّ أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ سُتْرَةٌ بِحَسَبِ مَا يَحْصُلُ مِنَ الثَّوَابِ وَتَضْعِيفِ الْحَسَنَاتِ . وَقَالَ عِيَاضٌ فِي " الْإِكْمَالِ " : مَعْنَاهُ سُتْرَةٌ مِنَ الْأَثَامِ أَوْ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَبِالْأَخِيرِ جَزَمَ النَّوَوِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ : إِنَّمَا كَانَ الصَّوْمُ جُنَّةً مِنَ النَّارِ ؛ لِأَنَّهُ إِمْسَاكٌ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَالنَّارُ مَخْشُوفَةٌ بِالشَّهَوَاتِ . فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِذَا كَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا كَانَ ذَلِكَ سَاتِرًا لَهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ . وَفِي زِيَادَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْغِيْبَةَ تَضُرُّ بِالصِّيَامِ ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَبِهِ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : إِنَّ الْغِيْبَةَ تُفْطِرُ الصَّائِمَ وَتُوجِبُ عَلَيْهِ قَضَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَأَفْرَطَ ابْنُ حَزْمٍ فَقَالَ : يُبْطِلُهُ كُلُّ مَعْصِيَةٍ مِنْ مُتَعَمِّدٍ لَهَا ذَاكِرٍ لِصَوْمِهِ ، سَوَاءً كَانَتْ فِعْلًا أَوْ قَوْلًا ، لِغُيُومِ قَوْلِهِ : " فَلَا يَرُقُثْ وَلَا يَجْهَلْ " ، وَلِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآتِي بَعْدَ أَبْوَابٍ : مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ - ص 126 - وَشَرَابَهُ وَالْجُمُهُورُ وَإِنْ حَمَلُوا النَّهْيَ عَلَى التَّحْرِيمِ إِلَّا أَنَّهُمْ خَصُّوا الْفِطْرَ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجَمَاعِ ، وَأَشَارَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ إِلَى تَرْجِيحِ الصِّيَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ فَقَالَ : حَسْبُكَ بَكُونُ الصِّيَامِ جُنَّةً مِنَ النَّارِ فَضْلًا . وَرَوَى النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِي أَخْذُهُ عَنْكَ .

قَالَ : عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ وَفِي رَوَايَةٍ : " لَا عَدْلَ لَهُ " وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ تَرْجِيحُ الصَّلَاةِ . قَوْلُهُ : (فَلَا يَرْفُثُ) أَيِ : الصَّائِمِ ، كَذَا وَقَعَ مُخْتَصِرًا ، وَفِي " الْمَوْطَأِ " : الصَّيَّامُ جُنَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثُ . . . إلخ وَيَرْفُثُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَيَجُوزُ فِي مَاضِيهِ التَّثْنِيَةُ ، وَالْمُرَادُ بِالرَّفَثِ هُنَا ، وَهُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْفَاءِ ، ثُمَّ الْمُثَنَّةُ : الْكَلَامُ الْفَاحِشُ ، وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا ، وَعَلَى الْجَمَاعِ ، وَعَلَى مُقَدِّمَاتِهِ ، وَعَلَى ذِكْرِهِ مَعَ النِّسَاءِ أَوْ مُطْلَقًا ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِمَا هُوَ أَعَمُّ مِنْهَا . قَوْلُهُ : (وَلَا يَجْهَلُ) أَيِ : لَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ أَفْعَالِ أَهْلِ الْجَهْلِ كَالصِّيَّاحِ وَالسَّفَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَلِسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ مِنْ طَرِيقِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ : " فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يُجَادِلُ " قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : لَا يُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ يُبَاحُ فِيهِ مَا ذَكَرَ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ الْمَنْعَ مِنْ ذَلِكَ يَتَأَكَّدُ بِالصَّوْمِ . قَوْلُهُ : (وَإِنْ أَمْرُو) بِتَخْفِيفِ النُّونِ (قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ) ، وَفِي رَوَايَةٍ صَالِحٍ : فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ وَلَأَبَى فُرَّةً مِنْ طَرِيقِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ : " وَإِنْ شَتَمَهُ إِنْسَانٌ فَلَا يَكْلُمُهُ " وَنَحْوُهُ فِي رَوَايَةِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ ، وَلِسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ مِنْ طَرِيقِ سُهَيْلٍ : " فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ مَارَاهُ " أَيِ : جَادَلَهُ؛ وَلَابِنِ خُرَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ عَجَلَانَ مَوْلَى الْمُشَمِّعِلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ فَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ وَلِأَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ وَلِلنَّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَإِنْ أَمْرُو جَهِلَ عَلَيْهِ فَلَا يَشْتُمُهُ وَلَا يَسُبُّهُ وَاتَّفَقَتِ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ : " إِنِّي صَائِمٌ " فَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهَا مَرَّتَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى وَاحِدَةٍ . وَقَدْ اسْتَشْكَلَ ظَاهِرُهُ بِأَنَّ الْمُفَاعَلَةَ تَقْتَضِي وَفُوعَ الْفِعْلِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَالصَّائِمُ لَا تَصْدُرُ مِنْهُ الْأَفْعَالُ الَّتِي رَتَّبَ عَلَيْهَا الْجَوَابُ خُصُوصًا الْمُقَاتَلَةَ ، وَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمُفَاعَلَةِ

التَّهْيُؤُ لَهَا ، أَي : إِنْ تَهَيَّأَ أَحَدٌ لِمُقَاتَلَتِهِ أَوْ مُشَاتَمَتِهِ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَمَكَ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ ، فَإِنْ أَصَرَ دَفَعَهُ بِالْأَخْفِ فَالْأَخْفِ كَالصَّائِلِ ، هَذَا فِيمَنْ يَرُومُ مُقَاتَلَتَهُ حَقِيقَةً ، فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : " قَاتَلَهُ " شَاتَمَهُ ؛ لِأَنَّ الْقَتْلَ يُطْلَقُ عَلَى اللَّعْنِ ، وَاللَّعْنُ مِنْ جُمْلَةِ السَّبِّ - وَيُؤَيِّدُهُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَفَاطِ الْمُخْتَلَفَةِ ، فَإِنَّ حَاصِلَهَا يَرْجِعُ إِلَى الشَّتْمِ - فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يُعَامِلُهُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ بَلْ يَفْتَصِرُ عَلَى قَوْلِهِ : إِنِّي صَائِمٌ وَاخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بِقَوْلِهِ : " فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ " هَلْ يُخَاطَبُ بِهَا الَّذِي يُكَلِّمُهُ بِذَلِكَ ، أَوْ يَقُولُهَا فِي نَفْسِهِ؟ وَبِالْثَّانِي جَزَمَ الْمُتَوَلَّى وَنَقَلَ الرَّافِعِيُّ عَنِ الْأَيْمَةِ ، وَرَجَّحَ النَّوَوِيُّ الْأَوَّلَ فِي " الْأَذْكَارِ " وَقَالَ فِي " شَرْحِ الْمُهَذَّبِ " كُلُّ مِنْهُمَا حَسَنٌ ، وَالْقَوْلُ بِاللِّسَانِ أَفْوَى ، وَلَوْ جَمَعَهُمَا لَكَانَ حَسَنًا ، وَلِهَذَا التَّرَدُّدُ أَتَى الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ أَبْوَابِ بِالِاسْتِفْهَامِ فَقَالَ : " بَابٌ : هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَتِمَ؟ " وَقَالَ الرُّوْيَانِيُّ : إِنْ كَانَ رَمَضَانَ فَلْيَقُلْ بِلِسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَلْيَقُلْ فِي نَفْسِهِ . وَادَّعَى ابْنُ الْعَرَبِيِّ أَنَّ مَوْضِعَ الْخِلَافِ فِي التَّطَوُّعِ . وَأَمَّا فِي الْفَرَضِ فَيَقُولُهُ بِلِسَانِهِ قَطْعًا ، وَأَمَّا تَكْرِيرُ قَوْلِهِ : " إِنِّي صَائِمٌ " فَلْيَتَأَكَّدِ الْإِنْزَجَارُ مِنْهُ أَوْ مِمَّنْ يُخَاطَبُهُ بِذَلِكَ . وَنَقَلَ الزَّرْكَشِيُّ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ : " فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ " مَرَّتَيْنِ ؛ يَقُولُهُ مَرَّةً بَقَلْبِهِ وَمَرَّةً - ص 127 - بِلِسَانِهِ ، فَيَسْتَفِيدُ بِقَوْلِهِ بَقَلْبِهِ كَفَّ لِسَانِهِ عَنْ حَصْمِهِ ، وَبِقَوْلِهِ بِلِسَانِهِ كَفَّ حَصْمِهِ عَنْهُ . وَتُعَقَّبُ بِأَنَّ الْقَوْلَ حَقِيقَةً بِاللِّسَانِ ، وَأُجِيبُ بِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُ الْمَجَازَ ، وَقَوْلُهُ : " قَاتَلَهُ " يُمَكِّنُ حَمْلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِالْقَتْلِ لَعْنٌ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الشَّتْمِ ، وَلَا يُمَكِّنُ حَمْلُ " قَاتَلَهُ " وَ " شَاتَمَهُ " عَلَى الْمَفَاعَلَةِ ؛ لِأَنَّ الصَّائِمَ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَكُفَّ نَفْسَهُ عَنْ ذَلِكَ فَكَيْفَ يَقَعُ ذَلِكَ مِنْهُ؟ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى إِذَا جَاءَهُ مُتَعَرِّضًا لِمُقَاتَلَتِهِ أَوْ مُشَاتَمَتِهِ ؛ كَأَنْ يَبْدَأَهُ بِقَتْلِ أَوْ شَتْمٍ اقْتَضَتْ الْعَادَةُ أَنْ يُكَافِئَهُ عَلَيْهِ . فَالْمُرَادُ بِالْمَفَاعَلَةِ إِرَادَةُ غَيْرِ الصَّائِمِ ذَلِكَ مِنَ الصَّائِمِ ، وَقَدْ

تُطْلَقُ الْمُفَاعَلَةُ عَلَى التَّهْيُؤِ لَهَا ، وَلَوْ وَقَعَ الْفِعْلُ مِنْ وَاحِدٍ ، وَقَدْ تَقَعُ الْمُفَاعَلَةُ بِفِعْلِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ لِوَاحِدٍ : عَالَجَ الْأَمْرَ ، وَعَافَاهُ اللَّهُ ، وَأَبْعَدَ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ فَقَالَ : الْمُرَادُ إِذَا بَدَرْتُ مِنَ الصَّائِمِ مُقَابَلَةً الشَّتْمِ بِشَّتْمٍ عَلَى مُقْتَضَى الطَّبْعِ فَلْيَنْزِجْ عَنْ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ . وَمِمَّا يُبْعِدُهُ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْمَاضِيَةِ : " فَإِنْ شَتَّمَهُ شَتَّمَهُ " وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَائِدَةُ قَوْلِهِ : إِنِّي صَائِمٌ أَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَكْفَى عَنْهُ بِذَلِكَ ، فَإِنْ أَصَرَ دَفَعَهُ بِالْأَخْفِ فَلَا أَخْفَ كَالصَّائِلِ ، هَذَا فِيمَنْ يَرُومُ مُقَاتَلَتَهُ حَقِيقَةً ، فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : " قَاتَلَهُ " شَاتَمَهُ ، فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يُعَامِلُهُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى قَوْلِهِ : " إِنِّي صَائِمٌ " . قَوْلُهُ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ) أَفْسَمَ عَلَى ذَلِكَ تَأَكِيدًا . قَوْلُهُ : (لَخُلُوفٌ) بِضَمِّ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا فَاءٌ . قَالَ عِيَاضٌ : هَذِهِ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ ، وَبَعْضُ الشُّيُوخِ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الْخَاءِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ خَطَأً ، وَحَكَى الْقَاسِمِيُّ الْوُجْهَيْنِ ، وَبَالَغَ النَّوَوِيُّ فِي " شَرْحِ الْمُهْدَبِ " فَقَالَ : لَا يَجُوزُ فَتْحُ الْخَاءِ ، وَاحْتَجَّ غَيْرُهُ لِذَلِكَ بِأَنَّ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى " فَعُولٍ " - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ - قَلِيلَةٌ ، ذَكَرَهَا سَيْبَوَيْهِ وَغَيْرُهُ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْهَا ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ تَغْيِيرُ رَاحَةِ فَمِ الصَّائِمِ بِسَبَبِ الصِّيَامِ . قَوْلُهُ : (فَمِ الصَّائِمِ) فِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ : لَا تَنْتَبِئُ الْمَيْمُ فِي الْفَمِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ لِثَبُوتِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ . قَوْلُهُ : (أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ رِيحِ الْمِسْكِ) اخْتَلَفَ فِي كَوْنِ الْخُلُوفِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ - مَعَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُنْزَعٌ عَنِ اسْتِطَابَةِ الرِّوَائِحِ ، إِذْ ذَاكَ مِنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانِ ، وَمَعَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الشَّيْءَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ - عَلَى أَوْجِهِ . قَالَ الْمَازِرِيُّ : هُوَ مَجَازٌ ؛ لِأَنَّهُ جَرَتْ الْعَادَةُ بِتَقْرِيبِ الرِّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ مِنَّا ، فَاسْتُعِيرَ ذَلِكَ لِلصَّوْمِ لِتَقْرِيبِهِ مِنَ اللَّهِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ رِيحِ الْمِسْكِ عِنْدَكُمْ ، أَيِ : يُقَرَّبُ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ تَقْرِيبِ الْمِسْكِ إِلَيْكُمْ ، وَإِلَى

ذَلِكَ أَشَارَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَقِيلَ : الْمُرَادُ أَنَّ ذَلِكَ فِي حَقِّ الْمَلَائِكَةِ ، وَأَنَّهُمْ يَسْتَطِيبُونَ رِيحَ الْخُلُوفِ أَكْثَرَ مِمَّا يَسْتَطِيبُونَ رِيحَ الْمِسْكِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ حُكْمَ الْخُلُوفِ وَالْمِسْكِ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى ضِدِّ مَا هُوَ عِنْدَكُمْ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْزِيهِ فِي الْآخِرَةِ فَتَكُونُ نَكْهَتُهُ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، كَمَا يَأْتِي الْمَكْلُومُ وَرِيحُ جُرْجِهٍ تَفُوحُ مِسْكَ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ أَنَّ صَاحِبَهُ يَنَالُ مِنَ الثَّوَابِ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لَا سِيَّمَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْخُلُوفِ ، حَكَاهُمَا عِيَاضٌ . وَقَالَ الدَّوْدِيُّ وَجَمَاعَةٌ : الْمَعْنَى أَنَّ الْخُلُوفَ أَكْثَرُ ثَوَابًا مِنَ الْمِسْكِ الْمُنْدُوبِ إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَرَجَّحَ النَّوَوِيُّ هَذَا الْأَخِيرَ ، وَحَاصِلُهُ حَمْلُ مَعْنَى الطَّيِّبِ عَلَى الْقَبُولِ وَالرِّضَا ، فَحَصَلْنَا عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ . وَقَدْ نَقَلَ الْقَاضِي حُسَيْنٌ فِي تَعْلِيلِهِ أَنَّ - ص 128 -

لِلطَّاعَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحًا تَفُوحُ . قَالَ : فَرَائِحَةُ الصِّيَامِ فِيهَا بَيْنَ الْعِبَادَاتِ كَالْمِسْكِ ، وَيُؤَيِّدُ الثَّلَاثَةَ الْآخِرَةَ قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَأَحْمَدَ وَالنَّسَائِيِّ مِنْ طَرِيقِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ : " أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ مِنْ حَدِيثِ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ ، وَقَدْ تَرَجَمَ ابْنُ حِبَّانَ بِذَلِكَ فِي صَحِيحِهِ ثُمَّ قَالَ : " ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا " ثُمَّ أَخْرَجَ الرِّوَايَةَ الَّتِي فِيهَا : " فَمُ الصَّائِمِ حِينَ يَخْلُفُ مِنَ الطَّعَامِ " وَهِيَ عِنْدَهُ وَعِنْدَ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُهُ : " حِينَ يَخْلُفُ " عَلَى أَنَّهُ ظَرَفٌ لَوْجُودِ الْخُلُوفِ الْمَشْهُودِ لَهُ بِالطَّيِّبِ ، فَيَكُونُ سَبَبًا لِلطَّيِّبِ فِي الْحَالِ الثَّانِي فَيُؤَافِقُ الرِّوَايَةَ الْأُولَى وَهِيَ قَوْلُهُ : " يَوْمَ الْقِيَامَةِ " لَكِنْ يُؤَيِّدُ ظَاهِرُهُ ، وَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي الدُّنْيَا مَا رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي " مُسْنَدِهِ " وَالْبَيْهَقِيُّ فِي " الشَّعْبِ " مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ فِي أَتْنَاءِ حَدِيثِ مَرْفُوعٍ فِي فَضْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي رَمَضَانَ . وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ : فَإِنَّ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمْسُونَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ إِسْنَادُهُ مُقَارِبٌ ، وَهَذِهِ

الْمَسْأَلَةُ إِحْدَى الْمَسَائِلِ الَّتِي تَنَازَعُ فِيهَا ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَابْنُ الصَّلَاحِ ، فَذَهَبَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ كَمَا فِي دَمِ الشَّهِيدِ ، وَاسْتَدَلَّ بِالرَّوَايَةِ الَّتِي فِيهَا : " يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَذَهَبَ ابْنُ الصَّلَاحِ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَاسْتَدَلَّ بِمَا تَقَدَّمَ ، وَأَنَّ جُمْهُورَ الْعُلَمَاءِ ذَهَبُوا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : طِيبُهُ عِنْدَ اللَّهِ رِضَاهُ بِهِ وَثَنَؤُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : أَرْكَى عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْرَبُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْبَعَوِيُّ : مَعْنَاهُ الثَّنَاءُ عَلَى الصَّائِمِ وَالرَّضَا بِفِعْلِهِ ، وَبِنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ الْقُدُورِيُّ مِنَ الْحَنْفِيَّةِ وَالْدَّوْدِيُّ وَابْنُ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَأَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ ، جَزَمُوا كُلُّهُمْ بِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ الرِّضَا وَالْقَبُولِ ، وَأَمَّا ذِكْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي تِلْكَ الرَّوَايَةِ فَلَأَنَّهُ يَوْمُ الْجَزَاءِ ، وَفِيهِ يَظْهَرُ رُجْحَانُ الْخُلُوفِ فِي الْمِيزَانِ عَلَى الْمِسْكِ الْمُسْتَعْمَلِ لِدَفْعِ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ طَلَبًا لِرِضَا اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ يُؤْمَرُ بِاجْتِنَابِهَا ، فَقَيَّدَهُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَوَايَةٍ ، وَأَطْلَقَ فِي بَاقِي الرِّوَايَاتِ نَظْرًا إِلَى أَنَّ أَصْلَ أَفْضَلِيَّتِهِ ثَابِتٌ فِي الدَّارَيْنِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ : إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ وَهُوَ خَبِيرٌ بِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، انْتَهَى . وَيَتَرْتَّبُ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ الْمَشْهُورُ فِي كَرَاهَةِ إِزَالَةِ هَذَا الْخُلُوفِ بِالسَّوَاكِ ، وَسَيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ بَعْدَ بَضْعَةِ وَعَشْرِينَ بَابًا حَيْثُ تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ : " أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ " أَنَّ الْخُلُوفَ أَعْظَمُ مِنْ دَمِ الشَّهَادَةِ ؛ لِأَنَّ دَمَ الشَّهِيدِ شِبْهُ رِيحِهِ بِرِيحِ الْمِسْكِ ، وَالْخُلُوفُ وُصِفَ بِأَنَّهُ أَطْيَبُ ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ الصِّيَامُ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَةِ لِمَا لَا يَخْفَى ، وَلَعَلَّ سَبَبَ ذَلِكَ النَّظَرُ إِلَى أَصْلِ كُلِّ مِنْهُمَا ؛ فَإِنَّ أَصْلَ الْخُلُوفِ طَاهِرٌ ، وَأَصْلُ الدِّمِ بِخِلَافِهِ ، فَكَانَ مَا أَصْلُهُ طَاهِرٌ أَطْيَبَ رِيحًا . قَوْلُهُ : (يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي) هَكَذَا وَقَعَ هُنَا ، وَوَقَعَ فِي " الْمَوْطَأِ " : وَإِنَّمَا يَذَرُ شَهْوَتَهُ . . . إلخ ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِنِسْبَتِهِ إِلَى اللَّهِ لِلْعِلْمِ بِهِ ، وَعَدَمِ الْإِشْكَالِ فِيهِ .

وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الطَّبَّاعِ ، عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : " مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ " : يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : " إِنَّمَا يَذُرُ شَهْوَتَهُ . . . الْخُ " كَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ مُعِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ فَقَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ ، إِلَّا الصِّيَامَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَإِنَّمَا يَذُرُ ابْنُ آدَمَ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي الْحَدِيثُ . وَسَيَأْتِي قَرِيبًا مِنْ طَرِيقٍ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِلَفْظٍ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ الْحَدِيثُ . وَيَأْتِي فِي التَّوْحِيدِ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِلَفْظٍ : يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ الْحَدِيثُ . وَقَدْ يُفْهَمُ مِنَ الْإِثْنَيْنِ بِصِغَةِ الْحَصْرِ فِي قَوْلِهِ : " إِنَّمَا يَذُرُ . . . الْخُ " التَّنْبِيهُ عَلَى الْجَهَةِ - ص 129 - الَّتِي بِهَا يَسْتَحَقُّ الصَّائِمُ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْإِخْلَاصُ الْخَاصُّ بِهِ ، حَتَّى لَوْ كَانَ تَرَكَ الْمَذْكُورَاتِ لِغَرَضٍ آخَرَ كَالْتَّخَمَةِ لَا يَحْصُلُ لِلصَّائِمِ الْفَضْلُ الْمَذْكُورُ ، لَكِنَّ الْمَذَارَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَى الدَّاعِي الْقَوِيِّ الَّذِي يَدُورُ مَعَهُ الْفِعْلُ وَجُودًا وَعَدَمًا ، وَلَا شَكَّ أَنَّ مَنْ لَمْ يَغْرِضْ فِي خَاطِرِهِ شَهْوَةً شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ طُولَ نَهَارِهِ إِلَى أَنْ أَفْطَرَ لَيْسَ هُوَ فِي الْفَضْلِ كَمَنْ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فَجَاهَدَ نَفْسَهُ فِي تَرْكِهِ ، وَالْمُرَادُ بِالشَّهْوَةِ - فِي قَوْلِهِ : يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ - فِي الْحَدِيثِ شَهْوَةُ الْجَمَاعِ ؛ لِعَطْفِهَا عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَامِّ بَعْدَ الْخَاصِّ . وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ " الْمُوْطَأُ " بِتَقْدِيمِ الشَّهْوَةِ عَلَيْهَا ، فَيَكُونُ مِنَ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ ، وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ فِي التَّوْحِيدِ ، وَكَذَا جُمْهُورُ الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ خُرَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ : يَدْعُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدْعُ لَذَّتَهُ مِنْ أَجْلِي وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ثَرَّةٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ : يَدْعُ امْرَأَتَهُ وَشَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي وَأَصْرَحُ مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ عِنْدَ الْحَافِظِ سَمَوِيهِ فِي " فَوَائِدِهِ

" مِنْ طَرِيقِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ : يَتْرُكُ شَهْوَتَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ مِنْ أَجْلِي . قَوْلُهُ : (الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ) كَذَا وَقَعَ بِغَيْرِ أَدَاةٍ عَطْفٍ وَلَا غَيْرِهَا ، وَفِي " الْمَوْطَأِ " " فَالصِّيَامُ " بِزِيَادَةِ الْفَاءِ وَهِيَ لِلْسَّبَبِيَّةِ ، أَيِ : سَبَبُ كَوْنِهِ لِي أَنَّهُ يَتْرُكُ شَهْوَتَهُ لِأَجْلِي . وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ مُغِيرَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ ، إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَمِثْلُهُ فِي رَوَايَةِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْآتِيَةِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمُرَادِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " الصِّيَامُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ " مَعَ أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْزِي بِهَا عَلَى أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا : أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَقَعُ فِيهِ الرِّيَاءُ كَمَا يَقَعُ فِي غَيْرِهِ ، حَكَاهُ الْمَازَرِيُّ وَتَقْلَهُ عِيَاضٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَلَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِهِ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ كُلَّهَا لِلَّهِ وَهُوَ الَّذِي يَجْزِي بِهَا ، فَزَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِنَّمَا خَصَّ الصِّيَامَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِفِعْلِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ فِي الْقَلْبِ . وَيُؤَيِّدُ هَذَا التَّأْوِيلَ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَيْسَ فِي الصِّيَامِ رِيَاءٌ " حَدَّثَنِيهِ شَبَابَةُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَذَكَرَهُ يَعْنِي : مُرْسَلًا ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْحَرَكَاتِ ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ بِالنِّيَّةِ الَّتِي تَخْفَى عَنِ النَّاسِ ، وَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدِي . انْتَهَى . وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ النَّبْهَقِيُّ فِي " الشُّعْبِ " مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلٍ ، وَأُورَدَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مَوْصُولًا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَلَفْظُهُ : الصِّيَامُ لَا رِيَاءَ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : هُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَهَذَا لَوْ صَحَّ لَكَانَ قَاطِعًا لِلنِّزَاعِ . وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : لَمَّا كَانَتْ الْأَعْمَالُ يَدْخُلُهَا الرِّيَاءُ ، وَالصَّوْمُ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ بِمَجَرَّدِ فِعْلِهِ إِلَّا اللَّهُ ، فَأُضَافَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ : " يَدْعُ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي " وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : جَمِيعُ الْعِبَادَاتِ تَظْهَرُ بِفِعْلِهَا ، وَقَلَّ أَنْ يَسْلَمَ مَا يَظْهَرُ مِنْ شَوْبٍ ، بِخِلَافِ الصَّوْمِ .

وَارْتَضَى هَذَا الْجَوَابَ الْمَازِرِيَّ وَقَرَّرَهُ الْقُرْطُبِيُّ بِأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ لَمَّا كَانَتْ يُمَكِّنُ دُخُولَ الرِّيَاءِ فِيهَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِمْ ، بِخِلَافِ الصَّوْمِ فَإِنَّ حَالَ الْمُمْسِكِ شَبَعًا مِثْلَ حَالِ الْمُمْسِكِ تَقَرُّبًا . يَعْني : فِي الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ . قُلْتُ : مَعْنَى النَّفْيِ فِي قَوْلِهِ : " لَا رِيَاءَ فِي الصَّوْمِ " أَنَّهُ لَا يَدْخُلُهُ الرِّيَاءُ بِفِعْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَدْخُلُهُ الرِّيَاءُ بِالْقَوْلِ ، كَمَنْ يَصُومُ ثُمَّ يُخْبِرُ بِأَنَّهُ صَائِمٌ ، فَقَدْ يَدْخُلُهُ الرِّيَاءُ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ ، فَدُخُولُ الرِّيَاءِ فِي الصَّوْمِ إِنَّمَا يَقَعُ مِنْ جِهَةِ الْإِخْبَارِ ، بِخِلَافِ بَقِيَّةِ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ الرِّيَاءَ قَدْ يَدْخُلُهَا بِمَجَرَّدِ فِعْلِهَا . وَقَدْ حَاوَلَ بَعْضُ الْأَيُّمَةِ الْحَاقِّ شَيْءٌ مِنَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ بِالصَّوْمِ فَقَالَ : إِنَّ الذِّكْرَ بِـ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " يُمَكِّنُ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ الرِّيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ بِحَرَكََةِ اللِّسَانِ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَعْضَاءِ الْفَمِ ، فَيُمَكِّنُ الذَّاكِرُ أَنْ يَقُولَهَا بِحَضْرَةِ - ص 130 -

النَّاسِ وَلَا يَشْعُرُونَ مِنْهُ بِذَلِكَ . ثَانِيهَا : أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ : وَأَنَا أَجْزِي بِهِ أَنِّي أَنْفَرُ بِعِلْمِ مِقْدَارِ ثَوَابِهِ وَتَضْعِيفِ حَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ الْعِبَادَاتِ فَقَدْ أَطْلَعَ عَلَيْهَا بَعْضُ النَّاسِ . قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَعْمَالَ قَدْ كَشَفَتْ مَقَادِيرَ ثَوَابِهَا لِلنَّاسِ ، وَأَنَّهَا تُضَاعَفُ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ إِلَّا الصِّيَامَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُثِيبُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا السِّيَاقِ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى ، يَعْني : رَوَايَةُ " الْمُوْطَأُ " ، وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ حَيْثُ قَالَ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ ؛ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ - قَالَ اللَّهُ - إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ أَيُّ : أَجْزِي عَلَيْهِ جَزَاءً كَثِيرًا مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ لِمِقْدَارِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ انْتَهَى . وَالصَّابِرُونَ الصَّائِمُونَ فِي أَكْثَرِ الْأَقْوَالِ . قُلْتُ : وَسَبَقَ إِلَى هَذَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي " غَرِيبِهِ " فَقَالَ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ، وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِأَنَّ الصَّوْمَ هُوَ الصَّبْرُ ؛ لِأَنَّ الصَّائِمَ يُصْبِرُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ

أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ انْتَهَى . وَيَشْهَدُ رَوَايَةُ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عِنْدَ سَمَوَيْهِ : إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدًا مَا فِيهِ " وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا مَا رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَدِّهِ زَيْدٍ مُرْسَلًا ، وَوَصَلَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي " الشَّعْبِ " مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا : " الْأَعْمَالُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعٌ " الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : " وَعَمَلٌ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ " ثُمَّ قَالَ : " وَأَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ فَالصَّيَّامُ " ، ثُمَّ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : هَذَا الْقَوْلُ ظَاهِرُ الْحُسْنِ ، قَالَ : غَيْرَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ وَيَأْتِي فِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ أَنَّ صَوْمَ الْيَوْمِ بَعْشَرَةَ أَيَّامٍ ، وَهِيَ نَصٌّ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، فَبَعْدَ هَذَا الْجَوَابِ بَلَّ بَطْلٌ . قُلْتُ : لَا يُلْزَمُ مِنَ الَّذِي ذَكَرَ بَطْلَانُهُ ، بَلَّ الْمُرَادُ بِمَا أوردَهُ أَنَّ صِيَامَ الْيَوْمِ الْوَاحِدِ يُكْتَبُ بَعْشَرَةَ أَيَّامٍ ، وَأَمَّا مِقْدَارُ ثَوَابِ ذَلِكَ فَلَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى . وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا الْعُرْفُ الْمُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ : أَنَا أَجْزِي بِهِ ؛ لِأَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَالَ أَنَا أَتَوَلَّى الْإِعْطَاءَ بِنَفْسِي كَانَ فِي ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى تَعْظِيمِ ذَلِكَ الْعَطَاءِ وَتَفْخِيمِهِ . ثَالِثُهَا مَعْنَى قَوْلِهِ : الصَّوْمُ لِي أَيْ : إِنَّهُ أَحَبُّ الْعِبَادَاتِ إِلَيَّ وَالْمَقْدَمُ عِنْدِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : كَفَى بِقَوْلِهِ : " الصَّوْمُ لِي " فَضْلًا لِلصَّيَّامِ عَلَى سَائِرِ الْعِبَادَاتِ . وَرَوَى النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعًا : عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ لَكِنْ يُعَكِّرُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحُ : وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ رَابِعُهَا : الْإِضَافَةُ إِضَافَةٌ تَشْرِيفٍ وَتَعْظِيمٍ ، كَمَا يُقَالُ : بَيْتُ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْبُيُوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ . قَالَ الزَّيْنُ بْنُ الْمُنِيرِ : التَّخْصِيسُ فِي مَوْضِعِ التَّعْظِيمِ فِي مِثْلِ هَذَا السِّبَاقِ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ إِلَّا التَّعْظِيمُ وَالتَّشْرِيفُ . خَامِسُهَا : أَنَّ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنِ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ مِنْ صِفَاتِ الرَّبِّ - جَلَّ جَلَالُهُ - فَلَمَّا تَقَرَّبَ الصَّائِمُ إِلَيْهِ بِمَا يُوَافِقُ صِفَاتِهِ أَضَافَهُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَعْمَالَ

الْعِبَادُ مُنَاسِبَةٌ لِأَحْوَالِهِمْ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ مُنَاسِبٌ لِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الْحَقِّ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ الصَّائِمَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِأَمْرِ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِي . سَادِسُهَا : أَنَّ الْمَعْنَى كَذَلِكَ ، لَكِنْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِمْ . سَابِعُهَا : أَنَّهُ خَالِصٌ لِلَّهِ ، وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ فِيهِ حَظٌّ ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ ، هَكَذَا نَقَلَهُ عِيَاضٌ وَغَيْرُهُ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالْحَظِّ مَا يَحْصُلُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ لِأَجْلِ الْعِبَادَةِ رَجَعَ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَقَدْ أَفْصَحَ بِذَلِكَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فَقَالَ : الْمَعْنَى لَيْسَ لِنَفْسِ الصَّائِمِ فِيهِ حَظٌّ بِخِلَافِ غَيْرِهِ فَإِنَّ لَهُ فِيهِ حَظًّا لِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ لِعِبَادَتِهِ . ثَامِنُهَا : سَبَبُ الْإِضَافَةِ إِلَى اللَّهِ أَنَّ الصِّيَامَ لَمْ يُعْبَدْ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ ، بِخِلَافِ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالطَّوَافِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَاعْتَرَضَ عَلَى هَذَا بِمَا يَقَعُ مِنْ عِبَادِ النُّجُومِ - ص 131 - وَأَصْحَابِ الْهَيَاكِلِ وَالِاسْتِخْدَامَاتِ ، فَإِنَّهُمْ يَتَعَبَّدُونَ لَهَا بِالصِّيَامِ ، وَأُجِيبَ بِأَنَّهُمْ لَا يَعْتَقِدُونَ إِلَهِيَّةَ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّمَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا فَعَالَةٌ بِأَنْفُسِهَا ، وَهَذَا الْجَوَابُ عِنْدِي لَيْسَ بِطَائِلٍ ، لِأَنَّهُمْ طَائِفَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا كَانَتْ تَعْتَقِدُ إِلَهِيَّةَ الْكَوَاكِبِ وَهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ ، وَاسْتَمَرَّ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَمَرَّ عَلَى كُفْرِهِ . وَالْأُخْرَى مَنْ دَخَلَ مِنْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَاسْتَمَرَّ عَلَى تَعْظِيمِ الْكَوَاكِبِ وَهُمْ الَّذِينَ أَشِيرَ إِلَيْهِمْ . تَاسِعُهَا : أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ تَوْفَى مِنْهَا مَظَالِمُ الْعِبَادِ إِلَّا الصِّيَامَ ، رَوَى ذَلِكَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُحَاسِبُ اللَّهُ عَبْدَهُ وَيُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ ، فَيَنْحَمِلُ اللَّهُ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ الْجَنَّةَ . قَالَ الْفَرُطِيُّ : قَدْ كُنْتُ اسْتَحْسَنْتُ هَذَا الْجَوَابَ إِلَى أَنْ فَكَّرْتُ فِي حَدِيثِ الْمُقَاصَّةِ فَوَجَدْتُ فِيهِ ذِكْرَ الصَّوْمِ فِي جُمْلَةِ الْأَعْمَالِ حَيْثُ قَالَ : الْمُفْلِسُ الَّذِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصَدَقَةٍ وَصِيَامٍ ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا وَأَكَلَ مَالِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَفِيهِ : فَيُؤْخَذُ لِهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ

وَلِهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِذَا فَنَيْتَ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طَرَحَ فِي النَّارِ فَظَاهَرَهُ أَنَّ الصِّيَامَ مُشْتَرِكٌ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَعْمَالِ فِي ذَلِكَ . قُلْتُ : إِنْ ثَبَتَ قَوْلُ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَمْكَنَ تَخْصِيصُ الصِّيَامِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَدْ يُسْتَدَلُّ لَهُ بِمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ : كُلُّ الْعَمَلِ كَفَّارَةٌ إِلَّا الصَّوْمَ ، الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي " مُسْنَدِهِ " عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَلَفْظُهُ : قَالَ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كُلُّ الْعَمَلِ كَفَّارَةٌ إِلَّا الصَّوْمَ وَرَوَاهُ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ شُعْبَةَ بِلَفْظٍ : كُلُّ مَا يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ كَفَّارَةٌ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي التَّوْحِيدِ عَنْ آدَمَ عَنْ شُعْبَةَ بِلَفْظٍ يَرْوِيهِ : عَنْ رَبِّكُمْ قَالَ : لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ فَحَدَّثَ الْإِسْتِثْنَاءَ ، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ لَكِنْ قَالَ : كُلُّ الْعَمَلِ كَفَّارَةٌ وَهَذَا يُخَالِفُ رِوَايَةَ آدَمَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا : إِنْ لِكُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْمَعَاصِي كَفَّارَةٌ مِنَ الطَّاعَاتِ ، وَمَعْنَى رِوَايَةِ غُنْدَرٍ كُلُّ عَمَلٍ مِنَ الطَّاعَاتِ كَفَّارَةٌ لِلْمَعَاصِي ، وَقَدْ بَيَّنَّ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الْإِخْتِلَافَ فِيهِ فِي ذَلِكَ عَلَى شُعْبَةَ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ بِذِكْرِ الْإِسْتِثْنَاءِ فَاخْتَلَفَ فِيهِ أَيْضًا عَلَى غُنْدَرٍ ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ الْمَذْكُورُ يَشْهَدُ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، لَكِنَّهُ وَإِنْ كَانَ صَحِيحَ السَّنَدِ فَإِنَّهُ يُعَارِضُهُ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ : فَنَنُتُهُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ يُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ السِّرُّ فِي تَغْيِيبِ الْبُخَارِيِّ لِحَدِيثِ الْبَابِ بِ " بَابِ : الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ " وَأُورِدَ فِيهِ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ ، وَسَادَّكَرُ وَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي الْكَلَامِ عَلَى الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . عَاشِرُهَا : أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَظْهَرُ فَتَكْتُبُهُ الْحَفْظَةَ كَمَا تَكْتُبُ سَائِرَ الْأَعْمَالِ ، وَاسْتَنْدَ قَائِلُهُ إِلَى حَدِيثٍ وَاهٍ جِدًّا أَوْرَدَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي " الْمُسْلَسَلَاتِ " وَلَفْظُهُ : " قَالَ اللَّهُ الْإِخْلَاصُ سِرٌّ مِنْ سِرِّي اسْتَوْدَعْتُهُ قَلْبَ مَنْ أَحَبُّ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكْتُبُهُ

وَلَا شَيْطَانٌ فَيُفْسِدُهُ " وَيَكْفِي فِي رَدِّ هَذَا الْقَوْلِ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِي كِتَابَةِ الْحَسَنَةِ لِمَنْ هَمَّ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا . فَهَذَا مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجُوبَةِ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ بَلَغَهَا إِلَى أَكْثَرِ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الطَّلِقَانِيُّ فِي " حَظَائِرِ الْقُدُسِ " لَهُ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالصِّيَامِ هُنَا صِيَامٌ مِنْ سَلَمِ صِيَامِهِ مِنَ الْمَعَاصِي قَوْلًا وَفِعْلًا . وَنَقَلَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ عَنْ بَعْضِ الزُّهَادِ أَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِصِيَامِ خَوَاصِّ الْخَوَاصِّ ، فَقَالَ : إِنَّ الصَّوْمَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ : صِيَامُ الْعَوَامِّ ، وَهُوَ الصَّوْمُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ ، وَصِيَامُ خَوَاصِّ الْعَوَامِّ ، وَهُوَ هَذَا مَعَ اجْتِنَابِ الْمُحَرَّمَاتِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَصِيَامُ الْخَوَاصِّ ، وَهُوَ الصَّوْمُ عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ - ص 132 - وَعِبَادَتِهِ ، وَصِيَامُ خَوَاصِّ الْخَوَاصِّ ، وَهُوَ الصَّوْمُ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ ، فَلَا فِطْرَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَهَذَا مَقَامٌ عَالٍ ، لَكِنْ فِي حَصْرِ الْمُرَادِ مِنَ الْحَدِيثِ فِي هَذَا النَّوعِ نَظَرٌ لَا يَخْفَى . وَأَقْرَبُ الْأَجُوبَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا إِلَى الصَّوَابِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَيَقْرُبُ مِنْهُمَا الثَّامِنُ وَالتَّاسِعُ . وَقَالَ الْبَيْضاوِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الَّتِي بَيَّنَّتْهَا قَبْلُ : لَمَّا أَرَادَ بِالْعَمَلِ الْحَسَنَاتِ وَضَعَ الْحَسَنَةَ فِي الْخَبَرِ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ إِلَى الْمُبْتَدَأِ ، وَقَوْلُهُ : " إِلَّا الصِّيَامَ " مُسْتَنْتَضَى مِنْ كَلَامٍ غَيْرِ مُحْكِيٍّ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَسَنَاتِ يُضَاعَفُ جَزَاؤُهَا مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَّا الصَّوْمَ فَلَا يُضَاعَفُ إِلَى هَذَا الْقَدْرِ ، بَلْ ثَوَابُهُ لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ وَلَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وَلِذَلِكَ يَتَوَلَّى اللَّهُ جَزَاءَهُ بِنَفْسِهِ وَلَا يَكُلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . قَالَ وَالسَّبَبُ فِي اخْتِصَاصِ الصَّوْمِ بِهَذِهِ الْمَزِيَّةِ أَمْرَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّ سَائِرَ الْعِبَادَاتِ مِمَّا يَطَّلِعُ الْعِبَادُ عَلَيْهِ ، وَالصَّوْمُ سِرٌّ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى يَفْعَلُهُ خَالِصًا وَيَعَامِلُهُ بِهِ طَالِبًا لِرِضَاةِ اللَّهِ ، وَإِلَى ذَلِكَ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ : " فَإِنَّهُ لِي " وَالْآخَرُ : أَنَّ سَائِرَ الْحَسَنَاتِ رَاجِعَةٌ إِلَى صَرْفِ الْمَالِ أَوْ اسْتِعْمَالِ اللَّبَدَنِ ، وَالصَّوْمُ

يَتَضَمَّنُ كَسْرَ النَّفْسِ وَتَغْرِیضَ الْبَدَنِ لِلتَّقْصَانِ ، وَفِيهِ الصَّبْرُ عَلَى مَضَضِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَتَرْكُ الشَّهَوَاتِ ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : يَدْعُ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي قَالَ الطَّيْبِيُّ : وَبَيَانُ هَذَا أَنَّ قَوْلَهُ : " يَدْعُ شَهْوَتَهُ إِلْح " جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْبَيَانِ لِمَوْجِبِ الْحُكْمِ الْمَذْكُورِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْبَيْضَاوِيِّ : إِنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ مِنْ كَلَامٍ غَيْرِ مَحْكِيٍّ ، فَفِيهِ نَظَرٌ ، فَقَدْ يُقَالُ : هُوَ مُسْتَثْنَى مِنْ كُلِّ عَمَلٍ ، وَهُوَ مَرْوِيٌّ عَنِ اللَّهِ ؛ لِقَوْلِهِ فِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ : " قَالَ اللَّهُ تَعَالَى " وَلَمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ أَوْرَدَهُ فِي أَثْنَائِهِ بَيَانًا ، وَفَائِدَتُهُ تَفْخِيمُ شَأْنِ الْكَلَامِ وَأَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى . قَوْلُهُ : (وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا) كَذَا وَقَعَ مُخْتَصَرًا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ ، وَقَدْ قَدِّمْتُ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ وَقَعَ فِي " الْمَوْطَأِ " تَامًا ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي " الْمُسْتَخْرَجِ " مِنْ طَرِيقِ الْقَعْنَبِيِّ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ ، فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : " وَأَنَا أَجْزِي بِهِ " : كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ فَأَعَادَ قَوْلَهُ : وَأَنَا أَجْزِي بِهِ فِي آخِرِ الْكَلَامِ تَأْكِيدًا ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْوَجْهِ الثَّانِي . وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ : " لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا " الْحَدِيثُ . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ بَعْدَ سِنَةِ أَبْوَابٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"وقد يترك قضاء الحقوق الشرعية من الابتداء بالسلام، وعبادة المريض، وشهود الجنائز، والتواضع في الأخلاق، وتحمل الشهادة وأدائها، وغير ذلك، ظنا منه أنه تركه لئلا يفضي إلى مخالطة الظلمة والخونة والكذبة، وإنما تركه كبرًا وترأسًا عليهم ، كما أنه يفعل ذلك ظنا أنه فعله لأجل الحقوق الشرعية، ومكارم الأخلاق، وإنما فعله رغبة إليهم، حرصا وطمعا، أو رهبة منهم، وقول النبي ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)..."

❖ كلام في الصميم

□ يقول ابن القيم رحمه الله تعالى:

إذا فتح الله عليك في باب قيام الليل، فلا تنظر للنائمين نظرة ازدراء
وإذا فتح الله عليك في باب الصيام ، فلا تنظر للمفطرين نظرة ازدراء.
وإذا فتح الله عليك في باب الجهاد ، فلا تنظر للقاعدين نظرة ازدراء.
فرب نائم ومفطر وقاعد. أقرب إلى الله منك.
وإنك أن تبيت نائمًا وتصبح نادمًا خير من أن تبيت قائمًا وتصبح معجبًا،
فإنَّ الْمُعْجَبَ لَا يَصْعَدُ لَهُ عَمَلٌ.

ويقول الشيرازي :

سهرت ليلة مع أبي وحولنا نيام ..
فقلت: لم يقم من هؤلاء من يصلي ركعتين !
فقال : يا بني لو نمتَ لكان خيرًا لك من وقوعك في الخلق .
استقامتك لا تُعطيك الحقَّ في السُّخْرِيَّةِ مِنْ ضَلَالِ غَيْرِكَ ،
فلا تنظر إلى العاصي نظرة إستعلاء،
فالقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كما يشاء،
فحين اختارك الله لطريق هدايته ، ليس لأنك مميز أو لطاعةٍ منك ، بل هي
رحمةٌ(منهُ) شملتكَ ، قد ينزعها منك في أي لحظة ،
لذلك لا تغتر بعملك ولا بعبادتك ..

ولا تنظر باستصغار لمن ضل عن سبيله ، فلو لا رحمةُ الله بك لكنت مكانه
و إياك أن تظن أن الثبات على الاستقامة أحد إنجازاتك الشخصية ..
فإنَّ الله تعالى قال لنبيه خير البشر :

(وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)

فكيف بي و بك وبنا جميعا ؟!! اللهم اللطف بنا وثبتنا على الصراط المستقيم واهدنا سبل السلام وجنبنا اللهم المحن والاحن والمصائب والفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يحفظنا الله وإياكم ووالدينا ووالديكم وابناءنا وازواجنا وإخواننا وأخواتنا وأصدقاءنا وجميع أهلنا عامة والسودان خاصة وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ربنا انك سميع قريب مجيب الدعوات يارب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيذا إلي يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* □ آية ومعنى □ *

﴿وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾¹
وتَحَقَّقَ ما توقعه المؤمن، فأحاط الهلاك بثمار حديقة الكافر، فأصبح الكافر يقلب كفيه من شدة الحسرة والندم على ما بذل في عمارتها وإصلاحها من أموال، والحديقة ساقطة على دعائمها التي تُمَدَّد عليها أغصان العنب، ويقول: يا ليتني آمنت بربي وحده، ولم أشرك معه أحداً في العبادة.¹

* □ تأملات الصباح □ *

﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
فأكبر سبب لنيل رحمه الله اتباع هذا الكتاب علماً وعملاً.¹
﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
بشر زكريا بغلام وقد بلغ به الكبر وامراته عاقر !

1 [الكهف: ٤٢]

1 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

1 [ابن سعدي]

وبشر مريم بعيسي ولم يمسسها بشر !
وبشر سارة باسحاق وهي عجوز وابراهيم شيخ كبير
سبحانه

﴿ وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ﴾
قال السعدي: للذي خاف ربه، فترك ما نهى عنه، وفعل ما أمره به، له
جنتان من ذهب أنيتهما وحليتهما وبنيانهما وما فيهما، إحدى الجنتين جزاء
على ترك المنهيات، والأخرى على فعل الطاعات.
﴿ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كُنْ فيكون ﴾

*□ تغريدات الصباح

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:
الإنسان يقول إذا أصبح وإذا أمسى:
(أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق)
فهذا لجوء إلى الله سبحانه وتعالى واعتصام به من شر ما خلق،
فإذا قلته ثلاث مرات في الصباح والمساء فإنه لا يضرک شيء¹.
قال ابن رجب: فإن أعظم نفحاته (رمضان) مصادفة ساعة إجابة يسأل العبدُ
فيها الجنة والنجاة من النار، فيجاب سؤاله، فيفوز بسعادة الأبد.
ذبح فرعون آلاف من الأطفال خوفاً من أن يأتي موسى، وعندما جاء
موسى أخذه ورباه في بيته
أقذارُ الله نافذة لا محالة،، “فاطمئن”
قال ابن عمر: رأيت كأن ملكين ذهبا بي إلى النار.
فلقينا ملك آخر ، فقال لي: لن ترع.

فقال ﷺ: "نعم الرجل عبد الله لو كان يكثر الصلاة من الليل"
قال الزهري: وكان بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل.¹

* من روائع الشعروالادب *

الطَّبِيبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ
لا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَكْرُوهِ أَتَى
ما لِلطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي
قَدْ كَانَ يُبْرِئُ جُرْحَهُ فِيمَا مَضَى
ذَهَبَ الْمُدَاوِي وَالْمُدَاوَى وَالَّذِي
جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنْ اشْتَرَى

* فوائد *

- {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} وخصَّ الليل بالذكر؛ إشارة إلى أن الذ
المناجاة فيه.²
- ينبغي للمفتي أن يكون بصيرًا بمكر الناس وخداعهم وأحوالهم، فإن لم
يكن كذلك: زاع وأزاغ.³
- سألت الوالد الشيخ عبدالكريم الخضير عن تلحين دعاء القنوت فقال:
لابأس به، إذا كان يحرك القلوب، شريطة أن لا يرتل ويعطى أحكام
التجويد.⁴
- نبتدئ ليلنا في رمضان بالتقرب إلى الله بأكل الفطور، وأنا أقول لكم ذلك
من أجل أن ينوي الإنسان عند فطره أنه يفطر طاعة لله ورسوله واتباعا

1 متفق عليه

2 (تفسير البقاعي)

3 (ابن القيم)

4 (أحمد بن عبدالكريم الخضير)

لرسول الله ﷺ هل منكم أحد يدرك هذه النية؟ أو إذا أذن وهو يشتهي التمر والماء أكله تشهياً لا تعبداً، أكثر الناس هكذا، ونحن منهم نسأل الله أن يتوب علينا إلا أن يمن الله علينا بالتذكر، لا بد أن يتذكر الإنسان.¹

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صل الله عليه وسلم :
كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ
مِنْ أَجْلِ لِصَائِمٍ فَرْحَتَانِ: *فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ*
وَلْخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.²

□ حديث الصباح □

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ :
إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : { مَنْ سَلِمَ
الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ }.³

خير_الناس_وشر_الناس

لا تنسوا أذكار الصباح

□ طبتم وطاب صباحكم وتبواتم من الجنة منزلاً □

1 (ابن عثيمين)

2 رواه مسلم

3 رواه مسلم .

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

□ قال الإمام ابن بطّة العكبرى رحمه الله تعالى: □

" وَالنَّاسُ فِي زَمَانِنَا هَذَا أَسْرَابٌ كَالطَّيْرِ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَوْ ظَهَرَ لَهُمْ مَنْ يَدْعِي التُّبُّوَّةَ مَعَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ مَنْ يَدْعِي الرُّبُوبِيَّةَ، لَوَجَدَ عَلَى ذَلِكَ أَتْبَاعًا وَأَشْيَاعًا " ¹

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

| قال الإمام ابن القيم - رَحِمَهُ اللهُ -:

" إِذَا أُرِدْتَ الْإِنْتِفَاعَ بِالْقُرْآنِ فَاجْمَعْ قَلْبَكَ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ وَسَمَاعِهِ، وَأَلْقِ سَمْعَكَ ،
وَاحْضِرْ حُضُورَ مَنْ يُخَاطَبُهُ بِهِ مِنْ تَكَلُّمٍ بِهِ سَبْحَانَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ خِطَابٌ
مِنْهُ لَكَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ :

• قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾

*** تأملات قرآنية ***

*قال تعالى ..*فاستبقوا الخيرات*

الإستباق فيه زيادة على المسارعة

لأن في الإستباق محاولة لسبق الآخرين ومجاهدة للنفس في ذلك ولما فيه
من الحث على إحراز قصب السبق "في طاعة الله"

□ قال وهيب بن الورد " إن استطعت ألا يسبقك إلى الله أحد فافعل "

*فهيا يارفاق الدعوة جودوا على أنفسكم بأفضل الأوقات و أحبها إليه

□ *﴿وَعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾* □
□ العبد إذا علم أن المكروه قد يأتي بالمحبوب، والمحبوب قد يأتي بالمكروه، لم يأمن أن توافيه المضرة من جانب المسرة، ولم ييأس أن تأتيه المسرة من جانب المضرة؛ لعدم علمه بالعواقب.

فثق بالله تعالى، واعلم أن ما كتبه الله لك كله خير.
□ "اللهم إني أسألك حسن الصيام وحسن الختام ولا تجعلنا من الخاسرين في رمضان، اللهم أجعلنا ممن تدركهم الرحمة والمغفرة والعنق من النار"

□ *رسائل السَّحَر* □
□ *قال يحيى بن معاذ أعداء الإنسان ثلاثة: دنياه، وشيطانه، ونفسه، فاحترس من الدنيا بالزهد فيها، ومن الشيطان بمخالفته، ومن النفس بترك الشهوات.¹

□ * قال ابن الجوزي - رحمه الله* - :
* ليكن لك مكان في بيتك تخلو فيه ، وتحادث سطور كتبك ، وتجري في حلقات فكرك.² *

□ *همسة محب*..
قد يتغير كل شيء في أقل من ثانية ، لأن الله يريد ، فلا تقل مستحيل إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون . فتأملها
إياك ان تدل الناس على الله ثم تفقد انت الطريق
، واستعذ بالله دائماً ان تكون جسراً يعبر عليه الى الجنة ، ثم يرمى في النار..

1 احذر اتباع الهوى {6}*

2 صيد الخاطر ٣١٨

قال الامام الذهبي - رحمه الله :-

" كل من لم يَحْشَ أن يكون في النار فهو مغرور .. قد أمن مكر الله به " ¹.

*** □ استخدام إبرة السكر (الإنسولين) □ *** في نهار رمضان *

قال علماء اللجنة الدائمة:

* «لا حرج عليك في أخذ الإبرة المذكورة نهاراً للعلاج، ولا قضاء عليك وإن تيسر أخذه ليلاً بدون مشقة عليك فهو أولى» ²*

الفتاوى الرمضانية :

السؤال:

نرجو إرشادنا إلى الكيفية الصحيحة لسجود التلاوة، وما يقال فيها، وهل يكبر الإنسان إذا رفع منها؟

الجواب :

كيفية "سجود التلاوة" أن يكبر الإنسان ويسجد كسجود الصلاة على الأعضاء السبعة ويقول: "سبحان ربي الأعلى"، "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي"، ويدعو بالدعاء المشهور "اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي لله الذي خلقه، وصوره، وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته"، "اللهم اكتب لي بها أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود"، ثم يقوم بلا تكبير ولا تسليم.

أما إذا سجد في الصلاة فإنه يكبر إذا سجد ويكبر إذا رفع؛ لأن جميع الواصفين لصلاة الرسول ﷺ يذكرون أنه يكبر كلما رفع وكلما خفض

1 سير أعلام النبلاء (٦/٢٩١)

2 فتاوى اللجنة الدائمة (3929)

ويدخل في هذا سجود التلاوة، فإن الرسول ﷺ كان يسجد للتلاوة في الصلاة.

ولا فرق بين أن تكون السجدة في آخر آية قرأها، أو في أثناء قراءته فإنه يكبر إذا سجد، ويكبر إذا رفع، ثم يكبر للركوع عند ركوعه، ولا يضر توالي التكبيرتين؛ لأن سببيهما مختلف¹.

ما من ليلة ترحل من ليالي رمضان إلا وقد سطرت قائمة تحمل أسماء عتقاء من النار .. يارب اجعلنا و والدينا وأحبتنا من عتقائك من النار....!

اسعد الله صباحكم بالخير

"قال رب اغفر لي ولأخي"

قال كعب الأحبار : رب قائم مشكور له ، ونائم مغفور له وذلك لأن الرجلين يتحابان في الله ، فقام أحدهما يصلي ، فرضي الله صلاته ودعاه

فلم يرد من دعائه شيئاً ، فذكر أخاه في دعائه من الليل فقال : رب ! أخي فلان اغفر له ؛ فغفر الله له وهو نائم².

❖ إشراقات

قال تعالى :-

﴿ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾

في هذه الآية تربية لنا ألا نستسلم لليأس
وإلا نضعف أمام الصعاب بل نشعر بمعية الله
وأنه سبحانه هو القادر على تغيير حالنا إلى أحسن.

1 المرجع: [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد صالح العثيمين - المجلد الرابع عشر - باب صلاة التطوع].

بتصرف

2 حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني

□ اللهم أصلح الحال

وأرح البال

وأجب السؤال

وبشرنا بما يسرنا

وكف عنا مايضرنا

الآية من سورة الأنبياء :

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا
تَصِفُونَ¹

التفسير :

بل نقذف بالحق ونبيّنه، فيدحض الباطل، فإذا هو ذاهب مضمحل. ولكم
العذاب في الآخرة - أيها المشركون - من وَصَفَكُم ربكم بغير صفته اللائقة
به.

□ قال العلامة المربي الشيخ د. ربيع بن هادي المدخلي:

اهتموا بتلاوة القرآن في هذا الشهر الكريم، مع تدبره وتأمله والاتعاظ
بمواظبه والازدجار بزواجه وفهم الحلال والحرام، وفهم الوعد الوعيد
وما شاكل ذلك من هذا القرآن الكريم بهذا تزكو النفوس وتستنير القلوب.²

الآية من سورة الأنبياء :

لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ³

التفسير :

إن من دلائل تفرّده سبحانه بالخلق والعبادة أنه لا يُسأل عن قضائه في

1 سورة الأنبياء 18

2 المجموع 15/338 رمضان

3 سورة الأنبياء 23

خلقه, وجميع خلقه يُسألون عن أفعالهم.

الآية من سورة الحج :

ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ¹

التفسير :

ذلك الذي أمر الله به من قضاء التفث والوفاء بالنذور والطواف بالبيت، هو ما أوجبه الله عليكم فعظموه، ومن يعظم حرّمات الله، ومنها مناسكه بأدائها كاملة خالصة لله، فهو خير له في الدنيا والآخرة. وأحلّ الله لكم أكل الأنعام إلا ما حرّمه فيما يتلى عليكم في القرآن من الميتة وغيرها فاجتنبوه، وفي ذلك إبطال ما كانت العرب تحرّمه من بعض الأنعام، وابتعدوا عن القذارة التي هي الأوثان، وعن الكذب الذي هو الافتراء على الله.

من عبق التاريخ

قال ابن خلكان عن زبيدة امرأة هارون الرشيد:

كان لها مئة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عُشر القرآن وكان يُسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن.²

الآية من سورة الحج :

حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ³

التفسير :

مستقيمين لله على إخلاص العمل له، مقبلين عليه بعبادته وحده وإفراده

1 سورة الحج (1)

2 وفيات الأعيان ٢/٣١

3 سورة الحج (3)

بالطاعة، معرضين عما سواه بنبذ الشرك، فإنَّه من يشرك بالله شيئًا، فمثله- في بُعده عن الهدى، وفي هلاكه وسقوطه من رفيع الإيمان بل حضيض الكفر، وتخطُّف الشياطين له من كل جانب- كمثل مَنْ سقط من السماء: فإما أن تخطفه الطير فتقطع أعضائه، وإما أن تأخذه عاصفة شديدة من الريح، فتقذفه في مكان بعيد.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :
وحسن الخلق يقوم على أربعة أركان ، لا يتصور قيام ساقه إلا عليها :
الصبر ، والعفة ، والشجاعة ، والعدل .¹

الصيام²

١ : تعريف الصوم

٢ : أقسام الصوم

٣ : فضائل الصوم

٤ : الحكمة من الصوم

المبحث الأول : تعريف الصَّوم:

الصَّوم لغةً: الإمساك.

الصَّوم اصطلاحًا: التعبُّدُ لله سبحانه وتعالى، بالإمساكِ عن الأكلِ والشُّربِ وسائر المُفطِّراتِ، مِنْ طُلُوعِ الفجرِ الصادقِ الى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

المبحث الثاني : أقسامُ الصَّوم

ينقسمُ الصَّومُ باعتبارِ كونه مأمورًا به، أو منهيًا عنه شرعًا، إلى قسمين:

الأول: الصَّومُ المأمورُ به شرعًا

وهو قِسمان:

1 مدارج السالكين [٢/٢٢٨]

2 سلسلة إتحاف الأنام بفقهِ الصيام

أ- الصَّوْمُ الواجب، وهو على نوعين:

1- واجبٌ بأصلِ الشَّرْع- أي بغير سَبَبٍ مِنَ المَكْلَفِ-: وهو صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ.

2- واجبٌ بِسَبَبٍ مِنَ المَكْلَفِ: وهو صَوْمُ النَّذْرِ، والكفَّارات، والقضاء.

ب- الصَّوْمُ المُسْتَحَبُّ (صوم التطوُّع)

وهو قِسْمَان:

1- صَوْمُ التَّطَوُّعِ المُطْلَق: وهو ما جاء في النُّصوصِ غيرِ مُقَيَّدٍ بِزَمَنِ مُعَيَّنٍ.

2- صَوْمُ التَّطَوُّعِ المُقَيَّدِ: وهو ما جاء في النُّصوصِ مُقَيَّدًا بِزَمَنِ مُعَيَّنٍ، كصوم السَّيِّئِ مِنْ شَوَّالٍ، ويومَي الاثنين والخميس، ويوم عَرَفَةَ، ويومَي تاسوعاءٍ وعاشوراءٍ.

الثاني: الصَّوْمُ المنهَى عنه شرعًا

وهو قِسْمَان:

1- صَوْمٌ مُحَرَّمٌ: وذلك مثلُ صَوْمِ يَوْمَي العيدين.

2- صَوْمٌ مكروهٌ: وذلك مثلُ صَوْمِ يومِ عَرَفَةَ للحاجِّ.

المبحث الثالث فضائل الصَّيَامِ

للصَّيَامِ فضائلٌ كثيرةٌ شَهِدَتْ بها نصوصُ الوَحْييين؛ منها:

1- أَنَّ اللهَ تبارك وتعالى أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: (الصوم لي وأنا أجزي

به).

2- تَجْتَمِعُ فِي الصَّوْمِ أنواعُ الصَّبْرِ الثَّلَاثَةُ.

3- الصَّيَامُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

4- الصَّوْمُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى فَاعْلَمْهَا بِالمَغْفِرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ.

5- الصِّيَامُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا.

6- الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَحِصْنٌ مِنَ النَّارِ.

7- الْإِكْتِنَارُ مِنَ الصَّوْمِ سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ.

8- خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

المبحث الرابع : الْحِكْمَةُ مِنْ تَشْرِيعِ الصِّيَامِ

لَمَّا كَانَتْ مَصَالِحُ الصَّوْمِ مشهودَةً بِالْعُقُولِ السَّلِيمَةِ، وَالْفِطْرِ الْمُسْتَقِيمَةِ، شَرَعَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِبَادِهِ؛ رَحْمَةً بِهِمْ، وَإِحْسَانًا إِلَيْهِمْ، وَحِمِيَّةً لَهُمْ وَجُنَّةً.

فَالصِّيَامُ لَهُ حِكْمٌ عَظِيمَةٌ وَفَوَائِدُ جَلِيلَةٌ؛ وَمِنْهَا:

1- أَنَّ الصَّوْمَ وَسِيلَةٌ لَتَحْقِيقِ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

2- إِشْعَارُ الصَّائِمِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.

3- تَرْبِيَةُ النَّفْسِ عَلَى الْإِرَادَةِ، وَقُوَّةِ التَّحَمُّلِ.

4- فِي الصَّوْمِ قَهْرٌ لِلشَّيْطَانِ.

5- الصَّوْمُ مُوجِبٌ لِلرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ عَلَى الْمَسَاكِينِ.

6- الصَّوْمُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ، وَيُكْسِبُهُ صِحَّةً وَقُوَّةً.

❖ اشْراقَة

يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى:-

"الكمال عزيز، والكمال قليل الوجود فأول أسباب الكمال تناسب الأعضاء وحسن صورة الباطن؛ فصورة البدن تسمى خَلْقًا وصورة الباطن تسمى

خُلُقاً ودليل كمال صورة البدن حسن الصمت، واستعمال الأدب ودليل صورة الباطن حسن الطباع والأخلاق؛ فالطباع العفة و النزاهة والأنفة من الجهل ومباعدة الشره و الأخلاق الكرم، والإيثار، وستر العيوب وابتداء المعروف والحلم عن الجاهل فمن رزق هذه الأشياء رَقَّتْهُ إلى الكمال وظهر عنه أشرف الخلال، وإن نقصت خلة أوجبت النقص".¹

❖ إشراقات

قال تعالى :-

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ *
جرت سنته تعالى أن الشدة إذا تناهت يجعل وراءها فرجاً عظيماً
كأنه عليه السلام لما رأى اشتداد البلاء قوي رجاؤه بالفرج فقال ما قال.²

اللهم استرنا بسترِكَ الجميل

وأجعل تحت الستر ما ترضى به عنا

وأجعل اللهم كل ما أوجعنا خيرَه

و كل ما أحزننا خيرَه

و كل شيء منعه عنا خيرَه

إياكم أن تنسوا النيه في هذا الحجر الصحي

لماذا نحن ملتزمين و جالسين في البيت؟؟

عددوا النوايا لتأخذوا أجور متعددة فالنية تجارة العلماء

مثلا

- الرضا بقضاء الله والتسليم لامره

- نية طاعة الله بالاخذ بالاسباب

- اتباع لسنة الرسول ﷺ وبأمره بالتزام مكاننا.

1 صيد الخاطر

2 الالوسي

- طاعة لولاة الأمر حفظهم الله .
 - طلبا لاجر الشهيد المحتسب المعافى
 - تعبد الله بانتظار الفرج
 - نية عدم ايذاء الناس
 - نية حفظ ارواح المسلمين بعدم نشر المرض
 - نية التوكل عليه بعد اخذ الاسباب
 - نية حسن الظن فيه والثقة بان المرض لن يصيبنا
 - نية التوبة والندم علي الذنوب ومراجعة انفسنا
 - نية التقرب لله بالطاعات والاستغفار والدعاء والذكر
 - نية استغلال وقتنا بما هو مفيد بالدنيا والآخرة
- اللهم ارفع البلاء والوباء عن بلاد المسلمين خاصة وعن العالم اجمع يارب
(وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ □ □

□ قال العلماء رحمهم الله تعالى : □

دواء القلب وعلاجه يكون بحراسته من أن يتسلل إليه الشيطان بشبهة خبيثة أو شهوة محرمة أو آفة مفسدة ، والحذر من الغفلة والغافلين ، فإن الغفلة مضادة للعلم منافية له وقد ذم الله أهلها ونهى عن الكون منهم وعن طاعتهم والقبول منهم، (وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) و (وَلَا تُطِغْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)

وسئل بعض العلماء عن عشق الصور فقال : "قلوبٌ غفلت عن ذكر الله فابتلاها الله بعبودية غيره"

□ يقول تعالى :

(إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ .
وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ . فَقَدْ
كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)¹.

الله أكبر :

لأول مرّة يرفع الأذان في مسجد دار السلام في العاصمة الألمانية برلين
ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

آية : آية واحدة كورونا وما شابهها

فكيف إذا أتى بآية واحدة مرئية جلّ وعلا .

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ².

أسأل الله أن يهدي العباد لصراطه المستقيم .

°السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قال الله عز وجل :

﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ □

□ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :

قال الحسن البصري : لا تكرهوا النّعمات الواقعة، و البلايا الحادثة ؛

فلربّ أمرٍ تكرهه فيه نجاتك، و لرُبّ أمرٍ تؤثره فيه عطبك.³

□ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :

بَلْ يَجِبُ عِنْدَ وَفُوعِ الطَّاعُونَ السُّكُونُ وَالِدَّعَةُ ، وَتَسْكِينُ هَيَجَانِ الْأَخْلَاطِ .

"الطب النبوي" (٣٥) . إلزم بيتك ولا تغادره

[سورة الشعراء 4 - 9]

[سورة الحج 74]

3 "شفاء العليل" (١/٣٥٠).

الاستفادة من ايام الحجر المنزلي

- 1-المحافظة على الصلوات في جماعة وفي المسجد
- 2-المحافظة على الأذكار
- 3-المحافظة على الورد اليومي من القرآن
- 4-المحافظة على صلاة الضحى
- 5-المحافظة على الاستغفار
- 6-المحافظة على الصلاة على النبي محمد عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم
- 7-المحافظة على تعليم الابناء والذاكرة معهم
- 8-المحافظة على صلة الأرحام وبالأخص الوالدين
- 9-المحافظة على بر الابناء بالمزاح واللعب والحوار وقراءة القصص المفيدة والمسابقات الصغيرة ذات الحافز
- 10-المحافظة على ان تتعلم صنعة في البيت مثل صناعة الخبز او غسيل الملابس او المكواة وغيرها

□ سلسلة إتحاف الأنام بفقه الصيام □

أركان الصوم

١ / الإمساك عن المفطرات

٢ / استيعاب زمن الإمساك

المبحث الأول : الإمساك عن المفطرات :-

يَجِبُ عَلَى الصَّائِمِ أَنْ يَمْتَنَعَ عَنْ كُلِّ مَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ مِنْ سَائِرِ الْمَفْطَرَاتِ، كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ؛ نَقْلَ الْإِجْمَاعِ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ حَزْمٍ ، وَابْنُ عَبْدِ

البرّ، وابنُ تيميّة .

المبحث الثاني : استيعاب زمن الإمساك :

المطلب الأول: بداية زمن الإمساك

يلزَم الصَّائِم الإمساكُ عَنِ المفطّراتِ مِنْ دُخُولِ الفجرِ الثاني، وذهب إلى هذا عامّة أهل العلم، وحُكي الإجماعُ على ذلك.

مسألة : مَنْ طَلَعَ عليه الفجرُ وفي فَمِهِ طَعَامٌ

مَنْ طَلَعَ عليه الفجرُ وفي فَمِهِ طَعَامٌ، فعليه أن يلفظه ويَتَمَّ صَوْمَهُ، فإن ابتلعه بطلَ صَوْمُهُ، وهذا باتِّفاقِ المذاهبِ الفقهية الأربعة: الحنفيّة، والمالكيّة، والشافعيّة، والحنابليّة، وهو قولُ ابنِ حزم.

الأدلة: أولاً: من الكتاب

قوله تعالى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ^[1].

وجه الدلالة : أَنَّ الله أباح الأكلَ والشُّربَ إلى طلوعِ الفجرِ، ثُمَّ أَمَرَ بالإمساكِ عنهما إلى اللَّيْلِ .

ثانياً: من السنّة

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عنها أَنَّ بِلَالاً كَانَ يُؤَدِّنُ بَلِيلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ)).

المطلب الثاني: نهاية زمن الإمساك والأحكام المتعلّقة به :

المسألة الأولى : متى ينتهي زمن الإمساك؟

ينتهي زمن الإمساك بغروبِ الشَّمْسِ؛ نقلَ الإجماعُ على ذلك ابنُ حزم ، وابنُ عبد البرّ، والنوويّ.

المسألة الثانية : إذا أفطر الصائم ثم أفلعت الطائرة به، فرأى الشمس لم تغرب

إذا غربت الشمس وأفطر الصائم، ثم أفلعت به الطائرة وارتفعت، ورأى الشمس لم تغرب، فإنه لا يلزمه الإمساك، وصومه الذي صامه صحيح، وبه أفتى عبد الرزاق عفيفي ، وابن باز، وابن عثيمين.

المسألة الثالثة : ما يُعتَبَرُ في وقتِ الفطر للمُساوِرِ في الطائرة مَنْ سافرَ بالطائرة وهو صائمٌ، ثم اطلَّعَ بواسطة الساعةِ أو التِّلْفَازِ أو غيرهما على أنَّ وقتَ إفطارِ البلدِ الذي سافرَ منه أو البلدِ القريبِ منه في سفره؛ قد دخل، لكنَّه يرى الشمس بسببِ ارتفاعِ الطائرة- فليس له أن يُفطرَ إلَّا بعد غروبها، وبه أفتى عبد الرزاق عفيفي ، وابن باز، وابن عثيمين

المسألة الرابعة : وقتُ الفطر في البلادِ التي يطولُ فيها النَّهارُ يجبُ على الصَّائِمِ الإمساكُ من حينِ طُلُوعِ الفجرِ، إلى غُروبِ الشمسِ، في أيِّ مكانٍ، سواءً طال النَّهارُ أم قَصُرَ، إذا كان اللَّيْلُ والنَّهارُ يتعاقبانِ خِلالَ أربعٍ وعشرينَ ساعةً، لكن لو شقَّ الصَّوْمُ في الأيامِ الطَّويلةِ مَشَقَّةً غيرَ مُحتمَلةٍ، ويخشى منها الضَّرَرُ أو حدوثُ مَرَضٍ؛ فإنَّه يجوزُ الفطرَ حينئذٍ، ويقضي المُفطرُ في أيامٍ أُخَرَ يَتِمَكَّنُ فيها مِنَ القِضاءِ؛ وبهذا أفتى ابنُ باز ، وابنُ عثيمين، وغيرُهما، وهو قرارُ المجمعِ الفقهيِّ الإسلاميِّ.

الفرع الخامس: كيفيةُ تحديدِ رَمَنِ الإمساكِ في البلادِ التي يخرجُ فيها اللَّيْلُ والنَّهارُ عن المُعتادِ

مَنْ كان في بلدٍ لا يتعاقَبُ فيه اللَّيْلُ والنَّهارُ في أربعٍ وعشرينَ ساعةً؛ كبلدٍ يكونُ نهارُها مثلاً: يومين، أو أسبوعاً، أو شهراً، أو أكثرَ من ذلك، فإنَّه يَقْدَرُ للنَّهارِ قَدْرَه، وللَّيْلِ قَدْرَه؛ بأن تُحسَبَ مدَّةُ اللَّيْلِ والنَّهارِ اعتماداً على أقربِ بلدٍ منه، يكون فيه ليلٌ ونهارٌ يتعاقبانِ في أربعٍ وعشرينَ ساعةً. وبهذا

أفتى ابنُ باز ، وابنُ عُثيمين ، وغيرُهما، وهو ما قرَّره المجمعُ الفقهيُّ الإسلاميُّ .

* فوائد *

● شرب عبد الله بن عمر ماء باردا فبكى فاشتد بكأؤه فقل له ما يبكيك؟ قال: ذكرت آية في كتاب الله عز وجل {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} قال: فعرفت أن أهل النار □ يشتهون شيئا □ الماء البارد وقد قال الله عز وجل {أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ}.¹

● ممَّا اتفق عليه الشيخان في صحيحَيْهِمَا: أنه ﷺ قال □ بنته فاطمة رضي الله عنها: (مَرْحَبًا بِابْنَتِي)، وقال ﷺ لأم هانئ: (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ)، وقال ﷺ لوفد عبد القيس: (مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ)، ولَمَّا عُرِجَ بالنبي ﷺ لِلسَّمَاءِ حَيَّاهُ كُلُّ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ مَرَّ عَلَيْهِمْ بـ (مَرْحَبًا).

● قال الأصمعي: معنى قوله "مرحبا" لقيت رحبا وسعة. وقال الفراء: نصب على المصدر، وفيه معنى الدعاء بالرحب والسعة، وقيل هو مفعول به أي لقيت سعة □ ضيقًا.²

● إذا وجد العبد تقصيرا في حقوق القرابة والأهل والأولاد والجيران والإخوان، فعليه بالدعاء لهم □ استغفار.³

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

والأمرُ بالسُّنَّةِ والنهي عن البدعة هو أمرٌ بمعروف ونهي عن منكر وهو من أفضل الأعمال الصالحة .⁴

1 (أحمد بن حنبل)

2 ابن رجب

3 (ابن تيمية)

4 منهاج السنة 5 / 253

● قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - :

* « فِي وَصَايَا الْأَطْبَاءِ لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَ الصِّحَّةِ أَنْ يَمْشِيَ بَعْدَ الْعِشَاءِ خُطَوَاتٍ
وَلَوْ مِائَةَ خُطْوَةٍ ، وَلَا يَنَامُ عَقِبَهُ ، فَإِنَّهُ مُضِرٌّ جَدًّا ، *
*وَقَالَ مُسْلِمُوهُمْ : أَوْ يُصَلِّي عَقِبَهُ لِيَسْتَقَرَّ الْغِذَاءُ بِقَعْرِ الْمَعِدَةِ ، فَيَسْهُلَ
هَضْمُهُ ، وَيَجُودَ بِذَلِكَ .¹*

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

الباطل لا يظهر لكثير من الناس أنه باطل
لما فيه من الشبهة .²

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ :
صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةُ الضُّحَى وَنَوْمٌ عَلَى وَتَرٍ .³

قال رسول الله ﷺ :

من يُردِ الله به خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ .⁴

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾

هُنَاكَ كُلُّ النَّوَايَا تَتَكَشَّفُ

أَدِيكَ الْآنَ مُتَسَّعٌ لِتَرْمِيمِ سَرِيرَتِكَ وَإِصْلَاحِ نَيْتِكَ .⁵

1 [[زاد المعاد (٤/٢٠٥)]]

2 درء التعارض 7 / 170

3 مُسْلِم

4 البخاري

5 رسائل العلامتين 789

هل يجوز لمن انتهى من صيام الست أن يقول : اليوم عيدي؟!

■ □ *قال ابن تيمية رحمه الله:*

ثامن من شوال الذي يسميه الجهال عيد الأبرار؛ فإنها من البدع التي لم يستحبها السلف ولم يفعلوها¹.

{مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ □ يُبْصِرُونَ}. قال: "بنورهم" ولم يقل: "بنارهم"؛ لأن النار فيها الإحراق والإشراق، فذهب بما فيه الإضاءة والإشراق، وأبقى عليهم ما فيه الأذى والإحراق، وكذلك حال المنافقين! ذهب نور إيمانهم بالنفاق، وبقي في قلوبهم حرارة الكفر والشكوك والشبهات تغلي في قلوبهم.²

من أصلح ما بينه وبين الله، حفظه الله في: - حياته: {وهو يتولى الصالحين}. - وفي منامه: تأمل حفظ الله لأصحاب الكهف، وكيف أصاب الكلب بركة حفظهم. - وبعد مماته: {وكان أبوهم صالحا}. فاللهم أصلحنا وأصلح بنا ولنا ازواجنا وذرياتنا

(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي)

صفات الأخيار الذين أمر النبي بالصبر معهم تتلخص بصفيتين :

1- كثرة العبادة (يدعون ربهم بالغداة والعشي) .

2- الإخلاص (يريدون وجهه) .

(تتجافى جنوبهم عن المضاجع) إذا قرأتها يصيبك : إما طرب في القلب

أنساً ، أو ألم في النفس حزناً ، (فاستر يارب تقصيرنا)

(فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا) (الإيمان) يغير الإنسان

خلال لحظات : فقد كانوا سحرة يعبدون الدنيا فلما آمنوا أصبحوا شهداء
يبدلون أرواحهم في سبيل الله .

، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- :
طريقة الصالحين :

- طاعة الله ورسوله صل الله عليه وسلم،

- وملازمة الكتاب والسنة¹.

سؤال الله الثبات على الهداية :

يقول ابن القيم - رحمه الله - :

□ "إنَّ العبد إذا عَلِمَ أَنَّ الله - سبحانه وتعالى - مُقَلِّبُ القلوب،

○ وأنه يحول بين المرء وقلبه،

○ وأنه - تعالى - كلَّ يوم هو في شأن، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد،

○ وأنه - سبحانه - يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، ويرفع مَنْ يَشَاءُ،

ويخفض مَنْ يَشَاءُ،

□ فما يُؤَمِّنُه أن يَقْلِبَ الله قلبه، ويحول بينه وبينه، ويُزِيغُه بعد إقامته،

□ وقد أُنْتُي الله على عباده المؤمنين بقوله :

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

الْوَهَّابُ ﴾


قلولاً خوف الإزاعة لما سألوه ألا يزيع قلوبهم "

طريق الهجرتين

الفرق بين الإسلام والإيمان

السؤال: فضيلة الشيخ، توجد قاعدة عند العلماء: أن كل مؤمن مسلم وليس العكس، هل هذه القاعدة على إطلاقها؟

الجواب:

بارك الله فيك، الإسلام والإيمان تارة يراد بالإسلام كل الدين فيدخل فيه الإيمان، مثل قوله تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾¹ فهذا يشمل الإسلام الذي هو الشرائع الظاهرة والإيمان الذي هو أعمال القلوب وأقوال القلوب، وكذلك إذا أطلق الإيمان مثل قوله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾² يشمل □ تى المسلمين، أما إذا قيل: مؤمن ومسلم، فالإيمان في القلب، والإسلام في الجوارح، والإيمان أكمل من الإسلام، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾³ ويدل عليه أيضاً قول الله -تعالى-: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾  فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾⁴ ؛ لأن الله أنجى لوطاً وأهله إلا امرأته، وكانت امرأته معه في البيت مسلمة ظاهرها أنها مؤمنة بالله ورسوله لكنها تبطن الكفر، فسمى الله البيت بيت إسلام، سمي الله أهله مسلمين كلهم، ولكنه لم ينج منه إلا المؤمن، لأن امرأة لوط كما ذكر الله في القرآن قد خانته فكفرت كفوراً لم يعلم به، فصارت بذلك من المنافقين. وعلى هذا فنقول: كل مؤمن مسلم دون عكس، وليس كل مسلم مؤمن؛ لأن الله قال: ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾⁵ .

1 [المائدة:3]

2 [البقرة:223]

3 [الحجرات:14]

4 [الذاريات:35-36]

5 [الحجرات:14]

السائل: قد يكون المسلم ليس عنده إيمان؟

الشيخ: لا لكن إيمانه ضعيف، المؤمن إيمانه كامل، فصار الآن لو □ أُلنا: هل كل مؤمن م□ لم؟ نقول: إذا أطلق الإيمان دخل فيه الإ□ لام، وإذا أطلق الإ□ لام دخل فيه الإيمان، وإذا أطلقا جميعاً فهذا الفرق¹

□ أيهما أفضل قراءة القرآن نظراً أو ترديد سور منه للحفظ ؟

من محمد معطي العيسى الرياض، بعث لنا بهذه الرسالة يقول: أيهما أفضل؛ تلاوة القرآن نظراً في رمضان، أو محاولة ترديد سور منه لأجل الحفظ؟

□ □ الجواب:

الشيخ: الأولى أن يقرأ القرآن كله نظراً، وأن يحافظ على ما كان حفظه عن ظهر قلب لئلا ينساه، وذلك لأن قراءة القرآن كله مفيدة للإنسان؛ لأنه يمر به كل كلام الله عز وجل وينتفع بما في آياته من الأحكام والأخبار، وهذا يفوته إذا اقتصر على سور معينة كان حفظها عن ظهر قلب، وإذا لازم السور المعينة التي كان يحفظها عن ظهر قلب استفاد منها ليرتبط بها، ولكن هذا لا يفوته إذا حرص على هذه السور التي حفظها في وقت آخر؛ لأن السور المحفوظة يمكن للإنسان أن يقرأها سواء في بيته أو في المسجد أو في أي مكان، فالأولى أن يحافظ على قراءة القرآن كله، ثم يزيد بعناية ما كان يحفظه عن ظهر قلب.²

□ علاج العقم .. وهل للمرأة طلب الفسخ؟ □

◆ □ السؤال :

فضيلة الشيخ، يعيش عدد من الأزواج بدون أولاد، وذلك لامتناع الإنجاب عنده، فهل الأفضل للرجل العلاج مع الصبر والاحتساب، أو أن يبحث عن

1 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح > لقاء الباب المفتوح [76]

2 المصدر: سلسلة فتاوى نور على الدرب الشريط رقم [24] للشيخ محمد صالح ابن عثيمين رحمه الله

بديل؟ أرجو التوجيه وفقك الله.

الجواب:

لا شك أن تأخر الإنجاب قد يكون لكون الرجل عقيماً، وقد يكون لمرض يزول بالمعالجة، وحينئذٍ ننصح الذي تأخر إنجابهُ أن يعرض نفسه على الأطباء؛ لأن كثرة الأولاد أمر مطلوب للشارع، فليبحث فإن قالوا إنه عقيم فالحمد لله لا يعلم ما هو الصالح، وإن قالوا: إنه ضعيف فليستعمل المقويات، المهم أنه يعرض نفسه على الأطباء لعله يجد علاجاً، ولا ينافي ذلك أن يتوكل على الله، بل فعل الأسباب من التوكل. ولكن أنا فهمت من السؤال شيئاً آخر وهو: هل المرأة تصبر وتحسب مع هذا الرجل أو لها أن تطالب بالفسخ؟ فنقول: ننظر للمصلحة، إن رأت المصلحة أن تبقى معه على حاله فهو خير، وإن قالت: إنها تريد الأولاد فلتستسمح منه ولتطلب منه أن يفسخ النكاح أو يطلقها.¹

فوائد

● عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية: {فَلَا تَعْرَنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْرَنْكُمْ بِاللَّهِ الْعَرْشُ} قال: من قال ذا؟

قال: من خلقها وهو أعلم بها.²

● دخلت يوماً على بعض أصحابنا وقد حصل له وَجْدٌ أبكاه! ، فسألته عنه فقال: ذكرتُ ما مَنَّ الله به عليّ من السُّنة ومعرفتها، والتخلص من شُبهِ القوم وقواعدهم الباطلة، وموافقة العقل الصريح والفطرة السليمة لِمَا جاء به الرسول ﷺ ، فسَرَّنِي ذلك حتى أبكاني.³

1 النكاح والطلاق < الشروط والعيوب في النكاح للشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله

2 (الزهد لابن المبارك)

3 (ابن القيم في مدارج السالكين)

- من كان حديد المزاج يثور بسرعة ويهدأ بسرعة لا يكون مأكراً ولا حاقداً ولا يكون في قلبه غل على أحد، لأنه يوفي كل واحد حسابه من ساعته فلا يبقى له عند أحد دين.¹
- ليكن حالك بعد رمضان شبيهة بحالك في رمضان؛ لا تفتر عن قراءة القرآن يومياً، يمكنك قراءة جزءاً من القرآن في ثلث ساعة.. فالقرآن نور في القلب، وزاد في القبر، وشفيع لصاحبه يوم القيامة.

هذا الحبيب « ٣٠ »

السيرة النبوية العطرة ((الإستسقاء بوجهه صلى الله عليه وسلم))

لما بلغ صلى الله عليه وسلم سن التاسعة
تقول بركة : _ مضى علينا عام وبعض العام كانت سنة شديدة
[[أي انقطع المطر]] وأضحت قريش في قحط وجفاف شديد
روى ابن عساكر عن جلهمة بن عرفة
يقول جلهمة : _
قدمت إلى مكة وقريش في قحط
[[فكانوا أهل مكة مجتمعين يتباحثون في الامر]]
يقول : _ فسمعتهم
قائل منهم يقول : _ اعتمدوا اللات والعزة
وقائل منهم يقول : _ اعتمدوا مناة الثالثة الأخرى
[[طبعاً اللات والعزة ، ومناة الثالثة الأخرى ، اسماء اصنام ، يعني
اقصدوهم ، واطلبوا منهم السقيا ، من أجل نزول الماء]]

1 (ذكريات علي الطنطاوي)

فقريش يتباحثوا بالأمر ، وهناك افكار كثيرة تنطرح من أجل الاستسقاء
[[الإستسقاء هو التوجه بالدعاء إلى الله من أجل أن ينزل خير السماء
الغيث]]

فقال شيخ وسيم حسن الوجه [[كان واقف معهم شيخ وسيم بس ما انذكر
إسمه في كتب السيرة]]
قال : _ أنى تؤفكون [[أي متى تنتهوا من هذا التفكير الذي لا يسمن ولا
يغني من جوع ؟؟]]

أنى تؤفكون ، وفيكم بقية ابراهيم وسلالة اسماعيل
فقالوا له : _ كأنك تقصد أبا طالب ؟
قال : نعم

[[يعني صحيح قصدي أبا طالب هو يستسقي لكم ،
لماذا قال لهم اقصدا ابا طالب ؟؟

لأن قریش كانت إذا انقطع نزول الأمطار ، ذهبوا الى عبد المطلب جد
النبي وقالوا يا شيخ مكة استسقي لنا فكان يذهب ويدعوا الله عند الكعبة
فتنزل الأمطار وكانوا يسموه أبا البطحاء بسبب نزول الغيث عند دعائه ،
لأنه من سلالة طاهرة جده ابراهيم واسماعيل عليهما السلام]]
قالوا : _ كأنك تقصد أبا طالب ؟

قال : _ نعم

فقاموا بأجمعهم إلى بيت أبا طالب
قال : _ فدققنا عليه باب بيته

فخرج علينا رجل حسن الوجه [[قصده أبو طالب]]
عليه إزار قد اتشح به [[يعني فتح لهم باب البيت ، وكان على كتفيه ،
قطعة قماش ونازلة مغطية صدره وبطنه]]

فتأروا إليه]] أي أخذوا يتوسلون له كي يستسقي لهم ، مثل ابوه
عبدالمطلب]]

قالوا :_ يا أبا طالب أقحط الوادي ، وأجذب العيال
فأستسقي لنا كما كان يفعل أبوك !!!

قال فخرج أبو طالب ومعه غلام]]الغلام قصده عن النبي صلى الله عليه
وسلم]]

وكان هذا الغلام ، كأنه شمس دجنة تجلت عليها سحابة قتماء
]] يصف الغلام ، أي النبي صلى الله عليه وسلم ، كأن وجهه من النور
شمس ، لما تأتي سحابة بسيطة تغطيها ، حتى يقدر الانسان ينظر باتجاه
الشمس]]

وكان ابو طالب حوله ، أغلمة]] أي اولاد ابو طالب]]
فأخذه أبو طالب من دونهم]] لم يختار أبو طالب من الأولاد غيره]]
فطاف به في البيت سبعة]]يعني سبع أشواط]]
ثم ألصق ظهر الغلام بالكعبة ولاذ بأضبعي الغلام
]] يعني رفع النبي أبو طالب ولصق ظهره بالكعبة ولاذ بأضبعي الغلام ،
قصده وضع يده تحت إبطيه وحمله وألصق ظهره بالكعبة]]
فأخذ أبو طالب يدعوا]] كانت يدا الرسول صلى الله عليه وسلم مرفوعة
للسماء ، وأبو طالب يدعوا ، و النبي عمره تسع سنين ، لا يعرف الدعاء]]
ولاذ بأضبعي الغلام وأخذ الغلام يحرك أضبعيه
يقول :_ فأقبل السحاب من ها هنا ، وها هنا

وأغدق واغدودق وانفجر له الوادي وأخصب له النادي والبادي.
وسقى الله عزوجل قريش ، ببركة حبيبه صلى الله عليه وسلم

البعض أنكر هذه الرواية عن [[جلهمة بن علفطة]] وقال لاتصح ولكن لو كانت راويته فقط ما اكتفيت بها .. ولكن في رواية للصحابية بركة ، وهناك ايضاً دليل لصحتها

دليل صحتها

لما الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة ، قال للناس إني رسول الله إليكم وكذبوه قومه واشتد العداء عليه وعلى الصحابة في حصار شعب أبي طالب [[سيمر معنا بالسيرة ونذكر الاحداث بالتفصيل]]

أبو طالب كان يدافع عن الرسول رد على قريش بأبيات شعر تجاوزت المئة بيت ، على مسمع رسول الله ، والابيات مشهورة

من بعض الأبيات التي يدافع بها عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو يصف الرسول

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة الأرامل ... يلوذ الهلاك من آل هاشم

[[هنا يذكرهم أبو طالب ، هل تذكرون يا آل هاشم عندما كنتم ، ستهلكون من العطش والجفاف و رفعت محمد عند الكعبة وأسقاكم الله الماء به ولأجله ، الآن تعادوه]]

الدليل ، فكون أبو طالب يذكرهم لقريش بالإستسقاء والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع قصيدة عمه ويسكت

فماذا يعني سكوت النبي صلى الله عليه وسلم ، يا طلاب الشريعة {{ يسمى إقرار }} أي إقرار بصحة ما يقول عمه لو كانت هذه الحادثة ، كذب

هل يسكت رسول الله على الكذب؟؟

وهو المبلغ عن الله لو في أي خطأ أو كذب لا يسكت صلى الله عليه وسلم
أبداً .. هنا اصبح عنا دليل شرعي صحيح
أن أبا طالب إستسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو عمره 9 سنوات ،
بإقرار النبي [[اي موافقته على مايقول عمه بالسكوت]]
[[البعض أنكرها وقالوا لا تصح السند ضعيف ، انا اكتب السيرة واحرص
على ان أختار الصحيح منها من غير ما ارفق الدليل ، لأنني أكتبها في
سياق يصل لعقول الناس وقلوبهم يصل للكبير والصغير والمتعلم والغير
متعلم من غير ان اخرج عن المضمون ، هدفي من ذلك ان تعرفوا أكثر
عن رسولنا صلى الله عليه وسلم ، ويدخل النور لقلوبكم وتتذوقوا لذة
الأيمان بحبه وحب صحابته الكرام]]

هذا الحبيب « ٢٩ »

السيرة النبوية العطرة ((كفالة أبي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم))

إنقل صلى الله عليه وسلم ، مع حاضنته بركة {{ أم أيمن }}
الى كفالة عمه ، أبو طالب ، بعد وفاة جده عبد المطلب
اسم ابو طالب لقب ، أما اسمه الحقيقي {{ عبد مناف }}
ابو طالب ابوه لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ابن عم رسول الله ،
وزوج أبنته فاطمة رضي الله عنها
زعم شيعة علي رضي الله عنه ، أن أسم ابو طالب {{ عمران }}
لقوله تعالى {{إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على
العالمين }}

وقد أخطؤوا في ذلك خطأ كبيراً ، ولم يتأملوا القرآن قبل أن يقولوا هذا البهتان ، فلو تابعوا تتمت قراءة الايات لوجدوا بعدها قوله تعالى {{إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا }} وكانت تعتقد الذي في بطنها ذكر ، فولدت أنثى ، فولدت السيدة مريم بنت عمران .

عمران __ هو أب للسيدة مريم بنت عمران ام نبي الله عيسى عليه السلام ، جد نبي الله عيسى عليه السلام

اسمه {{ عبد مناف }} ملقب أبا طالب .

كان ابو طالب ، قليل المال ، لم يكن من أصحاب الأموال ، وعنده كثرة بالأولاد ، ولكن كان صاحب شرف في قومه ، وكرم نفس ، وكان قد حرم الخمر على نفسه ، كما حرّمها ابوه عبد المطلب على نفسه من قبل وكان محبوباً للجميع فورث الزعامة من أبوه ، عبد المطلب واصبح شيخ مكة .
ونقل صلى الله عليه وسلم ، الى دار عمه ابو طالب ، وعاش بينهم ، كأنه واحد من أولاد ابو طالب حتى أن ابا طالب كان يعزه ، أكثر من أولاده .
كان أبو طالب لا يقبل أن ينام إلا أن ينام النبي صلى الله عليه وسلم بجانبه ، ويفضله على جميع أولاده .

عاش النبي صلى الله عليه وسلم في كفالة عمه وعمره 8 سنين إلى أن بلغ الرجولة ، ولم ينفصل عن عمه إلا بعد زواجه بالسيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها .

[[يعني من عمر 8 سنين حتى سن 25 سنة كان في بيت أبو طالب]]

تقول بركة ((أم أيمن))

إنتقلنا إلى دار أبي طالب وكان كثير الأولاد قليل المال
كان إذا وضع الطعام إنتشلت الصبية الطعام إنتشال .. حرصاً على الشبع
[[أول ما يوضع الأكل ياكلوا الاولاد بسرعة ، من أجل الشبع مثل السباق
قبل أن ينفذ الطعام]]

تقول بركة :- فكان عيال ، ابو طالب إذا أكلوا جميعاً ، أو فرادى لم
يشبعوا !!!

وكانوا إذا شربوا لبنا من القعب ، شربوه بسرعة ولم يشبعوا [[القعب ما
نسميه الآن ، زبدية ، نفس الشكل لكن مصنوع من الخشب]]

لم يشبعوا
لأن اللبن قليل ، و ما كانوا يشربوه دائماً .

وكان أبو طالب يؤثر الحجيح وزوار البيت على أولاده في الدار [[يعني
كان يتكلم على ضيوف الحرم أكثر من أولاده]]

تقول بركة :- فلما كان صلى الله عليه وسلم يأكل معهم يشبعوا جميعاً ،
ويزيد فضلة من الطعام وإذا أكلوا ولم يكن موجود معهم لم يشبعوا ولم
يكفيهم الطعام .

أبو طالب لاحظ هذا الشيء

فأصبح يضع الطعام فطور وغداء وعشاء [[يعني الوجبات كلها]]

ثم يقول لأولاده :- مكانكم لا تأكلوا حتى يمد يده

لأنه كان صلى الله عليه وسلم ، لا يمد يده قبل أحد

[[الصبية يأكلوا مباشرة على السريع ينتشلوا الأكل وكان ما يمد يده صلى

الله عليه وسلم ، إلا إذا زاد طعام ، مد يده وأكل]]

فمنع ابوطالب ، أولاده ان يمدوا أيديهم قبل أن يبدأ محمد بالأكل

فإذا بدأ وأكل شبعوا جميعاً وزاد من الطعام
ويحضر ابو طالب ، القععب من اللبن ، ويعطيه لمحمد أولاً
يقول له :_ أشرب يا بني
فيقول له صلى الله عليه وسلم : بل أنت يا عم [[يعني أنت أول يا عمي]]
فيقول له أبو طالب :_ لا أنت أولاً ، إنك نسمة مباركة
فإذا بدأ بالشرب محمد ، شربوا جميعاً وشبعوا ، وبقي من اللبن زيادة
وإذا شربوا قبله لا يشبعوا
فكان يقول أبو طالب :_ إن محمداً صبي مبارك

تقول بركة :_ كان يصبح الصبية كعادتهم شعناً رمصاً [[وهذا شيء طبيعي
كل الأطفال من اللعب والركض والغبرة لما يصحى من النوم تجد شعره
غير مرتب مجعد منفوش شعناً ، والرمص الصفار الذي يكون في عيون
الصغار ، لما يصحوا من النوم]]

كان يصبح الصبية شعناً رمصاً .. وكان محمد من دون كل الصبية
يصبح كحياً دهنياً طيب الرائحة كأنما الدهن على رأسه [[يعني شعره
صلى الله عليه وسلم مرتب ناعم ما فيه تجاعيد كأنه داهنه بالزيت ، عيونه
كحيلتين لا أثر للرمص فيها]]

تقول بركة :_ وما زلنا نلتمس من بركاته صلى الله عليه وسلم كلما تقدم
بالعمر أحداث كثيرة في كفالة أبو طالب
سنذكر بعض كرامته صلى الله عليه وسلم عند الله ، في كفالة ابوطالب ،
قبل نزول الوحي

للتنبية كي لا نقع بالخطأ لا نقول {{ قبل النبوة ، وبعد النبوة }}
هذا خطأ يقع فيه كثير من الناس

}} رسولنا الكريم نبي قبل أن ينفخ بآدم الروح ، كنت نبياً وآدم منجدل في طينته ، فهو في بطن أمه كان نبي ، وولد نبي وكبر نبي ، و عاش في كفالة عبد المطلب وكان نبي ، وعاش في كفالة أبي طالب وهو نبي {{
لا نقول قبل النبوة وبعدها بل نقول]] قبل البعثة ، وبعد البعثة ، او قبل نزول الوحي ، وبعد نزول الوحي [[1

كيف نام هؤلاء تلك الليلة

قد تتعجب غاية العجب ويكاد العقل يذهب والقلب يقف وأنت تتساءل عن هؤلاء ..

كيف ناموا تلك الليلة؟؟!!

- كيف نام معاذ بن جبل تلك الليلة؟

عندما قال له الحبيب ﷺ
والله يا معاذ إني لأحبك.

- كيف نام عبد الله بن أويس تلك الليلة؟

عندما أعطاه الحبيب ﷺ عصاه
وقال له "بها أعرفك في الجنة".

- كيف نام بلال تلك الليلة؟

عندما قال له الحبيب ﷺ
إني أسمع دف نعليك في الجنة.

- كيف نامت خديجة تلك الليلة؟

بعدما قال لها الحبيب ﷺ
"إن جبريل .. يُقرئك من الله السلام".

- كيف نام أبو بكر تلك الليلة؟

لما تنزل أمين الوحي جبريل على خير البرية وقال له إن الله يقول لك
أبلغ صاحبك أنى راض عنه فهل هو راض عنى.

- كيف نام أبى بن كعب تلك الليلة؟

بعدما قال له الحبيب ﷺ

إن الله أمرنى أن أقرأ عليك "بعضاً من القرآن"

فقال أبى: آ الله سمّانى لك؟

فقال له الحبيب ﷺ: نعم

فبكى وبكى وبكى.

كيف نام هؤلاء؟؟!!

بل أخبرونى بالله عليكم ..

كيف عاشوا بعدها؟؟!!

اللهم وكما هفت قلوبنا بسماع مثل هذه البشارات

فياااااااااااااااااااا رب

بشرنا فى الدنيا

بسعادة تملأ قلوبنا

وراحة تسكن صدورنا

وبشرنا فى الآخرة بالفردوس الأعلى ومرافقة سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم بالجنة.

اللهم آمين يا أكرم الأكرمين يا رب العالمين يا ذا الجلال والإكرام.

خواطر في تأسيس الوعي السياسي (١)

التعامل مع الامر الواقع بدون أحكام مسبقة وخلفيات مسبقة وانه حدث ماحدث ،حكاية اما خلافة نبوية او نعتزل في مساجدنا يجب ان تختفي من قاموسنا - كما ذكرنا لا تنهي عن نور فيه ظلمة حتى تأتي بنور لا ظلمة فيه ..قال شيخ الإسلام في الفتاوى (إِنَّهُ يَنْبَنِي عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي قَدَّمَاهُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ يَقْتَرَنُ بِالْحَسَنَاتِ سَيِّئَاتٌ إِمَّا مَغْفُورَةٌ أَوْ غَيْرُ مَغْفُورَةٍ وَقَدْ يَتَعَدَّرُ أَوْ يَتَعَسَّرُ عَلَى السَّالِكِ سُلُوكُ الطَّرِيقِ الْمَشْرُوعَةِ الْمَحْضَةِ إِلَّا بِنَوْعٍ مِنَ الْمُحَدَّثِ لِعَدَمِ الْقَائِمِ بِالطَّرِيقِ الْمَشْرُوعَةِ عِلْمًا وَعَمَلًا. فَإِذَا لَمْ يَحْصُلِ النُّورُ الصَّافِي بِأَنْ لَمْ يُوجَدْ إِلَّا النُّورُ الَّذِي لَيْسَ بِصَافٍ. وَإِلَّا بَقِيَ الْإِنْسَانُ فِي الظُّلْمَةِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَعِيبَ الرَّجُلُ وَيَنْهَى عَنْ نُورٍ فِيهِ ظُلْمَةٌ. إِلَّا إِذَا حَصَلَ نُورٌ لَاظْلَمَةٌ فِيهِ وَإِلَّا فَكَمْ مِمَّنْ عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ يَخْرُجُ عَنِ النُّورِ بِالْكُلِّيَّةِ إِذَا خَرَجَ غَيْرُهُ عَنْ ذَلِكَ؛ لِمَا رَأَاهُ فِي طُرُقِ النَّاسِ مِنَ الظُّلْمَةِ." ثم قال

(إنما قررت هذه القاعدة؛ ليحمل ذم السلف والعلماء للشيء على موضعه، ويعرف أن العدول عن كمال خلافة النبوة المأمور به شرعاً، تارة يكون لتقصير بترك الحسنات علماً وعملاً، وتارة بعدوان بفعل السيئات علماً وعملاً، وكل من الأمرين قد يكون عن غلبة، وقد يكون مع قدرة . فالأول، قد يكون؛ لعجز وقصور، وقد يكون مع قدرة وإمكان. والثاني: قد يكون مع حاجة وضرورة، وقد يكون مع غنى وسعة، وكل واحد من العاجز عن كمال الحسنات، والمضطر إلى بعض السيئات معذور)

(إذا كان المتولي للسلطان العام او بعض فروع كالإمارة والولاية والقضاء ونحو ذلك اذا كان لا يمكنه اداء واجباته وترك محرماته ولكن يعتمد ذلك مالا يفعله غيره قصدا وقدرة جازت له الولاية وربما وجبت)

(بل لو كانت الولاية غير واجبة وهي مشتملة على ظلم ومن تولاهها اقام الظلم حتى تولاهها شخص قصدة بذلك تخفيف الظلم فيها ودفع أكثره باحتمال أيسره كان ذلك حسنا مع هذه النية وكان فعله لما يفعله من السيئة بنية دفع

ما هو اشد منها جيدا وهذا باب يختلف باختلاف النيات والمقاصد))¹

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَزْلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ)²

□ لا تنس اذكارك ياغالي الله يحفظك □

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : □

"القلب الحيّ هو الذي يعرف الحقَّ وَيَقْبَلُهُ وَيَحِبُّهُ وَيُؤْثِرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَإِذَا مَاتَ الْقَلْبُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِحْسَاسٌ وَلَا تَمْيِيزٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ"³

□ حديث الصباح □

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

{أَبْغُونِي الضُّعْفَاءَ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعْفَائِكُمْ}.

السلسلة الصحيحة.

الأرزاق

1 مجموع الفتاوى □ بن تيمية - (ج 20 / ص 55)

2 متفقٌ عليه.

3 شفاء العليل

لا تنسوا أذكار الصباح

□ طبتم وطاب صباحكم وتبوأتم من الجنة منزلاً □

❖ قال الله تعالى ❖

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾

□ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

هذه الآية : تشمل الكافر فله منها حق الوعيد، وتشمل المؤمن المرتكب الكبيرة فله نصيب من ضنك العيش بقدر إعراضه عن الذكر .¹

❖ إشراقاً ❖

قَالَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ:-

"الزَّمِ الصَّمْتَ فَإِنَّهُ يُكْسِبُكَ صَفَوَ الْمَحَبَّةِ وَيُؤَمِّنُكَ سُوءَ الْمَغْبَةِ، وَيُلْبِسُكَ ثَوْبَ الْوَقَارِ، وَيَكْفِيكَ مُؤْنَةَ الْإِعْتَذَارِ".

أدب الدنيا والدين للماوردي

فتوي اليوم

الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله

أفضل ما يصل الميت من أجور

السؤال: ما أفضل شيء يصل إلى الميت بعد وفاته سماحة الشيخ؟

الجواب: الدعاء له، السنة الدعاء له والصدقة عنه، كل هذا ينفع الميت، فالسنة لأقاربه وغيرهم الدعاء له بالمغفرة والرحمة والصدقة عنه والحج عنه والعمرة لا بأس، كله طيب، « قيل: يا رسول الله! هل بقي من بر أبي شيء أبرهما به؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما

1 "مختصر الفتاوى المصرية" (١/١٨٩).

من بعدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وقال رجل: «يا رسول الله! إن أُمي ماتت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال النبي ﷺ: نعم ويقول ﷺ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له قال تعالى: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ¹ الآية، وشرعت الجنازة على الميت لهذا؛ يدعى له بعد موته، يترحم عليه في صلاة الجنازة. نعم.

المقدم: أحسن الله إليكم

* رسائل الفجر *

*يقول ابن القيم:

المبارك من الناس أينما كان هو الذي ينتفع به حيث حل.²

*قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله:

لا تعتمد على ما في قلبك من رسوخ الإيمان مثلاً وتعتقد أنه لن يتسلط عليك الشيطان ولن يتسرب إليك هوى النفس الأمارة بالسوء، بل كن دائماً لاجئاً إلى الله سائلاً الثبات.³

* □ □ همسة محب ... *

مَنْ صَدَقَ سَبَقَ وَمَنْ أَصْلَحَ النَّيَّةَ لَحِقَ ..⁴

1 [الحشر: 10]

2 زاد المعاد 4/145

3 تفسير سورة يس (24)

4 *سنة في دقيقة .. للشيخ القارئ خالد العيد ..

فوائد

● شرب عبد الله بن عمر ماء باردا فبكى فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك؟ قال: ذكرت آية في كتاب الله عز وجل {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} قال: فعرفت أن أهل النار لا يشتهون شيئا إلا الماء البارد وقد قال الله عز وجل {أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ} ¹.

● ممّا اتفق عليه الشيخان في صحيحيهما: أنه ﷺ قال لابنته فاطمة رضي الله عنها: (مَرْحَبًا بِابْنَتِي)، وقال ﷺ لأم هانئ: (مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ)، وقال ﷺ لوفد عبد القيس: (مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ)، ولما عُرج بالنبي ﷺ للسَّاءِ حَيَّاهُ كُلُّ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ مَرَّ عَلَيْهِمْ بـ (مَرْحَبًا).

● قال الأصمعي: معنى قوله "مرحبا" لقيت رحبا وسعة. وقال الفراء: نصب على المصدر، وفيه معنى الدعاء بالرحب والسعة، وقيل هو مفعول به أي لقيت سعة لا ضيقا. ²

● إذا وجد العبد تقصيرا في حقوق القرابة والأهل والأولاد والجيران والإخوان، فعليه بالدعاء لهم والاستغفار. ³

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قَالَ عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى : □

"رُبَّ عمل صغير تعظمه النية ورُبَّ عمل كثير تصغره النية" ⁴

■ قال الشيخ الألباني رحمه الله: ⁵

عقب الصلاة لا يُشرع رفع اليدين للدعاء لأنه لم يُنقل، ولا أقول: لم يثبت.

1 (أحمد بن حنبل)

2 ابن رجب

3 (ابن تيمية)

4 جامع العلوم والحكم

5 رسائل العلامة 787

لم يُنقل مطلقاً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه بعد فراغه من الصلاة في الدعاء، فضلاً عن أنه لم يُنقل أنه دعا مع جماعة، كما يفعل أئمة المساجد اليوم.¹

*من دروس رمضان*²

التعود على الاستمرار على الطاعة..

فلئن انتهى *صيام رمضان* فصيام النوافل مستمر: الاثنين والخميس، وأيام البيض، وعرفة وعاشوراء.

ولئن انتهى *قيام رمضان* فقيام الليل مستمر طوال العام.

وقراءة القرآن مشروعة كل يوم وكل حين، وكذا الصدقة والذكر والدعاء.³

قال ابن رجب رحمه الله :

فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

فَلْيَبْدَأْ بِقَضَائِهِ فِي شَوَالٍ فَإِنَّهُ أَسْرَعَ لِبَرَاءَةِ الذِّمَّةِ .⁴

قال ابن القيم رحمه الله :

وإذا كان العبد وهو في الصلاة

ليس له من صلاته إلا ما عَقِلَ منها

فليس له من عُمره إلا ما كان فيه بالله ولله .⁵

قال ابن الجوزي رحمه الله :

أول تلبيس إبليس على الناس صدهم عن العلم

لأن العلم نور فإذا أطفأ مصابيحهم

1 فتاوى جدة ش4

2 رسائل العلامة 786 □

3 *الشيخ د. عادل المطيريات*

4 لطائف المعارف 223

5 الجواب الكافي 1 / 175

خبطهم في الظلم كيف شاء .¹

قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة :
ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة .²

قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم
يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً
يبيع دينه بعرض من الدنيا .³

قال الشعبي رحمه الله:

□ *كانت العرب تقول:*

إذا كانت محاسن الرجل تغلب مساوئه فذلكم الرجل الكامل

وإذا كانا متقاربين فذلك المتماسك

*وإذا كانت المساوئ أكثر من المحاسن فذلكم المتهتك.*⁴

﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾

أن يصطفيك الله في هذا الوقت ويحرك لسانك
بالإستغفار شرف حُرْم منه الكثير .

— [استغفر الله العظيم واتوب إليه] —

1 تلبس إبليس 283

2 مسلم

3 مسلم

4 *حلية الأولياء ٤/٣١٣*

{ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ }

اجتهد في الصالحات فثمة نعيم لا يبلى
وخير لا ينقطع وجنة لا تَفنى .

فتوي اليوم

الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى

وقت أذكار الصباح والمساء

السؤال:

هل الأذكار الواردة في الحديث أعني: أذكار الصباح والمساء هل هي قبل الصلاة أو بعدها؟ أفيدونا أفادكم الله.
الجواب:

الأمر موسع قبل الصلاة أو بعدها، إن أتى بها قبل غروب الشمس في العصر فحسن أو بعد الغروب لا بأس، قال الله جل وعلا: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ[1]، قوله جل وعلا: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ [ق:39].

فالمقصود أن التسبيح والتلهيل والمجيء بالأذكار الشرعية يكون في آخر النهار ويكون في أول الليل، هذه أذكار المساء، وأذكار الصباح تكون في أول النهار قبل الصبح أو بعد صلاة الصبح أو بعد طلوع الشمس كله واسع والحمد لله. نعم.
المقدم: جزاكم الله خيراً.

قصة وعبرة

يحكى أنه كان هناك رجل يدعى (خُزَيْمة بن بشر) كان هذا الرجل ميسور الحال ينفق على كل فقير ومحتاج حتى الذين لديهم مال كان يعطيهم .. حتى دارت عليه دائرة الدنيا والأيام فأصبح فقيراً معدماً .. فجاء بعض الذين كان يعطيهم من خيريه ويمد لهم يد العون فأعطوه شهراً أو شهرين ثم ملوا وتوقفوا عن مساعدته .

فأغلق باب بيته عليه وهو لا يجد ما يسد به الرمق هو وزوجته .. كان الوالي المكلف في الجزيرة يدعى (عكرمة بن الفياض) وكان يعرف خُزَيْمة بن بشر فسأل عنه .. ف قيل له : لقد افتقر خُزَيْمة وأصبح لا يملك قوت يومه وأغلق بابه ..

فاندesh عكرمة قائلاً: خُزَيْمة افتقر؟؟ ولم يجد ممن كان يعطيهم ليقف معه؟؟ خُزَيْمة الذي كان يعطي عطاءً من لا يخشى الفقر؟؟

وفي الليل والنَّاس نيام خرج عكرمة الفياض الوالي وأخفى وجهه وهو يحمل على ظهره حملاً ثقيلاً حتى بلغ دار خُزَيْمة ثم طرق الباب قال خُزَيْمة: من؟

قال عكرمة: ضيف

ففتح خُزَيْمة

ووضع عكرمة الحمل من ظهره وقال: هذا لك

قال خُزَيْمة: ومن أين؟

قال عكرمة: من مال الله

قال خُزَيْمة : ومن أنت؟

قال عكرمة : جابر عثرات الكرام

قال خُزَيْمة: بالله عليك عرفني من أنت؟؟

قال : جابر عثرات الكرام ثم انصرف مسرعاً
قال خزيمة لزوجته: أشعلي لنا فانوسا لنرى ماذا أحضر الرجل المُلثم
قالت : ليس لدينا فانوسا ولا حطب نوقده
فأخذ خزيمة يتلمس الكيس في الظلام حتي انفلق الصباح
وعندما فتحه وجدها أربعة آلاف دينار وخمس مئة وكان الألف دينار تعادل
أربعة كيلو ذهب ومائتين وخمسين جراماً
فشكر خزيمة ربه وقضى دينه وأصلح حاله
وعندما رجع الوالي عكرمة إلي بيته وجد زوجته تولول وتقول: لا يخرج
الوالي في هذه الساعة إلا لزوجةٍ أخرى .
قال: لا والله

قالت: إذن أخبرني أين كنت؟
قال : لو أردت إخبارك أو إخبار أحد لما خرجت متخفياً ليلاً
قالت : يجب أن أعرف وألحت ولم تتم حتى قَص لها القصة وقال:
اكتمي السر ولا تحدثي به حتى نفسك
وبعد فترة ذهب خزيمة إلي أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك فسأله: أين
كنت يا خزيمة لم نسمع عنك من زمن فقص عليه القصة فقال الأمير: ومن
جابر عثرات الكرام؟

قال : لم أعرفه ورفض إخباري
قال الأمير: ليتك عرفته
ثم أمر بمنح دنائير أخرى لخزيمة وأصدر امرا بإعفاء عكرمة الفياض
وتعيين خزيمة والياً لمنطقة الجزيرة .
ورجع خزيمة ودخل قصر الوالي وهو يحمل مرسوم العزل وكان في
استقباله عكرمة بنفسه وسلمه أمر العزل فقال عكرمة: كله خير
ثم قال خزيمة: أريد أن أحاسبك على مال المسلمين

فرحب عكرمة بذلك فوجد خُزيمة مبلغاً من المال غير موجود

فقال خُزيمة : أين المال يا عكرمة

قال : ليس معي

قال : إذن رُده من مالك

قال : لا أملك مالا خاصا

قال : إما المال وإما السجن

وسجن عكرمة ردهاً من الزمن ووضعت له الأغلال الثقيلة في كتفيه

وظهره حتى ضعف جسمه وتغير لونه

وعندما سمعت زوجة عكرمة بما حدث لزوجها الوالي المعزول

فذهبت إلي خُزيمة وكانت هي ابنة عم خُزيمة وقالت له:

يا خُزيمة ما هكذا يُجازي جابر عثرات الكرام !!!!

فانتفض خُزيمة مفزوعاً قائلاً : هل هو عكرمة؟ يا ويلتاه! وهول إلى

السجن دون أن يسمع شيئاً آخر وأخذ يفك الأغلال من عكرمة بيديه ويكي

وعكرمة يسأله: ماذا حدث ولماذا تبكي؟

قال خُزيمة: من كرمك وصبرك وسوء صنيعي؛

كيف أنظر في وجهك ووجه ابنة عمي؟

فأمر له بالكساء والغذاء وعندما استوى عوده قال له: هيا معي إلى خليفة

المسلمين

فلما رآهم الخليفة ابن عبدالمك قال: ما الذى أتى بك يا خُزيمة وأنت حديث

عهد بالولاية؟؟

قال: أتيتك بجابر عثرات الكرام وأظنك كنت متشوقاً لمعرفته

فاندهش ابن عبد الملك وقال: هل هو عكرمة؟ خبت يا ابن عبد الملك

وتعجلت لقد أخرجتنا بطيب صنيعك وصبرك يا جابر عثرات الكرام.

أمانة الكلمة : رسائلي على حالي الشخصية (الواتساب) للعام 2021

فأمر لعكرمة بعشرة آلاف دينار وأعاد تعيينه والياً وقال: إن شئتما حكمتما معا ... وظلا والبين معا حتى توفاهما الله

العبرة:

من مشى بين الناس جابرا للخواطر أدركه الله وأنجاه من المخاطر

دعواتي لكم بتمام العافية

وصدور من الهم خالية....

وقلوب بحب الله صافية

وخلود في جنان قطوفها دانية

وأن ينور قلوبكم بنور القرآن ...

ويزيدكم عافية وعفوا وكمالٍ اطمئنان ...

ويهبكم شفاعة حبيب الرحمن ...¹

قال تعالى .

* (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)*.²

لو سلمنا بهذه الآية فكم سترتاح نفوسنا .

لأن اختيار الله خير من اختيارنا .

فما شاء الله كان وما لم يشأ فلن ولن يكون !.

1 من كتاب "المستجد من فعلات الأجياد" للقاضي التنوخي البصري أبو علي (المتوفى: 384هـ)

2 القصص الآية (68) .

يقول الشافعي : "لولا صحبة الاخيار ومناجاة الحق تعالي بالاسحار ما أحببت البقاء في هذه الدار".

هنيئاً لنا ببعضنا اهلاً وأحبة وأخوان وأخوات.. في الله .

الحياة_ حلوة

قال أحد الأعراب :

ليس لي من فلان إلا ضرب الصدر والجبهة

إن جئته لحاجة ضرب صدره وقال : *قُضيت*

فإن جئته بعد فترة ضرب جبّهته وقال : *نسيت*.

قال ابن القيم :

" فالقلب الغافل مأوى الشيطان " ¹

يوم_الجمعة

"وإن أتتك جيوشُ الهم غازيةً،

فبالصّلاة على المختار تنهزمُ".

"قال أبي بن كعب لرسول الله ﷺ :

"أفأجعل لكّ صلاتي كلها ؟

قال ﷺ: " إذا تكفى همك، ويغفر ذنبك".

اللهم_ صل_ وسلم_ على_ نبينا_ محمد

تأصيل

واعلم.. لو كان النَّاس حولك كالذّرّ
أحبابًا وأقاربًا وأصدقاء
فليس لك إلا الله ..
إلا الله وحده .

تطوير_الذات

يقول الخليفة عمر بن عبدالعزيز :

"إنَّ لي نفساً تواقّة ، ومحققت شيئاً إلا تآقت لما هو أعلى منها ، تآقت نفسي
إلى الزواج من ابنة عمي فاطمة بنت عبدالمك فتزوجتها ، ثم تآقت نفسي
إلى الإمارة فوليتها ، وتآقت نفسي إلى الخلافة فنلتها ، والآن تآقت إلى
الجنة فأرجوا أن أكون من أهلها"

*أهل البدع والأهواء أخطر على الإسلام من أهل الكفر والإلحاد - كلام
ممتع للإمام الشوكاني رحمه الله تعالى*
قال الإمام الشوكاني - رحمه الله تعالى - في تفسيره عند قوله تعالى (ولنن
اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذ لمن الظالمين) :

" .. وقد تكون مفسدة اتباع أهوية المبتدعة أشد على هذه الملة من مفسدة
اتباع أهوية أهل الملل؛ فإن المبتدعة ينتمون إلى الإسلام، ويظهرون للناس
أنهم ينصرون الدين ويتبعون أحسنه، وهم على العكس من ذلك، والضد لما
هنالك، فلا يزالون ينقلون من يميل إلى أهويتهم من بدعة إلى بدعة ..، حتى
يُسلخوه من الدين ويُخرجوه منه، وهو يظن أنه منه في الصميم، هذا إن كان
من جملة الجاهلين.

وإن كان من أهل العلم والفهم، كان في اتباعه لأهويتهم ممن أضله الله على علم، وختم على قلبه وصار نقمة على عباد الله ؛ لأنهم يعتقدون أنه في علمه وفهمه لا يميل إلا إلى الحق، فيضلون بضلاله، فيكون عليه إثم وإثم من اقتدى به إلى يوم القيامة"¹

□ **نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم** □

□ **قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى :**

□ "عجبت لمن يتصنع للناس بالزهد، يرجو بذلك قربه من قلوبهم، وينسى أن قلوبهم بيد من يعمل له؛ فإن رضي عمله، ورآه خالصاً، لفت القلوب إليه، وإن لم يره خالصاً، أعرض بها عنه. ومتى نظر العامل إلى إلتفات القلوب إليه؛ فقد زاحم الشرك ؛ لأنه ينبغي أن يقنع بنظر من يعمل له. ومن ضرورة الإخلاص ألا يقصد إلتفات القلوب إليه، فذاك يحصل لا بقصده، بل بكراهته لذلك"²

اكتب 1000* حسنة في دقائق

مش كده بس، كمان تحط عنك *1000* سيئة.

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ :

" أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم *1000* حسنة ؟ "

فسأله سائل من جلسائه :

كيف يكسب أحدا *1000* حسنة ؟

1 فتح القدير [169/1 البقرة آية (145)].

2 صيد الخاطر

أمانة الكلمة : رسائلي على حالي الشخصية (الواتساب) للعام 2021

قال : " *يسبح مائة تسبيحة*، فيكتب له *1000* حسنة، أو يحط عنه *1000* خطيئة ".¹

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قَالَ ابن القيم رحمه الله تعالى : □

"مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتُهُ وَدَوَامُ ذِكْرِهِ وَالسُّكُونُ إِلَيْهِ وَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَيْهِ وَإِفْرَادُهُ بِالْحُبِّ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْمُعَامَلَةِ بِحَيْثُ يَكُونُ هُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَوَلِي عَلَى هُمُومِ الْعَبْدِ وَعَزَمَاتِهِ وَإِرَادَتِهِ، هُوَ جَنَّةُ الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الَّذِي لَا يُشْبِهُهُ نَعِيمٌ، وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِ الْمُحِبِّينَ وَحَيَاةُ الْعَارِفِينَ"²

■ □ قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله :

السكينة تنزل عند قراءة القرآن إذا قرأه الإنسان بتمهل وتدبر ؛ فإنَّ السكينة تنزل حتى تصل إلى قلب القارئ ؛ فيُنزل الله السكينة في قلبه.³

منع_التجول

لأول مرة في حياتي يستوقفني قول الله تعالى :-

(حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت)

الأرض كلها رغم كبرها واتساعها كأنها ضاقت فعلا علينا ..

ثم أقرأ قوله تعالى :-

(وضاقت عليهم أنفسهم) نعم ضاقت علينا أنفسنا ..

ثم أقرأ :- (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا)

1 رواه مسلم 2698

2 الوابل الصيب

3 [شرح رياض الصالحين (٤/٦٥١)]

إذاً هذا هو علاجنا .. العودة إلى الله مع التوبة النصوح .
بالأمس الاختلاط هو الغاية ... واليوم الافتراق هو الوقاية ...
سبحان من بيده البداية والنهاية

(لا يبتلئ الإنسان دوماً ليعذب وإنما قد يبتلئ ليهذب)

*** من مواعظ شيخنا محمد سيد حاج رحمه الله
الموت أقرب إلى أحدنا من شراك نعله ..**

وحكمة الله أنه يقلب الدنيا هكذا ، لذلك الموت شيء عجيب بعضهم يموت
محترقاً، والآخر يموت غريقاً، وغيره بحادث سيارة، أو سكتة قلبية
والنتيجة واحدة :

أن الروح تفارق البدن .. وأن الإنسان ينتقل إلى ربه ..
فهذه المفردات لا بد من تأملها ، حيث يتبع الميت ثلاث ماله وولده وعمله
فيرجع اثنان و يبقى الثالث ..
يرجع ماله وولده و يبقى عمله معه ..
لذلك أيها الاحبة ليست المشكلة في أن نقر بالموت أو لا نقر .. *و لكن
كيف نلقى الله؟؟*

❖ إشراقات

□ قال تعالى :-

﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم* ...﴾

من نعيم الدنيا إحاطة الأبناء بوالديهم
ومن كمال نعيم الآخرة أن طيَّب الله قلوب الوالدين بإلحاق ذريتهم بهم.
ما أعظم رحمة الله.

□ اللهم هب لنا منك دواء يذهب عنا كل داء
وامنحنا قوة في الأخذ وسعة في العطاء
وهمة في القصد ويقظة في الدعاء
وقوة في الصبر على البلاء
وكمالا في الرضا بالقضاء
ونور وجوهنا بالحيااء
□ ولا تخزننا يوم العرض واللقاء

قال ابن الجوزي رحمه الله :

يَا مَنْ وَفَّى رَمَضَانَ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ
لَا تَتَغَيَّرَ بَعْدَهُ فِي شَوَّالٍ¹.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَاللَّهُ إِلَيَّ لِأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً².

إشراقه نبوية

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ خَادِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

[[*لَوْ لَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ ، لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ *]].³

□ *هداية الحديث*:

- سعة رحمة الله تعالى بعباده لما فتح لهم باب الرجاء بالاستغفار والتوبة

1 التبصرة 2 / 114

2 البخاري

3 رواه مسلم

من الذنوب.

- إن تودّد العبد إلى ربه بدوام التوبة والاستغفار والانكسار بين يدي الرحيم الغفار لمن الطاعات التي يحبها الله تعالى ، فطوبى لعبد أدام قرع باب السماء بالتوبة والدعاء.

* □ رسائل الفجر □ *

*** تدبر آية .. ***

*** إذا أردت أن تعرف قيمة عمل القلب ومنزلته عند الله ***
فتأمل هذه الآية : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ * فماذا ترتّب على صدقهم وإخلاصهم؟ * ﴿ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ ، ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ﴾ * فما أحوجنا لنفقد قلوبنا.¹

*** تدبر آية .. ***

﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾
* ولم يقل : تشقيان لأن الأصل أن الذكر هو الذي يشتغل بالكسب والمعاش ،
وأما المرأة فهي في خدرها²

*** تدبر آية .. ***

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ﴾
إذا اشتد توقان النفس إلى ما تشتهييه ثم تركتها لله في موضع لا يطلع عليه
إلا الله كان ذلك دليلا على صحة الإيمان.

1 {د. عمر المقبل}

2 {ابن القيم}

فوائد يوم الخميس ٥ شوال ١٤٤١

● سأل رجل الحسن فقال: يا أبا سعيد قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾*

في الدنيا والآخرة؟

قال: لا بل في الدنيا،

قال: وما ذاك؟

قال: المؤمن يرى زوجته وولده يطيعان الله تعالى.¹

● *القلب إذا قلت خطاياہ أسرع دمعته.*²

● القراءة لا بد أن تكون باللسان، فإذا قرأ الإنسان بقلبه في الصلاة فإن ذلك لا يجزئه.³

● المغرور من اغتر بدنیا مصيرها الزوال، والعاقل من صبر وهو مؤمن على عذابها أياماً قصاراً ابتغاء سعادة أيام لا يتقضي نعيمها.⁴

□*آيَةٌ ومعنى*□

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١]

فلما اتفقا على ذلك انطلقا إلى ساحل البحر حتى لقيا سفينة، فركبا فيها دون أجرَةٍ تَكْرِمَةً لِلْخَصْرِ، فخرق الخَصِر السفينة بَقْلَعِ لوح من ألواحها، فقال له موسى: أخرقت السفينة التي حملنا أهلها فيها بغير أجرَةٍ رجاء أن تُغْرِقَ أهلها؟! لقد أتيت أمراً عظيماً.⁵

1 (تفسير الحسن البصري)

2 (ابن رجب)

3 (ابن عثيمين)

4 (ذكریات الطنطاوي)

5 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

تأملات الصباح

﴿فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾

• اجتهد في الصالحات فثمة نعيم لا يبلى، وخير لا ينقطع وجنة لا تفنى .

تأمل قوله تعالى: {وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ}، واجعل بينك وبين أعراض الناس أسلاكاً شائكة، وأخدوداً من نار، وحقل الغام.

الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ

كل صداقة وصحابة لغير الله فإنها تنقلب يوم القيامة عداوة إلا ما كان لله ، عز وجل ، فإنه دائم بدوامه¹

تغريدات الصباح

ما أذنب عبداً ذنباً إلا زالت عنه نعمة من الله بحسب ذلك الذنب، فإن تاب رجعت إليه؛ فالمعاصي نار النعم، تأكلها كما تأكل النار الحطب.²

- متى أطلق الله لسانك بالدعاء والطلب، فاعلم أنه يريد أن يعطيك؛

لأن الله يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

- لو كان هناك محلات لبيع السعادة،

لرايت البشر يتهافتون عليها ويشترونها بأعلى الأثمان،

ولكنهم يجهلون أنها في سجدة بين يدي الله بلا مقابل.

1 تفسير ابن كثير

2 كُتُبَابِنِ الْقِيمِ

من روائع الشعروالادب

توكلتُ في رزقي على الله خالقي وأيقنتُ أن الله لا شك رازقي
وما يك من رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحارِ العوامقِ
سيأتي به الله العظيمُ بفضله ولو لم يكن مني اللسانُ بناطقِ
ففي أي شيء تذهبُ النفسُ حسرةً وقد قسمَ الرحمنُ رزقَ الخلائقِ

الإمام الشافعي رحمه الله تعالى

□ احذروا الحزن..

قال ابن القيم رحمه الله:

لم يأت (الحزن) في القرآن إلا منهيًا عنه
كما في قوله تعالى: (ولا تهنو ولا تحزنوا)..
أو منفيًا كقوله: (فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)..

وسر ذلك أن "الحزن" لا مصلحة فيه للقلب، وأحب شيء إلى الشيطان أن
يحزن العبد المؤمن ليقطعه عن سيره ويوقفه عن سلوكه.
وقد استعاذ منه النبي صل الله عليه وسلم حيث قال: (اللهم إني أعوذ بك من
الهم والحزن).

لذا يقول ابن القيم: الحزن يضعف القلب، ويوهن العزم ويضر الإرادة، ولا
شيء أحب إلى الشيطان من حزن المؤمن..

لذلك افرحوا واستبشروا وتفاءلوا وأحسنوا الظن بالله، وثقوا بما عند الله
وتوكلوا عليه وستجدون السعادة والرضا في كل حال..

- (ورحمتي وسعت كل شيء) وهل تراه استثنائك منها ليركبك الياس !
- او يصيبك الهم !!!! حاشاه سبحانه 'اياك ان تقنط
- لا تحمل هم الدنيا فإنها لله
- ولا تحمل هم الرزق فإنه من الله
- ولا تحمل هم المستقبل فإنه بيد الله .
- فقط احمل هما واحدا : كيف ترضي الله ...؟
- لأنك لو أرضيت الله رضي عنك وأرضاك وكفاك وأغناك .
- اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار.

من الحيوانات ما تصيب بالعين:

بعض الحيوانات تصيب الناس بأعينها ونظرها وتؤثر وقد تقتل بها.
وقد روي عن ابن عباس: (أنَّ الكلاب من الجن وهي بقعة الجن فإذا غشيتكم فألقوا لها بشيء فإن لها أنفسا يعني أعيناً)¹
ومن واقعنا وجدنا إصابات لبعض الناس من نظرات القطط خاصة وغالباً يحدث ذلك وقت الطعام حيث تكون جائعة وتتنظر إلى كلِّ لقمة يرفعها ذلك الشخص إلى فمه فتحدث بعض الإصابات من ذلك ولو أنه أعطاها ما يدفع عنها الجوع لكان حسناً.

اتماما للفائدة :

إطعام البهائم خوفاً من أعينها !!؟

قال المروذي :

كنت مع أبي عبد الله في طريق العسكر فنزلنا منزلاً فأخرجت رغيفاً ووضعت بين يديه كوز ماء ، فإذا بكلب قد جاء ؛ فقام بحذائه ، وجعل

يحرك ذنبه ، فألقى إليه لقمة ، وجعل يأكل و يلقي إليه لقمة ، فخفت أن يضر بقوته فقمت فصحت به لأنحيه من بين يديه ، فنظرت إلى أبي عبد الله قد احمارّ و تغير من الحياء ،
و قال : دعه فإن ابن عباس قال : لها نفس سوء.¹

"توصيات مهمة"

- 1 . أعزل نفسك عن الأخبار حول فايروس كورونا، فكل ما تحتاج إلى معرفته، أصبحت الآن تعرفه بالفعل.
- 2 . لا تبحث عن عدد الموتى، فهذه ليست مباراة لكرة القدم لكي تعرف النتيجة النهائية... تجنب ذلك.
3. لا تبحث عن معلومات إضافية على الإنترنت، لأنها ستضعف حالتك الذهنية.
- 4 . تجنب إرسال رسائل مرعبة ومحبطة، أذ أن بعض الناس ليس لديهم نفس القوة العقلية التي تملكها، فبدلاً من مساعدتهم ، ستقوم بتنشيط الأمراض فيهم ، كالاكتئاب مثلاً.
- 5 . أبحث عن ألعاب للترفيه عن الاطفال، وتبادل الأحاديث معهم وأروي القصص لهم.
6. حافظ على الانضباط في المنزل عن طريق غسل يديك ووضع لافتة أو تنبيه لكل شخص يعيش معك.
- 7 . سيساعد مزاجك الإيجابي على حماية جهازك المناعي، في حين ثبت أن الأفكار ^[1]سلبية تضعف جهازك المناعي وتجعله عاجزاً عن مقاومة

1 (العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله 65/1) .

الفايروسات.

8 . الأهم من كل ذلك ، أن تؤمن إيماناً راسخاً بأن هذا الوباء سوف يمر
وسنكون جميعاً في أمان بإذن المولى سبحانه وتعالى....!
كن إيجابياً ... كن آمناً

فتاوى العلماء حول صيام ست من شوال

السؤال :

هل هناك أفضلية لصيام ست من شوال؟ وهل تصام متفرقة أم متوالية؟

الجواب

نعم، هناك أفضلية لصيام ستة أيام من شهر شوال، كما جاء في حديث
رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من صام رمضان ثم أتبعه بست من
شوال كان كصيام الدهر" ¹، يعني: صيام سنة كاملة.

وينبغي أن ينتبه الإنسان إلى أن هذه الفضيلة لا تتحقق إلا إذا انتهى

رمضان كله، ولهذا إذا كان على الإنسان قضاء من رمضان صامه أولاً ثم

صام ستاً من شوال، وإن صام الأيام الستة من شوال ولم يقض ما عليه من
رمضان فلا يحصل هذا الثواب سواء قلنا بصحة صوم التطوع قبل القضاء
أم لم نقل، وذلك لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من صام رمضان
ثم أتبعه..." والذي عليه قضاء من رمضان يقال صام بعض رمضان ولا

يقال صام رمضان، ويجوز أن تكون متفرقة أو متتابعة، لكن التتابع أفضل؛
لما فيه من المبادرة إلى الخير وعدم الوقوع في التسويف الذي قد يؤدي إلى
عدم الصيام. ²

1 رواه مسلم في كتاب الصيام بشرح النووي (56/8)
2 [فتاوى ابن عثيمين -رحمه الله- كتاب الدعوة (52/1-53)].

فضل صيام الست من شوال

السؤال : ما حكم صيام الست من شوال ، وهل هي واجبة ؟.

الجواب :

صيام ست من شوال بعد فريضة رمضان سنة مستحبة وليست بواجب ، ويشرع للمسلم صيام ستة أيام من شوال ، وفي ذلك فضل عظيم ، وأجر كبير ذلك أن من صامها يكتب له أجر صيام سنة كاملة كما صح ذلك عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في حديث أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر . " رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وقد فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : " من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) . " وفي رواية : " جعل الله الحسنة بعشر أمثالها فشهر بعشرة أشهر وصيام ستة أيام تمام السنة " ¹ وقد صرح الفقهاء من الحنابلة والشافعية : بأن صوم ستة أيام من شوال بعد رمضان يعدل صيام سنة فرضا ، وإلا فإن مضاعفة الأجر عموما ثابت حتى في صيام النافلة لأن الحسنة بعشرة أمثالها .

ثم إن من الفوائد المهمة لصيام ست من شوال تعويض النقص الذي حصل في صيام الفريضة في رمضان إذ لا يخلو الصائم من حصول تقصير أو ذنب مؤثر سلبا في صيامه ويوم القيامة يؤخذ من النوافل لجبران نقص الفرائض كما قال صلى الله عليه وسلم : " إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت تامة وإن

1 النسائي وابن ماجه وهو في صحيح الترغيب والترهيب 421/1 ورواه ابن خزيمة بلفظ : " صيام شهر رمضان بعشرة أمثالها وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة " .

انتقص منها شيئاً قال انظروا هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع قال
أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم " ^{1،2}

شهر شوال كله محل لصيام الست

السؤال : هل يجوز للإنسان أن يختار صيام ستة أيام في شهر شوال ، أم أن
صيام هذه الأيام لها وقت معلوم ؟ وهل إذا صامها تكون فرضاً عليه ؟

الجواب

ثبت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : " من صام رمضان
ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر " خرجه الإمام مسلم في الصحيح
، وهذه الأيام ليست معينة من الشهر بل يختارها المؤمن من جميع الشهر ،
فإذا شاء صامها في أوله ، أو في أثنائه، أو في آخره ، وإن شاء فرقها ،
وإن شاء تابعها ، فالأمر واسع بحمد الله ، وإن بادر إليها وتابعها في أول
الشهر كان ذلك أفضل ؛ لأن ذلك من باب المسارعة إلى الخير ، ولا تكون
بذلك فرضاً عليه ، بل يجوز له تركها في أي سنة ، لكن الاستمرار على
صومها هو الأفضل والأكمل ؛ لقول النبي – صلى الله عليه وسلم - : "
أحب العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبه وإن قل " والله الموفق . ³

لا يشترط التتابع في صيام ست شوال

السؤال : هل يلزم في صيام الست من شوال أن تكون متتابعة أم لا بأس
من صيامها متفرقة خلال الشهر ؟

الجواب : صيام ست من شوال سنة ثابتة عن رسول الله – صلى الله عليه
وسلم – ويجوز صيامها متتابعة ومتفرقة ؛ لأن الرسول – صلى الله عليه

1 رواه أبو داود . والله أعلم .

2 الشيخ محمد صالح المنجد (www.islam-qa.com)

3 [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز – رحمه الله- الجزء 15 ص 390]

وسلم - أطلق صيامها ولم يذكر تتابعاً ولا تفريقاً ، حيث قال - صلى الله عليه وسلم - : " من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر " أخرجه الإمام مسلم في صحيحه . وبالله التوفيق .¹

المشروع تقديم القضاء على صوم الست

السؤال : هل يجوز صيام ستة من شوال قبل صيام ما علينا من قضاء رمضان ؟

الجواب : قد اختلف العلماء في ذلك، والصواب أن المشروع تقديم القضاء على صوم الست وغيرها من صيام النفل ؛ لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر " أخرجه مسلم في صحيحه . ومن قدم الست على القضاء لم يتبعها رمضان، وإنما أتبعها بعض رمضان ؛ ولأن القضاء فرض، وصيام الست تطوع ، والفرض أولى بالاهتمام والعناية . وبالله التوفيق .²

موالاة صيام الست

السؤال : هل صيام الأيام الستة يلزم بعد شهر رمضان عقب يوم العيد مباشرة أو يجوز بعد العيد بعدة أيام؟ على أن تصام متتالية في شهر شوال؟

الجواب : لا يلزمه أن يصومها بعد عيد الفطر مباشرة، بل يجوز أن يبدأ صومها بعد العيد بيوم أو أيام، وأن يصومها متتالية أو متفرقة في شهر شوال حسب ما يتييسر له، والأمر في ذلك واسع، وليست فريضة بل هي سنة.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.³

1 [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - الجزء 15 ص 391]

2 [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - الجزء 15 ص 392]

3 [اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (391/10)].

هل تبدأ المرأة بقضاء رمضان أو بست شوال

السؤال: بالنسبة لصيام ستة من أيام شوال بعد يوم العيد ، هل للمرأة أن تبدأ بصيام الأيام التي فاتتها بسبب الحيض ثم تتبعها بالأيام الستة أم ماذا ؟
الجواب : الحمد لله

إذا أرادت الأجر الوارد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ . " ¹ فعليها أن تتم صيام رمضان أولاً ثم تتبعه بست من شوال لينطبق عليها الحديث وتنال الأجر المذكور فيه .

أما من جهة الجواز فإنه يجوز لها أن تؤخر القضاء بحيث تتمكن منه قبل دخول رمضان التالي .²

هل يشرع في صيام الست وعليه قضاء من رمضان

السؤال: هل من صام ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان إلا أنه لم يكمل صوم رمضان ، حيث قد أفطر من شهر رمضان عشرة أيام بعذر شرعي ، هل يثبت له ثواب من أكمل صيام رمضان وأتبعه ستاً من شوال ، وكان كمن صام الدهر كله ؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً..

الجواب: تقدير ثواب الأعمال التي يعملها العباد لله هو من اختصاص الله جل وعلا ، والعبد إذا التمس الأجر من الله جل وعلا واجتهد في طاعته فإنه لا يضيع أجره ، كما قال تعالى : (إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً) ، والذي ينبغي لمن كان عليه شيء من أيام رمضان أن يصومها أولاً ثم يصوم ستة أيام من شوال ؛ لأنه لا يتحقق له اتباع صيام رمضان لست من شوال إلا إذا كان قد أكمل صيامه .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .¹

1 رواه مسلم رقم 1984

2 الشيخ محمد صالح المنجد (www.islam-qa.com)

متى يبدأ المسلم بصيام ستة أيام من شوال

السؤال: متى يُمكن أن أبدا بصيام الست من شوال حيث أنه يوجد لدينا إجازة سنوية الآن؟.

الجواب: يُمكن الشروع بصيام الست من شوال ابتداء من ثاني أيام شوال لأن يوم العيد يحرم صيامه ويُمكن أن تصوم الست في أيّ أيام شوال شئت وخير البرّ عاجله .

وقد جاء إلى اللجنة الدائمة السؤال التالي :

هل صيام الأيام الستة تلزم بعد شهر رمضان عقب يوم العيد مباشرة أو يجوز بعد العيد بعدة أيام متتالية في شهر شوال أو لا؟

فأجابت بما يلي :

لا يلزمه أن يصومها بعد عيد الفطر مباشرة، بل يجوز أن يبدأ صومها بعد العيد بيوم أو أيام، وأن يصومها متتالية أو متفرقة في شهر شوال حسب ما يتيسر له، والأمر في ذلك واسع ، وليست فريضة بل هي سنة. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .²

هل صيام ست من شوال مكروه كما يقول بعض العلماء ؟

السؤال: ماذا ترى في صيام ستة أيام بعد رمضان من شهر شوال ، فقد ظهر في موطأ مالك : أن الإمام مالك بن أنس قال في صيام ستة أيام بعد الفطر من رمضان : أنه لم ير أحداً من أهل العلم والفقه يصومها ، ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف ، وأن أهل العلم يكرهون ذلك ، ويخافون بدعته ، وأن يلحق برمضان ما ليس منه ، هذا الكلام في الموطأ الرقم 228 الجزء الأول .

1 فتاوى اللجنة الدائمة 392/10 . (www.islam-qa.com)

2 فتاوى اللجنة الدائمة 391/10 . (www.islam-qa.com)

الجواب:

الحمد لله .. ثبت عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر)¹.

فهذا حديث صحيح يدل على أن صيام ستة أيام من شوال سنة ، وقد عمل به الشافعي وأحمد وجماعة من أئمة العلماء ، ولا يصح أن يقابل هذا الحديث بما يعطل به بعض العلماء لكراهة صومها من خشية أن يعتقد الجاهل أنها من رمضان ، أو خوف أن يظن وجوبها ، أو بأنه لم يبلغه عن أحد ممن سبقه من أهل العلم أنه كان يصومها ، فإنه من الظنون ، وهي لا تقاوم السنة الصحيحة ، ومن علم حجة على من لم يعلم .
وبالله التوفيق .²

حكم صيام ست من شوال قبل قضاء رمضان

السؤال: اذا أرادت المرأة أن تصوم الستة من شوال وعليها عدة أيام قضاء من رمضان فهل تصوم أولاً القضاء أم لا بأس بأن تصوم الستة من شوال ثم تقضي ؟
الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلف العلماء في جواز صيام التطوع قبل الفراغ من قضاء رمضان على قولين في الجملة:

الأول: جواز التطوع بالصوم قبل قضاء رمضان، وهو قول الجمهور إما مطلقاً أو مع الكراهة. فقال الحنفية بجواز التطوع بالصوم قبل قضاء

1 رواه أحمد(417/5) ومسلم (822/2) وأبو داود (2433) والترمذي (1164)

2 اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (389/10) (www.islam-qa.com) دار ابن خزيمة

رمضان؛ لكون القضاء لا يجب على الفور بل وجوبه موسع وهو رواية عن أحمد. أما المالكية والشافعية فقالوا: بالجواز مع الكراهة، لما يترتب على الاشتغال بالتطوع عن القضاء من تأخير الواجب.

الثاني: تحريم التطوع بالصوم قبل قضاء رمضان، وهو المذهب عند الحنابلة.

والصحيح من هذين القولين هو القول بالجواز؛ لأن وقت القضاء موسع، والقول بعدم الجواز وعدم الصحة يحتاج إلى دليل، وليس هناك ما يعتمد عليه في ذلك.

أما ما يتعلق بصوم ست من شوال قبل الفراغ من قضاء ما عليه من رمضان ففيه لأهل العلم قولان:

الأول: أن فضيلة صيام الست من شوال لا تحصل إلا لمن قضى ما عليه من أيام رمضان التي أفطرها لعذر. واستدلوا لذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه مسلم من حديث أبي أيوب الأنصاري: من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر. وإنما يتحقق وصف صيام رمضان لمن أكمل العدة. قال الهيثمي في تحفة المحتاج (457/3):

((لأنها مع صيام رمضان أي: جميعه، وإلا لم يحصل الفضل الآتي وإن أفطر لعذر)). وقال ابن مفلح في كتابه الفروع (108/3): ((يتوجه تحصيل فضيلتها لمن صامها وقضى رمضان وقد أفطره لعذر، ولعله مراد الأصحاب، وما ظاهره خلافه خرج على الغالب المعتاد، والله أعلم)).

وبهذا قال جماعة من العلماء المعاصرين كشيخنا عبد العزيز بن باز وشيخنا محمد العثيمين رحمهما الله.

الثاني: أن فضيلة صيام الست من شوال تحصل لمن صامها قبل قضاء ما عليه من أيام رمضان التي أفطرها لعذر؛ لأن من أفطر أياماً من رمضان لعذر يصدق عليه أنه صام رمضان فإذا صام الست من شوال قبل القضاء حصل ما رتبته النبي صلى الله عليه وسلم من الأجر على إتباع صيام رمضان ستاً من شوال. وقد نقل البجيرمي في حاشيته على الخطيب بعد ذكر القول بأن الثواب لا يحصل لمن قدم الست على القضاء محتجاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتبعه ستاً من شوال (352/2) عن بعض أهل العلم الجواب التالي: ((قد يقال التبعية تشمل التقديرية لأنه إذا صام رمضان بعدها وقع عما قبلها تقديراً، أو التبعية تشمل المتأخرة كما في نفل الفرائض التابع لها هـ. فيسن صومها وإن أفطر رمضان)). وقال¹((لكن ذكر في الفروع أن فضيلتها تحصل لمن صامها وقضى رمضان وقد أفطر لعذر ولعله مراد الأصحاب، وفيه شيء)).

والذي يظهر لي أن ما قاله أصحاب القول الثاني أقرب إلى الصواب؛ لا سيما وأن المعنى الذي تدرك به الفضيلة ليس موقوفاً على الفراغ من القضاء قبل الست فإن مقابلة صيام شهر رمضان لصيام عشرة أشهر حاصل بإكمال الفرض أداء وقضاء وقد وسع الله في القضاء فقال: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾⁽²⁾، أما صيام الست من شوال فهي فضيلة تختص هذا الشهر تفوت بفواته. ومع هذا فإن البداية بإبراء الذمة بصيام الفرض أولى من الاشتغال بالتطوع. لكن من

1 في المبدع (52/3):

2 البقرة: 185

صام الست ثم صام القضاء بعد ذلك فإنه تحصل له الفضيلة إذ لا دليل على انتفائها، والله أعلم.¹

هذا الحبيب « ٢٧ »

السيرة النبوية العطرة ((كفالة عبدالمطلب للنبي صلى الله عليه وسلم))

رجع الصبي المضاعف يتمه إلى جده بعد وفاة أمه آمنة
تقول بركة :_ لما رجعت مكة وأنا أحتضن محمد ، نظر إلينا عبد المطلب ،
بعد أن علم بوفاة آمنة ، وإحتضن الصبي ، وبكى
ثم أخذنا وأسكننا في داره [[أي في دار عبد المطلب]]
وقال :_ يا بركة لا تدعي محمد يغيب عن نظرك ليلاً ولا نهاراً فإنني لا آمن
عليه أهل الكتاب

يقول العباس رضي الله عنه ، عم النبي صلى الله عليه وسلم
يقول :_ فَرَّقَ له رقة لم نعهدها من قبل !!! [[يقصد عبد المطلب ، كان
الحنان بقلبه للنبي بشكل لا احد يتخيله]]
وصب به صباغة لم يصبها بولد من أبنائه
أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، عند جده عبد المطلب كل شيء بحياته
تعلق فيه كثيراً .. فكان إذا وضع الطعام لا يقربه ، إلا إذا جاء محمد ووضع
في حجره وأعطاه أفضل طعامه .

يقول العباس رضي الله عنه :_ كان لعبد المطلب سيد مكة فراش في حجر
الكعبة يجلس عليه ولا يجلس عليه غيره حتى كان حرب بن أمية [[حرب

1 خالد بن عبدالله المصلح

بن أمية ، وهو شيخ من شيوخ قریش يكون أبوه لأبو سفيان ، وكان بمثابة السيد الثاني في مكة بعد عبد المطلب [[
حتى حرب بن أمية ومن دونه .. يجلسون على الأرض حول الفراش
وعبد المطلب يجلس على الفراش
فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يافع في السابعة من عمره
فيجلس عليه ، يجلس على مفرش جده عبد المطلب
فيذهب أعمامه يبعونه !!!
فيقول عبد المطلب :_ دعوا إبني يجلس عليه فإنه يحس من نفسه بشرف
[[يعني يحس أن له مكانة]] وأرجو من الله أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغه
عربي قبله ولا بعده
[[والله يا جد نبينا ، لقد حقق الله رجاءك ، فأني مخلوق من خلق الله جميعا ،
بلغ الشرف الذي بلغه صلى الله عليه وسلم ؟ ونحن الآن بعد 1400 سنة ،
نفديه بأرواحنا صلى الله عليه وسلم]]
ثم يجلس عبد المطلب ويجلسه على يمينه يمسح على ظهره ورأسه
ويقول :_ إن لإبني هذا شأن فاعرفوه يا أبنائي [[يكلم أولاده عن ابن
أخيهم محمد]]

يقول العباس :_ وكان عبد المطلب جالس يوم في حجر الكعبة وعنده ضيف
وهو أسقف نجران وهو من أهل اليمن [[الأسقف يعني أعلى رتبة عند
الرهبان النصارى]]
وكما قلنا من قبل ، أن عبد المطلب عنده أصدقاء كثر ومعارف من اليمن ،
عندما كان يسافر رحلة الشتاء إلى اليمن .
هذا الأسقف كان جالسا مع عبد المطلب ، ويتكلم معه

أمانة الكلمة : رسائلي على حالي الشخصية (الواتساب) للعام 2021

فقال الأسقف لعبد المطلب : _ إنا نجد في كتبنا صفة نبي من ولد إسماعيل ، في هذا البلد مولده [[أي مكة]]
وإن من صفاته كذا وكذا ، وأخذ يحكي له أوصافه ، وهو يتحدث معه
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره 8 سنين دخل على جده ،
فنظر الأسقف إليه فقام الأسقف وأخذ يتفحصه وينظر إلى عيونه وظهره
وقدميه

قال له عبد المطلب : _ ما الأمر ؟

فقال الأسقف : _ هو ذا ، هو ذا ، يا شيخ مكة

قال عبد المطلب : _ ما هو ؟ !!

قال الأسقف : _ هو ذا الذي أحدثك عنه نبي هذه الأمة

يا عبد المطلب : _ من يكون هذا الغلام

قال له : _ هذا إبني

قال الأسقف : _ لا .. إنه يولد يتيماً !!!

فقال عبد المطلب : _ نعم إنه ابن إبني عبد الله

قال الأسقف : _ ما فعل أبوه ؟

فقال له : _ مات وأمه حبله به

قال الأسقف : _ الآن أنت صدقتني ، إنا نجد في كتبنا أنه يولد يتيماً ويموت

أبوه وهو في بطن أمه

يا عبد المطلب هل تضاعف يتيمة ؟ ألم يفقد أمه ؟

قال : _ بلى ماتت أمه وهو الآن في حضانتني

فقال الأسقف : _ أنظر يا عبد المطلب إلى قدم هذا الصبي .. ثم أنظر إلى

قدم جدكم إبراهيم

]]قصده عن مقام إبراهيم عند الكعبة الذين ذهبوا للعمرة ورأوا علامات قدم

سيدنا إبراهيم بالصخر في مقام إبراهيم عليه السلام الذي بجانب الكعبة
قفص ذهبي]]

أنظر يا عبدالمطلب إلى قدم هذا الصبي ، ثم أنظر إلى قدم جدكم إبراهيم
التي في المقام

فهل تجد قدم أشبه بها من قدم هذا الصبي ؟؟

قالوا :_ فنظرنا فوجدناها تشبهها ، مع فارق الحجم
فنظر عبد المطلب إلى أولاده

{{يقول العباس كنا إذا جاء أبونا عبد المطلب سيد مكة وجلس على فراشه
في حجر الكعبة وقفنا على رأسه ، وكان عدد أولاده تسعة يقول كنا نقف
على رأسه وحوله ، خدمة له وتعظيماً}}

فنظر عبد المطلب إلى أولاده وهم واقفين

وقال :_ يا أبنائي تحفظوا على ابن أخيك محمداً

ألا تسمعون ما يقال فيه ؟!!!!

فقال الأسقف :_ إني أوصيك يا عبد المطلب أن تحذر عليه يهود

هل لاحظتم كم تحذير جاء في السيرة من اليهود

حتى النصارى يعرفون بأن ألد أعداء محمد وأمتهم هم يهود ..

وعندما وصل المدينة صلى الله عليه وسلم وكان اليهود يسكنون حولها
ينتظرون نبي آخر الامة يخرج منهم ، نزلت عليه صلى الله عليه وسلم ،
أطول سورة في القرآن {{ سورة البقرة }} جلها تتكلم عن اليهود وغدرهم
وملخصها

{{ يهود .. وعهود .. لا يلتقيان أبداً .. أبداً .. أبداً }} فليت المسلمون خير
امة ، يفهمون¹ .

*أثر الذنوب والمعاصي *

قال الله تعالى:

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي
عَمَلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) *¹

قال ابن القيم -رحمه الله:

*وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة , والمضرة بالقلب والبدن في الدنيا
والآخرة ما لا يعلمه إلا الله . *

- ☐ *فمنها : حرمان العلم *
- ☐ *ومنها حرمان الرزق *
- ☐ *ومنها وحشة يجدها العاصي في قلبه بينه وبين الله *
- ☐ *ومنها الوحشة التي تحصل بينه وبين الناس *
- ☐ *ومنها تعسير أموره عليه ؛ فلا يتوجه لأمر إلا يجده مغلقاً دونه *
- ☐ *ومنها ظلمة يجدها في قلبه حقيقة *
- ☐ *ومنها ان المعاصي توهن القلب والبدن *
- ☐ *ومنها : حرمان الطاعة *
- ☐ *ومنها : أن المعاصي تقصر العمر وتمحق بركته *
- ☐ *منها أن المعاصي تزرع أمثالها وتولد بعضها بعضاً *²

1 الروم:41

2 الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ص52

□ قال الله تعالى:

* (وما أصابكم من مصيبةٍ فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)¹

قال ابن القيم -رحمه الله تعليقاً على الآية:

*فهذا عامٌّ في كلِّ مصيبةٍ دقيقةٍ وجليلةٍ²

□ قال ابن عثيمين -رحمه الله:

*والله إن المعاصي لتؤثر في أمن البلاد وتؤثر في رخائها واقتصادها وتؤثر في قلوب الشعب³

□ روي عن علي بن ابي طالب - رضي الله عنه- انه قال:

* ما نزل بلاء إلا بذنب ، ولا رفع بلاء إلا بتوبة⁴

سَدِّدُوا وَقَارِبُوا واعلموا أنه لن يُدْخَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ - الراوي : عائشة أم المؤمنين.⁵
حَتَّى الْإِسْلَامُ عَلَى مُلَازِمَةِ الرَّفَقِ فِي الْأَعْمَالِ، وَالِاقْتِصَارِ عَلَى مَا يُطِيقُ الْعَامِلُ، وَيُمْكِنُهُ الْمُدَاوَمَةُ عَلَيْهِ.

وفي هذا الحديث يقول النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَدِّدُوا"، أي: اقْصِدُوا الصَّوَابَ وَلَا تُفَرِّطُوا؛ فَتُجْهِدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْعِبَادَةِ؛ لئَلَّا يُفْضِيَ بِكُمْ ذَلِكَ إِلَى الْمَلَلِ، فَتَنْتَرِكُوا الْعَمَلَ فَتَفَرِّطُوا، "وقَارِبُوا"، أي: إِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا الْأَخْذَ بِالْأَكْمَلِ، فَاعْمَلُوا بِمَا يَقْرُبُ مِنْهُ، "واعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ" يعني أَنَّ الطَّاعَاتِ الَّتِي تَقُومُونَ بِهَا، لَيْسَتْ عِوَضًا وَثَمَنًا لِلْجَنَّةِ، وَلَا تُسَاوِيهَا، فَالْجَنَّةُ سَلْعَةٌ غَالِيَةٌ لَا يُكَافِئُهَا عَمَلٌ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُونَهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَا

1 (30)* الشورى

2 طريق الهجرتين وباب السعادتين (2 / 600)

3 أثر المعاصي ص: 12

4 الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم الجوزية ص: 97

5 رواه البخاري ومسلم

تعارض بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: {ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} ¹؛ وكما قال ابن تيمية: فإن المنفي نفي بقاء المقابلة والمعاوضة، كما يقال : بعت هذا بهذا، وما أثبت أثبت بقاء السبب، فالعمل لا يقابل الجزاء وإن كان سببا للجزاء؛ ولهذا من ظن أنه قام بما يجب عليه وأنه لا يحتاج إلى مغفرة الرب تعالى وعفوه، فهو ضال، كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لن يدخل أحد الجنة بعمله " ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : " ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل " وروي " بمغفرته.

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا"، أي: ما استمر في حياة العامل، "وإن قلَّ"؛ أي: وإن كان عملاً قليلاً؛ لأنه يستمر، بخلاف الكثير الشاق، وفي صحيح مسلم عن علقمة، قال: "سألت أُم المؤمنين عائشة، قال: قلت: يا أُم المؤمنين، كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع؟!" وكانت عائشة رضي الله عنها إذا عملت العمل لزمته.

الاذكار...الاذكار

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ²:

((لا ريب أن الأذكار، والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على التوقيف والاتباع، لا على الهوى والابتداع، فالأدعية والأذكار النبوية هي أفضل ما يتحراه المتحري من الذكر والدعاء، وسالكها على سبيل أمان وسلامة، والفوائد والنتائج التي تحصل لا يعبر عنه لسان، ولا يحيط به إنسان)). اهـ

1 النحل: 32

2 في «الفتاوى» (22/ 510)

□ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

قَالَ ابن القيم رحمه الله تعالى :

"مفتاح حصول الرّحمة الإحسان في عبادة الخالق، والسّعي في نفع عبده"¹

قال الحسن البصري :

الغيبية ثلاثة أوجه؛ كلها في كتاب الله تعالى : الغيبة، والإفك، والبهتان.

فأما الغيبة : فهي أن تقول في أخيك ما هو فيه، وأما الإفك : أن تقول فيه ما بلغك عنه ، وأما البهتان : أن تقول فيه ما ليس فيه.²

هذه الفتوى مهمة جدا وأرجو نشرها وبالذات للاحوات فكثيرا ما يتهاون في هذه العبادة

حكم صيام الست من شوال قبل القضاء

السؤال: سماحة الشيخ! هذا سؤال يقول مرسله (ج. س. ك). هل يشرع صيام الست من شوال لمن عليه أيام من رمضان قبل قضاء ما عليه؛ لأنني سمعت بعض الناس يفتي بذلك، ويقول: إن عائشة رضي الله عنها كانت □ تقضي الأيام التي عليها من رمضان إلا في شعبان، والظاهر أنها كانت

تصوم الست من شوال لما هو معلوم من حرصها على الخير؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد: فهذه المسألة لا يجوز فيما يظهر لنا أن تصام النافلة قبل الفريضة
لأمرين:

أحدهما: أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر والذي عليه قضاء من رمضان لا يكون متبعاً الست من شوال لرمضان؛ لأنه قد بقي عليه بعض رمضان، فلا يكون

1 [حادي الأرواح]

2 : [تفسير القرطبي ١٦/٣٣٥]

متبعاً لها لرمضان حتى يكمل ما عليه من رمضان، فإذا كان الرجل عليه صيام من رمضان لكونه مسافراً أو مريضاً ثم عافاه الله، فإنه يبدأ بقضاء رمضان ثم يصوم الست إن أمكنه ذلك، وهكذا المرأة التي أفطرت من أجل حيضها أو نفاسها، فإنها تبدأ بقضاء الأيام التي عليها ثم تصوم الست من شوال إن أمكنها ذلك إذا قضت في شوال، أما أن تبدأ بصيام الست من شوال، أو يبدأ الرجل الذي عليه صوم الست من شوال، فهذا لا يصلح ولا ينبغي.

والوجه الثاني: أن دين الله أحق بالقضاء، وأن الفريضة أولى بالبدء والمسارة من النافلة، الله عز وجل أوجب عليه صوم رمضان، وأوجب على المرأة صوم رمضان، فلا يليق أن تبدأ بالنافلة قبل أن تؤدي الفريضة، وبهذا يعلم أنه لا وجه للفتوى بصيام الست لمن عليه قضاء قبل القضاء بل

يبدأ بالقضاء فيصوم الفرض، ثم إذا بقي في الشهر شيء وأمكنه أن يصوم الست فعل ذلك وإلا ترك؛ لأنها نافلة بحمد الله، وأما قضاء الصيام الذي

عليه من رمضان فهو واجب وفرض، فوجب أن يبدأ بالفرض قبل النافلة ويحتاط لدينه للأمرين السابقين:

أحدهما: أن الرسول ﷺ قال: ثم أتبعه ستاً من شوال والذي عليه أيام من رمضان ما يصلح أن يكون متبعاً للست لرمضان، بل قد بقي عليه شيء، فكأنه صامها في أثناء الشهر، كأنه صامها بين أيام رمضان، ما جعلها متبعة لرمضان.

والأمر الثاني: أن الفرض أولى بالبداة وأحق بالقضاء من النفل، ولهذا جاء في الحديث الصحيح: دين الله أحق بالقضاء، اقضوا الله، فالله أحق بالوفاء سبحانه وتعالى. نعم.

أما قوله عن عائشة ، فعائشة رضي الله عنها كانت تؤخر الصوم إلى شعبان قالت: للشغل برسول الله عليه الصلاة والسلام فإذا أخرت الفريضة

من أجل الرسول ﷺ، فأولى وأولى أن تؤخر النافلة من أجل شغله عليه الصلاة والسلام.

فالحاصل: أن عائشة ليس في عملها حجة لتقديم الست من شوال على قضاء رمضان؛ لأنها تؤخر صيام رمضان من أجل شغلها برسول الله عليه الصلاة والسلام، فأولى وأولى أن تؤخر الست من شوال.

ثم لو فعلت وقدمت الست من شوال، فليس فعلها حجة فيما يخالف ظاهر النصوص.¹

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو نعيم في الحلية

عن الحارث بن سويد أنه قرأ إذا زلزلت حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره قال : *إن هذا الإحصاء شديد*

"الدر المنثور"

قال ابن رجب رحمه الله :

وفي معاودة الصيام بعد رمضان فوائد عديدة

منها : أن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر

ومنها : أن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان

ومنها : أن الأعمال التي كان العبد يتقرب بها إلى ربه في شهر رمضان لا تنقطع بانقضاء رمضان بل هي باقية بعد انقضائه ما دام العبد حياً²

1 من موقع الشيخ ابن باز رحمه الله

2 لطائف المعارف 273

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

الأعياد هي مِنْ أَحْصَ مَا تَتَمَيَّزُ بِهِ الشَّرَائِعُ .¹

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ
فَكَانَتْ صَامَ الدَّهْرِ .²

{ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ }

حافظ على قربك من القرآن

وترنّمك به آناء الليل وأطراف النهار

ونصيبك من قيام الليل والنوافل المتنوّعة

قد فاز من جعل من رمضان محطة تدفعه إلى القرب من ربّه في كلّ حين .

{ ذَالِكَ وَمَنْ يَعِظُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ }

إظهار السرور في الأعياد من شعار الدين .³

{ على الأرائك متكئين }

زال التعب وتم النعيم فطاب الاتكاء

أسأل الله أن نكون جميعا من أهل الجنة .

1 اقتضاء الصراط المستقيم 528 /1

2 البخاري

3 ابن حجر

❖ اشراقات

□ لا شيء يريح القلب أكثر من سماع...

قوله تعالى :

(لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) .

اللهم يسر لنا أمورنا

وفرّج همومنا

واشف مرضانا

وارحم موتانا.

يا سميع يا مجيب

* العشر الأواخر

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

*العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات !!*¹

قيل :

*إن الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لتفوز بالسباق

.. فلا تكن الخيل أفطن منك ! فإنما الأعمال بالخواتيم .. فإنك إذا لم تحسن

الاستقبال لعلك تحسن الوداع !!*

قال ابن الجوزي -رحمه الله-:

وينبغي أن يكون الاجتهاد في أواخر الشهر أكثر من أوله لشيئين

أحدهما : *لشرف هذا العشر وطلب ليلة القدر*

والثاني : *لوداع شهر لا يُدرى هل يلقى مثله أم لا*²

1 منهاج السنة، ج8، ص412

2 التبصرة (٩٣/٢)

□ □ قَالَ ابْنِ عَثِيمِينَ -رحمه الله:-

العشر الأوسط أفضل من العشر الأول ، والعشر الأواخر أفضل من العشر الأوسط

وتجدون هذا في الغالب مطرد وأن الأوقات الفاضلة آخرها أفضل من أولها ، ويوم الجمعة عصره أفضل من أوله ، ويوم عرفة عصره أفضل من أوله

□ *والحكمة من هذا والله أعلم : أن النفوس إذا بدأت بالعمل كَلَّتْ وملتْ فرُغِبَتْ بفضل آخر الأوقات على أولها حتى تنتشط فتعمل العمل الصالح*
□ اللقاء الشهري (4/71)

□ □ قَالَ صَالِحُ الْفُؤَزَانِ - حَفِظَهُ اللهُ - :

حريٌّ بنا أن نتنبّه لأنفسنا وأن نستغل هذه الأيام وهذه الليالي قبل أن تفوت ولن تعود ، فنخسرها وهي من أعمارنا ، ما يمر عليك لحظة أو يوم أو أسبوع أو شهر أو سنة إلا وذلك من عمرك ولن يعود إليك ، ولكن إذا تبت

إلى الله وأصلحت العمل وتداركت تاب الله عليك ،
وأما إذا استمررت في المخالفة وفي الغفلة وفي الإعراض ذهب عمرك كله خسارة عليك ، كما قال -سبحانه وتعالى- :

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [2،1]

❖ إشارات

□ قال تعالى :-

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

□ قال الماوردي :

وليلة القدر باقية ما بقي الدهر ، وهي في شهر رمضان في العشر الأواخر منه ، ولا وجه لمن قال إنها رُفعت بموت النبي عليه السلام ، ولا لقول من جَوَّزها في جميع السنة لأنَّ الخبرَ والأثرَ والعيانَ يدفعه...
اللهم يا من تملك حوائج السائلين و تعلم ضمائر الصامتين ارزقنا سروراً لا نرى به حُزناً و سعادةً لا يُعكرها شقاء و عافية لا تزول

□ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

عَنْ عائشة رضي الله عنها قالت :

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أحبُّ الأعمالِ إلى الله أدومُها وإنَّ قَلَّ)"¹

❖ إشراقة

قَالَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :-

" إِذَا اسْتَحْكَمَتِ الْمُرَافَقَةُ تَعَذَّرَتِ الْمُفَارَقَةُ " .²

□ قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لولا إخوة يتخيرون أطايب الكلام كما يتخيرون أطايب الثمر لما أحببت البقاء في الدنيا .

1 البخاري ومسلم

2 تَفْسِيرُ الرَّازِي

و يقول الإمام الشافعي:

لولا صحبة الأخيار و مناجاة الحق تعالى بالأسحار ما أحببت البقاء في هذه الدار .

هنيئاً لي بكم أهل و أصدقاء و إخوة و أحبة في الله، أسأل الله تعالى أن يحفظكم و يسعدكم ويرضى عنكم ويرضيكم ويؤتيكم من فضله ويتم نعمته عليكم آمين.

قال الحسن البصري :

الغيبة ثلاثة أوجه؛ كلها في كتاب الله تعالى : الغيبة، والإفك، والبهتان.
فأما الغيبة : فهي أن تقول في أخيك ما هو فيه، وأما الإفك : أن تقول فيه ما بلغك عنه، وأما البهتان : أن تقول فيه ما ليس فيه. ¹

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

ينبغي للإنسان أن يتعلم معاني الكتاب "القرآن الكريم" كما يتعلم لفظه، وأن من المؤسف أن واقع أكثر المسلمين اليوم على غير هذا المنهج، أي يقرؤون القرآن للتعبد بلفظه فقط دون أن يفهموا معناه أو أن يطبقوا أحكامه، وهذا بلا شك قصور عظيم، ولذلك ظهر أثر هذا على المسلمين؛ حيث تخلفوا كثيراً عما كان عليه السلف الصالح من تطبيق القرآن لفظاً ومعنى وعمالاً، ففاتهم بذلك خير كثير. ²

المبتدع عمله مردود عليه وإن بكى وخشع في بدعته.*

□ □ قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى :*

* □ المبتدع لا عصمة له، فليس معصوماً من الشرّ، بل الذي وقع فيه هو الشرّ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم « كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار »*

1 : [تفسير القرطبي ١٦/٣٣٥]

2 (أحكام من القرآن الكريم / ج 1 / ص 306).

* □ فالمبتدع وإن ذكر الله، وإن سبّح، وإن حمد، وإن صلّى على وجهه ليس بمشروع، فعمله مردود عليه، قد يزيّن الشيطان للإنسان عبادة فيلين قلبه ويخشع ويبكي، ولكن ذلك لا ينفعه إذا كان بدعة بل هو مردود عليه . *

* □ ألم تر إلى النّصارى يأتون الكنيسة ويكون ويخشعون أشد من خشوع بعض المسلمين، ومع ذلك لا ينفعهم هذا لأنهم على ضلالة . *

* □ كذلك أهل البدع نجد مثلاً من أهل البدع ولاسيّما الصوفية نجد عندهم أذكار كثيرة يذكرون الله ويكون ويخشعون وتلين قلوبهم، لكن هذا كله لا ينفعهم لأنه على غير شرع الله . *¹

*فوائد

● (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) أي: سماع تدبر وإنصاف ونظر؛ لأن سماع القلوب هو النافع، لا سماع الأذان، فمن سمع آيات القرآن بقلبه وتدبرها وتفكر فيها؛ انتفع، ومن لم يسمع بقلبه؛ فكأنه أصم لم يسمع فلم ينتفع بالآيات.²

● وبالجمله إذا قرأت القرآن فلا تحسب المخاصمة كانت مع قوم انقروضوا، بل الواقع أنه ما من بلاء كان فيما سبق من الزمان إلا وهو موجود اليوم بطريق الأنموذج بحكم الحديث: (لنتبعن سنن من قبلكم). فالمقصود الأصلي بيان كليات تلك المفاصد، لا خصوص تلك الحكايات. (الدهلوي وهو يتكلم عن آيات النفاق والمنافقين)

● وعلم الأدب: هو علم إصلاح اللسان والخطاب، وإصابة مواقعه، وتحسين ألفاظه، وصيانتها عن الخطأ والخلل، وهو شعبة من الأدب العام.

1 [شرح رياض الصالحين (٦/٢٧)]

2 (الخطيب الشربيني)

والله أعلم.¹

● قال شميظ بن عجلان:

يا ابن آدم إنك ما سكت فأنت سالم، فإذا تكلمت فخذ حذرَكَ؛ إما لك وإما عليك.²

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ.
الراوي : أبو أيوب الأنصاري.³

الصِّيَامُ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ حَدَّدَ اللَّهُ فَرِيضَتَهُ بِصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا نَافِلَةً، لَكِنَّهُ أَرَشَدَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بَعْدَ رَمَضَانَ فَيَكُونُ ذَلِكَ كَصِيَامِ الْعَامِ كُلِّهِ، فَقَالَ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ"، أَي: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ كَامِلًا، "ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ"، أَي: ثُمَّ صَامَ بَعْدَ رَمَضَانَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ مُتَوَالِيَاتٍ أَوْ مُتَفَرِّقَاتٍ؛ لِأَنَّ الْإِتْبَاعَ يَصْدُقُ عَلَى التَّوَالِي وَعَلَى التَّفَرُّقِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، "كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ"، أَي: كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا يُعَادَلُ صِيَامَ الْعَامِ كُلِّهِ، وَهَذَا مِنْ عَظِيمِ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى عِبَادَةِ الْمُسْلِمِينَ بِمُضَاعَفَةِ الْأَجْرِ لَهُمْ.

وَيُفَسِّرُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} ⁴، وَشَهْرُ رَمَضَانَ بِمَنْزِلَةِ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: بَيَانُ أَنَّ الْفَرِيضَةَ مُقَدَّمَةٌ عَلَى النَّافِلَةِ وَأَنَّهَا مَعًا يَزِيدَانِ الْأَجْرَ وَالْفَضْلَ.

وفيه: فَضِيلَةُ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ.

1 (ابن القيم)

2 (جامع العلوم والحكم)

3 رواه مسلم

4 الأنعام: 160

هذا_الحبيب « ٢٤ »

السيرة النبوية العطرة ((آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم))

رجع الرسول صلى الله عليه وسلم لأمه آمنة وإنتهت مدة الحضانة عند حليلة السعدية .

فأصبحت ترى آمنة ، من ابنها محمد ، خصال فيه تتعجب منها !!!

{ { وكان صلى الله عليه وسلم ، له أدب رفيع } }

كان دائماً يجلس وينظر إلى السماء أكثر من الأرض

تقول أمه آمنة : _ كان ينظر إلى السماء أكثر من نظره إلى الأرض

خلوته أكثر من جلوته [[يعني كان معتزل أكثر من إنه يختلط بالصيبة والأهل]]

كان إذا وُضع الطعام لا يبدأ ويمد يده قبل أحد ، ينتظر إذا قيل له كُل ..

مد يده وأكل .. وهكذا ما زالت آمنة ترى خصائصه حتى مضى عندها عامين وأصبح في عمر السادسة .

الآن التي ستروي لنا ، مالمذي حدث للرسول صلى الله عليه وسلم عند آمنة

هي : { { بركة الحبشية أم أيمن } } رضي الله عنها وارضاهها

بركة صحابية جليلة ، كانت من الأوائل من العبيد الذين أسلموا

كانت من العبيد في مكة ، وكان الذي يملكها ابو النبي ((عبدالله المتوفى))

وانتقلت في الوراثة ، للنبي صلى الله عليه وسلم

فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها ((لزيد بن حارثة)) رضي الله

عنه .. وأنجبت لزيد ((أسامة بن زيد)) الصحابي الجليل رضي الله عنه ،

بركة كانت ((حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم))

تقوم برعايته وخدمة آمنة ام النبي ، وكانت تلازمهم دائماً

تقول بركة :-

قالت أمانة لعبد المطلب يوماً ، ألا تأذن لنا يا شيخ مكة أن نذهب إلى يثرب بالقافلة ، فنزور أنا ومحمد قبر عبد الله وأعرفه على قبر والده ؟
قال :- نعم يا امانة ، ولكن حتى أجد قوم آمن عليكم معهم أرسلتكم
قالت :- فلما خرج قوم من أشراف مكة إلى يثرب ، جهزنا عبد المطلب وأرسلنا معهم .

خرجت أمانة مع ولدها ومعها بركة حتى وصلوا يثرب {{ المدينة المنورة }}
فذهبت القافلة تكمل تجارتها ونزلت أمانة والرسول صلى الله عليه وسلم
وبركة ضيوفاً عند بني النجار أخواله

أخذت أمانة بيد ابنها محمد ، ووقفت عند قبر أبيه
وقالت له :- يا بني هذا قبر والدك عبدالله
فقال لها :- لما يا أمي ، لا يكلمنا ؟!
فقالت :- يا بني إنه قد مات ، والذي يموت ، لا يتكلم أبداً ، ولا يرجع إلى
أهله ، يا بني هذا مكان جسده ، ولكن لن نلتقي به أبداً
[[هنا تعرف على معنى الموت ، لم يكن يعرف معنى الموت الحقيقي ،
حتى وقف على قبر أبيه ، وأن والده بهذا المكان وأنه لن يراه أبداً]]
صلى الله عليه وسلم

جلسوا في يثرب حوالي شهر ، وكان يخرج صلى الله عليه وسلم ، يلعب
مع الصبيان من بني النجار .. وتعلم السباحة عندهم
كان يلعب كما يلعب الصبية ، ولكن كان مميز بينهم ، بأدبه وأخلاقه
وكان اليهود منتشرين حول يثرب ، وهم أهل كتاب
فلفت أنتبهاهم أمر غريب !!

كانوا يسمعون صراخ الأطفال وهم يلعبون {{ ها قد جاء محمد المكي ، محمد القرشي ذهب ، محمد المكي تعال معنا هنا ، محمد القرشي هي نذهب هناك }} كأي أطفال يلعبون ، ويعلو صوتهم بلعب . ومعروف عندهم في كتبهم ، بهذه الأسماء من صفات نبي آخر الزمن {{ محمد المكي المدني القرشي }}.

ولاحظ اليهود ، غمامة [[غيمة]] عليهم تظلمهم وهم يلعبوا وإذا انفرد محمد لوحده ، وبقي الصبية لوحدهم أصبحت الغمامة فوق رأسه .. فأصبح أهل

الكتاب ينتبهوا ويتابعوا أخبار هذا الصبي

{{ يتبع إن شاء الله الليلة ، وفاة امه آمنة ¹}}

صلى الله عليه وسلم

هذا_الحبيب « ٢٣ »

السيرة النبوية العطرة ((أنتهاء حضائنه عند حليلة ، ورجوعه لمكة))
صلى الله عليه وسلم

فلما دخلوا لمكة ، وجدوا عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ،
جالساً في حجر الكعبة
تقول حليلة

فقلنا :_ لقد قدمنا بمحمد ، فقاطعهم وقال ، ليس موعد قدومكم [[أي رجعتم
مبكراً قبل انتهاء فترة حضائنه]]
قالوا قدمنا لشأن [[لسبب]] ولكن أضللناه في مشارف مكة ، ضاع منا فلا
ندري أين هو !!!!

فوثب عبد المطلب على قدميه مفزوع ، لما سمع الخبر
ثم وقف على باب الكعبة الملتزم ، وزرف الدموع الغزيرة
ثم رفع يديه عند باب الملتزم
وقال :_ لا هما [[أي في لغة العرب ، اللهم]]
لاهما رد لي محمداً ، رده لي ، ثم أتخذ عندي يدا
أنت الذي سميت به محمداً [[تذكر الهاتف الذي قال لأمه أمانة إذا ولدته فسميه
محمداً]]

تقول حليلة :_ فإذا عبد المطلب يسكت ، و وضع أذنه على باب الكعبة ،
وكانه ينصت لشيء بالكعبة يكلمه ونحن لا نسمع
ثم قال :_ ها .. أين نجده ؟
فقلنا :_ ما الأمر يا شيخ مكة ؟!!
قال :_ عرفت أين محمد

[[عبد المطلب سمع صوت من داخل الكعبة وهو يدعو الله يرد له محمد صلى الله عليه وسلم يقول له .. لا تخافوا على محمد من الضياع فإن له ربّ يحميه]]

فقال عبد المطلب : _ ها .. أين نجده ؟
فسمع الصوت نفسه
يقول : _ بوادي تهامة عند الشجرة اليمنى

تقول حليلة : _ فأسرع عبد المطلب وركب فرساً وركب خلفه ورقة بن نوفل **[[سيأتي ذكر ورقة بن نوفل بعد نزول الوحي]]**
تقول : _ وأنطلقا وأنتظرناهم عند البيت

لما ذهب عبد المطلب إلى وادي تهامة ، مثل ما سمع من الهاتف **[[كان يعرف محمد صلى الله عليه وسلم ،الصبي ذو العامين من العمر ، والآن أصبح ٤ سنين تغير شكله وملامحه وكبر]]**
لما وصل رآه يمسك بغصن شجرة يسحبه ويتركه .. يسحبه ويتركه
فقال عبد المطلب : _ من أنت يا غلام ؟

قال : _ { أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب شيخ مكة }
فبكى عبد المطلب ، و زرفت دموعه على خديه
وقال : _ وانا جدك يا حبيبي ، فداك نفسي ، ثم أقترب منه وحمله ، وحضنه ، وأخذ يقبله ، وأجلسه في مقدمة فرسه في حضنه ، ثم رجع مكة وهو يحمد الله ثم نحر عشرون ناقة وعدد من الغنم
وأولم وليمة و دعى أهل مكة كلهم بفرحه برجوع محمد صلى الله عليه وسلم

بعض اقوال العلماء أن سبب نزول هذه الآية قال تعالى { { ألم يجدك يتيما
فلأوى ، ووجدك ضالاً فهدى } } .. بسبب هذه الحادثة

تقول حليلة : _ ونمنا تلك الليلة في ضيافتهم وأكرمونا
فقالت آمنة : _ يا حليلة لما تعجلتي بعودة محمد ولم تنتهي مدة كفالته ؟
كُنْتُ حريصة على أن يمضي عندك عامين أو أكثر ولم يمضي العامين بعد؟
قالت حليلة : _ قد أدبنا ما علينا [] أي إنتهت تربيتنا له [] وأحببت أن أردّه
إليكي سالماً معافى ، لأن الأم تشتاق لولدها !!
فضحكت آمنة

و قالت : _ ما هذا شأنك أبدا [] لا ليست هذا القصة لم تقتنع [] يا حليلة لن
أدعك تتركي هذا المنزل حتى تخبريني خبر محمد
[] إحكي لي الصدق ليش رجعتي قبل ما ينتهي موعد حضانته ، مالذي
حصل []

تقول حليلة : _ وقد علمت آمنة أنني أخفي شيء قلت سأحدثك ولكن ما
جرى ليس لنا به شأن [] ليس لنا علاقة []
فهو خارج إرادتنا
قالت آمنة : _ تحدثني ولا تخافي من شيء
تقول حليلة : _ فحدثتها بكل ما جرى
ثم ألتفتت آمنة لمحمد وقالت : _ ما الذي جرى معك يا ولدي ؟؟
فحدثها القصة كاملة صلى الله عليه وسلم
فضحكت آمنة وقالت : _ يا حليلة وتخوفتي عليه من الشياطين ؟
[] أي يا حليلة من كل عقلك خائفة عليه من الشياطين []

قالت :_ نعم تخوفنا عليه

قالت آمنة يا حليلة :_ - ألم أخبركي خبر حملهِ ، وولادته ، وإن لإبني هذا شأن وأناي لما حملت به قيل لي .. قد حملتي بسيد هذه الأمة ، فإذا وضعته فسميه ، محمد .

يا حليلة :_ إن لإبني هذا شأن لا سبيل للشياطين عليه أبداً دعيه عنك وإرجعي راشده

تقول حليلة :_ فأكرموني أكثر ما يكرم قوم مرضع

فرجعنا ونحن نفرح

أن محمد الذي ربيناه سيكون له شأن أكثر من فرحتنا بالعطايا التي أعطونا إياها

{{ وحق لك أن تفرحي ، يا حليلة ، هنيئاً لك ، يا مرضعة حبيبنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم }}

رجعت حليلة رضي الله عنها وأرضاها

فقد شهد أنها أسلمت هي وزوجها أبا كبشة وإبنها

تقول حليلة :_ رجعت [[وهي تكمل حديثها هذا الذي ترويهِ لعبدالله بن جعفر رضي الله عنه]]

تقول :_ فما رأيت محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إلا مرتين

بعد زواجه بخديجة رضي الله عنها جنّت أبارك زواجه .. وشكوت إليه ضعف حالنا .. فكلّم خديجة رضي الله عنها فأعطتني عشرين ناقة وأعطتني

خيراً كثيراً . ورأيتهُ يوم حُنين حين ظفر بأعدائه [[إنتصر عليهم]]

جلس يقسم غنائم حُنين فأقبلت إليه
فلما رأني وثب قائمٌ على قدميه وفتح ذراعيه مرحباً
وهو يقول : _ أمي .. أمي .. مرحبا بأمي !!!
وافسح لي
ثم خلع ردائه عن كتفيه ووضعته على الأرض وأجلسني عليه وأكرمني غاية
الإكرام صلى الله عليه وسلم .¹

عن هشام بن يحيى عن أبيه قال:
دخل سائلٌ إلى ابن عمر
فقال لابنه: أعطه ديناراً ... فأعطاه
فلما انصرف قال ابنه: تقبل الله منك يا أبتاه
فقال: لو علمتُ أن الله تقبلُ مني سجدة واحدة أو صدقة درهم لم يكن غائبُ
أحبَّ إليَّ من الموت
تدري ممن يتقبل الله؟!
{إنما يتقبل الله من المتقين}
"الدر المنثور "

من أسباب الخذلان عن الطاعة والحق والخير:
- كفر النعمة، وإنكار فضل الله ووجد عظيم منته تعالى.
- الكبر. - المعاصي.

- رفض الحق أول وروده على القلب.

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قَالَ ابن رجب رحمه الله تعالى :

"ليس العيد لمن لبس الجديد، إنما العيد لمن طاعته تزيد، ليس العيد لمن تجمل باللباس والركوب، إنما العيد لمن غفرت له الذنوب، في ليلة العيد تفرق خلق العتق والمغفرة على العبيد؛ فمن ناله منها شيء فله عيد، وإلا فهو مطرود بعيد"¹

* يستحب التزين للعيد حتى لو كان الشخص في بيته *

□ □ قال ابن رجب:

التزين في العيد يستوي فيه الخارج إلى الصلاة والجالس في بيته، حتى النساء والأطفال.²

منقول

** أحكام مختصرة في زكاة الفطر *

* فتاوي ابن باز و ابن عثيمين رحمهما الله **

* و يليها فتاوي صوته *

و * كذلك مقترحات لتسهيل اخراجها طعام *

ما حكم صدقة الفطر **؟

قال ابن باز:

زكاة الفطر فرض على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو عبد.¹

1 لطائف المعارف [277]

2 (فتح الباري 8/420).

بماذا تكون زكاة الفطر**

□ قال ابن باز:

تخرج صاعا *من طعام* أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب أو صاعا من أقط ويلحق بهذه الأنواع في أصح أقوال العلماء كل ما يتقوت به الناس في بلادهم كالأرز والذرة والدخن ونحوها.

□ متى *وقت إخراج زكاة الفطر*؟

□ قال ابن باز:

إخراجها في اليوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين وليلة العيد ، وصباح العيد قبل الصلاة .¹

□ *سبب إخراج زكاة الفطر*

□ قال العثيمين:

إظهار شكر نعمة الله تعالى على العبد بالفطر من رمضان وإكماله.²

□ *من تصرف له* زكاة الفطر؟

□ قال العثيمين:

ليس لها إلا *مصرف واحد وهم الفقراء*.³

الفقير من لا يجد قوت يومه

□ *حكم التوكيل في إخراج زكاة الفطر*؟

□ قال العثيمين:

يجوز للإنسان أن يوكل أولاده أن يدفعوا عنه زكاة الفطر في وقتها، ولو

كان في وقتها ببلد آخر للشغل. الفتاوى (262/18)

1 الفتاوى (33-32/14)

2 الفتاوى (٢٥٧-١٨).

3 الفتاوى الفتاوى (259/18)

□ هل يجوز للفقير أن يوكل شخصاً آخر في قبض زكاة الفطر ؟

□ قال العثيمين:

ج : يجوز ذلك . الفتاوى (268/18)

□ *هل من قول او دعاء يقال عند إخراج زكاة الفطر*؟

□ لا نعلم دعاء معيناً يقال عند إخراجها. اللجنة الدائمة (387/9)

□ *هل يجوز إخراج القيمة في زكاة الفطر*؟

□ *قال ابن باز*:

لا يجوز إخراج القيمة ؛ لكونها *خلاف ما نص عليه النبي* - صلى الله

عليه وسلم - وأصحابه رضي الله عنهم الفتاوى (32 / 14)

□ *قال ابن عثيمين*:

إخراجها نقداً لا يجزئ؛ *لأنها فرضت من الطعام* . الفتاوى (265/18)

□ *هل يلزم في زكاة الفطر النصاب*؟

□ قال ابن باز:

ج :ليس لها نصاب بل يجب على المسلم إخراجها عن نفسه وأهل بيته من أولاده وزوجاته ومماليكه إذا فضلت عن قوته وقوتهم يومه وليلته.

الفتاوى (197 / 14)

□ *كم مقدار زكاة الفطر*؟

□ قال ابن باز:

الواجب في ذلك *صاع واحد* من قوت البلد ومقداره بالكيلو *ثلاثة كيلو* على سبيل التقريب.

الفتاوى (203 / 14)

□ هل يجوز إخراج زكاة الفطر في غير بلد المزكي * ؟

□ قال ابن باز:

السنة توزيعها بين الفقراء في بلد المزكي وعدم نقلها إلى بلد آخر لإغناء فقراء بلده وسد حاجتهم. الفتاوى (213 / 14)

□ * أين تُخرج زكاة الفطر*؟

□ قال العثيمين:

زكاة الفطر تدفع في المكان الذي يأتيك الفطر وأنت فيه، ولو كان بعيداً عن بلدك.

□ * هل على الخادمة في المنزل زكاة الفطر*؟

□ قال العثيمين:

أ- الخادمة في المنزل عليها زكاة الفطر لأنها من المسلمين.
ب- والأصل أن زكاتها عليها، ولكن إذا أخرج أهل البيت الزكاة عنها فلا بأس بذلك.

□ * هل تدفع زكاة الفطر عن الجنين*؟

□ قال العثيمين:

زكاة الفطر لا تدفع عن الحمل في البطن على سبيل الوجوب، وإنما تدفع على سبيل الاستحباب. (263/18)

□ * هل يجوز إعطاء زكاة الفطر للعمال من غير المسلمين*؟

□ قال العثيمين:

ج : لا يجوز إعطاؤها إلا للفقير من المسلمين فقط.¹
□ هل زكاة الفطر للشخص الواحد تُعطى لشخص واحد أو عدة أشخاص؟

- يجوز دفع زكاة الفطر عن نفر الواحد لشخص واحد، كما يجوز توزيعها على عدة أشخاص¹
- ما حكم من يأخذ زكاة الفطر ثم يبيعها ؟
- إذا كان من أخذها مستحقا جاز له بيعها بعد قبضها.²
- تأخير زكاة الفطر إلى ما بعد العيد بلا عذر؟
- قال العثيمين:
- تأخيرها إلى ما بعد الصلاة فإنه حرام، ولا تجزئ.³
- *مقترحات لتسهيل اخراجها طعام*:**
- **تخرجها بنفسك او توكل من يعطيها* فقراء في بلدك**
- **توكيل جمعية خيرية تعطيهم مال و تخرجها لك طعام* في بلدان فقيره**
- **توكل شخص في دولة فقيره يخرجها عنك و تدفع له***
- **اذا كان لديك سائق او خادمه تعطيهم مبلغ يرسل بلادهم يطعمون اهلهم الفقراء* و*جيرانهم***
- مع ملاحظة ان يتم ذلك قبل صلاة العيد في البلد التي انت فيها
- *ارجو النشر لتعم الفائدة***

1 . اللجنة الدائمة (377/9)

2 اللجنة الدائمة (380/9)

3 الفتاوى (٢٦٦-١٨).

_____ أمانة الكلمة : رسائلي على حالي الشخصية (الواتساب) للعام 2021

إنَّ الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لتفوز بالسباق،
فلا تكن الخيل أفطن منك، فإنَّ الأعمال بالخواتيم .

□ ابن الجوزي - رحمه الله¹

تطوير الذات

لا تطمح ان تكون افضل من الآخرين . ولكن أطمح أن تكون افضل من
نفسك سابقا .

تطوير الذات

تصغر العقول عندما تشتغل بعقول الآخرين . وتكبر العقول عندما تركز
على ذاتها .

الفتاوى_الرمضانية :

السؤال: ما هي السنة التي قبل صلاة عيد الفطر، وعيد الأضحى؟

الجواب :

السنة في عيد الفطر أن يأكل تمرات وترأ قبل أن يخرج إلى المصلى، وأما
في عيد الأضحى، فالسنة أن يأكل من أضحيته التي يذبحها بعد الصلاة،
وأما الاغتسال فاستحبه طائفة من أهل العلم لصلاة العيد، ويستحب أيضاً أن
يلبس أجمل ثيابه، ولو اقتصر على الوضوء، وعلى ثيابه العادية فلا حرج.

□ المرجع: مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين - المجلد

السادس عشر - كتاب صلاة العيدين.

1 مواظ_رمضانية_لابن_الجوزي (٧٤)

التزين للعید ولو لم يخرج

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله :

(وهذا التزين في العيد يستوي فيه الخارج إلى الصلاة والجالس في بيته، حتى النساء والأطفال).¹

□ الفرحة بعيد الفطر بين الموفق والغافل

● قال العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - :

الموفق يفرح بعيد الفطر ، لأنه تخلص به من الذنوب ، حيث قد يغفر له ما تقدم من ذنبه ، والغافل يفرح بعيد الفطر ، لأنه تخلص من الصوم الذي يجد فيه العناء والمشقة ، وفرق بين الفرحين² الإستغفار ختام الأعمال الصالحة كلها فتختم به الصلاة والحج وقيام الليل، ويختم به المجالس...

فكذلك ينبغي أن يُختم صيام رمضان بالاستغفار.

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار يأمرهم بختم رمضان بالاستغفار وصدقة الفطر فإن صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث. والإستغفار يرقع ما تخرق من الصيام باللغو والرفث.³

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قَالَ إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى :

ما صدق الله عبدٌ أحبَّ الشهرة¹

1 فتح الباري لابن رجب (٨/٤٢٠)

2 [[الشرح الممتع (٥/١٥٨)]]

3 لطائف المعارف لابن رجب، ص ٣٧٧

هذا_الحبيب « ٢٢ »

السيرة النبوية العطرة ((تكملة لما حدث ، بعد حادثة شق الصدر))

قبل ان نُكمل {{ معذرة فقد فاتني أن أذكر لكم ، في حادثة شق الصدر ، كيف حُتم كتف النبي صلى الله عليه وسلم ، بخاتم النبوة }}

يقول صلى الله عليه وسلم عن يوم شق الصدر

قال أحد الملائكة للآخر إختمه بختم النبوة

قال فوضع شيء كأنه النجمة بين كتفي ، فأصبح صلى الله عليه وسلم

يشعر وكأن بين أكتافه خاتم

يصف الصحابة رضوان الله عليهم ، خاتم النبوة !!

قالوا :_ من نظر إليه ، هو لحمٌ بارز وفيه شعرات ،

[[خاتم النبوة سيأتي ذكره كثيراً في السيرة ، لهذا أحببت أن نشرحه]]

وهو من بعض العلامات الموجودة عند أهل الكتاب من اليهود والنصارى ،

من وجدت بين كتفيه فهو نبي آخر الزمان وخاتم الأنبياء والمرسلين .

تقول حليلة :_ فأخذناه وحدثنا قومنا في بني سعد فخافوا عليه من الجن

والشيطان

وقالوا يا حليلة :_ أحضري له كاهن يرى ما القصة

تقول حليلة :_ فأخذنا محمد إلى كاهن ومحمد يقول مالي ومال الكاهن ليس بي

شيء أنا بخير ولكن لأنه صغير بالعمر غلبناه وأخذناه إلى الكاهن

هذا الكاهن يهودي كان يسكن في قرية بجانب ديار بني سعد

تقول حليلة :_ دخلنا على الكاهن ، وأخذت أقص عليه ، ما رأى محمد من

أمور غريبة

فقال لي الكاهن :_ أصمتي يا امرأة ، ودعيني أسمع الصبي ونظر الى محمد ، وقال حدثني يا غلام ماذا جرى لك ؟
تقول حليلة :_ فحدثه كما حدثنا أنا وأبوه من قبل ، فلم يزد كلمة ولم ينقص كلمة

قالت فلما سمع الكاهن حديثه كاملا .. قام من مكانه فزرع ووقف على قدميه ، ثم أمسك بمحمد ، وضمه إليه ، وصاح بأعلى صوته :
_ ياا للعرب يااا للعرب من شرٍ قد اقترب ، اقتلوا هذا الصبي ، وأقتلوني معه ، لئن تركتموه ، وبلغ مبلغ الرجال [[أي اصبح رجل]]
ليبدلن دينكم ، وليسفهن عقولكم ، وعقول آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوأ به ، أقتلوه واقتلوني معه
تقول حليلة :_ فأنترعت الصبي من بين يديه ، وصرخت في وجهه ، أجن أعته [[يعني أنت واحد مجنون ، ومعتوه]]
أطلب لنفسك من يقتلك

أما نحن فلا نقتل ولدنا ، ثم أخذت محمدا ، وخرجت به مسرعة ، فمازل يصرخ ، أقتلوه لا تدعوه أقتلوه وأقتلوني معه حتى وقع مغشياً عليه
تقول حليلة :_ ثم علمت بعد حين أنه قد هلك [[ما كان مغمى عليه سقط ميت]] هكذا اعداء ، لله ورسله .

تقول حليلة :_ رجعت بمحمد ، إلى ديار بني سعد ، ففاح ريح المسك ، أكثر مما كنا نجد من قبل ...

تقول :_ واصبحنا نتخوف على محمد بعد تلك الحادثة
فقال قومنا لزوجي أبا كبشة :_ نرى أن ترجع الصبي لأهله قبل أن يظهر منه شيء [[أي نخاف ان يحدث له مكروه ، وتظهر له أمور عجيبة اخرى]]

أمانة الكلمة : رسائلي على حالي الشخصية (الواتساب) للعام 2021

يا أبا كبشة : _ أرجعه الى أهله ، فقد أنتهت مدة كفالته
تقول حليلة : _ وأنا لا أريد أن أرجعه ، فقد تعلق قلبي به
ولكن قومنا غلبونا وخوفونا من الأمر فقررنا أن نرجعه لأهله

تقول حليلة : _ فلما كنا على مشارف مكة [[إقتربنا بالوصول إلى مكة]]

غفلت عن محمد ساعة فلم أجده ، بحثنا عليه بين الركب فلم أجده !!!
بحثنا حولنا فلم نجده حتى كادت أن تغيب الشمس ، وانا اصيح واقول
و اا محمده .

فقال أبوه : _ لنذهب الى مكة ، ونخبر جده عبدالمطلب بما حدث

تقول حليلة : _ فدخلنا مكة وكان عبد المطلب ، جالساً في حجر الكعبة.¹

هذا الحبيب ٢١

السيرة النبوية العطرة

حادثة شق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سعد حتى بلغ عامه الرابع، وذلك حين وقعت حادثة شق صدرالرسول صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الإمام مسلم- .

فعن أنس بن مالك قال « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَاعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ شَيْطَانٍ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ (أي:جمعه وضم بعضه إلى بعض)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغُلَمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي ظَنَرَهُ (أي:المرضعة) فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ (أي: متغير اللون)»، قال أنس: « وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمَخِيطِ فِي صَدْرِهِ ». (رواه مسلم)

وما أن رأى ذلك أبواه من الرضاع حتى قال أبوه: يا حليلة ما أرى هذا الغلام إلا قد أُصِيب، فانطلقني فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر ما به ما نتخوف.

قالت حليلة: فرجعنا به. فقالت أمه: ما يردكما به؟ فقد كنتما حريصين عليه. فأخبرها القصة. فطمأنتهما أمنة قائلة: إن لابني هذا لشأنا، فلم أكن أحس أثناء حمله بشيء مما تجد الحوامل، وقد رأيت وأنا أحمله كأن نورًا خرج مني فأضاء لي قصور الشام. ثم طلبت إليها أن تعود به إلى البادية مرة

*رسائل السَّحَر *

من لطيف التدبر .. *

قال تعالى (رَزَقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ)
من عظيم رحمة الله أنه لم يَقْصِر رزقه علي المؤمنين الطائعين ، ولكنه
تَكْفَل برزق عباده أجمعين ، ولو كانوا كافرين مكذِّبين .

حديث نبوي ومعنى ..

من أراد الصحة والسلامة من الكثير من الأمراض : فعليه بوصية نبيِّنا محمد
صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى : "ما ملأ آدمي وعاء شراً من
بطن ، بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فتلت لطعامه،
وتلت لشربه، وتلت لنفسه " ¹.

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله : هذا الحديث أصلٌ جامعٌ لأصولِ الطِّبِّ
كُلِّهَا . { جامع العلوم والحكم 503 }

□ □ □ □ □

*□□ وقفة .. *

إذا المرء أعيته السيادة ناشئا ** فمطلبها كهلا عليه شديد.

*□ ثلاث وصايا نافعة في ختام شهر رمضان، د. إبراهيم بن صالح التتم
وداع النبي ﷺ لشهر رمضان..

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَمَّا بَصُرَ بِي
قَالَ لِي: "يَا جَابِرُ، هَذَا آخِرُ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَدِّعْهُ وَقُلْ: "اللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَأَجْعَلْنِي مَرْحُومًا وَ لَا تَجْعَلْنِي

مَحْرُومًا " . فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ظَفَرَ بِإِخْدَى الْحُسَيْنَيْنِ، إِمَّا بِبُلُوغِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَإِمَّا بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ".

□ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □
قَالَ الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى :

"رحم الله عبداً قال بالحق واتبع الأثر وتمسك بالسنة واقتدى بالصالحين " ¹
*قال ابن رجب رحمه الله: *

عباد الله إن شهر رمضان قد عزم على الرحيل ولم يبق منه إلا القليل فمن منكم أحسن فيه فعليه التمام ومن فرط فليختمه بالحسنى والعمل بالختام فاستغنموا منه ما بقي من الليالي اليسيرة والأيام واستودعوه عملاً صالحاً يشهد لكم به عند الملك العلام وودعوه عند فراقه بأزكى تحية وسلام. ²

* رسائل سريعة *

*قال وكيع وهو محدث العراق وشيخ الشافعي رحمهم الله : *

زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدتي السهو للصلاة ، تجبر نقصان الصوم كما يجبر السجود نقصان الصلاة . ³

*"كل ما يُصيب المؤمن من الشر .. فَإِنَّمَا هو بذنوبه والإستغفار يمحو الذنوب فيزيل العذاب". ⁴ *

* همسة_محب .. *

الدُّنْيَا زُخْرَفٌ يَغْلِبُ الْجَوَارِحُ، مَا لَمْ تَغْلِبْهُ الْأَلْبَابُ. ⁵

1 [طبقات الحنابلة]

2 لطائف المعارف (*٢١٦)

3 {المجموع للنووي (١٤٠ / ٦)}

4 جامع المسائل لابن تيمية (274 / 6).

5 { ابن المقفع }

هذا_الحبيب « ٢٠ »

السيرة النبوية العطرة ((حليلة السعدية ، الجزء الخامس))

تقول حليلة : _ رجعنا به إلى مكة ، فأخذت أحدث آمنة وجدّه عبدالمطلب عن محبتنا له وحبّه لنا .

[[تمهد لهم الحديث ، في محاولة منها ، لإقناعهم أن يرجع معها ، كم نُحب محمد وتعلقنا به ، وهو أيضا يحبنا ومتعلق بنا]]

هنا آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ، فهمت من كلام حليلة أنها تريد أن ترجعه معها .

فقالت آمنة : _ ماشأنك يا حليلة ؟؟!!

[[يعني إلى أي شيء ، تريدان أن تصلي ، أدخلي بالموضوع]]

فسكتت حليلة ثم رفعت رأسها بخجل

وقالت : _ أحببناه يا آمنة !!!

_ولا نتحمل فراقه ، وإنا رأينا البركة فيه ، وإنا نُحب أن يبقى عندنا عامين آخرين نأمن عليه من وباء مكة .

[[وفعلاً في ذلك الوقت بدأت تظهر أمراض بمكة ، بعد هلاك جيش أبرهة ، في حادثة الفيل ، واجساد جنوده التي تعفنت]]

وظلت حليلة تقنع آمنة ، فمازالت تحدثها وتقنعها ، حتى وافقت آمنة

ثم قالت آمنة : _ يا حليلة ألا أخبرك عن ولدي هذا ؟؟

[[أي هل احديثك عن ولدي اشيء لا تعرفيها]]

يا حليلة ، إحرصى عليه فإن لإبني هذا شأن

[[وأخذت تحدثها ، عن حملها و ولادته ، وكيف نزل ساجداً ، وعن النور الذي

خرج منه [[

إحرصني عليه يا حليلة .

رجعت حليلة وأخذت النبي {{ صلى الله عليه وسلم }} معها إلى ديار بني سعد ،
ليقيم عند حليلة عامين آخرين معها في بني سعد .

تقول حليلة : _ ونحن في طريقنا ، مررنا بركب من الحبشة ، وفيهم أهل الكتاب
[[قافلة من الحبشة ، فيهم من أهل الكتاب الذين على دين سيدنا عيسى عليه

السلام ، النصارى ، والحبشة كان منتشر فيها النصارى]]

تقول حليلة : _ فعرضت الصبي عليهم بغيت ، أن أتأكد وأتعرف

[[حليلة رضي الله عنها ، كان عقلها مشغول بالتفكير ، مالمسر الذي يحمله هذا
الصبي ، وخاصة ما رأيته من بركته ، وحديث أمه آمنة عنه ، فأحبت أن تعرف

من أهل الكتاب الرهبان لان عندهم علم من الكتاب]]

تقول : _ فعرضته على راهب فيهم

فقلت له : _ ألا ترى ولدي هذا ؟؟؟!!

قال الراهب : _ مابه ؟؟

قلت له : _ إن له أمور غريبة ، أنظر إلى حمرة عينيه هذه !!!

قالت فنظر فيه الراهب وأخذ يتفحصه

فقال متعجباً : _ ما هذه الحمرة أيشكي شيء في عينيه ؟

فقلت له : _ لا هي ترافقه منذ ولادته !!

ثم نظر إليه ، واستمر في تفحصه

ثم قال : _ ما اسمه ؟

قلت له : _ {{ محمد }}

فقال وهو مندهش : _ هل ولد يتيماً ؟؟؟!!
تقول حليلة : _ فأحببت أن أصدقته الحديث
قلت له : _ نعم قد ولد يتيماً
تقول فأخذ الصبي يقبله وقال لمن معه
إي ورب عيسى ، إي ورب عيسى ، إنه نبي !!
فأقبل من معه مسرعين ، وأمسكوا الصبي ، ثم أخذوا يقبلوا رأسه ، ويضموه الى
صدرهم
ثم قالوا لها : _ لنأخذن هذا الغلام، فلنذهبن به إلى ملكنا وبلدنا ، فإن هذا الغلام
كائن لنا وله شأن، نحن نعرف أمره
[[اصبحوا يتحايلون على حليلة ، يريدون أن يأخذوه معهم الى ملك الحبشة ،
فلقد عرفوا أمره ، وإنه نبي آخر الزمان]]
تقول حليلة : _ فلم أكد انفلت به منهم [[يعني ما صدقت أخذه منهم وامشي]]

هل لاحظتم النصارى ، ما كان منهم خوف على الرسول من القتل أما
اليهود فهم أهل الأذية والقتل والغدر في الارض ، قال تعالى
}} لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، ولتجدن أقربهم
مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى }}

هذا الحبيب « ١٩ »

السيرة النبوية العطرة ((حليلة السعدية ، الجزء الرابع))

تقول حليلة :_ وصلنا إلى ديار بني سعد ، فلم يبقى بيت في ديار بني سعد ، إلا فاح منه ريح العود
كانت أرضنا عجفا [[أي أصابها الجفاف من قلة الماء ، ناشفة ، لا يوجد ربيع في الأرض]] وكانت الأغنام ، تسرح وترجع هزيلة ، و لم يدخل في بطنها شيء من طعام وليس في ضرعها اللبن .

تقول حليلة :_ فلما قدمنا بمحمد ، أصبحت أغنامي تعود وقد شبت ، وقد امتلأ ضرعها باللبن .. كنا نرى الخضرة في أفواهها ، وليس في أرضنا نبتة [[ترجع الأغنام ، وما يزال موجود أثر الاعشاب في فمها ، والأرض قاحلة ليس فيها عرق أخضر]]

فيصرخ أصحاب الأغنام بالرعاة [[الرعاة الذين يعملون عندهم]]
_ويحكم !!!! إسرخوا بالأغنام حيث تسرح أغنام حليلة ألا ترون أغنامهم !!!
ترجع وقد شبت والخضرة ، في أفواههم ألا تعلمون أين تسرح أغنام حليلة !!!?
فيقول الرعاة :_ والله إنا لنسرح معاً ، وترجع أغنامها معنا ، ولكن نرى أغنام حليلة ، لا ترفع رؤوسها عن الأرض ، وهي تأكل وتمضغ ، وليس في الأرض نبتة واحدة خضراء [[أغنام حليلة ، تأكل من الأرض ، الأرض عبارة عن رمل وحجارة ، لا يوجد عشب ليأكل ، والرعاة مستغربين]]
وذلك ببركته {{ صلى الله عليه وسلم }}

تقول حليلة : _ فكنا نحلب أغنامنا ، ولا نهمل أهلنا
[[عام جفاف ، بني سعد ليس عندهم حليب ، كانت حليلة ، ترسل لهم بالحليب
الذي عندها]]
تقول : _ ففاض الخير كله ، على ديار بني سعد {{ ببركته صلى الله عليه
وسلم }}

هنا الناس ، أصبحوا يتقألوا ، بهذا الصبي اليتيم
فأصبحوا ، إذا مرض أحدهم أو أصابته علة
تقول حليلة : _ يأتي إلينا
يقول : _ أين محمد ؟؟ فيأخذ بيده الصغيرة ، ثم يضعها على المريض ، فيبرأ في
حينه [[على الفور ، يتعافى]] وكذلك إذا أصاب بغيرهم أو شاة شيء من
المرض يحملوا محمد ، يضعوه على ظهرها فتبراء بإذن الله
تقول حليلة : _ وأخذ محمد {{ صلى الله عليه وسلم }} يشب شباب ليس كشباب
الصبي ، يشب في يوم ما يشب غيره في شهر [[كان يكبر بسرعة صلى الله عليه
وسلم]] حتى إذا بلغ عمره عام ، وكأنه عامين .
فلما رأينا هذا الخير والبركة منه ، وقد أصبح عمره سنتين
رغبت أنه يبقى عندي بعد السنتين [[لأن مدة الرضاعة سنتين]]
وكننت قد وعدت ، أمه آمنة ، أن نرجعه لها بعد عامين ، فعزمت أن أرجعه لأمه
وانا عندي نية في داخلي أن أرجع محمد معي ، بعدما أستأذن أمه

التي تروي الحديث {{ حليلة السعدية ، رضي الله عنها }}
أسلمت وقد أدركت نزول الوحي ، وهي صحابية ، ولها رواية عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، وقد أطال الله في عمرها حتى أنها ماتت بعد النبي صلى الله عليه

وسلم ، ودفنت بالبقيع في المدينة المنورة ، بجانب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولأن حليلة صحابية يؤخذ بحديثها ، وكانوا الصحابة الكرام ينادونها {{ أم النبي }}.

تقول رجعنا به إلى مكة فلما رآته أمه آمنة وجدّه عبد المطلب وكأنه غلام جفر [[والجفر الذي يبلغ من العمر أربع سنين ، عمره سنتين ، ولكن اعتقدوا عمره أربع سنين]] - تقول سرّو بحسن التربية ونموه السريع صلى الله عليه وسلم¹

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
"صاحب المعروف لا يقع ، فإن وقع وجد متكاً " ²

□ * **حديث** * □

* عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :
قلت: يا رسول الله، أيُّ النَّاسِ أشدُّ بلاءً؟ قال: *الأنبياءُ ثمَّ الأمثلُ فالأمثلُ، فيبتلي الرَّجُلُ على حَسْبِ دينه، فإنَّ كانَ في دينه صلَبٌ اشتدَّ بلاءُهُ، وإنَّ كانَ في دينه رِقَّةٌ ابتليَ على حَسْبِ دينه، فما يبرحُ البلاءُ بالعبدِ حتَّى يتركَهُ يمشي على الأرضِ ما عليه خطيئةٌ.*³

□ * **قال العلامة بن عثيمين رحمه الله تعالى :** *

* (أشد الناس بلاءً الأنبياء) لأن الله سبحانه وتعالى ابتلاهم بالنبوة ، وابتلاهم بالدعوة إلى الله ، وابتلاهم بقوم ينكرون ويصفونهم بصفات القبح والذم ، ولكن هذا الابتلاء هو في الواقع ؛ لأن كل ما أصابهم من جرائها فهو رفعة في

1 الأنوار_العبدية

2 [عيون الاخبار]

3 الألباني*صحيح الترمذي ٢٣٩٨*

درجاتهم . *

* (ثم الأمثل فالأمثل) يعني: الأصلح فالأصلح ، كلما كان الإنسان أصلح ، وكلما كان أقوى دعوة إلى الله ، وكلما كان أشد تمسكاً في دين الله ، كان له أعداء أكثر، قال الله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ) الفرقان/31 ، *

* وعداوة المجرمين للأنبياء ليس لأشخاصهم بل لما جاءوا به من الحق ، وعلى هذا فيكون كل من تسمك بما جاءوا به من الحق ناله من العداوة من المجرمين مثلما ينال الأنبياء أو أقل بحسب الحال ، *

* والله عز وجل حكيم يبتلي بالنعمة ويبتلي بالنقم ، فابتلاؤه بالنعمة لئبلونا أنشكر أم نكفر، وبالنقم لئبلونا أنكفر أم نصبر، هذا هو معنى الحديث .¹

دعائم الصدع بالحق

«الصدع بالحق عظيم يحتاج إلى قوّة وإخلاص، فالمخلص بلا قوّة يعجز عن القيام به، والقوي بلا إخلاص يُخَذَل، فمن قام بهما كاملاً فهو صديق، ومن ضَعُفَ فلا أقلّ من التَّأُمُّ والإنكار بالقلب، ليس وراء ذلك إيمان، فلا قوّة إلّا بالله».²

وائل بن حجر الحضرمي، سليل ملوك اليمن، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم معلناً إسلامه، وكان صلى الله عليه وسلم قد قال لأصحابه قبل وصول وائل: «يأتيكم بقية أبناء الملوك»!

فلما أتى وائل رحب به النبي صلى الله عليه وسلم وأدناه، ثم أعطاه أرضاً نظير ما ترك خلفه من الملك والزعامة، وأرسل معه معاوية ابن أبي سفيان ليدله على الأرض، وكان معاوية وقتها من شدة فقره لا ينتعل حذاء !

1 لقاء الباب المفتوح ١٣/٩٤ *

2 [«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩/ ٤٣٤)]

فقال معاوية لوائل : أردفني على الناقة خلفك !!
فقال وائل : ليس شحاً بالناقة ولكنك لست رديف الملوك !!
فقال معاوية : إذن أعطني نعلك !
فقال له وائل : ليس شحاً بالنعل، ولكنك لست ممن ينتعل أحذية الملوك !
ولكن امش في ظل الناقة !!
ثم أخذ الزمن يدور، وآلت الخلافة إلى معاوية، وجاء وائل إلى الشام وقد جاوز الثمانين، ودخل على معاوية، وكان جالساً على كرسي الملك، فنزل وأجلس وائلاً مكانه ، ثم ذكره بالذي كان بينهما فيما مضى، وأمر له بمالٍ، فقال وائل : أعطه من هو أحق به مني، ولكنني وددتُ بعد ما رأيت من حلمك لو رجع بنا الزمان لأحملك يومها بين يدي !

لا غنى يدوم ولا فقر يبقى

اقتصد في علاقاتك وتعاملاتك فالدنيا تدور لتقف بك يوماً عند نفس الحدث وكن محسناً وحليماً حتى مع من اساءوا اليك .
أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني تصدقت على أُمي بجارية وإنها ماتت،

فقال: (وجب أجرك، وردها عليك الميراث)¹.

في الحديث دليل على أن من تصدق بصدقة ثم عادت إليه بوجه حلال كالإرث فإنه يثبت له أجر الصدقة مع رجوع المتصدق به إليه،

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قَالَ ابن القيم رحمه الله تعالى :

"ولمَّا كان الشركُ أعظم الدواوين الثلاثة عند الله عزَّوجلَّ ، حرَّم الجنةَ على أهله، فلا تدخل الجنةَ نفسٌ مُشركةٌ، وإنَّما يدخلها أهلُ التوحيد، فإنَّ التوحيد هو مفتاح بابها، فمن لم يكن معه مفتاحٌ لم يُفتح له بابها، وكذلك إن أتى بمفتاحٍ لا أسنانَ له لم يمكن الفتح به، وأسنان هذا المفتاح هي: الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وبرَّ الوالدين" ¹

* رسائل السَّحَر *

أرجى ليالي رمضان أن تكون ليلة القدر هي هذه الليلة.. ليلة سبع وعشرون!

قال بهذا جمعٌ من الصحابة:

(١) عمر بن الخطاب.

(٢) حذيفة بن اليمان.

(٣) ابو هريرة.

(٤) معاوية بن ابي سفيان.

(٥) جابر بن سمرة.

(٦) عبدالله بن عباس.

(٧) أبي بن كعب، وكان يحلف بالله على ذلك.

* فاجتهد فيها، ولا تضيعها.. *

* □ □ قال الحافظ ابن رجب الحنبلي - رحمه الله: *

" يا مَنْ ضاعَ عمرُهُ في لَأ شَيْءٍ ، اسْتَدْرَكَ ما فَاتَكَ في ليلةِ القدرِ فَإِنَّهَا تُحَسَّبُ بِالْعُمْرِ"¹

دخل شاب على المحدث ابن شاذان

فقال له : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : سل عن ابن شاذان فإذا لقيته فاقرأ عليه مني السلام .

فبكى الشيخ وقال : ما أعرف عملاً أستحق به هذا إلا أن يكون *صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر. *²

***فوائد**

● الذي يداوم على تلاوة القرآن يذل له لسانه، ويسهل عليه قراءته، فإذا هجره ثقلت عليه القراءة وشقت عليه.³

● فالفقير الآخذ لصدقتك يستخرج منك داء البخل، كالحجام يستخرج منك الدم المهلك.⁴

● من استشارك في مُهِمَّة أو مُلِمَّة فأرشده أولاً إلى رفع حاجته إلى الله تعالى، واعتماده عليه، وانتظار الخير منه، ثم أشر عليه بما ترى.

● *حديث ضعيف: *

(شهر رمضان أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار)

الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد ضعفه وقال منكر الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة.

1. {لطائف المعارف 191}

2 { سير أعلام النبلاء ١٧/٤١٨ }

3 (ابن حجر)

4 (ابن القيم)

❖ إِشْرَاقَةٌ

قَالَ رَجُلٌ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: ("أَوْصِنِي " قَالَ :
" أَعِزَّ أَمْرَ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، يُعِزُّكَ اللَّهُ)".¹

خواطر _ شيخون _

{قُلُوبًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلْبَثِّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}:

فهلا سبحنا الله ليرفع البلاء ويدفع وباء كورونا عن البلاد

بالأخلاق الرفيعة، وبالصبر الجميل، وبحسن الكلام وبالصمت الأنيق،
وبالتعاملات الراقية نستطيع أن نملك القلوب
* " الله لطيف بعباده " لو جمعت كل لطف الناس بك، وعلى رأسهم والداك فلن
يساوي ذلك قطرة في بحر لطف الله بك .

إِنَّ الْجِرَاحَ إِذَا خَبَّاتَهُ شَفِيتَ فَاکْتُمُ جِرَاحَكَ، لَا تُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا
كَمْ مِنْ كَلِيمٍ شَكَا لِلنَّاسِ لَوْعَتَهُ فَرَادَهُ النَّاسُ وَجَدًا فَوْقَ مَا وَجَدَ
أَلَذَّ الدَّمُوعِ هِيَ تِلْكَ الَّتِي تَهْطُلُ حَبًّا لِلَّهِ وَخَشْيَةً مِنْهُ وَطَمَعًا فِي عَفْوِهِ

* □ ما بين الحين والآخر نحتاج : *

* لأن نذكر بعضنا البعض ، فبالذكير قد *

* نصحو من غفلة ، أو نثبت في محنة *

* أو نزد في خير ، وقوة !! . *

صباح العفو والصفح *

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾¹
يزداد التعجب ويشتد الاستغراب من أناس يقرأون سورة يوسف ويرون ما عمله
إخوته معه عندما فرّقوا بينه وبين أبيه، وما ترتب على ذلك من مآسي وفواجع :
إلقاء في البئر، وبيعه مملوكاً، وتعريضه للفتن وسجنه، واتهامه بالسرقة.. بعد
ذلك كله يأتي منه ذلك الموقف الرائع : { لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ }
يرون ذلك فلا يعفون ولا يصفحون؟
فهلّا عفوت أخي كما عفى بلا منّ ولا أذى؟
ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟²

هذا_الحبيب « ١٧ »

السيرة النبوية العطرة ((حليلة السعدية ، الجزء الثاني))

أخذت حليلة النبي صلى الله عليه وسلم ، ورجعت الى رحلها
تقول وكنت قد أتيت الى مكة على أتانٍ [[أي انثى الحمار]] كانت هزيلة
ضعيفة ، وكان معنا ناقة ، والله لقد جف ضرعها .
فكانت تركب على هذه الحمارة وهم ذاهبون لمكة
تقول حليلة _ فكانوا يسبقوني ، وأتاني [[انثى الحمار]] التي ، أركبها لا
تستطيع أن تلحق بهم !!
فيقولون _ يا حليلة ، يا حليلة قد أعيتني الركب [[أي اسرعي قليلاً ، فقد
تأخرنا ، جميعاً ، تعبنا منك ، بسبب سيرك البطيء]]
تقول حليلة _ فلما أخذت محمد ، ورجعت به الى راحلتي ، عرضت عليه ثديي ،

1 [يوسف: ٩٢]

2 -أ.د.ناصر العمر.

وما كان في صدري مايشبع إبني]] عبدالله اخو النبي في الرضاعة ، كان لا يرتوي من حليب أمه حليلة]] فلا ننام الليل من بكاءه .

فلما وضعت محمداً ، في حجري ، وعرضت عليه ، ثديي الأيمن ، فأهتز صدري وأنفجر فيه اللبن .

فشرب حتى إرتوى {{صلى الله عليه وسلم}} ففرحت فأعطيته ، ثديي الآخر فلم يأخذه]] وكأن الله عزوجل ، ألهمه أن له شريك في هذا اللبن ، فأخذ واحد وترك الآخر لأخوه عبدالله ، لأنه صلى الله عليه وسلم جاء بالعدل ، فإن لم يعدل محمد رسول الله ، فمن يعدل ؟؟]]

تقول حليلة : _ فلم يأخذ الثاني طوال سنتين
قالت : _ فوضعت ابني على الثاني ، فوضع وشبع .

ثم قام زوجي ابو كبشة ، الى الناقة]] الناقة التي معهم ضرعها قد نشف ، ليس فيها حليب]] فقام إليها وإذا ضرعها قد إمتلأ باللبن
فقال أبا كبشة لحليمة : _ وهو يضحك من الفرح ، يا حليلة ألم أقل لك أن هذا الصبي بركة ؟؟

فحلبها وشربنا ونمنا بخير ليلة

في الصباح ، تجهز القوم للسفر ، ليعودوا لديارهم ، ديار بني سعد]] المسافة من مكة ، لديار بني سعد ، حوالي 150 كم ، منطقة جبلية ومرتفعة عن سطح البحر ، جوها لطيف]]

تقول حليلة : _ ركبت أتانٍ]] الحمارة]] كانت لما تركب حليلة هذه الحمارة من كثر ماهي نحيفة ، تضرب أقدامها بعضها ببعض ، حتى جرحت .

تقول :_ فلما ركبت وحملت محمداً معي ، وإذا بها أنطلقت وكأنها تسابق الركب وصاحباتي يقولون :_ يا حليلة ، يا حليلة ، أتعبتينا في طريقنا الى مكة ، ونحن ننتظرك لتلحق بنا والآن أتعبتينا ونحن نلحق بك أليست هذه أتانك [[الحماره]] التي أتيتي بها من ديارنا ؟؟

فترد عليهم حليلة :_ بلى هي

يقولون لها :_ قولي لنا ، ماشأنها مالذي حل بها [[أي ماقصتها]]

تقول :_ لا أدري

فيقولون لها :_ فعلاً إن أمرها لعجيب [[كانت ضعيفة جدا مالذي جعلها بهذه القوة]]

-- { { ذلك ببركة نبيكم وحببيكم محمد صلى الله عليه وسلم } }

حتى أقتربوا من سوق عكاظ [[كانت قبائل العرب ، تجتمع في هذا السوق للتجارة ، وتعرض بضاعتها ، وتبدأ كل قبيلة تلقي الشعر والقصائد بمدح قبائلهم ويتافخروا ، فيعكظ كل واحد على الآخر بالشعر ، أي يتفاخر ، لذلك كان هذا سبب تسميته سوق عكاظ]]

طبعاً كل منطقة تجارية ، من الذي يتواجد فيها دائماً ؟؟

{ { اليهود طبعاً ، فاليهود إذا بحثت عنهم ، تجدهم عند المال ، هم أهل المادة ، سياستهم مسك العصب الرئيسي للأقتصاد } }

لما نظر أحبار اليهود ، لقافلة بني سعد قادمة من بعيد ، عرفوا أنها هذه القافلة تحمل رسول الله !!!

كيف عرفوا ؟؟؟1

((**ليلة سبع وعشرين**))

من أدرك ليلة القدر فقد *أضاف إلى عمر عبادته ما يزيد على 83 سنة (ألف شهر)*

هذه الليلة من أكد الليالي أن تكون ليلة القدر،¹، عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر، أنه قال : "**ليلة القدر ليلة سبع وعشرين**".² وفي مسند الإمام أحمد ١/٢٤٠ عن عبد الله بن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: *يا نبي الله، إني شيخ كبير عليل، يشق علي القيام، فأمرني بليلة، لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر. قال : "عليك بالسابعة"*. قال ابن رجب: على شرط البخاري، وقال الوادعي: *صحيح* على شرط البخاري، وصححه أحمد شاكر.

وكان أبي بن كعب رضي الله عنه يقول أنها ليلة سبع وعشرين، ويحلف على ذلك ولا يستثني. صحيح مسلم (٧٦٢).

وجاء عن ابن أبي شيبه في المصنف (٨٧٥٨) بإسناد لا بأس به عن زر بن حبیش قال: *كان عمر وحذيفة* وناس من أصحاب رسول الله ﷺ *لا يشكون أنها ليلة سبع وعشرين*.

قال ابن حجر في الفتح ٥/٤٦٩: أرجاها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين.

وقال ابن باز: أرجاها ليلة سبع وعشرين.³

وقال ابن العثيمين: وأقرب أوتار السبع الأواخر ليلة سبع وعشرين.

فحريّ بالمؤمن أن يجتهد في هذه الساعات القليلة بالقيام والدعاء والذكر وقراءة القرآن فينال خيرا عظيما وأجرا كبيرا.

1 روى أبو داود في سننه (١٣٨٦) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

2 صححه الألباني

3 الفتاوى ١٥/٤٣٢.

لماذا خص صلى الله عليه وسلم: (**اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا**)؟؟؟

□ **عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ**:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو؟ قَالَ: * (تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي)*¹

الحكمة من ذلك:

1 تخصيص اسم الله تعالى (العفو) تأكيد لمكانة هذه الليلة المباركة التي يعفو الله تعالى فيها عن العباد .

2 إحساس العبد بالذنب واعترافه بالخطأ والتقصير ، يجعله يتضرع إلى الله تعالى بطلب العفو .

3 *في قوله (عفو تحب العفو) استشعار لحسن الظن بالله تعالى*، فيعمر قلب المؤمن بالرجاء .

4 إلحاح العبد بهذا الدعاء إظهار لافتقار العبد لربه و تذلل بين يديه ، وتعلقه بمرضاته سبحانه وتعالى .

□ **من معاني العفو**

أن يعطيك ماتسأل وفوق ماتسأل.

فأكثرُوا من قولها فهي والله تغني عن كل دعاء..

* (اللهم إنك عفوٌّ، تُحِبُّ الْعَفْوَ، فاعفُ عنا)*

فلا تُقرِّط في ثانية

فلا تفتر من تكرار

* (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عني)*

فإنه إذا عفا الله عنك

أفلحت ونجوت وسعدت

وفي الحديث: (فيه ليلةٌ خير من ألف شهر، مَنْ حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ). رواه أحمد. وفي حديث: (وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ) رواه الترمذي.

قال ابن القيم: * : *فإن عفا عنك أتتك حوائجك من دون مسألة*.

ليلة القدر وفضلها¹

اللهم وفقنا لقيام ليلة القدر وبارك لنا فيها.

ارجو النشر لتعم الفائدة

* همسة الصباح *

قال تعالى:

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين

السباق قد اشتد والجنة تزينت لمن جد

فليكن شعارك في هذه الأيام لن يسبقني إلى الله أحد

ما زال في رمضان بقية لركعة لدعوة لدمعة قد تغير مجرى حياتك كلها

*فاغتنمها!! *

رحيق رمضان

□ رمضان والنار :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة .

الصيام يزود العبد بالنقوى وإذا تزود العبد بالخوف من الله عمل جاهدا لحماية

جسده من النار .

1 *العلامة ابن باز* رحمه الله

والمؤمن مطالب بوقاية وحماية نفسه وأهله من النار .
يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ .
المؤمن إذا أراد أن يحمى جسده من النار فعليه أن يتجنب طول حياته كبائر
الإثم : وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ .
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ .
وهي كما يلي :

- (١) الشرك بالله :
 - (٢) الكفر بالله :
 - (٣) عدم الرضا بولاية الله :
 - (٤) الشك في كلام الله :
 - (٥) كتمان علم التوحيد :
 - (٦) الردة عن الإسلام :
 - (٧) التعامل مع الجن :
 - (٨) النفاق : وَعَدَ اللَّهُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ .
 - (٩) ترك الأمر بالمعروف :
 - (١٠) موالاة أعداء الإسلام :
- لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَى
كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ .

(١١) الصد عن سبيل الله :

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَضَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا .

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا
كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
(١٢) الكبر :

قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ .

(١٣) إنكار البعث بعد الموت :

وَأِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .
(١٤) أكل الربا :

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

(١٥) قتل المؤمن عمدا :

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ
لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا .

حمانى الله وإياكم من الوقوع والإنغماس في كبائر الإثم .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

"فصلاح بني آدم الإيمان والعمل الصالح، ولا يخرجهم عن ذلك إلا شيئان:

أحدهما: الجهل المضاد للعلم فيكونون ضلّالاً.

والثاني: اتباع الهوى والشهوة اللذين في النفس، فيكونون غواة مغضوباً عليهم؛

ولهذا قال تعالى: {والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى}¹.

عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي ﷺ وأنا أصلي ، وله حاجه ،

فأبطأت عليه ، قال : « يا عائشة ؛ عليك بجمل الدعاء وجوامعِهِ »

فلما انصرفت قلت : يا رسول الله وما جمل الدعاء وجوامعه ؟

قال قولي : « اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم

أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك

الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من

قول أو عمل .. وأسألك مما سألك به عبدك ونبيك محمد ﷺ وأعوذ بك مما تعوذ

منه عبدك ونبيك محمد ﷺ وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشداً»²

نصيحتي لكم :

احفظوه

أكثرُوا منه

انشروه

علموه غيركم

ففيه من الخير ما لا يعلمه إلا الله.

1 [مجموع الفتاوى ١٥ / ٢٤٢] .

2 رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٣٩)

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

"وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ مَطْلُوبٍ مِفْتَاحًا يُفْتَحُ بِهِ فَجَعَلَ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ: الطَّهُّورُ، وَمِفْتَاحَ الْحَجِّ الْإِحْرَامُ، وَمِفْتَاحَ الْبِرِّ: الصَّدَقَةُ، وَمِفْتَاحَ الْجَنَّةِ: التَّوْحِيدُ، وَمِفْتَاحَ الْعِلْمِ: حُسْنُ السَّوَالِ، وَحُسْنُ الْإِصْغَاءِ، وَمِفْتَاحَ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ: الصَّبْرُ، وَمِفْتَاحَ الْمَزِيدِ: الشُّكْرُ، وَمِفْتَاحَ الْوِلَايَةِ: الْمَحَبَّةُ، وَمِفْتَاحَ الرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا.

وَمِفْتَاحُ الْإِيمَانِ: التَّفَكُّرُ فِيمَا دَعَا اللَّهُ عِبَادَهُ إِلَى التَّفَكُّرِ فِيهِ، وَمِفْتَاحُ الدُّخُولِ عَلَى اللَّهِ: إِسْلَامُ الْقَلْبِ وَسَلَامَتُهُ لَهُ وَالْإِخْلَاصُ لَهُ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ لَهُ وَالْفِعْلِ وَالتَّرَكِّ، وَمِفْتَاحُ حَيَاةِ الْقَلْبِ: تَدَبُّرُ الْقُرْآنِ، وَالتَّصَرُّعُ بِالْأَسْحَارِ، وَتَرْكُ الذُّنُوبِ، وَمِفْتَاحُ حُصُولِ الرَّحْمَةِ: الْإِحْسَانُ فِي عِبَادَةِ الْخَالِقِ وَالسَّعْيُ فِي نَفْعِ عِبِيدِهِ، وَمِفْتَاحُ الرِّزْقِ: السَّعْيُ مَعَ الْاسْتِعْفَارِ وَالتَّقْوَى، وَمِفْتَاحُ الْعِزِّ: طَاعَةُ اللَّهِ، وَمِفْتَاحُ الْاسْتِعْدَادِ لِلْآخِرَةِ: قَصْرُ الْأَمَلِ، وَمِفْتَاحُ كُلِّ خَيْرٍ: الرَّغْبَةُ فِي اللَّهِ وَالِدَّارِ الْآخِرَةِ، وَمِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ: حُبُّ الدُّنْيَا وَطُولُ الْأَمَلِ".¹

❖ إشراقة

قال الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله:-

(مَنْ أَرَادَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ وَاسْتَرْهَانَ الْوَدَّ الْأَصِيلَ، وَتَوَقَّعَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ، فَلْيَتَحَمَلْ مِنْ وَرُودِ ثِقَلِ الرَّدَى وَيَتَجَرَّعْ مَرَارَةَ مُخَالَفَةِ الْهَوَى، بِاسْتِعْمَالِ السَّنَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْقَطْعِ، وَالْإِعْطَاءِ عِنْدَ الْمَنْعِ وَ الْحِلِّ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَالْعَفْوِ عِنْدَ الظُّلْمِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا".²

1 [حادي الأرواح الى بلاد الأفراح]

2 روضة العقلاء

[عن عمر بن الخطاب:] عن ابن عباس قال: لم أزل حريصاً أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج رسول الله ﷺ اللتين قال الله لهما: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} [التحریم: ٤]؟ وساق الحديث. وقال فيه: فاعتزل رسول الله ﷺ نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة، قالت عائشة: وكان قال: ما أنا بداخل عليهن شهراً، من شدة موجدته عليهن، حين حدثه الله عز وجل حديثهن، فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل على عائشة، فبدأ بها، فقالت له عائشة: إِنَّكَ قَدْ آلَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَّا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعِ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً، نَعُدُّهَا عَدَدًا؟ فقال رسول الله ﷺ: الشَّهْرُ تِسْعَ وَعَشْرُونَ لَيْلَةً.¹

[عن أبي بكره نفع بن الحارث:] ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ التَّمَسُّوْهَا فِي تِسْعِ بَقِيْنَ أَوْ فِي سَبْعِ بَقِيْنَ أَوْ فِي خَمْسِ بَقِيْنَ أَوْ فِي ثَلَاثِ آخِرِ لَيْلَةٍ²

الفتاوى_الرمضانية :

السؤال :

هل تجوز صلاة العيد في المنزل مع انتشار الوباء ووضع الحجر الصحي ؟

الجواب :

أوضح المفتي العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء والرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ، عن مشروعية صلاة العيد في البيوت:

(أما صلاة العيد إذا استمر الوضع القائم ولم تمكن إقامتها في المصليات

1 الألباني (١٤٢٠ هـ)، صحيح النسائي ٢١٣١ • صحيح • شرح رواية أخرى

2 الترمذي (٢٧٩ هـ)، سنن الترمذي ٧٩٣ • حسن صحيح

والمساجد المخصصة لها فإنها تصلى في البيوت دون خطبة بعدها (وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء : "صلاة العيدين فرض كفاية؛ إذا قام بها من يكفي سقط الإثم عن الباقيين .

ومن فاتته وأحب قضاءها استحب له ذلك، فيصليها على صفتها من دون خطبة بعدها، وبهذا قال الإمام مالك والشافعي وأحمد والنخعي وغيرهم من أهل العلم. والأصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (إذا أتيتم الصلاة فامشوا وعليكم السكينة والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأقضوا) ، وما روي عن أنس رضي الله عنه أنه كان إذا فاتته صلاة العيد مع الإمام جمع أهله ومواليه، ثم قام عبد الله بن أبي عتبة مولاه فيصلي بهم ركعتين، يكبر فيهما. ولمن حضر يوم العيد والإمام يخطب أن يستمع الخطبة ثم يقضي الصلاة بعد ذلك حتى يجمع بين المصلحتين . وبالله التوفيق ¹

***قال وكيع بن الجراح رحمه الله* :**

***زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدي السهو للصلاة تجبر نقصان الصوم كما يجبر السجود نقصان الصلاة*.** ²

قال الشيخ مبارك الميلي - رحمه الله - :

إنَّ الأمةَ متى فقدت العالم البصير، والدليل الناصح، والمرشد المهتدي، تراكت على عقولها سحائب الجهالات، وران على بصائرهم قبائح العادات، وسهل عليها الإيمان بالخيالات، فانقادت لعالم طماع، وجاهل خداع. ³

1 المرجع: [اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (306/8)]

2 تاريخ بغداد(11/576)

3 * رسالة الشُّرك ومظاهره - ص 161.*

*** السعيد من عرف شرف أوقاته فاغتنمها ***

*** قال الإمام الربّاني عبد الرحمن السّدي - رحمه الله - :**

* فيا طالبًا للخيرات ، هذه أوقاتها، ويا منتظرًا لنفحات الكريم وطرق الرحمة ، ها قد دنت نفحاتها، ويا حريصًا على التوبة ، هذا زمانها، ويا راغبًا في الطاعة والإنابة ، هذا إبانها، *

* فأكثرُوا من ذكر الله وقراءة القرآن والتوبة والاستغفار ، واعمروا أوقاتكم بطاعة الملك الغفّار، فالسعيد من عرف شرف أوقاته فاغتنمها، *

* والشقي المحروم من ضيعها وأهملها ، فلقد رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له لتقريطه وتضييعه ، *

* وطوبى لمن ظفر فيه بالمغفرة والرحمة لحسن صنيعه ".¹

الخير كله في كلام الله ورسوله صل الله عليه وسلم

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى :-

" ومن أصغى إلى كلام الله وكلام رسوله بعقله، وتدبره بقلبه، وجد فيه من الفهم والحلاوة والبركة والمنفعة ما لا يجده في شيء من الكلام ، لا منظومه ولا منثور ، ومن اعتاد الدعاء المشروع في أوقاته، كالأسحار، وأدبار الصلوات والسجود، ونحو ذلك، أغناه عن كل دعاء مبتدع، في ذاته أو بعض صفاته ،

فعلى العاقل أن يجتهد في اتباع السنة في كل شيء من ذلك، ويعتاض عن كل ما يظن من البدع أنه خير بنوعه من السنن ، فإنه من يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه ".²

1 * [مجموع مؤلفاته (٢٣ / ٦٣)] *

2 [اقتضاء الصرا □ المستقيم (2/ 749)]

قال كعب الأحبار :

رَبِّ قَائِمٍ مَشْكُورٍ لَهُ، وَ نَائِمٍ مَغْفُورٍ لَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ يَتَحَابَّانِ فِي اللَّهِ، فَقَامَ أَحَدُهُمَا يَصَلِّيَ فَرَضِيَّ اللَّهِ صَلَاتِهِ وَدَعَاءَهُ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ مِنْ دَعَائِهِ شَيْئًا، فَذَكَرَ أَخَاهُ فِي دَعَائِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ :
يَا رَبِّ أَخِي فَلَانِ اغْفِرْ لَهُ؛ فَعَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ.¹

* آيَةٌ وَمَعْنَى *

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حَوْتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]
فسارا، فلما وصلا ملتقى البحرين نسيا سمكتهما التي اتخذاهما زادًا لهما، فأحيا الله السمكة، واتخذت طريقًا في البحر مثل السرداب، لا يلتئم الماء معه.²

تأملات الصباح

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾
وهذه الآية من الأدلة على إثبات عذاب القبر، ودلالاتها ظاهرة، فإنه قال:
﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾
أي: بعض وجزء منه، فدل على أن ثَمَّ عذابًا أدنى قبل العذاب الأكبر، وهو عذاب النار.

﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾
من ثمرات التقوى الحفظ من كيد الأعداء ، فيدفع عنه شر الأشرار ، وكيد الفجار.³

باب " التقوى "

﴿ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾

1 * حلية الأولياء ٦ / ٣١ *

2 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

3 من كتاب أثيروا القرآن

اشتد الحزن ، وعظمت الخسارة ، وفات الأوان !

* تغريدات الصباح *

من عجز عن قيام العشر لعذر بين وصلى العشاء والفجر جماعة حصل على أجر قيام العشر وإدراك ليلة_القدر ، صح هذا عن ابن المسيب وغيره وفضل الله واسع - أعمارنا تقصر وآجالنا تقترب ولازلنا في حق ربنا مقصرين ، فيارب نسألك عملاً صالحاً نختم به أعمارنا .. احرص على الأعمال الصالحة فهي زادك إلى الآخرة.

أعداء الانسان ثلاثة: دنياه ، وشيطانه ، ونفسه ..

فاحترس من الدنيا بالزهد فيها، ومن الشيطان بمخالفته، ومن النفس بترك الشهوات.

اللهم بشرنا بعودة حياتنا لما كانت عليه .. اللهم ارفع عنا البلاء وادفع عنا الوباء.

* من روائع الشعروالادب *

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ
وَأَكْرَهُ مَنْ تَجَارَتْهُ الْمَعَاصِي
لَعَلِّي أَنْ أُنَالَ بِهِمْ شَفَاعَهُ
وَلَوْ كُنَّا سَوَاءً فِي الْبِضَاعَةِ¹

* وقفة مع اية

قال تعالى :

(وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى)²

□ قال السعدي رحمه الله:

أي: لا تمد عينيك معجبا، ولا تكرر النظر مستحسنا إلى أحوال الدنيا

1 - الإمام الشافعي

2 [طه : 131]

والممتعِين بها، من المآكل والمشارب اللذيذة، والملابس الفاخرة، والبيوت المزخرفة، والنساء المجملّة .

فإن ذلك كله زهرة الحياة الدنيا، تبتهج بها نفوس المغترّين، وتأخذ إعجاباً بأبصار المعرضين، ويتمتع بها بقطع النظر عن الآخرة - القوم الظالمون، ثم تذهب سريعاً، وتمضي جميعاً، وتقتل محبيها وعشاقها، فيندمون حيث لا تنفع الندامة، ويعلمون ما هم عليه إذا قدموا في القيامة، وإنما جعلها الله فتنة واختباراً، ليعلم من يقف عندها ويغترّ بها، ومن هو أحسن عملاً،
كما قال تعالى: { إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا* وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا }

□ { وَرِزْقُ رَبِّكَ } العاجل من العلم والإيمان، وحقائق الأعمال الصالحة، والآجل من النعيم المقيم، والعيش السليم في جوار الرب الرحيم { خير }
مما متعنا به أزواجاً، في ذاته وصفاته { وَأَبْقَى } لكونه لا ينقطع، أكلها دائم وظلها،

□ كما قال تعالى: { بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى }
وفي هذه الآية، إشارة إلى أن العبد إذا رأى من نفسه طموحاً إلى زينة الدنيا، وإقبالاً عليها، أن يذكرها ما أمامها من رزق ربه، وأن يوازن بين هذا وهذا.¹
□ قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله :

أي : لا تنتظر إلي أهل الدنيا وما متعوا به من النعيم ، من المراكب والملابس والمساكن وغير ذلك فكل ذلك زهرة الدنيا .
والزهرة آخر مآلها الذبول واليبس والزوال ، وهي اسرع أوراق الشجرة ذبولاً وزوالاً .

ولهذا قال زهرة ، وهي زهرة حسنة في رونقها وجمالها وريحها ، إن كانت ذات ريح ، ولكنها سريعة الذبول
وهكذا الدنيا ، زهرة تذبل سريعاً ..
□ نسأل الله ان يجعل لنا حظاً ونصيباً في الآخرة ..¹

أسس التغيير في رمضان

الأساس الأول :- بناء الحياة على القيم والمبادئ
وهذا الأساس نستوحيه في رمضان من حديث أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ²

وفي هذا الحديث مبدئين من المبادئ التي تقوم عليها جميع الأعمال :-

□ الأول :- الإيمان بالله تعالى

فكل عمل لم يسبقه إيمان بالله تعالى فهو مردود ولن يستفيد منه صاحبه بعد الموت ولذلك يقول الله تعالى عن إنجازات الكفار (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا) ³

قال السعدي رحمه الله في تفسيره (قد خسروه وحرّموا أجره وعوقبوا عليه وذلك لفقده الإيمان وصدوره عن مكذب لله ورسله، فالعمل الذي يقبله الله، ما صدر عن المؤمن المخلص المصدق للرسول المتبع لهم فيه.)

وكذلك من أمن ولكنه جعل معه شريك في هذا العمل كذلك لا يقبل منه والدليل قوله تعالى : (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ

1 شرح رياض الصالحين

2 " . رواه البخاري

3 سورة الفرقان الآية رقم 23

عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)¹

قال السعدي : (فبالشرك تحبط الأعمال، ويستحق العقاب والنكال.)

ولذلك يجب على المسلم ان لا ينبهر بإنجاز الكفار وما عندهم من متاع الدنيا من صناعات وتطور في أمور الحياة .

قال السعدي رحمه الله :- وهذه الأمور لو قارنها بالإيمان وبنيت عليه لأثمرت الرُّقْيَ العالي والحياة الطيبة، ولكنها لما بني كثير منها على الإلحاد لم تثمر إلا هبوط الأخلاق وأسباب الفناء والتدمير)

والمؤمن يسعى الي تطوير نفسه وحياته ومجتمعه بما يتوافق مع الإيمان وإن لم يحصل ما على ما يريد من الدنيا فلا يتنازل عن هذا المبدأ.

ومن فوائد الاعتماد على هذا المبدأ :-

1- يثبت الإنسان عن ورود فتنة الدنيا كما في سورة الكهف لما افتخر صاحب الجنة على الفقير فقال معترزا (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ، وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ ثَرْنَ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا)

2- به يثبت المؤمن عند ورود التهديد من أصحاب السلطة والقوة فلما هدد الطاغية فرعون السحرة بعد الإيمان بالقتل والصلب (قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا)

ويتطلب الاخلاص أمران :-

الأول :- النية الصادقة

والنية تأتي في القرآن بمعنى الإرادة قال تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ)²

1 سورة الزمر الآية رقم 65

2 سورة الشورى الآية رقم 20

وتأتي بمعنى القصد كما في قوله تعالى : (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)¹

الثاني :- ان جزاء العمل يكون وفق هذه النية فعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمُنْبَرِ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ".
صحيح البخاري إِبَابٌ : كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ .

والصدق مع الله يثمر قبول العمل وحصول الثواب قال تعالى : (وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ 33 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ)²

والصدق مع الخلق يثمر الثقة والمحبة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا ". البخاري
وهنا قاعدة كسب الأخلاق التي تقوم على أربعة خطوات الأولى العلم والثاني العمل والثاني التحري والرابعة الاعتقاد عليه حتى يكون سجية .³

1 سورة الأنعام الآية رقم 79

2 سورة الزمر الآية رقم 34

3 محمد بابكر المنصوري

هذا الحبيب « ١٦ »

السيرة النبوية العطرة ((حليلة السعدية الجزء الأول))

صرف الله عزوجل ، كل المراضع عنه صلى الله عليه وسلم ، إلا {{ حليلة السعدية }}

تقول حليلة :-

والله مابقي من صواحيبي [[يعني صاحباتي]] امرأة إلا أخذت رضيعاً غيره ، وأنا لم أجد غيره ، فكرهت أن أرجع من غير رضيع [[حليلة السعدية ، وزوجها ابو كبشة ، الذي يقرأ السيرة ويتعمق فيها ، يدرك أنهما كانا ، طيبين ، وحظهم في الدنيا قليل ، ولكن الله إذا أعطى أدهش]]

فعزمت حليلة السعدية على أخذ هذا اليتيم ، هي لم تراه بعد
تقول حليلة :- فذهبت الى عبدالمطلب ، فأستقبلني

قال :- من أنت ؟؟

قلت :- حليلة السعدية

فقال :- بخ بخ ، سعد وحلم ، خصلتان إذا اجتمعتا ، ففيهما خير الدهر وعز الأبد [[تفائل بأسمها]]

يا حليلة عندي غلاما يتيماً ، وقد عرضته على نساء بني سعد فأبين أن يقبلن ، فهل لك أن تُرضيعه ، فعسى أن تسعدي به ؟؟

فقلت له :- حتى أسأل صاحبي [[أي زوجها ، أبو كبشة]]

تقول فرجعت فسألت زوجي ، فتהל وجهه وأشرق ، وكأن الله كذف في قلبه الفرح والسرور .

فقال لي : _ نعم يا حليلة خذيه ، ماذا تنتظرين ؟؟
فرجعت الى عبد المطلب فوجدته ، جالساً ينتظرني ، فأستهل وجهه فرحاً ، عندما
رأني .

ثم أخذني وأدخلني على آمنة
فرحبت بي آمنة وقالت لي : _ أهلاً وسهلاً ، تفضلني بالدخول
تقول حليلة : _ فدخلت في البيت الذي فيه محمد
فلما نظرت إليه !!!

{ } فإذا هو مُغطى في صوف ، أبيض من اللبن ، يفوح منه المسك ، وتحتة
حريرة خضراء نائماً على ظهره ، فأشفقت أن أوقظه لحسنه وجماله { }
تقول حليلة : _ فأقتربت منه رويداً ، رويداً ، ووضعت يدي على صدره
فلما وضعت يدي ، تبسم ، ثم فتح عيناه ، ونظر إليّ ، فخرج من عينيه نور
دخل عنان السماء ، فما كان مني إلا أن حملته وضممته و قبّلته ، ثم أخذته
ورجعت الى رحلي .

تقول حليلة : _ فحملته وكان معي أخاه [] اي تقصد أبنها الذي ولدته واسمه
عبدالله ، اخو النبي صلى الله عليه وسلم ، من الرضاعة []
ثم ... أعطيت إبني لأبيه أبا كبشة [] أي زوجها []
وكننت قد أتيت الى مكة على أتان [] أي انثى الحمار [] كانت هزيلة ضعيفة ،
وكان معنا ناقة ، والله لقد جف ضرعها [] حتى الناقة التي مع حليلة ليس فيها
حليب ، وكانت سنة جفاف [] 1

هذا الحبيب « ١٥ »

السيرة النبوية العطرة ((إلتماس المراضع له صلى الله عليه وسلم))

تشرف الكون بسيدنا {{ محمد صلى الله عليه وسلم }} وأرضعته أمه سبع أيام على التوالي .. ثم ألتمس له المراضع .

لماذا ألتمس له المراضع ؟؟

كان من عادة قريش أصحاب السيادة [[أي الذين يملكون المال]] يحبون أن يتربى أبنائهم خارج مكة [[تقريباً مثل أيامنا هذه ، الذي يملك المال ، يضع أولاده في أفضل ، مدرسة خاصة]] فلم يكن يسترضع في مكة كلها ، إلا الأغنياء وأصحاب السيادة . وذلك لثلاثة أسباب :

1- يخافون على أولادهم من وباء مكة في مواسم الحجيج [[كان يأتي ناس كثير للحج ، والتجارة من شتى البلاد ، ومنهم من يحمل الأمراض المعدية معه ، فيخافون على أطفالهم الرضع ، من انتقال الأمراض ، فالكبار يستطيعون التحمل ، أم الرضع لا يتحملوا]] فكانوا يحبون أن يربى الولد في أول عمره ، في البادية عند الهواء النظيف والبيئة النقية ، وعندما يكبر ويشتد عوده ، يرجع إلى أهله .

2 _ اللغة العربية ، في مكة ، لم تكن بتلك الفصاحة المطلوبة [[كان أهل البادية ، في ذلك الزمن ، مشهورون بفصاحة اللسان ، فكانت اللغة العربية عندهم أكثر فصاحة]] فيتعلم الطفل الصغير ، فصاحة اللسان من صغره [[كيف في هذا الزمن تجردنا من عربيتنا ، وأكثر أهتمامنا تعلم لغة الغرب ،

هو فعل جيد لا أحد يُنكره ، فمن تعلم لغة قوم أمنهم ، ولكن لا يعني ذلك أن نهمل لغتنا لغة القرآن ، ونجعلها وراء ظهورنا]]

٣_ أسياد مكة ، كانوا يحبون من الزوجة ، أن تتفرغ لزوجها ، وتتزين له ، لأنه من الأشراف ولا تتشغل عن زوجها ، بالرضاعة والحضانة .
وربما يسأل احدهم ، إذا كان ذلك أحد الأسباب ، فالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولد يتيماً ، ولا يوجد لآمنة زوج ، لكي تتفرغ له ؟؟

]] السبب لان جده عبدالمطلب ، لم يرضى بنقص قدر هذا المولود اليتيم ، امام بقية الأولاد في مكة ، وأراد أن يجبر خاطر آمنة وقلبها ، ولو كان يتيماً يا آمنة ، فإن محمداً ، سيسترضع مثله مثل أبناء الأشراف ولن ينقص عليه شيء]]

صلى الله عليه وسلم

المراضع ، وهم نساء ، كانوا يأتون ، من البادية لمكة مع أزواجهم في العام إما مرة أو مرتين .

فجاء قوم من بني سعد]] هم أهل حليمة السعدية ، مرضعة الحبيب صلى الله عليه وسلم]] يريدون رؤية ، أطفال رضع في مكة ، من يطلب مرضعة حاضنة ، يطوفون بين اسياد قريش ، ويسألون هل منكم من يريد مرضعة ؟؟
هل منكم من يحب أن نحتض ولده ؟؟

فلم يبق منهم مرضعة إلا عرض عليها ، النبي صلى الله عليه وسلم
فيسألوا :_ من أبو هذا الصبي]] يريدون رؤية ابوه ، فالأب هو الذي سيدفع لهم المال]] فيقال لهم :_ أبوه عبدالله ، مات وأمه حامل به !!

فتتغير ملامحهم ورغبتهم في حضانتها ، ويقولون لا رغبة لنا ، لعلمكم تجدون غيرنا ، ثم ينصرفوا]] لانهم يريدون الأجر والكرم من والد الصبي ، صحيح أن

جده عبد المطلب شيخ مكة ، ولكن المعروف لدى الجميع أن الكرم الأكثر يكون من الأب [[

ومهما كانت الأسباب

إنها إرادة الله عزوجل ، أليس هذا محمد صلى الله عليه وسلم {{حبيب الله}} ألم يخبره بمنزلته عند رب العالمين {{واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا}} نترك الأسباب ، وننظر الى إرادة المسبب ، فالله عز وجل سبحانه ، صرف كل المراضع عنه ، إلا حليلة السعدية¹

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عِبَادِينَ ﴿٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذُؤًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾²

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿١﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَانِ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ³ وده كلام رب العالمين

1 الأنوار_العبدية

Surat Al-Anbiya' 51 - 58 2

[Surat Ibrahim 35 - 36] 3

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

«التَّوْحِيدُ مَفْرَعُ أَعْدَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، فَأَمَّا أَعْدَاؤُهُ فَيُنَجِّيهِمْ مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا وَشِدَائِهَا ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾¹ ، وَأَمَّا أَوْلِيَاؤُهُ فَيُنَجِّيهِمْ بِهِ مِنْ كُرْبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشِدَائِهَا، وَلِذَلِكَ فَرَعَ إِلَيْهِ يُونُسَ فَنَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ، وَفَرَعَ إِلَيْهِ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، فَنَجَّوْا بِهِ مِمَّا عَذَّبَ بِهِ الْمَشْرُكُونَ فِي الدُّنْيَا، وَمَا أَعَدَّ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وَلَمَّا فَرَعَ إِلَيْهِ فِرْعَوْنُ عِنْدَ مَعَايِنَةِ الْهَلَاكِ، وَإِدْرَاكِ الْغُرْقِ، لَمْ يَنْفَعْهُ؛ لِأَنَّ الْإِيمَانَ عِنْدَ الْمَعَايِنَةِ لَا يَقْبَلُ، هَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ، فَمَا دُفِعَتْ شِدَائِدُ الدُّنْيَا بِمِثْلِ التَّوْحِيدِ، وَلِذَلِكَ كَانَ دَعَاءُ الْكَرْبِ بِالتَّوْحِيدِ، وَدَعْوَةُ ذِي الثُّونِ الَّتِي مَا دَعَا بِهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ بِالتَّوْحِيدِ، فَلَا يُلْقَى فِي الْكَرْبِ الْعِظَامُ إِلَّا الشَّرْكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْهَا إِلَّا التَّوْحِيدُ، فَهُوَ مَفْرَعُ الْخَلِيقَةِ وَمَلْجَأُهَا، وَحِصْنُهَا وَغِيَاثُهَا»²

قال الشيخ بن عثيمين رحمه الله :-

" المتحابين في الله لا يقطع محبتهم في الله شيء من أمور الدنيا ، وإنما هم متحابون في الله لا يفرقهم إلا الموت ، حتى لو أن بعضهم أخطأ على بعض ، أو قصر في حق بعض ، فإن هذا لا يهتمهم"³.

حديث الصباح

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : {مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ}⁴ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ

1 العنكبوت:65

2 الفوائد

3 [شرح رياض الصالحين (٣-٢٦٣)]

4 رواه البخاري.

هذا الحبيب « ١٤ »

السيرة النبوية العطرة ((الأحبار والرهبان ، يوم مولده صلى الله عليه وسلم))

حملهُ عبد المطلب ، حتى وصل الكعبة ، وفُتِحَ لَهُ بابها ، ودخل إليها وهو يحمله ، ثم خرج وطاف فيها ، وهو مسرور ويردد ويقول {{ الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام أعينه بالبيت ذي الأركان من كل حاسد }}
ثم رجع الى آمنة ، أعطاها أياه - وقال لها : - أحرص عليه
ثم أنطلق عبد المطلب مسرعاً ، الى الراهب النصراني ((عيص)) يستوثق منه .

أهل الكتاب ، الأحبار والرهبان ، في شهر مولده كلهم كانوا منتظرين مولده ،
وعندهم علامات ظهور نجمه وصفاته ، وأن مولده في مكة .. فلم يكن ميلاد
النبي صلى الله عليه وسلم مفاجأة .. بل علم به الكثير من أهل الكتاب
الرهبان {{ علماء الدين النصارى }}
الأحبار {{ رجال الدين اليهود }}
عندنا في دين الاسلام ، لا يوجد شيء أسمه رجال دين فليس منا إلا عالم أو
متعلم ليس عندنا ترتيب هرمي في الإسلام يشبه الرتب العسكرية
في الإسلام {{ زُبَّ أشعث أغبر مدفوع بالأبواب ، لو أقسم على الله لأبره }}
عندنا في الإسلام {{ بدوي }} يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو
جالس على الارض مع الناس فيسأل : أيكم محمد ؟؟
في الإسلام ليس هناك واسطة بينك وبين الله
{{ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان }}

فذهب عبد المطلب يستوثق من الراهب النصراني {{ عيص }} عن هذا المولود ،
لأنه كان يرجو أن يكون لهذا المولود شأن عظيم .

من هو الراهب عيص ؟؟

رجل جاء من بلاد الشام الى مكة ، راهب من النصارى ، وسكن في طرف مكة
في صومعة ، وإسمه عيص وكان {{ هو المرجع الوحيد في علم النصارى في
ذلك الوقت }}

عندما اقترب مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، جاء لمكة ينتظر مولده .

سكن عيص في أطراف مكة ، فكان يدخل مكة كل فترة من الزمن ، ويجلس في
أندية قريش [[قلنا أن الأندية كانت حول الكعبة ، مجالس يجلسون فيها الرجال ،
فيها يجتمعون ويتحدثون]]

فيدخل الراهب عيص ، في أندية قريش ، وأسواقها ويسأل

يقول _ يا معشر قريش ، هل ولد فيكم مولود ؟؟

وله من الصفات ، كذا وكذا !!!

فيقولون له _ يا عيص ، الذي تصفه لم يولد بعد!!!

فيقول لهم عيص _ ورب موسى وعيسى ، ما تركت بلاد الخمر والخمير

[[يقصد بلاد الشام ، وخيراتها]] وجئت هنا ،إلا في طلب هذا المولود ، فإن هذا

زمن خروجه يولد في بلدكم [[أي مكة]] هو خاتم الأنبياء والمرسلين ،وبه تُختم

الشرائع ، من أطاعه فقد أهدى ، ومن عصاه فقد خاب وخسر

[[فكان كل فترة ، يمر ويسألهم ، فيقولون له ولد فلان وفلان ، ويعطونه

أوصافهم ، فيقول لهم ، لا لا ليس هو]]

ففي اول يوم من مولده صلى الله عليه وسلم وفي صبيحة ذلك اليوم ، لما ولد

صلى الله عليه وسلم ، واخذه جده وطاف به بالكعبة ورأى صفات المولود ،

ورجع أعطاه لأمه ، وأوصاها عليه ، هنا تذكر عبد المطلب الراهب عيص فأراد أن يذهب إليه ويستوثق منه الخبر .

أنطلق عبد المطلب مسرعاً ، الى صومعة عيص ، فعندما وصل للصومعة ، أخذ ينادي عيص .. عيص

فقال له عيص : _ كن أباه يا شيخ مكة

فقال عبد المطلب مستغرباً : _ من ؟!!!

قال عيص : _ لقد ولد الذي كنت قد حدثتكم عنه ، ورب موسى وعيسى إنه وجع

يشتكى ثلاثة أيام ثم يعافى [[أي هذا المولود قد أصابه بعض المرض]]

إحفظ لسانك يا عبدالمطلب [[أي لا تتكلم عنه لأحد]]

فإنه لا يحسد حسده أحد [[أي إذا علموا عنه شيء ، فالناس الحاقدة ، ستسعى

لأذيته ، وإذا وقع في مصيبة يتشمتون به]]

وأياك واليهود ، فيبغون عليه ، كما بغوا على الانبياء قبله [[اي اليهود معروفون

أنهم قتلوا الانبياء ، فإذا سمعوا به اليهود قتلوه ، كما قتلوا الانبياء قبله]]

فقال عبد المطلب : _ يا عيص !! لقد ولد لأبني ((عبدالله المتوفى قبل أشهر

ولد))

فقال عيص : _ هو ذاك يا عبدالمطلب ، هو ذاك ، ورب موسى وعيسى

إنا لنجد في كتبنا أنه يولدُ يتيماً ، فإحفظ لسانك وإحرص عليه .

في أخبار كثيرة ، عن الأخبار اليهود والرهبان من النصارى بمعرفتهم ، في يوم

مولده وصفاته ولكن نكتفي بقصة الراهب عيص و يكفينا قوله تعالى فيهم

{{ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون

الحق وهم يعلمون}}¹

***قال الإمام ابن القيم رحمه الله:**

والله أسأل أن يجعلكم ممن إذا أنعم عليه شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هذه الأمور الثلاثة عنوان سعادة العبد، وعلامة فلاحه في دنياه وآخره، ولا ينفك عبد عنها أبدًا، فإن العبد دائم التقلب بين هذه الأطباق الثلاثة. اهـ¹

هل يجوز اخراج الزكاة في اول شهر رمضان

وهل يجوز اخراجها نقود لان هناك اراء بخلاف الاتي

أحكام مختصرة في زكاة الفطر

ما حكم صدقة الفطر؟*

***قال ابن باز :** -

***زكاة الفطر فرض على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو عبد . ***²

بماذا تكون زكاة الفطر ؟*

قال ابن باز : -

***تخرج صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب أو صاعا من أقط ويلحق بهذه الأنواع في أصح أقوال العلماء كل ما يتقوت به الناس في بلادهم كالأرز والذرة والدخن ونحوها. ***

متى وقت إخراج زكاة الفطر؟*

قال ابن باز : -

***إخراجها في اليوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين وليلة العيد ، وصباح العيد قبل الصلاة . ***³

1 انظر : الوابل الصيب من الكلم الطيب (ص3).

2 *الفتاوى (14/197)*

3 *الفتاوى (14/32-33)*

* سبب إخراج زكاة الفطر؟*

قال العثيمين: - *

*إظهار شكر نعمة الله تعالى على العبد بالفطر من رمضان وإكماله.¹

من تصرف له زكاة الفطر؟*

قال العثيمين: - *

*ليس لها إلا مصرف واحد وهم الفقراء.²

حكم توكيل الأولاد أو غيرهم في إخراج زكاة الفطر؟*

قال العثيمين: - *

*يجوز للإنسان أن يوكل أولاده أن يدفعوا عنه زكاة الفطر في وقتها، ولو كان

في وقتها ببلد آخر للشغل.*³

هل يجوز للفقير أن يوكل شخصاً آخر في قبض زكاة الفطر؟*

قال العثيمين

*ج : يجوز ذلك .⁴

هل من قول معين يقال عند إخراج زكاة الفطر؟*

لا نعم دعاء معيناً يقال عند إخراجها.⁵

هل يجوز إخراج القيمة في زكاة الفطر؟*

*قال ابن باز : - *

*لا يجوز إخراج القيمة في قول أكثر أهل العلم ؛ لكونها خلاف ما نص عليه

النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه رضي الله عنهم*⁶

1 الفتاوى (٢٥٧-١٨).

2 الفتاوى الفتاوى (259/18)*

3 الفتاوى (262/18)*

4 الفتاوى (268/18)*

5 اللجنة الدائمة (387/9)*

6 الفتاوى (32 /14)*

قال ابن عثيمين : - *

إخراجها نقداً فلا يجزئ؛ لأنها فرضت من الطعام. ¹

هل يلزم في زكاة الفطر النصاب؟*

قال ابن باز : - *

*ج :ليس لها نصاب بل يجب على المسلم إخراجها عن نفسه وأهل بيته من أولاده وزوجاته ومماليكه إذا فضلت عن قوته وقوتهم يومه وليلته. ²

كم مقدار زكاة الفطر؟*

قال ابن باز : - *

*الواجب في ذلك صاع واحد من قوت البلد ومقداره بالكيلو ثلاثة كيلو على سبيل التقريب. ³

هل يجوز إخراج زكاة الفطر في غير بلد المزكي؟*

قال ابن باز : - *

*السنة توزيعها بين الفقراء في بلد المزكي وعدم نقلها إلى بلد آخر لإغناء فقراء بلده وسد حاجتهم. ⁴

أين تُخرج زكاة الفطر؟*

قال العثيمين : - *

*زكاة الفطر تدفع في المكان الذي يأتيك الفطر وأنت فيه، ولو كان بعيداً عن بلدك. *

هل على الخادمة في المنزل زكاة الفطر؟*

قال العثيمين : - *

1 الفتاوى (265/18)

2 *الفتاوى (197 /14)*

3 *الفتاوى (203 /14)*

4 الفتاوى (213 /14)*

أ- : هذه الخادمة في المنزل عليها زكاة الفطر لأنها من المسلمين.
ب- والأصل أن زكاتها عليها، ولكن إذا أخرج أهل البيت الزكاة عنها فلا بأس بذلك.

هل تدفع زكاة الفطر عن الجنين؟
قال العثيمين : - * زكاة الفطر لا تدفع عن الحمل في البطن على سبيل الوجوب، وإنما تدفع على سبيل الاستحباب. (263/18)*
هل يجوز إعطاء زكاة الفطر للعمال من غير المسلمين؟*
قال العثيمين : - *

*ج : لا يجوز إعطاؤها إلا للفقير من المسلمين فقط.¹
هل زكاة الفطر للشخص الواحد تُعطى لشخص واحد أو عدة أشخاص؟*
يجوز دفع زكاة الفطر عن نفر الواحد لشخص واحد، كما يجوز توزيعها على عدة أشخاص.²

ما حكم من يأخذ زكاة الفطر ثم يبيعها؟*
إذا كان من أخذها مستحقاً جاز له بيعها بعد قبضها.*³
□ تأخير زكاة الفطر إلى ما بعد العيد بلا عذر؟*
□ قال العثيمين : - *

*تأخيرها إلى ما بعد الصلاة فإنه حرام، ولا تجزئ.*⁴
□ الدال على الخير كفاعله

إن استفدت قل الحمد لله وانشر جزاك الله خيراً □

1 *الفتاوى (٢٨٥-١٨).*

2 اللجنة الدائمة (377/9)*

3 اللجنة الدائمة (380/9)*

4 الفتاوى (٢٦٦-١٨).*

[[حقيقة التوكل]]

قال ابن القيم -رحمه الله-:

(الذي يحقق التوكل: القيام بالأسباب المأمور بها، فمن عطّلها لم يصح توكله...
كما أن من عطّلها يكون توكله عجزاً، وعجزه توكلًا).

وسر التوكل وحقيقته هو: اعتماد القلب على الله وحده، فلا يضره مباشرة الأسباب مع خلو القلب من الاعتماد عليها، والركون إليها، كما لا ينفعه قوله: توكلت على الله، مع اعتماده على غيره، وركونه إليه، وثقته به، فتوكل اللسان شيء، وتوكل القلب شيء... فقول العبد: توكلت على الله، مع اعتماد قلبه على غيره، مثل قوله: تبت إلى الله، وهو مصر على معصيته مرتكب لها)¹

قال ابن القيم -رحمه الله-:

(الذي يحقق التوكل: القيام بالأسباب المأمور بها، فمن عطّلها لم يصح توكله...
كما أن من عطّلها يكون توكله عجزاً، وعجزه توكلًا).

وسر التوكل وحقيقته هو: اعتماد القلب على الله وحده، فلا يضره مباشرة الأسباب مع خلو القلب من الاعتماد عليها، والركون إليها، كما لا ينفعه قوله: توكلت على الله، مع اعتماده على غيره، وركونه إليه، وثقته به، فتوكل اللسان شيء، وتوكل القلب شيء... فقول العبد: توكلت على الله، مع اعتماد قلبه على غيره، مثل قوله: تبت إلى الله، وهو مصر على معصيته مرتكب لها)²

1 الفوائد (ص164)

2 الفوائد (ص164)

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

"أَعْظَمُ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ التَّوْحِيدُ ، وَعَلَى حَسَبِ كَمَالِهِ وَقُوَّتِهِ وَزِيَادَتِهِ يَكُونُ انْشِرَاحُ صَدْرِ صَاحِبِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ} ¹. وَقَالَ تَعَالَى: {مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ} ².

فَالْهُدَى وَالتَّوْحِيدُ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ، وَالشِّرْكُ وَالضَّلَالُ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ ضَيْقِ الصَّدْرِ وَأَنْحِرَاجِهِ.

وَمِنْهَا: النُّورُ الَّذِي يَقْدِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، وَهُوَ نُورُ الْإِيمَانِ، فَإِنَّهُ يَشْرَحُ الصَّدْرَ وَيُوسِّعُهُ وَيُفْرِحُ الْقَلْبَ. فَإِذَا فُقِدَ هَذَا النُّورُ مِنْ قَلْبِ الْعَبْدِ ضَاقَ وَحَرَجَ، وَصَارَ فِي أَضْيَقِ سَجْنٍ وَأَصْعَبِهِ ³

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

" كل آية في القرآن فهي متضمنة للتوحيد شاهدة به داعية إليه، فإن القرآن إمّا خبرٌ عن الله وأسمائه وصفاته وأفعاله فهو التوحيد العلمي الخبري ، و إمّا دعوة إلى عبادته وحده لا شريك له وخلع كل ما يعبد من دونه فهو التوحيد الإرادي الطلبي، و إمّا أمرٌ ونهي وإلزامٌ بطاعته في نهيه وأمره فهي حقوق التوحيد ومكملاته ، و إمّا خبر عن كرامة الله لأهل توحيده وطاعته وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة فهو جزاء توحيده ، و إمّا خبر عن أهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبي من العذاب فهو خبر

1 الزمر: 22

2 الأنعام: 125

3 [زاد المعاد]

عن خرج عن حكم التوحيد ، فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه وفي شأن
الشرك و أهله وجزائهم¹

❖ إِشْرَاقُهُ

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:-

"فَإِنَّ أَصَوْنَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَحْفَظُهُمْ لِللَّسَانِ، وَأَشْغَلُهُمْ بِدِينِهِ، وَأَتْرَكُهُمْ لِمَا لَا يَغْنِيهِ".²

* فَوَائِد *

● {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}

قال الإمام سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ -رحمه الله-: لم يعط هذه الكلمات نبي قبل نبينا
صلى الله عليه وسلم، ولو عرفها يعقوب لما قال ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسُفَ﴾.³

● لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة، أحب إلي من الدنيا وما فيها، لأنه
تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَنْتَقِلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.⁴

● أصون الناس لنفسه أحفظهم للسانه، وأشغلهم بدِينه، وأتركهم لما لا يعنيه.⁵

● لا نعلم أن أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخرج النقود في زكاة
الفطر.⁶

"ما كُلُّ أَمْرٍ فِي الْحَيَاةِ نُحْبُهُ يمضي كما نرجو له أو نشتهي

بعضُ الحكايا حُسْنُها وجمالها أن تنتهي.. ونودُّ أن لا تنتهي"

1 [مدارج السالكين]

2 الإبانة الكُبرى لابن بطة

3 (المحرر الوجيز)

4 (فضالة بن عبيد رضي الله عنه)

5 (الإمام ابن بطة)

6 (ابن باز)

قال شيخ الإسلام :

إن العبد لو اجتهد مهما اجتهد لا يستطيع أن يقوم لله بالحق الذي أوجبه عليه،
فما يسعه إلا الاستغفار والتوبة عقيب كل طاعة .¹

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

ليس لأحد أن يكفر أحداً من المسلمين وإن أخطأ وغلط حتى تقام عليه الحجة،
ومن ثبت إسلامه بيقين، لم يزل ذلك عنه بالشك، بل لا يزول إلا بعد إقامة
الحجة وإزالة الشبهة.²

﴿ فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ أقصر جُملة تحسبك بالأمان

..

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ فِي ذِكْرِهِ رَاحَةً

تسكن بها القُلُوبُ وتطمئن الأنفُس

قال الحافظ الذهبي رحمه الله:

"لا أفلح والله مَنْ رَزَى نَفْسَهُ أو أعجبته"³

فائدة نافعة ماتعة

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : رحمه الله تعالى :

من أحبَّ أن يلحق بدرجة " الأبرار " ويتشبه بالأخيار :

فليُنَوِّ في كل يوم تطلع فيه الشمس نفع الخلق ! فيما يسر الله من مصالحهم
على يديه، وليطع الله في أخذ ما حل، وترك ما حرم، وليتورع عن الشبهات ما
استطاع، فإن طلب الحلال و النفقة على العيال باب عظيم لا يعدله شيء من
أعمال البر.⁴

1 الفتاوى ج ١٠ ص ٥٨٠

2 (مجموع الفتاوى 12/466)

3 السير (190/4)

4 الإيمان الأوسط (106)

□ سنة اليوم : □

التَّنَفُّس عند الشُّرب خارج الإناء ثلاثاً

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشَّراب ثلاثاً ويقول: (إنَّه أروى، وأبرأ، وأمرأ)¹

فإذا غالبك ذنب ما، وشكوت قسوة قلبك، وضاق صدرك بشيء، وضاعت بك السُّبل، فاقرأ القرآن؛ انكَب عليه، اسأل الله أن يفتح عليك، ففيه الشِّفاء، فيه ما يُلين قلبك، ويشرح صدرك، ويقيك شر الشياطين ونفسك، ويهديك.

"إذا شُفيت الصُّدور -وتعني بالقرآن- نشطت في الطَّاعات؛" فالله الله بالقرآن.

*وردكم القرآني

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وحظ الأمة من ليلة القدر أكمل من حظهم من ليلة المعراج.²

* قال الحافظ ابن رجب رحمه الله : *

* عباد الله : إن شهر رمضان قد عزم على الرحيل ، ولم يبق منه إلا القليل ، فمن كان منكم أحسن فيه ، فعليه التمام ؛ ومن كان فرط ، فليختمه بالحسنى ، فاعمل بالختام . *

* - فاستمتعوا منه فيما بقي من الليالي اليسيرة والأيام ، واستودعوه عملاً صالحاً يشهد لكم به عند الملك العلام ، وودعوه عند فراقه بأزكى تحية وسلام . * اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عني، آمين³

1 متفق عليه.

2 جامع المسائل 3 / 122

3 لطائف المعارف (٢٦٨)*

قيل للشيخ ابن باز رحمه الله : ياشيخ، فلان انتكس، قال الشيخ : لعل انتكاسته من أمرين : إما أنه لم يسأل الله الثبات، أو أنه لم يشكر الله على الإستقامة.. فحين اختارك الله لطريق هدايته، ليس لأنك مميز أو لطاعة منك، بل هي رحمة منه شملتك، قد ينزعها منك في أي لحظة، لذلك لا تغتر بعملك ولا بعبادتك ولا تنتظر باستصغار لمن ضلّ عن سبيله، فلولا رحمة الله بك لكنت مكانه..

أعيدوا قراءة هذه الآية بتأنٍ : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾، إياك أن تظن أن الثبات على الإستقامة أحد إنجازاتك الشخصية.. تأمل قوله تعالى لسيد البشر : "ولولا أن ثبتناك"، فكيف بك ؟!!..

❖ إشراقه

كَانَ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَصْفَحُ عَنِ النَّاسِ بِقَوْلِهِ:

"الْمَاضِي لَا يُذَكَّرُ" قِيلَ إِنَّهُ رُؤِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ : "مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟" قَالَ:

"أَوْفَقَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لِي: يَا مَسْعُودُ الْمَاضِي لَا يُذَكَّرُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ".¹

قال ابن رجب رحمه الله :

فيا أرباب الذنوب العظيمة

الغنيمة الغنيمة في هذه الأيام الكريمة

فما منها عوض ولا لها قيمة.²

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ .

البخاري

1 تاريخ الإسلام

2 لطائف المعارف 137

الإجتهاد في العشر الأواخر

قال الشعبي رحمه الله تعالى في ليلة القدر: نهارها كليلها.

قال الشافعي في القديم:

أستحب أن يكون اجتهاده في نهاره كاجتهاده في ليلها، وهذا يقتضي استحباب الإجتهاد في جميع العشر الأواخر ليله ونهاره.¹

من أعظم الوظائف في العشر في ظل كورونا :

* المحافظة على الفرائض

* إطالة القيام وإحياء الليل

* الإكثار من تلاوة القرآن

* الإكثار من ذكر الله

* الإكثار من الدعاء لك ولوالديك ولأهلك وأقاربك وأحبائك والمسلمين والمسلمات

* الإكثار من الدعاء (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)

* الجود²

قال ابن الجوزي :

إن الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لتفوز بالسباق .. فلا

تكن الخيل أفطن منك !

فإنما الأعمال بالخواتيم ..

فإنك إذا لم تحسن الاستقبال لعلك تحسن الوداع !!

قال ابن تيمية :

العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات !!

1 لطائف المعارف ص ٣٦٧ - كشف اللثام ٤/٤٩ .

2 الشيخ سليمان الرحيلي (تويتر)

ويقول الحسن البصري:

أحسن فيما بقى يغفر لك ماضى، فاغتتم مابقي فلا تدري متى تدرك رحمة الله !
أمامك العشر الأواخر وفيها ليلة خير من ألف شهر ؛ فاقصد في راحتك، قلّ نومك، اتعب في الطاعة، تزود لآخرتك، كلّ هذه الدنيا ملحوقه!

و أما رمضان ف" أياما معدودات"

اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاتك.
أعتقنا الله وإياكم ووالدينا وجميع المسلمين من النار...

هذا الحبيب « ١٢ »

السيرة النبوية العطرة ((□ مولى الحبيب صلى الله عليه وسلم □))

ولد صلى الله عليه وسلم ، وتشرف هذا الكون ، بأظهر مخلوق وأشرفهم عند رب العالمين

في صباح يوم الإثنين { ١٢ ربيع الأول }

ما الحكمة بإنه ولد في شهر الربيع ؟؟

لماذا لم يولد في رمضان وهو أشرف الشهور ؟؟

ولماذا لم يولد في الأشهر الحرام ؟؟

ولماذا لم يولد يوم الجمعة ؟؟

{ هو لأن الشهور والأيام هي التي تتشرف ، بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا

يتشرف هو بالأيام }

فلو كانت ولادته في رمضان أو الأشهر الحرام

لقال الناس : _ بورك فيه بفضل تلك الأيام [ولكن رسولنا صلى الله عليه وسلم

أشرف من تلك الأيام ، فالأيام والشهور هي التي تتشرف في ولادته ، لذلك كان شهر ربيع الأول من الأشهر المباركة]] حتى عندما يُذكر اسم الربيع ، تطمئن القلوب والنفوس له .

كانت ولادته ، صلى الله عليه وسلم ، أول ساعة من النهار
[[قالوا عند الفجر ، والبعض قال عند الضحى أول ما تظهر الشمس]]
آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ، هي التي ستخبرنا ما حدث معها عند الولادة ،
عن طريق الصحابية الجليلة {{ شفاء رضي الله عنها }}
[[شفاء هي أم الصحابي الجليل ، عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ،
وكانت من الأوئل الذين أسلموا ، وهي القابلة التي وقفت مع آمنة أثناء الولادة]]

تقول آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
أخذني ما يأخذ النساء [[تقصد الطلق]]
ولم يكن عندي أحد ، ولم يعلم بي من أحد [[كانت وحيدة في البيت]]
تقول :- فسمعت جبةً عظيمة [[مثل شيء ضخم وقع على الأرض وأصدر
صوت عظيم]]

فخفت ، فسمعت صوت بعده أكبر من الذي قبله ، فزاد خوفي
ثم رأيت نور في المكان خرج منه كجناح أبيض
ورأيت كأن رجال قد وقفوا في الهواء وبأيديهم أباريق من فضة
فأخذني المخاض [[بدأت الولادة]]

فخرج مني نور أضاءت له قصور الشام
فكشف الله عن بصري فرأيت مشارق الأرض ومغاربها

فدخلت عليها {{ شفاء رضي الله عنها }}
تقول شفاء : _ فنزل صلى الله عليه وسلم من أمه لا كما ينزل الصبية [[شفاء عندها خبرة ، فهي التي كانت تولد نساء مكة ، فهي تعرف أن المولود عندما ينزل ، ينزل من رأسه للأسفل]]
تقول شفاء : _ نزل معتمداً على ركبتيه وكفيه ، ساجداً ينظر بطرف عينه للسماء كالمتضرع المبتهل لله ثم
تقول شفاء فحملته ، ونظرتُ الى وجهه ، وإذا به كالقمر ليلة البدر يتلألأ نوراً وريحه ريح كالمسك يسطع منه ، فأردت أن أصنع له ما يصنع للمولود ، فإذا به لا يحتاج شيء ، مقطوع السرة
[[أرادت شفاء أن تقطع السرة الحبل السري ، وتتنظفه مثل أي مولود]]
تقول شفاء كان مختوناً [[مطهر طهور الأطفال]]
مختوناً ، نظيف مطيب ، ريحه المسك ، مكحل العيون
تقول شفاء : _ فما كان مني إلا أن ألبسته ثيابه وأعطيته لأمه [[لأنه ليس بحاجة لشيء صلى الله عليه وسلم]]
يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم عن نفسه
{{إني دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأيت }}
ولد {{ المصطفى صلى الله عليه وسلم وتشرف الكون بولادته }}
وأرسلت آمنة الى جده عبد المطلب ، على الفور وكان عند الكعبة ، أنه قد ولد لك مولود فتعال فأنظر إليه ، فلم سمع الخبر عبد المطلب ، أنطلق مسرعاً إليها مسروراً مندهشاً تغمره السعادة ، ولد لابني عبد الله الذي توفي قبل شهور مولود ، فلما وصل عبدالمطلب ونظر للرسول صلى الله عليه وسلم¹

هذا الحبيب « ١١ »

السيرة النبوية العطرة ((حادثة أصحاب الفيل ، الجزء الثاني))

جهز أبرهة جيشه ، وأنطلق به في إتجاه الكعبة ، وكان من تجهيزات هذا الجيش
[[الفيلة والخيول والجمال]]

وتقدم أبرهة بجنده ، وكان يركب على فيل عظيم ، وأمر جنده أن يتبعوه .
كان الطريق الى مكة طويل ، فكان كل ما مر على قبيلة من قبائل العرب ،
بعث فرقة من جنده وأغاروا عليها ، ينهب أموالهم وأغنامهم وإبلها [[ليطعم جيشه
الضخم ، في الطريق]]
بعض القبائل عندما سمعت بمسير أبرهة وجيشه ، خافوا وهربوا وتركوا ديارهم ،
بعض العرب حاولوا قتاله ، ولكن فشلوا ، جيش قوي ومنظم ، طبعاً كأي زمان
ومكان ((بعضهم ساعدوه لينالوا رضاه))

حتى وصل الى منطقة قريبة من مكة ، فأقام فيها ثم أرسل فرقة من جيشه ،
فنهبت الإبل والأغنام لقريش ، التي كانت ترعى في الجبال والشعاب
[[من ضمنها ، إبل لعبد المطلب ، جد الحبيب صلى الله عليه وسلم]]
فلما علم أهل مكة بالأمر ، اجتمعوا للتشاور ، وكان الخوف الشديد يملئ بيوت
مكة .. قالوا لا طاقة لنا بأبرهة وجيشه [[أهل مكة ليس عندهم جيش منظم
ومدرب ، والذي زاد خوفهم أكثر الفيلة الضخمة ، التي تحمل الجنود]]

ثم بعث أبرهة ، رسول من عنده لأهل مكة

قال له : _ إذهب إليهم ، واسأل عن سيد هذه البلد

وقل له {{ إن الملك يقول لك ، إنه لم يأتي لحربكم ، وإنما أتيت لهدم هذا البيت ،

فلا تتعرضوا لنا للقتال ، واخلو لنا المكان كي نهدم هذا البيت ، فإن قالوا لك أنهم لا يريدون القتال ، فأحضر لي سيدهم أتناشور معه {{
فدخل رسول أبرهة مكة ، وسأل عن سيد قريش
قالوا له : عبد المطلب سيد مكة وشيخها
فحضر عبد المطلب ، فقال له الرسول ما أمره به أبرهة
فقال عبد المطلب : _ والله لا نريد حربه ، وليس عندنا طاقة لحربه ولكن ، هذا بيت الله الحرام ، وبيت خليله إبراهيم ، فإن أراد الله منع أبرهة من بيته وحرمه منعه ، وإن أراد ان يخلي بينه وبين بيته ، فنحن لاطاقة لنا بقتال أبرهة
فقال له الرسول : _ انطلق معي يا شيخ مكة ، فالملك يريد مقابلتك .

فذهب عبد المطلب لمقابلة أبرهة ، فأستأذن بدخول عليه
قال أبرهة : _ من هذا الذي يطلب الدخول ؟؟
قالوا له : _ هذا عبد المطلب شيخ مكة ، هو الذي يطعم الناس والطيور والسباع ، من كرمه وجوده ، ويؤمن الحجيج ويسقي الماء ((فأعجب أبرهة بخصال عبد المطلب))

فلما دخل عبد المطلب ، وكان عبد المطلب رجل طويل وعظيم له هيبة ، وجمال فلما رآه أبرهة ، وثب واقفاً ، ورحب به ، وكان من عادة أبرهة يجلس على سرير ملكه ، والناس تجلس تحته ، فأراد أن يجلس عبدالمطلب بجانبه لشدة هييبته ، وكره أن تراه حاشيته وهو يجلسه بجانبه فنزل أبرهة عن سريره ، وجلس على البساط وأجلسه معه الى جانبه

ثم قال أبرهة لترجمانه : قل له : حاجتك ؟ فقال له ذلك الترجمان ، فقال : حاجتي أن يرد علي الملك مائتي بغير أصابها لي ، فلما قال له ذلك ، قال أبرهة

لترجمانه : قل له : قد كنت أعجبتني حين رأيته ، ثم قد زهدت فيك حين كلمتني ، أتكلمني في مائتي بغير أصبتها لك ، وتترك بيتا هو دينك ودين آباءك قد جئتُ لهدمه ، ولا تكلمني فيه !

قال له عبدالمطلب : إني أنا رب الإبل [[أي صاحبها]] وإن للبيت رباً سيحييه
قال أبرهة : ما كان ليمنتع مني [[أي لا يستطيع رب البيت أن يقف بوجهي]]
قال عبد المطلب له : أنت وذاك [[بمعنى أنت حر]]
فأعاد له أبرهة الإبل ، وأخذ يضحك ويقول للبيت رب يحميه ، للبيت رب يحميه
يضحك

رجع عبد المطلب لمكة واجتمع بقومه
قالوا له قريش : ما الحيلة يا شيخ مكة ؟ [[ما هو الحل]]
قال لا حيلة لنا لا نستطيع رد أبرهة ولكن الله يستطيع . فأصعدوا إلى رؤوس
الجال ولا تقاتلوا وأتركوه هو ورب البيت .
ثم ذهب عبد المطلب للكعبة وأخذ بحلقة باب الكعبة وقال إن المرء منا ليحمي
رحله .. اللهم فاحمي بيتك ، دعى الله وهز الحلقة ثم قال لقومه إصعدوا إلى
الجال وأنظروا ما يكون بين أبرهة ورب البيت ، صعدوا وأخذوا يتربصون
وينظرون .

مكة تتربص وكل العرب في الجزيرة العربية تنتظر أخبار أبرهة وهدمه للكعبة

تجهز أبرهة هو وجنده لدخول ، مكة وهدم {{ الكعبة }}
فلما وصل أبرهة للكعبة ، وكان يركب على أعظم وأكبر فيل في الحبشة
هذا الفيل كان إذا تقدم ، تقدمت خلفه كل الفيلة ، إذا برح تبرك كل الفيلة ، كانت

الفيلة مدربة على إتباعه .

فلما وصل هذا الفيل ورأى الكعبة ، برك وبرك خلفه كل الفيلة
فأداروا وجهه الى جهة اليمن فقام يجري وقامت كل الفيلة خلفه تتبعه ، فوجهوه
للكعبة فبرك للأرض ولم يتحرك

فأمرهم أبرهة بضربه بالحديد فضربوه ، فأبى الحركة ،
فوجهوه راجعاً إلى اليمن ، فقام يهرول ، ووجهوه إلى الشام ففعل مثل ذلك ،
ووجهوه إلى المشرق ففعل مثل ذلك ، ووجهوه إلى مكة فبرك
قال أبرهة : _ أسقوه الخمر كي يفقد عقله ، لعله أستجاب فأسقوه الخمر ولكن من
غير فائدة

فأشتعل أبرهة غضباً من الفيل وسل سيفه وطعن الفيل بين عينه فأراد قتيلاً

وفجأة شعروا ، بأشعة الشمس تنحجب ، نظروا فوقهم ، وإذ هي طيور كالغمام
الممطر قد حجبت ضوء الشمس من كثرتها ،
جاء أمر الله العلي القدير ، جاء أمر مالك الملك
{ { أبحسب أن لن يقدر عليه أحد } }

طيور أبابيل [[ابابيل أسراب ضخمة من الطيور يلحق بعضها بعضا]] يقول
أهل مكة عن هذه الطيور ((لم نرى مثلها من قبل ولا بعد ، رؤوسها تشبه رؤوس
السباع))

وكان يحمل كل طير ثلاثة حجارة في منقاره حجر ، وفي رجليه حجرتين بحجم
حبة العدس

فجاءت حتى وقفت على رؤوسهم ، ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها
فوقعت الحجارة عليهم ، فكانت تنزل على رأس الرجل تخرج من دبره وبعث الله

ريحاً شديدة فزادتها شدة

حتى جعلهم ربنا كما قال ((كعصف مأكول)) أي القمح لما تستخرج الحبة من البذرة منه وتتناثر القشرة هنا وهناك ، فكل رجل كان يسقط عليه حجر تتناثر لحمه عن عظمه والدماء تسيل منه حتى يهلك .

حتى ممن هرب من الجند وقد اصابه الحجر كان على الطريق تتساقط أعضائه عضو عضو ، حتى أصبحوا كأبن الفرخ [[الطير الصغير ليس له ريش]] هكذا حمى الله بيته {{ للبيت ربّ يحميه }} وكان بين حادثة الفيل ومولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم 50 يوم .. حمى الله البيت إستعداداً لهذا المولود ، ورجعوا قريش وعرفوا عظمة الله وعظمة هذا البيت وهنا أخذ الكون كله يستعد ويتحضر لإستقبال هذا النور النبوي المحمدي صلى الله عليه وسلم ... يتبع مولده وماذا رأت أمانة يوم ولدته 1.

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قلت يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعو؟؟
قال: تقولين [*اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عني*] .

قال الله ﷻ : ﴿ *سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ* ﴾²
أي: سالمة من كل آفة وشر على أولياء الله وأهل طاعته، وذلك لكثرة خيرها؛
تبتدئ من غروب الشمس إلى طلوع الفجر ، وهي في وتر العشر الأواخر من رمضان ؛ *اللهم وفقنا لقيامها وحسن الطاعة فيها.*
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني

1 الأنوار_المجدية

2 القدر: ٥.

- *فاعف عني* أو *فاعف عنا* كلها صحيحة
- احذر زيادة كلمة *كريم* ، فانه ضعفها أهل العلم فيقول: *اللهم انك عفو ~كريم~ تحب العفو فاعف عني*
- *فالعفو هو:*
- *التجاوزُ عن الذنب وترك العقاب عليه،* وأصله *المَحْوُ والطمس،* والعفو يأتي أيضًا على معنى *الكثرة والزيادة،* فعفو المال هو ما يفضل عن النفقة
- *↓ فرق العفو عن المغفرة والمعاني الاخرى لها ↓*
- *ماهو الفرق بين المغفرة والعفو؟*
- *المغفرة: * أن يسامحك الله على الذنب ولكنه سيبقى مسجلا في صحيفةك .
- أما *العفو: * فهو مسامحتك على الذنب مع محوه من الصحيفة وكأنه لم يكن .
- *العفو هنا: *
- *♦□ عفو في الأبدان ، وعفو في الأديان ، وعفو من الديان ♦□*
- *□ فعفو الأبدان : * شفاؤك من كل داء.
- *□ وعفو الأديان : * توفيقك في الخير ، والعبادة ، وكل أعمال الآخرة .
- *□ وعفو الديان : * الصفح والعفو والغفران من الله العفو الكريم المنان .. بمحو الذنب ، والتجاوز عنه ، وترك العقوبة عليه.
- *ومن معاني العفو في اللغة : الزيادة ، والكثرة* فعفو المال زيادته : (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) أي مازاد عن النفقة الأصلية.. *فعفوه بأن يعطيك ماتسأل وفوق ماتسأل..*
- *♦□ قال ابن القيم :
- فإن عفا عنك أنتك حوائجك من دون مسألة♦□

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

" ومن تدبّر أحوال العالم ، وجد كل صلاح في الأرض فسببه توحيد الله وعبادته وطاعة رسوله ، وكل شر في العالم وفتنة وبلاء وقحط وتسليط عدو و غير ذلك فسببه مخالفة رسوله والدعوة إلى غير الله ورسوله، ومن تدبّر هذا حق التدبّر وتأمل أحوال العالم منذ قام إلى الآن وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وجد هذا الأمر كذلك في خاصة نفسه وفي حق غيره عموماً وخصوصاً ولا قوة إلى بالله العلي العظيم¹

أيهما أفضل عند السّحر: قراءة القرآن أم الاستغفار؟

□□□ قال الشيخ صالح آل الشيخ -حفظه الله- :

قال جماعة من أهل العلم من المحققين : إن الاستغفار في هذا الوقت أفضل من قراءة القرآن، فإن قراءة القرآن أفضل بعامة، ولكن قد يعرض على الأوقات ما يجعل شيئاً فيها أفضل من قراءة القرآن فما قبل الأذان بقليل، وما بعد الأذان إلى صلاة الفجر الأفضل فيه الاستغفار، والدعاء، والتبتل إلى الله عز وجل، والخشوع، وأشباه ذلك من الذكر.²

من هم أهل الصراط المستقيم*

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

أهل الوسط - وهم أهل الصراط المستقيم - كفوا ألسنتهم عن الباطل ، وأطلقوها فيما يعود عليهم نفعه في الآخرة .

1 بدائع الفوائد

2 تفسير المفصل - الصفحة : (٧٢)

فلا يرى أحدهم أنه يتكلم بكلمة تذهب عليه ضائعة بلا منفعة ، فضلا عن أن تضره في آخرته .¹

أقصر_مناظرة_مع_الشيخ_الألباني_رحمه_الله
قال رجل يدّعي علم الغيب " للشيخ الألباني " : أريد مناظرتك
فقال الألباني بشرط
فقال: ما شرطك
فقال الشيخ الالباني كيف تعلم الغيب ولا تعلم "شرطي"! .
رحم الله الشيخ الالباني

وأقبلت العشر

■ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شدّ مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله
■ فلنكثر يا أحبة في هذه العشر من طاعة الله تعالى وقراءة القرآن والدعاء ..
■ ولنجتهد في القيام .. فهي أيام قلائل ..
■ نسأل الله تعالى أن يوقفنا لقيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً وأن يتقبل منا أجمعين

يوم ٢١ ليلة ٢٢

وفيه ليلةٌ هي خيرٌ من ألف شهرٍ، من حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: (ليلةُ القدرِ في العشرِ الأواخرِ من شهرِ رمضان هكذا صح عن النبي ﷺ أنه قال: "هي في العشرِ الأواخرِ من رمضان"، وتكون في الوترِ منها.
لكن الوتر يكون باعتبار الماضي فتُطلبُ ليلةٌ إحدى وعشرين، وليلةٌ ثلاثٍ

وعشرين، وليلة خمسٍ وعشرين، وليلة سبعٍ وعشرين، وليلة تسعٍ وعشرين.
ويكونُ باعتبار ما بقي كما قال النبي ﷺ: "لتاسعةٍ تبقى، لسابعةٍ تبقى، لخامسةٍ
تبقى، لثالثةٍ تبقى".

فعلى هذا إذا كان الشهرُ ثلاثين يكون ذلك ليالي الأشفاع.
وتكون الاثنين والعشرين تاسعةً تبقى، وليلةً أربعٍ وعشرين سابعةً تبقى.
وهكذا فسّره أبو سعيدٍ الخدري في الحديث الصحيح.
وهكذا أقام النبي ﷺ في الشهر.

وإن كان الشهر تسعاً وعشرين كان التاريخُ بالباقي. كالتاريخ الماضي.
وإذا كان الأمر هكذا فينبغي أن يتحراها المؤمنُ في العشرِ الأواخرِ جميعه كما
قال النبي ﷺ: "تَحَرَّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ" (...)¹.

قال ابن رجب رحمه الله :
يُستحبُّ في الليالي التي تُرجى فيها ليلةُ القدرِ التَّنَظُّفُ والتَّطَيُّبُ والتَّزَيُّنُ بِالْغُسْلِ
والطَّيْبِ وَاللِّبَاسِ الْحَسَنِ وَلَا يَكْمَلُ التَّزَيُّنُ الظَّاهِرَ إِلَّا بِتَزْيِينِ الْبَاطِنِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.²

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ :

التمسوها في العشرِ الأواخرِ من رمضان.³

* ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ *

لو كانت ليلةُ القدرِ بالسنة ليلةً واحدة

لَقَمَتِ السَّنَةَ حَتَّى أَدْرَكَهَا فَمَا بِالْكَ بَعْشَرِ لَيْالٍ.⁴

1 [مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٨٤/٢٥-٢٨٥)].

2 لطائف المعارف 179

3 البخاري ، مسلم

4 _ ابن القيم _

* حقيقه

كلمة (*أحبك*) رائعه
لَمْ نَظُنْ أَنَّ أرواحنا كبرت مع تجاعيد وجوهنا وشعيرات البياض في رؤوسنا. ..
(الروح حقيقة لا تشيب) *
لا زالت قلوبنا ترف للكلمة الحلوة ، مهما انشغلنا أو تشاغلنا.
نحتاج كلمة الحب ولكننا نخجل ، نهرب وتضيع أيامنا في الجفاف.
كان رسول الله ﷺ رغم مهابته وقدره وعِظَم ما أُرسل به يقول :-
(يا معاذ والله إنني لأحبك) *
طرق جعفر رضي الله عنه الباب على رسولنا صلى الله عليه وسلم ففتح له رسول
الامة الباب وقبّله ما بين عينيه ؟؟
نحتاج أن نقول لأحببتنا كلمة تداعب مشاعرنا وتجدد مودتنا
لا تجعل الحياة صعبة بجفائك
كن هيناً لينا.
يقولون عن *حبيبنا ﷺ* :-
كان سهلاً ، لينا مبتسم الوجه
فدته نفسي
تذكرتُ قوله صلى الله عليه وسلم :
ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار ! *تحرم على كل
هين لين قريب سهل
ليس منا من لم يذق بلاء
أو لم تنزل دمعته... لكننا نختلف.

نصيحة محب :-

لا تحبس الكلام الطيب في قلبك أبداً ،
امدح واشكر وادعُ الله لمن تحب..
فالكلام الطيب عبادة وصدقة.

قال تعالى :-

*** (وهدوا الى الطيب من القول) ***

اللهم بلطفك ورحمتك وفضلك .. أهدنا إلى الطيب من القول

*** لكل احبتي اني ***

*** أحبكم في الله ***

السيرة النبوية

الحلقة الثامنة ..

تعديل: الهندي

-141 في العام 13 للبعثة خرج 73 رجل وامرأتان من الأنصار لملاقاة النبي

ﷺ في موسم الحج لإبرام أعظم اتفاق في تاريخ الإسلام ..

-142 جرت اتصالات سرية بين النبي ﷺ وبين 73 رجل من الأنصار على

أن يجتمعوا في أواسط أيام التشريق في الشعب الذي عند العقبة ..

-143 في الليلة الموعودة اجتمع النبي ﷺ مع 73 رجلاً والمرأتين من

الأنصار لإبرام البيعة الكبرى التي عرفت ببيعة العقبة الثانية .

-144 كانت بنود البيعة : السمع والطاعة للنبي ﷺ في العسر واليسر ،

وحمايته ونصرته ﷺ إذا قدم عليهم المدينة ..

- 145- فقالوا للنبي ﷺ : وما لنا إن نحن وفينا بالبيعة ؟؟
قال ﷺ : لكم الجنة . فوافقوا بالإجماع .
- 146- أول من بايع النبي ﷺ هو البراء بن معرور رضي الله عنه ، ثم تتابع الناس وهم رؤوس الأنصار .
- 147- من أوهام ابن إسحاق في السيرة أن رسول الله ﷺ بايع الأنصار في هذه البيعة على الجهاد ، وهذا من أوهامه على جلالة قدره ..
- 148- تابع ابن هشام ابن إسحاق على ذلك ، وهذا من أوهامهما رحمهما الله ، فإن الجهاد لم يفرض إلا في السنة الأولى للهجرة ..
- 149- هكذا تمت هذه البيعة العظيمة ببيعة العقبة الثانية ، والتي كانت سبباً في الهجرة إلى المدينة لبناء الدولة الإسلامية ..
- 150- قال كعب بن مالك : " لقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواتقنا على الإسلام ، وما أحب أن لي بها مشهد بدر .. "
- 151- لما رجع الأنصار إلى المدينة بعد بيعة العقبة الثانية طابت نفس رسول الله ﷺ ، وقد جعل الله له منعة وقوماً وهم الأنصار ..
- 152- أمر رسول الله ﷺ أصحابه بوجوب الهجرة إلى المدينة ، والحقوا بإخوانهم من الأنصار .
- 153- قال رسول الله ﷺ : " أُمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ .. "
- 154- خرج الصحابة رضي الله عنهم أرسالاً - أي جماعات - مُتَخَفِّينَ ، مُشَاهَةً
ورُكباناً ، وأقام هو ينتظر الإذن له من الله بالهجرة ..
- 155- قال البراء بن عازب : أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مُصْعَبُ

- بن عمير وابن أم مكتوم ، ثم جأ عمار ، وبلال ، وسعد ..
- 156 لم تكن هجرة الصحابة سهلة هينة ، بل كانت صعبة بحيث كانت قريش تضع كل العراقيل للحيلولة عن هجرة الصحابة ..
- 157 وهاجر أبو سلمة بن عبد الأسد ، وعامر بن ربيعة ومعه زوجته ليلي بنت أبي حثمة ، وهاجر بني جدش .
- 158 وهاجر عمر بن الخطاب ليلاً مُتخفي مع عيَّاش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص أخرج ذلك ابن إسحاق في السيرة بإسناد صحيح ..
- 159 وأما قصة هجرة عمر بن الخطاب علانية ، وقوله : من أراد أن تشكله أمه أو يُيتمَّ ولده ... إلخ . فهي رواية ضعيفة لا تثبت ..
- 160 لم يمض شهران على بيعة العقبة الثانية حتى لم يبق بمكة أحد من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وأهله أو عاجز عن الهجرة ..
- 161 تأكد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لم يبق أحد من أصحابه إلا وهاجر إلى المدينة إلا رجل محبوس أو مريض أو ضعيف عن الخروج¹

□ السيرة النبوية □ .

الحلقة رقم (10) ..

٢١١- أول سرية بعثها رسول الله ﷺ كانت بقيادة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه لاعتراض قافلة لقريش.

٢١٢- ثم بعث رسول الله ﷺ ابن عمه عُبَيْدة بن الحارث بن عبدالمطلب في سرية ، والهدف قافلة لقريش ، وصار بينهما رمي بالنبال.

٢١٣- ثم بعث رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في سرية ليعترض قافلة لقريش ، ففرت القافلة.

٢١٤- أول من توفي بالمدينة من المسلمين بعد الهجرة ، هو : كُلثوم بن الهذم رضي الله عنه وكان شيخا كبيرا.

٢١٥- في صفر على رأس ١٢ شهرا من الهجرة ، خرج رسول الله ﷺ في أول غزوة له ، هي غزوة الأبواء وتُسمى ودّان لاعتراض قافلة لقريش.

٢١٦- ثم خرج رسول الله ﷺ في ربيع الأول على رأس ١٣ شهرا من هجرته، في غزوته الثانية وهو غزوة بَوَا ، لاعتراض قافلة لقريش.

٢١٧- ثم خرج رسول الله ﷺ في الغزوة الثالثة وهي غزوة العشيرة، وكانت في جُمادى الآخرة على رأس ١٦ شهر من هجرته ﷺ.

٢١٨- لم يقم رسول ﷺ بعد العشيرة إلا ليالي، ثم خرج في غزوة سَفَوَان، وتُسمى أيضاً غزوة بدر الأولى.

٢١٩- بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش رضي الله عنه في سرية إلى منطقة نَحْلَة ، والهدف اعتراض قافلة لقريش ، فأدركوها.

٢٢٠- فُتِل عمرو بن الحضرمي وهو أول كافر يقتل في الإسلام، وأُسر عثمان بن عبدالله ، والحكم بن كيسان وغنموا كل ما في القافلة.

٢٢١- فكان في سرية تَخْلَة بقيادة عبدالله بن جحش رضي الله عنه أول قَتيل ، وأول أسرى ، وأول غنائم في الإسلام.

٢٢٢- في النصف من رجب من السنة ٢ للهجرة جاء الوحي إلى النبي ﷺ بتحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة المشرفة.

٢٢٣- في شعبان من السنة ٢ هـ جاء الوحي إلى النبي ﷺ بفرض صيام رمضان فصام رسول الله ﷺ ٩ رمضان لأنه توفي بداية سنة ١١ للهجرة.

٢٢٤- وفي شعبان من السنة ٢ للهجرة جاء الوحي إلى النبي ﷺ بفرض زكاة الفطر ، وفُرضت قبل فرض زكاة الأموال.

٢٢٥- وفي رمضان من السنة ٢ للهجرة وقعت غزوة (بدر الكبرى) وهي يوم الفرقان التي فَرَّقَ الله بها بين الحق والباطل .

٢٢٦- غزوة بدر الكبرى خَلَّدَ الله ذكرها في سورتي آل عمران والأنفال، وَخَصَّها الله بخصائص لم تكن لسواها، ومن شهدها من الصحابة هم أفضل الصحابة .

٢٢٧- غزوة بدر الكبرى نصر الله فيها نَبِيَّه ﷺ نصراً مؤزراً ، وَقَرَّ عَيْنه ، وَقَوَّيت شوكة المسلمين.

٢٢٨- تُوفيت رُقية بنت النبي ﷺ بعد غزوة بدر الكبرى مباشرة ، وكان زوجها عثمان بن عفان ، ورُزق منها ابنه عبدالله ومات صغيراً.

٢٢٩- دخل على المسلمين أول عيد فِطر في الإسلام ، وذلك في ١ شوال من السنة ٢ للهجرة.

٢٣٠- في السنة ٢ للهجرة تزوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه بفاطمة بنت النبي ﷺ رضي الله عنها.

اللهم صلِ وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الجزء التاسع من السيره النبويه

هذا_الحبيب « ٩ »

السيرة النبوية العطرة ((إرهاصات النبوة))

قبل مولد النبي ﷺ بخمسين يوم ، وقعت حادثة اهتز لها العرب جميعاً ، وهي حادثة الفيل ، وكانت من إرهاصات النبوة قبل مولده
فما هي _ الإرهاصة ، والمعجزة ، والكرامة ، والإستدراج ، والإهانة
هم خمسُ أسماءٍ لمسمى واحد وهو {{ الأمرُ الخارقُ للعادة }}

الإرهاصة [[هي أمرٌ خارق ، يحدثُ لأي نبي قبل مولده ، أو قبل أن ينزل الوحي عليه ، وهي عبارة عن تجهيز لحضوره ، تماماً مثل حادثة (أصحاب الفيل) قبل مولده ﷺ ، بخمسين يوماً ، وسنأتي على ذكرها]]

المعجزة [[عندما يُوحى إلى نبي ويتسلم مهام الرسالة ، ويقول للناس إني رسول الله إليكم ، ويأتي بأمر خارقٍ للعادة ، دليل على صدقه ورسالته ، تُسمى معجزة]]

الكرامة [[أمرٌ خارق ، يحدث لإنسان صالح ... مثل الصحابة رضوان الله عليهم ، والأولياء ، تسمى كرامة]]

الإستدراج [[تكون لإنسان منافق ، يعتقد الناس أنه من الصالحين ، يستدرجهُ الله بأمرٍ خارق ، حتى يوردهُ في النهاية للهاوية ، تُسمى إستدراج]]
قال تعالى {{ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملئ لهم إن كيدي متين }}

الإهانة [[هي أمرٌ خارق ، يحدث لمن يدّعي أنه نبي ، مثل مسليمة الكذاب]]
إدعى مسليمة النبوة ، وأنه شريكٌ لمحمد في الأرض بالرسالة .
قومه كانوا يعلمون أنه كاذب ، فأرادوا أن يستهزؤ به ،
قالوا: يا مسليمة ، محمد قد ظهر على يده خوارق
قال : _ لهم ماذا تريدون ؟؟

قالوا : _ بلغنا أن محمداً ، قد بصق في عين أحد أصحابه ، بعد أن قُلعت من
مكانها في إحدى الغزوات [[يقصدون الصحابي قتادة رضي الله عنه ، عندما
قُلعت عينه في (غزوة أحد) فجاء يحملها على كفه ، فأخذها النبي صلى الله عليه
وسلم وأرجعها مكانها وبصق عليها ، فرجعت تبرق في وجه قتادة و عادت
مكانها وكان يقول قتادة والذي بعث محمداً بالحق ، لاني أرى فيها أفضل من
عيني السليمة]]

قال مسليمة : _ أحضروا لي رجل أعور ، فأحضروا له رجل أعور
فبصق في عينه من أجل ان يُشفى ، فعميت عينه [[هذا أمر خارق ، لو بصق
كل الناس في عين شخص ، لا يعمى]]

قال لهم : _ هاتوا غيرها

قالوا له : _ بلغنا أن محمداً ، جاء الى بئر ماء مالح وقليل لا يسقي الظمآن ،
فبصق فيه فكثر الماء وامتلى البئر على الفور .
فذهب مسليمة معهم ، إلى بئر فيه ماء قليل ، فبصق فيه مسليمة فجف الماء
على الفور لم يبق فيه نقطة ماء واحدة .
[[هذا ما يُسمى الإهانة ولكنها خارقة للعادة]]

ومن الإرهاصات قبل مولده ﷺ { { حادثة أصحاب الفيل } } وكانت هذه الحادثة بمثابة ، لفت لأنصار العالم كله ، لهذا المكان الذي سيولد فيه سيدُ الخلق وإمام المرسلين { { سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم } } كان ذلك الحدث الضخم الغريب العجيب ، الذي لم يسمع به العالم من قبل ، فما قصة أصحاب الفيل ، ولماذا أراد أبرهة هدم الكعبة ؟؟¹

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أدركوا أفضل ليالي رمضان في العشر الأواخر قال الله تعالى : (أياماً معدودات) فلا تضيع منها لحظه والوقت الذي مضى لا يعود ،
قال ابن الجوزي رحمه الله:

تالله لو قيل لأهل القبور تمنّوا ؛ لتمنّوا يوماً من رمضان.²

□□□ حديث مخيف □□□

□ قال رسول الله ﷺ : " يذهبُ الصالحون الأولُ ، فالأولُ ، وتبقى حثالة كحثة الشعير أو التمر ، لا يبالِيهم الله بآلَةٍ " ³.

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :

□ (لذلك تجدُ الناسَ يتردُّون كلَّ عام عن العام الذي قبله.

فيما سبق تجدُ الناسَ :

يتهجَّدون في الليل، ويصومون النهار، ويتصدَّقون من أقواتهم، ويؤثرون على أنفسهم.

□ أما الآن تجدُ الناسَ غيروا من سنة إلى أخرى إلى أَردى من قبل:

1 الأنوار_العبدية

2 التبصرة لابن الجوزي (٢ / ٤٧١)

3 رواه البخاري

سهز في الليل على غير طاعة الله، ونوم في النهار أو لهو أو بيع وشراء يشتمل على الغش والكذب والعياذ بالله.

ومع ذلك يوجد أناس ولله الحمد على دين الله مستقيمين على ما يبدو، لكن العبرة بالعموم والشمول ...

□ ولذلك يحب الحذر من أن يكون الإنسان من الحثالة التي كحثة الشعير أو التمر، وأن يحرص على أمر الله حتى لو كان الناس قد هلكوا؛ فإنهم إن أصيبوا بالعذاب العام فإنه يُبعث كل إنسان على نيته يوم القيامة¹

الفتاوى_الرمضانية :

السؤال □ :

هل ترى ليلة القدر عياناً أي أنها ترى بالعين البشرية المجردة وكيف يعرف المرء أنه قد رأى ليلة القدر؟ وهل ينال الإنسان ثوابها وأجرها وإن كانت في تلك الليلة التي لم يستطع أن يراها فيها؟

الجواب □ :

قد تُرى ليلة القدر لمن وفقه الله سبحانه وذلك برؤية أماراتها، وكان الصحابة رضي الله عنهم يستدلون عليها بعلامات، ولكن عدم رؤيتها لا يمنع حصول فضلها لمن قامها إيماناً واحتساباً، فالمسلم ينبغي له أن يجتهد في تحريها في العشر الأواخر من رمضان كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك طلباً للأجر والثواب فإذا صادف قيامه إيماناً واحتساباً هذه الليلة نال أجرها وإن لم يعلمها. قال صلى الله عليه وسلم ((من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)) وفي رواية أخرى ((... من قامها ابتغاءها ثم وُفِّقَ له غفر له ما

1 شرح_رياض_الصالحين (٦/٦٣٤) للشيخ محمد صالح ابن عثيمين رحمه الله

تقدم من ذنبه وما تأخر)) وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على أن من علاماتها طلوع الشمس صبيحتها لا شعاع لها، وكان أبي بن كعب يقسم على أنها ليلة سبع وعشرين، ويستدل بهذه العلامة، والراجح أنها منتقلة في ليالي العشر كلها، وأوتارها أخرى، وليلة سبع وعشرين أكد الأوتار في ذلك، ومن اجتهد في العشر كلها في الصلاة والقراءة والدعاء وغير ذلك من وجوه الخير، أدرك ليلة القدر بلا شك، وفاز بما وعد الله به من قامها إذا فعل ذلك إيماناً واحتساباً.¹

□ *من المقترحات لاغتنام العشر المباركة وليالي الوتر: *

أن تتوَّع في أوقاتها بين قراءة قرآن وصلاة وصدقة، وذكر وتسبيح واستغفار، والدعاء لك ولوالديك ولأهلك وأمواتك، ومن المهم أن لا تنسى نفسك من التوبة والاستغفار، فكلما أحدث المرء توبةً واستغفاراً وأناب إلى ربه؛ يكاد أن لا يرد له دعاء.

□ *أذكار الصباح أحبتي ، اقرأوها بحضور قلب ليحفظكم الله من كل سوء . *

□ احتسبوا الأجر وانشروها لغيركم

❖ إِشْرَاقَةٌ

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ:-

"مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتُهُ وَدَوَامُ ذِكْرِهِ وَالسُّكُونُ إِلَيْهِ وَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَيْهِ وَإِفْرَادُهُ بِالْحُبِّ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْمُعَامَلَةُ بِحَيْثُ يَكُونُ هُوَ وَحَذَرُ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى هُمُومِ الْعَبْدِ وَعَزَمَاتِهِ وَ إِرَادَتِهِ، هُوَ جَنَّةُ الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الَّذِي لَا يُشَبَّهُهُ نَعِيمٌ، وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِ الْمُحِبِّينَ وَحَيَاةُ الْعَارِفِينَ".²

1 المرجع: (مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز 432 / 15).

2 الوابل الصَّيْب

فوائد

● {وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ}.

قيل: لأَمّ الدرداء ما كان شأن أبي الدرداء؟

قالت: كان أكثر شأنه التفكر، قيل له أترى التفكر عملاً من الأعمال؟ قال: نعم، هو اليقين.¹

● إذا كان العبد وهو في الصلاة ليس له من صلاته إلا ما عقل منها، فليس له من عمره إلا ما كان فيه بالله ولله.²

● قال جعفر بن محمد رحمه الله - :

"أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الْفَرَجِ".³

● قال الوليد بن مسلم:

كنت جالساً مع عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فمر عبد الله بن عبد الرحمن - يعني ابنه - فقال: أنا أكبر منه بثلاث عشرة أو أربع عشرة سنة.⁴

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ عن عائشة رضي الله عنها قالت : □

□ "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ -أي: من رمضان- مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ" مسلم.

، و قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِنْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّظَ أَهْلَهُ»⁵

1 (التحرير والتنوير)

2 ابن القيم

3 (مبشّر أعلام النبلاء للذهبي)

4 (مختصر تاريخ دمشق)

5 [البخاري ومسلم]

| *صلاة العيد زمن حظر كورونا* |

• صلاة العيد في البيوت لمن فاتته الصلاة مع الجماعة مستحبة عند الجمهور، واختاره ابن باز والفوزان.

ومن باب أولى من لم يتمكن من أدائها جماعة ، وآكد إذا لم تؤد جماعة أصلاً لعذر كحالتنا مع كورونا حال استمرار الحظر.

ومن صلاحها في بيته يصلّيها بدون خطبة بعدها لأن الخطبة شأن الإمام أو من ينيبه.

• احتج الجمهور :

-بأن أنس بن مالك رضي الله عنه كان إذا فاتته صلاة العيد مع الإمام جمع أهله فصلى بهم مثل صلاة الإمام في العيد" علقه البخاري مجزوماً به ووصله ابن أبي شيبه وهو صحيح.

-ولأنها في هذه الحال نافلة فيشرع أدائها في البيوت كسائر النوافل.

- تنبيه: الألباني يرى قضاءها لمن فاتته بعذر.

• وعند الأحناف وجماعة من الفقهاء أن صلاة العيد لا تصلّى إلا مع الإمام. ومن فاتته لا يقضيها؛ لأن شرطها الإمام، واختار هذا ابن تيمية وابن عثيمين رحمهما الله.

لأن صلاة العيد شرعت مع الإمام، حتى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإخراج النساء حتى الحيض وحتى من ليس عندها جلباب تلبسها أختها من جلبابها.

• ولم يقل: يصلي النساء في بيوتهن، ويدعو الحيض في البيوت، فدل على أنها إنما هي مشروعة مع الجماعة.

ويظهر لي والله أعلم أن الأمر واسع ، وأنبه إلى أن كلام الفقهاء في الكتب الفقهية إنما هو فيما إذا صليت العيد جماعة في البلد فهل يشرع لمن فاتته أن

يقضيها؟ وحال عدم إقامتها يُخرج على ذلك.

- ويبقى الإشكال حال عدم إقامة صلاة العيد جماعة لعذر استمرار الحظر إذا صلى الرجل بأهل بيته العيد جماعة: هل يخطب؟
- لأن قول المتقدمين لا يخطب: هو في حال خطبة الإمام، أما إذا لم تقم صلاة العيد جماعة فلم أقف على قول لعلمائنا في ذلك، ولا نقول بقول إلا ولنا إمام من علمائنا، فتبقى المسألة محل بحث.¹

❖ إشراقه

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ:-

"مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتُهُ وَدَوَامُ ذِكْرِهِ وَالسُّكُونُ إِلَيْهِ وَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَيْهِ وَإِفْرَادُهُ بِالْحُبِّ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْمُعَامَلَةِ بِحَيْثُ يَكُونُ هُوَ وَخَدَهُ الْمُسْتَوْلِي عَلَى هُمُومِ الْعَبْدِ وَعَزَمَاتِهِ وَ إِرَادَتِهِ، هُوَ جَنَّةُ الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الَّذِي لَا يُشْبِهُهُ نَعِيمٌ، وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِ الْمُحِبِّينَ وَحَيَاةُ الْعَارِفِينَ".²

واختصَّ بالفوز بالجنَّات من خدما	تتصّف الشَّهر والهُفاه وانهدما
مثلي فيا ويحه يا عَظَم ما حُرِمَ	وأصبح الغافل المسكين منكسراً
تراه يحصد إلَّا الهمَّ والنَّدما	من فاته الزَّرْع في وقت البذار فما
في شهره وبجل الله مُعتصما	طوبى لمن كانت التَّقوى بضاعته
سألت عائشة رسول الله ﷺ :	

أرأيت إن علمتُ أيُّ ليلةٍ ليلةُ القدرِ ما أقول فيها؟
قال:

قولي " اللهم إنك عفوٌ كريمٌ تحبُّ العفوَ فاعفُ عني "

1 الشيخ أ.د/سليمان الرحيلي |

2 الوابل الصَّيِّب

بادر واغتنم ليل العشر

هي العشرُ الأواخرُ فاقتحمها

ولا تركنْ إلى الفرش الوثيرِ

وشُدَّ لها المآزرَ واغتنمها

فإنَّ الفوزَ في الشوطِ الأخيرِ !

الاستغفار بابُه واسع فمن أحس بتقصير في قوله أو عملَه أو رزقه أو تقلب قلبه ؟
فعليه بالاستغفار .. - أستغفر الله العظيم وأتوبُ إليه .

قال محمد بن كعب القرظي: لو رخص الله لأحد في ترك الذكر، لرخص لذكريا
{قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا}

بعض الناس يكتفي في تلاوة القرآن بنهار رمضان فقط ولا يقرأ بليلالي رمضان
وقد قال ابن رجب رحمه الله و في حديث ابن عباس:

"أن المدارس بينه ﷺ وبين جبريل كانت ليلا"

فدل على استحباب الإكثار من التلاوة في رمضان ليلا ؛ فإن الليل تنقطع فيه
الشواغل ، وتجتمع فيه الهمم ، ويتواطأ فيه القلب واللسان على التدبر .

□ كما قال تعالى: { إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا }¹

□ الجزء السابع من السيرة النبويه

#هذا_الحبيب « ٧ »

السيرة النبوية العطرة ((وفاة والد النبي ﷺ))

عندما مضى ثلاث أيام ، أخذ عبدالله عروسته آمنة بنت وهب وارتحل بها إلى قومه ، وبعد أيام تجهزت القافلة لرحلة الصيف ، التي كانت مُتجهة لبلاد الشام ، فأختاروا فيها عبدالله العريس ، كي يكون في القافلة مع بعض إخوته .

فودّع عبدالله عروسته (آمنة بنت وهب) ولم يكن عنده علم ، أنه لن يراها بعد اليوم أبداً ، ولم يكن عنده علم أن آمنة قد حملت له بطفل {} هو حبيب رب العالمين ، وخير خلق الله أجمعين {} ودّعها عبدالله ثم أنطلق مع القافلة الى بلاد الشام .

بعد أشهر رجعت القافلة ، ليس فيها عبدالله !!

فسأل عبد المطلب أين عبدالله ؟؟

قالوا له : لا تقلق يا شيخ مكة ، تركناه عند أخواله في بني النجار ، في يثرب (المدينة المنورة) فقد أصابه بعض المرض ، وعندما يتعافى سيرجع ، تركناه هناك فلقد خُفنا عليه من مشقة السفر .

فنظر عبد المطلب الى ابنه الكبير ((الحارث)) قال يا بني أنطلق على الفور الى يثرب ، وأحضر عبدالله ولو في هودج الذي يحمل النساء ((الهودج .. هو مثل الخيمة التي تكون على ظهر الجمل تحمل النساء ، في السفر ،

فلما ذهب الحارث ، و وصل يثرب وجد القوم في عزاء ، فسأل عن أخوه !!! فقالوا له : قد مات اخوك عبدالله وذلك قبره ، فوقف عند قبر أخيه وبكى حتى أفرغ حُزنه بالبكاء عليه .. ثم رجع الى مكة ، وأخبر أبيه ، فكانت الفاجعة ، وضاجت مكة وقریش بهذا الخبر [] سبحان الله قبل أشهر يُفدى بمئة من الإبل وبعد شهرين يدركه الموت !! مالمسر في ذلك ؟؟ حتى يخرج من صُلبه ، محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم [] حزننت مكة كلها ، على وفاة عبدالله

وكانت آمنة قد حملت بهذا الطفل المبارك ، الذي سيكون رحمة للعالمين . لم تكن تعلم آمنة أنها حامل ، ولأنها كانت صغيرة بالعمر ولأنها أول مرة تحمل . تقول آمنة : _ لم أعرف أنني حامل ، إلا أنني أنكرت حيضتي [] أي أنقطع عنها الحيض [] فلما كان الشهر الثاني من وفاة زوجها عبد الله ، رأت رؤيا .. هتف هاتفت في أذنها وهي نائمة 1.....

الجزء السادس من السيرة النبويه □

هذا الحبيب « ٦ »

السيرة النبوية العطرة ((زواج عبدالله من آمنة بنت وهب))

لما فرحت قریش بفداء عبدالله ، أخذ عبد المطلب بيد ابنه عبدالله ، وسار به الى الكعبة ، والناس ينظرون ، وطاف به بالبيت سبعاً ، فنظرت قریش إليهم ، فرأت نور يخرج من عبدالله { } نور يتהלل في وجهه ، تحرك نور النبوة المحمدي في

وجهه لأنه يحمل نور نبينا وحبينا ﷺ ، فدار نور النبوة في وجهه {{ وجاءت قريش تهنيء عبد المطلب ، في نجاة ولده .

عبد المطلب مازال يتذكر كلام ذلك الحبر اليهودي في اليمن عندما كان في رحلة الشتاء ودخل اليمن .

نزل عند حبر من اليهود ، فقال الحبر لعبد المطلب متعجباً ، رجل من أهل الديور !! [[بمعنى يسأله متعجب انت من أهل الكتاب [[
يا عبد المطلب ، أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك [[تأذن لي أتفحص جسدك ، وكأنه عنده علامات إذا وجدت فيه ، تدل على شيء [[
قال : نعم إذا لم يكن عورة

فلما نظر الحبر لجسده وتفحصه

قال له : أشهد أنك تحمل بين يديك .. ملكاً .. ونبوة

قال الحبر إذا رجعت تزوج من بني زهرة ، يا عبد المطلب ، سيخرج من ذريتك رجل ذو أمر عظيم ، يجمع بين الملك والنبوة ، وسيكون فخرٌ لقبيلتين من العرب هم {{ بني هاشم .. وبني زهرة }}

فلما رجع تزوج من ((هالة بنت وهب)) من بني زهرة

وبقي هذا الكلام في رأس عبد المطلب ، فقرر أن يزوج عبدالله ويفرح به ، يزوجه من (بني زهرة) من آمنة ، املاً بكلام ذلك الحبر اليهودي لعله يتحقق حلمه .

فعلمت قريش ، أن عبد المطلب قرر أن يزوج ابنه عبدالله من بني زهرة ، وانتشر الخبر في مكة ، حتى أن فتيات مكة مرضن ولزمن الفراش ، عندما سمعن هذا الخبر تأسفاً وحسرة فكل فتاة كانت تتمنى أن تكون زوجة لهذا الرجل المبارك .

فذهب عبد المطلب الى ، سيد بني زهرة ، أبو آمنة } آمنة بنت وهب ، أم
الحبيب المصطفى ﷺ }
وخطب آمنة .. لأبنه .. عبدالله
كان عمر (عبدالله) والد النبي صلى الله عليه وسلم « ١٨ » عام
كان عمر (آمنة) أم النبي صلى الله عليه وسلم « ١٤ » عام ويقال ١٦
وفي نفس اليوم تزوجها عبدالله ودخل بها]] وكانت عادة العرب ، العريس يبقى
في ديار اهل العروس ، ثلاثة أيام وبعدها يأخذ زوجته ، ويرجع الى اهله]]
فحملت آمنة } بسيد ولد آدم ، حملت بالنور المهداة للعالمين ، حملت بخير خلق
الله أجمعين ، نبينا محمد ﷺ }1

تدبر

□□ آية واحدة .. فيها أجمل معاني الحياة ...□

قال تعالى : {وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

إن من كريم الأخلاق و كمال الأدب أن لا تتسأ فضل من كانت بينك و بينه
مودة ..

{وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

لأن نسيان فضل صاحب الفضل من خسيس الطباع و الأخلاق ..

{وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

كيف تتسأ فضل والديك عليك وهما اللذان ربياك واحسنا تربيتك وسهرا الليالي
لمرضك وبحثا عن لقمة العيش لتعيش في رغد وهناء ..

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

كيف تنسى مودة تلك الزوجة التي رضيت بك و عاشت معك و صبرت على
حُلو معيشتك و مُرها ..!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

كيف تنسى فضل صديقك الذي ربطتكم علاقةُ أخوةٍ ومحبةٍ ، و يأتي اليوم الذي
تريد ان تنتقم منه لسوء فهم منك ..!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

أخوك الذي ولدته أمك تخاصمت معه بسبب تافه واختلاف بالرأي و قد كنتم
تتقاسمون اللقمة سوياً، اين فضل الأخوة ..!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

جارك الذي تبادلت معه أطباق الطعام و كنتم من قبل مثل الإخوة بل ربما أشد و
الآن لا تُلقِي السلام عليه لسوء ظن منك، أين فضل الجار ..!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

زميلك في العمل الذي كان يساعدك ويعلمك صرت تشكي منه وتتأفف وقد كان
من أقرب الناس لقلبك، أين فضله ..!

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

شيخك أو أستاذك الذي تعلمت منه العلم، وأخذت عنه سماحة الأخلاق ، حتى
أصبح لك شأنًا بين الناس .. أصبحت تتعالى عليه .. اين فضيلة العلم في
نفسك!؟

{وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}

قاعدة ربانية تحملك على الوفاء لكل شخص تربطك به علاقة ..

فحاول ان تتذكرها دائماً □ □

قال ابن رجب رحمه الله:

"كان بعضهم إذا فُتِح له في الدعاء عند الشدائد، لم يحب تعجيل إجابته خشية أن ينقطع عما فُتِح له".¹

كتب رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما أن اكتب إلي بالعلم كله .

□ □ فكتب إليه :

إن العلم كثير ولكن إن استطعت أن

تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس

خميص البطن من أموالهم *كاف*

اللسان عن أعراضهم ؛ *لازما لأمر*

جماعتهم فافعل...²

□ وقفة مع حديث (حُب لي من دنياكم) □

مع دخول العشر الاواخر رأيت مناسبة الوقوف على هذا الحديث :

1- عن انس بن مالك رضي الله عنه (حُبَّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ)³

2- رد كثير من الأئمة والحفاظ زيادة ("ثلاث") لنكارتها ولأن الصلاة ليست من الدنيا

3- يلاحظ ذكر لفظ (حُب) ولم يقل احب ، اجتهد المناوي في فيض القدير بقوله (ثم إنه لم يصفها لنفسه فما قال أحب تحقيراً؛ لأمرها لأنه أبغض الناس فيها، لا لأنها ليست من دنياه بل من آخرته كما ظن إذ كل مباح دنيوي ينقلب

1 الجامع المنتخب (210)

2 سير أعلام النبلاء : (5/216)

3 اخرجه البيهقي (13836) واللفظ له والنسائي (3939) واحمد (13079) وصححه الالباني في صحيح

النسائي بلفظ حُب الي من الدنيا

طاعة بالنية) وقال الطيبي: جئ بالفعل (حُب) مجهولاً دلالة على أن ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وإنما هو مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم .

4- معلوم في الشريعة ان الثواب يكون بحسب توفر الباعث والظرف الداعي لفعل الطاعة فكلما كانت الظروف غير مواتية لفعل طاعة وقام بها المسلم زاد الاجر وارتفعت الدرجات والامثلة في الشرع كثيرة من اسباغ الوضوء في المكاره والمشي في الظلمات للمساجد وكظم الغيظ لمن هو قادر على انفاذه.

5- قال الامام بن القيم رحمه في عدة الصابرين (مشقة الصبر بحسب قوة الداعي الى الفعل وسهولته على العبد فاذا اجتمع في الفعل هذان الامران كان الصبر عنه اشق شيء على الصابر وان فقدنا معا سهل الصبر عنه وان وجد احدهما وفقد الآخر سهل الصبر من وجه وصعب الآخر ...)

6- لذا ذكر بعض العلماء حكمة هذا التحبيب فقل: زيادة في الابتلاء والتكليف حتى يلهو بما حبيب إليه من النساء عما كلف من أداء الرسالة، فيكون ذلك أكثر لمشاقه وأعظم لأجره،

7- يعني ان الطيب والنساء يرغبانه في الفراش لكن احب اليه من ذلك كله حبه للصلاة لذا جعلت قرّة عينه في الصلاة ،، فالصلاة فإنها محبوبّة له بذاتها، وقال السيوطي في الحاوي للفتاوى: (وعبر في أمر الدين بعبارة أبلغ مما عبر به في أمر الدنيا على مجرد التحبيب وقال في أمر الدين جعلت قرّة عيني فإن قرّة العين من التعظيم في المحبة ما لا يخفى). (قال ابن القيم رحمه الله في رسالة لاحد اخوانه (وجعلت قرّة عيني في الصلاة، وقرّة العين فوق المحبة، فإنه ليس كل محبوب تقر به العين، وإنما تقر العين بأعلى المحبوبات الذي يحب لذاته، وليس ذلك إلا الله الذي لا إله إلا هو)

8- مناسبة ذكر ذلك مع دخول العشر ("كان إذا دخل العشر شدّ مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله". رواه البخاري قيل عن شد المئزر هو كناية عن اجتهاده في العبادة ، وقيل كناية عن اعتزاله للنساء وهو الأقرب .

جاءت فرصة العمر

□□ اليوم (الأربعاء) إن شاء الله مع (أذان المغرب) نكون قد دخلنا فعلياً في ليلة ٢١ رمضان....

ركز في (٧) نقاط مُختصرة ومهمة وسريعة ومُحدّدة هدية محب لك:

(١) أكثر من الدعاء خاصة : (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا) فهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم .. يقول أحد الصالحين (ما أدمت الدُعاء في رَمضان على أمرٍ إلا وتَجَلّى ظاهراً في شَوّال)

(٢) ليلة القدر تعدل عبادة (ألف شهر حوال ٨٤ سنة) أين المُشْمرون لهذا الفضل العظيم الذي قد لا يتكرر لك في حياتك؟

ومن قامها إيماناً وإحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه..

(٣) لا يوجد دليل شرعي ثابت صحيح يجزم أو يحسم أن ليلة القدر هي ليلة ٢٧ ، من كان ملتصقاً لها فليتمسكها في هذه العشرة، والتحري يكون في الليالي الوترية أشد..

(٤) معلوم وثابت عند جماهير أهل العلم أن ليلة القدر تتنقل وليست ثابتة ... سنة تكون ليلة ٢٥ .. سنة ليلة ٢٧ .. سنة ٢٩ ..

(٥) لا تسخر طاقتك ومجهودك في الانشغال بليلة القدر متى تكون. وفي أي يوم .. ولا تشغل نفسك بعلاماتها ... سخر جهدك وطاقتك في أنك تجتهد في العشرة كلها .. وكأنها آخر عشرة ليالي من حياتك..

□ الحكمة من إخفاء ليلة القدر حتى نجتهد في العشر الأواخر كلها .. وإلا كان الله عز وجل أخبرنا عنها كما في يوم عرفة.

(٦) لو كنت من الذين فرطوا وضيعوا أول رمضان .. فما زال عندك فرصة كبيرة فلا تضيعها... يقول ابن تيمية (العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات) .. قيل : (حُسن الختام خيرٌ من حماسة البدايات) والأعمال بالخواتيم.

(٧) أهجروا التلفزيون والجوال ومواقع التواصل على الأقل من المغرب للفجر ... وقسّم وقتك ونوّع لنفسك (صلّ.. فإن تعبت فاقرأ القرآن.. فإن أجهدت فسيح.. فإن فرغت فادعُ .. فإن قرب الفجر فاستغفر الله إنه كان غفارا)
اتعبوا.... اتعبوا....

المحروم والله من فرط في ليلة القدر.. ليلة العزّ... ليلة الكنز... ليلة الفوز ..
فإنما الأعمال بالخواتيم ..فإنك إذا لم تحسن الاستقبال ..لعلك تحسن الوداع)
اهنئكم بدخول العشر الأواخر

سئل العلامة ابن باز-رحمه الله-

هل ورد أن السلف رضي الله عنهم كانوا يهنئون بعضهم بعضا بدخول العشر؟
ج: "ما أتذكر شيء؛ لكنها عشر عظيمة، التهئة بها مهمة، إذا كان يهنأ بولده، بزواجه، ببناء بيته، فهذا أكبر وأعظم، وأنفع، إدراكها نعمة عظيمة"1
اللهم وفقنا فيها للطاعات.

منقول

*فوائد

- ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ وهذا من لطفه وحسن خطابه عليه السلام فلم يقل: "نزع الشيطان إخوتي"، بل كأن الذنب والجهل صدر من الطرفين.¹
- قال الواعظ ابن الجوزي -رحمه الله-: ويحك أنت في القبر محصور إلى أن ينفخ في الصور، ثم راكب أو مجرور، حزين أو مسرور، مطلق أو مأسور، فما هذا اللهو والغرور.²
- يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة.³
- سئل حكيم: بم ينتقم الإنسان من عدوه؟ فقال: بإصلاح نفسه.

*العشر الأخير

□ قال ابن تيمية -رحمه الله-:

*العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات !!*⁴

□ قيل :

إن الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لتفوز بالسباق .. فلا تكن الخيل أفطن منك ! فإنما الأعمال بالخواتيم .. فإنك إذا لم تحسن الاستقبال لعلك تحسن الوداع !!

1 (السعدي)

2 التبصرة

3 (لقمان الحكيم ينصح ابنه)

4 منهاج السنة، ج8، ص412

□ □ قال ابن الجوزي - رحمه الله -:

*وينبغي أن يكون الاجتهاد في أواخر الشهر أكثر من أوله لشيئين *

أحدهما : *لشرف هذا العشر وطلب ليلة القدر *

والثاني : *لوداع شهر لا يُدرى هل يلقي مثله أم لا*¹

□ □ قال ابن عثيمين - رحمه الله -:

*العشر الأوسط أفضل من العشر الأول ، والعشر الأواخر أفضل من العشر الأوسط *

*وتجدون هذا في الغالب مطرد وأن الأوقات الفاضلة آخرها أفضل من أولها ، ويوم الجمعة عصره أفضل من أوله ، ويوم عرفة عصره أفضل من أوله *

□ *والحكمة من هذا والله أعلم : أن النفوس إذا بدأت بالعمل كَلَّتْ وملت فرغبت بفضل آخر الأوقات على أولها حتى تنتشط فتعمل العمل الصالح*²

□ □ قال صالح الفوزان - حَفِظَهُ اللهُ - :

حريّ بنا أن نتنبّه لأنفسنا وأن نستغل هذه الأيام وهذه الليالي قبل أن تفوت ولن تعود ، فنخسرها وهي من أعمارنا ، ما يمر عليك لحظة أو يوم أو أسبوع أو شهر أو سنة إلا وذلك من عمرك ولن يعود إليك ، ولكن إذا تبت إلى الله وأصلحت العمل وتداركت تاب الله عليك ،

وأمّا إذا استمررت في المخالفة وفي الغفلة وفي الإعراض ذهب عمرك كله خسارة عليك ، كما قال -سبحانه وتعالى- :

1 التبصرة (٢/٤٩٣)

2 اللقاء الشهري (4/71)

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^{2.1}

بَدِيعُ الْكَلِمِ

عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي ﷺ وأنا أصلي ، وله حاجه ، فأبطأت عليه ، قال : « يا عائشة ؛ عليك بجُمْلِ الدعاء وجوامِعه » فلما انصرفت قلت : يا رسول الله وما جمل الدعاء وجوامعه ؟

قال قولي : « اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل .. وأسألك مما سألك به عبدك ونبيك محمد ﷺ وأعوذ بك مما تعوذ منه عبدك ونبيك محمد ﷺ وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشداً»³

نصيحتي لكم :

☐ احفظوه

☐ أكثروا منه

☐ انشروه

☐ علموه غيركم

ففيه من الخير ما لا يعلمه إلا الله.

قال ابن القيم رحمه الله :

شرع الاعتكاف في أفضل أيام الصوم وهو العشر الأخير من رمضان

1 العصر : ٣-١

2 مجالس شهر رمضان المبارك (ص ٤٩)

3 رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٣٩)

ولم ينقل عن النبي ﷺ أنه اعتكف مفطراً قط .¹

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .²

﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾

دلالة على أَنَّ الظلم يكون سببا لخراب الدور

وقيل: إشارة إلى هلاك الظالم

إذ خراب بيته مُتَعَقِّبٌ هلاكه³

***قال أحد الطلاب لمعلمه :**

*ياأستاذ حصتك نفهمها ونستمتع بها وننتظر موعدها ؛لكننا إذا عدنا لنقرأ الكتاب

لم نجد فيه المتعة التي نجدها في حصتك !.*

المعلم: مم يصنع النحل العسل؟

الطالب : من رحيق الأزهار.

المعلم : لو أنك أكلت بعض الأزهار فكيف سيكون طعمها ؟

الطالب : مرا.

*المعلم :هذه مهنة المعلم أن يستخرج من الأزهار المرة عسلا لذيذا نافعا وأن

يختصر الوقت فيدور بنفسه على ملايين الأزهار ويضع بين يدي طلابه خلاصة

ماجمع من رحيق.*

حفظ الله كل من ينتمي لمهنة الأنبياء ، التحية لكل معلمي بلادي.

1 زادالمعاد 2 / 82

2 البخاري

3 _الألوسي_

□ *إشراقه نبوية* □

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

[[*كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا *]].¹

هداية الحديث :

. الاعتكاف في رمضان بلزوم طاعة الله تعالى والتفرغ للعبادة سنة
عن رسول الله ﷺ.

. جواز الاعتكاف في العشر وفي غير العشر.

وآيات وتفسير ابن كثير رحمه الله

﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلَجٍ يَوْمَذِ
وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ (٤٧) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ
وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَّ بِهَا وَإِنْ تَصَبَّهْمُ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ (٤٨)²

لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى مَا يَكُونُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْأُمُورِ الْعُظَامِ الْهَائِلَةِ حَذَّرَ
مِنْهُ وَأَمَرَ بِالِاسْتِعْدَادِ لَهُ، فَقَالَ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ
مِنْ اللَّهِ﴾ أَي: إِذَا أَمَرَ بِكَوْنِهِ فَإِنَّهُ كَلِمَحِ الْبَصْرِ يَكُونُ، وَلَيْسَ لَهُ دَافِعٌ وَلَا مَانِعٌ. *

* *

وَقَوْلُهُ: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ مَلَجٍ يَوْمَذِ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾ أَي: لَيْسَ لَكُمْ حِصْنٌ
تَتَحَصَّنُونَ فِيهِ، وَلَا مَكَانٌ يَسْتُرُكُمْ وَتَتَنَكَّرُونَ فِيهِ، فَتَغْيِيُونَ عَنْ بَصَرِهِ، تَبَارَكَ
وَتَعَالَى، بَلْ هُوَ مُحِيطٌ بِكُمْ بِعِلْمِهِ وَبَصَرِهِ وَقُدْرَتِهِ، فَلَا مَلَجًا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، ﴿يَقُولُ

1 رواه البخاري

2 الشورى ٤٧-٤٨

الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرِّ. كَلَّا لَا وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١﴾ * * *
 وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ أَي: لَسْتُ
 عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطٍ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^٢،
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ [٣] وَقَالَ هَاهُنَا: ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا
 الْبَلَاغُ﴾ أَي: إِنَّمَا كَلَّفْنَاكَ أَنْ تُبَلِّغَهُمْ رسالة الله إليهم.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَبْنَا بِهَا﴾ أَي: إِذَا أَصَابَهُ رَحَاءٌ
 وَنِعْمَةٌ فَحَرَبْنَا بِذَلِكَ، ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ﴾ يَعْنِي النَّاسَ ﴿سَيِّئَةٌ﴾ أَي: جَذَبَ وَنِعْمَةٌ وَبَلَاءٌ
 وَشِدَّةٌ، ﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ أَي: يَجْحَدُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ النِّعْمَةِ (١) وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا
 السَّاعَةَ الرَّاهِنَةَ، فَإِنْ أَصَابَتْهُ نِعْمَةٌ أَشْرَ وَبَطِرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مِحْنَةٌ يَبْسُ وَقَنِطَ، كَمَا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [لِلنِّسَاءِ] (٢) يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ
 النَّارِ "فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَأَتَّكُنَّ ثُكْرَنَ الشَّكَايَةِ، وَتَكْفُرَنَ الْعَشِيرَ،
 لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ تَرَكْتُ يَوْمًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ" (٣)
 وَهَذَا حَالُ أَكْثَرِ النَّاسِ (٤) إِلَّا مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَاللَّهُمَّ رُدِّدْهُ، وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَالْمُؤْمِنُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ
 خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ" (٥)
 ٤. من حديث صهيب رضي الله عنه.^٥

1 [الْقِيَامَةُ: ١٠-١٢].

2 الْبَقَرَةُ: ٢٧٢

3 الرَّعْدُ: ٤٠

4 (١) في ت، م: "النعم". (٢) زيادة من ت، م، أ. (٣) رواه مسلم في صحيحه برقم (٧٩) من حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنه، ويرقم (٨٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. (٤) في ت، م: "النساء".

(٥) رواه مسلم في صحيحه برقم (٢٩٩)

5 (تفسير القرآن العظيم — ابن كثير (٧٧٤ هـ))

* □ □ زكاة الفطر وأقوال العلماء في وجوب إخراجها طعاما لا نقدا وأقوال
ثمانية عشر عالم من علماء الأمة □ □ *

- ١- الإمام مالك - رَحِمَهُ اللهُ -
- ٢- الإمام الشافعي - رَحِمَهُ اللهُ -
- ٣- الإمام أحمد - رَحِمَهُ اللهُ -
- ٤- الإمام النووي - رَحِمَهُ اللهُ -
- ٥- ابن حزم - رَحِمَهُ اللهُ -
- ٦- البغوي - رَحِمَهُ اللهُ -
- ٧- ابن قدامة - رَحِمَهُ اللهُ -
- ٨- عمر بن الحسين الخرقى - رَحِمَهُ اللهُ -
- ٩- الشيخ الفوزان - حَفِظَهُ اللهُ -
- ١٠- الشيخ الألباني - رَحِمَهُ اللهُ -
- ١١- الشيخ بن باز - رَحِمَهُ اللهُ -
- ١٢- الشيخ العثيمين - رَحِمَهُ اللهُ -
- ١٣- الشيخ مقبل الوداعي - رَحِمَهُ اللهُ -
- ١٤- الشيخ صالح اللحيدان - حَفِظَهُ اللهُ -
- ١٥- الشيخ صالح آل شيخ - حَفِظَهُ اللهُ -
- ١٦- الشيخ أحمد النجمي - رَحِمَهُ اللهُ -
- ١٧- اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

***قال الإمام مالك -رَحِمَهُ اللهُ-:**

{ولا يجزئ ان يجعل الرجل مكان زكاة الفطر عرضاً من العروض [أي قيمة] وليس كذلك امر النبي ﷺ}.¹

***قال الإمام الشافعي -رَحِمَهُ اللهُ-:**

(لا تجزئ القيمة [أي في زكاة الفطر]).²

***قال الإمام النووي -رَحِمَهُ اللهُ- (من مشاهير الشافعية):**

(ولم يجز عامة الفقهاء إخراج القيمة).³

***قال الإمام أحمد -رَحِمَهُ اللهُ-:**

(لا يعطى قيمته قيل له يقولون عمر ابن عبد العزيز كان يأخذ القيمة قال يدعون قول رسول الله ﷺ ويقولون قال فلان؟ قال ابن عمر رضي الله عنه (فرض رسول الله ﷺ) وقال الله: (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) وقال قوم يردون السنن قال فلان وقال فلان!!).⁴

***قال ابن حزم -رَحِمَهُ اللهُ-:**

(لا تجزئ قيمة أصلاً لأن ذلك غير ما فرض رسول الله ﷺ، والقيمة في حقوق الناس لا تجوز إلا بتراض منهم، وليس للزكاة مالك معين فيجوز رضائه).⁵

***قال البغوي -رَحِمَهُ اللهُ-:**

يجب إخراج صدقة الفطر من غالب قوت أهل البلد ولا يجوز إخراج القيمة.⁶

1 المدونة الكبرى (٢/٣٨٥).

2 *المجموع (٦/١١٠) وانظر □ الأم (٢/٧٢).

3 شرح مسلم (٧/٦٠).

4 المغني (٢/٣٥٢).

5 المحلى (٦/١٣٧).

6 شرح السنة للبغوي (٦/٧٣-٧٤).

***قال ابن قدامة -رَحِمَهُ اللهُ-:**

ولأن مُخْرِج القيمة قد عدل عن المنصوص، فلم يُجزئه، كما لو أخرج الرديء مكان الجيد. 1

***قال عمر بن الحسين الخرقى -رَحِمَهُ اللهُ-:**

(عند الحديث عن زكاة الفطر) ومن أعطى القيمة لم تجزئه. 2

***اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ***

السؤال: ما يقول شيخنا فيمن يأخذ زكاة الفطر ثم يبيعها في حينه مثل أن توزع على الفقراء صاعاً من طعام، ثم يتم بيعه في نفس الوقت من شخص آخر، وذلك في سبيل الحصول على النقود، وما حكم من وزع زكاة الفطر نقدًا؟
الجواب: إذا كان من أخذها مستحقاً جاز له بيعها بعد قبضها لأنها صارت بالقبض من جملة أملاكه، ولا يجوز توزيع زكاة الفطر نقدًا على الصحيح فيما نعلم، وهو قول جمهور العلماء.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم. 3

***قال العلامة المحدث الألباني -رَحِمَهُ اللهُ-:**

الذين يقولون بجواز إخراج صدقة الفطر نقدًا هم مخطئون لأنهم يخالفون نص حديث الرسول عليه السلام الذي يرويه الشيخان في صحيحيهما من حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط فعين رسول الله هذه الفريضة التي فرضها الرسول عليه السلام ائتماراً بأمر ربه إليه ليس نقدًا وإنما هو طعام مما يقتاته أهل البلد في ذلك الزمان.

1 المغني لابن قدامة (٤/٢٩٧).

2 المغني لابن قدامة (٤/٢٩٥).

3 *فتاوى اللجنة الدائمة المجموعة الأولى (٩/٣٨٠).

* □ إن قومًا طلبوا الغنى :

* فحسبوا أنه في جمع المال ، ألا وإنما الغنى في القناعة
* وطلبوا الراحة في الكثرة ، وإنما الراحة في القلة ،
* وطلبوا الكرامة من الخلق ألا وهي في التقوى
* وطلبوا النعمة في اللباس الرقيق واللين ، وفي طعام طيب ،
* والنعمة في الإسلام ، السّتر ، والعافية !! .

* □ قال الله تعالى :

* [قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ * قَبْلُ ۚ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ
يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهِ * أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ]1
* قد تُتهم بما ليس فيك !! ، كن رابط * الجأش الأيام كفيلة بإظهار الحقيقة .
❖ إشـراقـة .

* عن عائشة رضي الله عنها قالت: *
* (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم *
* إذا دخلت العشر الأواخر شد مئزره، *
* وأحيا ليله، وأيقظ أهله) متفق عليه. *
* وعنهما قالت: (كان رسول الله صلى *
* الله عليه وسلم يجتهد في العشر *
* ما لا يجتهد في غيره) . رواه مسلم. *

صباح المجتهدين

1 سورة يوسف الآية - ٧٧] . *

الجزء الخامس من السيرة النبويه

هذا_الحبيب « ٥ »

السيرة النبوية العطرة ((كاهنة يثرب ، وعبدالله الذبيح))

فلما اخبرها عبد المطلب بالأمر

قالت الكاهنة ، أمهلوني اليوم وارجعوا إلي في الغد ، حتى يأتيني قريني فأسأله !!
[[كان الكهنة والعرفان علاقتهم مع الجن ، تسأل قرينها أي الجني الذي تتعامل معه]]

فتركوها ورجعوا

قلنا أن عبد المطلب جد { النبي صلى الله عليه وسلم } ولد في يثرب (المدينة المنورة) يتيم الأب عند اخواله بني النجار .

الآن عبدالمطلب كان من عادته إن وصل المدينة المنورة ، ذهب لزيارة اخواله والتجول في اسواق المدينة ، لما خرجوا من عندها لم يذهب عبد المطلب لزيارة اخواله من بني النجار ولم يذهب الى اسواق المدينة يتذكر طفولته فيها ، كان مشغول البال بمصير ابنه عبدالله ، فقام يتضرع ويدعو الله أن يوفقه لما يرضاه .

رجعوا في اليوم الثاني الى الكاهنة ، فقالت لهم قد جاءني الجواب ، كم دية الرجل عندكم إذا قتل ؟؟ [[أي رجل منكم قتل رجل ، كم تدفعوا ديته مقابل أن يرضى أهله]]

قالوا :- نعطيهم عشرة من الأبل

قالت :- إذ تُقدِّموا صاحبكم [[تعني عبدالله]]

وتقدموا عشرة من الأبل ، وأطرحوا

القدح]] أي تكتبوا اسم عبدالله على القدح الأول ، وعلى الثاني تكتبوا عشرة من الأبل ، قرعة]]

وأضربوا عليها وعلى صاحبكم القدح ، فإن خرجت عليه زد من الأبل عشرة]] اعملوا قرعة بين عبدالله والعشرة من الأبل فلو خرجت القدح في القرعة بأسم العشرة من الأبل = فقد رضي ربحكم بالفداء فإن خرجت بأسم عبدالله = يجب عليكم ان تزيدوها عشرة وتعيدوا القرعة]]

قال عبد المطلب : وإن خرجت عليه مرة أخرى ماذا نفعل ؟؟

قالت : تزيدوا عشرة ثم عشرة حتى تخرج ، على الأبل حتى يرضا ربحكم ويفدى هذا الغلام ، ولا تتردد ، وأعلم أنك ستال رضا الآلهة ونجاة صاحبك .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم { { أنا ابن الذبيحين } }

والمقصود ابوه عبد الله .. وأبوه الثاني اسماعيل عليه السلام ، لما رأى إبراهيم خليل الله عليه السلام ، رؤيا تأمره بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام ، فصدق الرؤيا وهمّ بذبحه ، ففداه الله بذبح عظيم ، جده الأكبر للنبي صلى الله عليه وسلم ، نبي الله اسماعيل عليه السلام { { أنا ابن الذبيحين } }

ففرحت قريش جميعاً وأصبحت قريش ترفع صوتها وتتفاخر بالكرم والسخاء والنخوة .وأخذوا يصيحون ، بأعلى صوتهم !! يقولون : _ واللوات والعزى .. لنفدي عبد الله وإن لم يبقى في مكة إبل .

ورجعوا مكة ، والناس في مكة حزينه ، وفي قلق لأن عبدالله كان في مكة من أحب الناس إليهم ، وكان أجمل شباب قريش وأكرمهم خلقاً .. كيف يذبح؟؟

فصار عندهم قلق وكثابة

شاع الخبر في مكة واجتمعوا الناس وأحضروا عشرة من الإبل
وتقدم عبدالله وقدموا عشرة من الإبل .. طرحوا القدح فخرج السهم على عبدالله !!
فأضافوا عشرة فخرج السهم على عبدالله !!
فألقوها عشرة فخرج السهم على عبد الله !!!
فما زالوا يزيدون عشرة فوق عشرة يلحقونها عشرة حتى بلغت الإبل مئة على
التمام

عشر عشرات فخرج السهم على الإبل ، صرخت قريش بصوت عالي ، قد
رضي ربك يا عبد المطلب

فقال لاا .. قالوا لما لا ، يا سيد قومك ؟

[[ما القصة يا عبد المطلب القدح أول مرة طلع على عبد الله مباشرة هممت
لذبحه]]

قال لهم حتى أضرب القدح ثلاث فإن خرجت على الإبل ثلاث هنا أعلم أن ربي
قد رضي ، وإلا فلا بد من ذبح الولد
قالوا كما تريد

[[فقاموا بالقرعة ثلاث مرات وفي كل مرة تخرج على الإبل]]

الآن إطمئن قلبي، وأن ربي قد رضي

وكان فداء عبدالله 100 من الإبل ، نحرروا الإبل وجعلها عبد المطلب طعام
للناس والسباع والوحوش في الجبال لا يمنع عنها أحد ، فرحت قريش بفداء عبد
الله فرحاً ما بعده فرح .. ثم أخذ عبد المطلب بيد ابنه عبد الله و سار به باتجاه
الكعبة 1

الجزء الرابع من السيره النبويه

هذا الحبيب « ٤ »

السيرة النبوية العطرة ((فداء عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم))

وضع عبد المطلب ابنه عبدالله ، أمام الكعبة وأستعد لذبحه وكانت أندية قرش حول الكعبة .

[[الأندية .. هي عبارة عن مجالس لقريش ، كانوا يجلسون جماعات مع بعضهم البعض ، كل جماعة تجلس مع أصحابها ، إسمها أندية ، وتكون الكعبة أمامهم مباشرةً ، وكل ما يحدث عند الكعبة يروونه]]

فلما استعد عبد المطلب لذبح عبدالله ، ضاجت قرش كلها

[[لأن أهل قرش كان عندهم علم بقصة النذر والذبح]]

وقام الناس من مجالسهم مسرعين ، حتى وصلوا الى عبد المطلب ، وامسكوا
بعبء الله وابعدوه ، ثم وقفوا بين عبدالمطلب وعبدالله ، ثم صاحوا بأعلى صوتهم
لاااا واللات والعزى ، لا ندعك تذبحه حتى تعذر فيه
[[أى حتى نجد حل لهذا النذر]]

يا عبد المطلب :- أنت سيد قومك ، وكبيرهم وقوتهم ، إن ذبحت ولدك ، ستكون سنة [[عادة]] في قريش ، كل رجل نذر ، سيدبح ابنه عند الكعبة .

قال عبد المطلب :- يا قوم .. لعل الله إبتلاني كما ابتلى جدكم إبراهيم ، بولده اسماعيل ؟؟

قالوا لا ، لا لن ندعك تذبجه حتى تُعذر فيه .

قال لهم .. وما الحل؟؟

فصاح أحدهم ، فلنحتكم الى الكهان !!
وصاح آخر ننطلق الى سحاج عرافة يثرب [[قلنا أن يثرب هي نفسها المدينة المنورة حالياً ، لما دخلها الحبيب صلى الله عليه وسلم ، أنارت وأضاءت وأشرقت من نور وجهه صلى الله عليه وسلم [[
ننطلق الى سحاج عرافة يثرب [[امرأة اسمها سحاج كاهنة في يثرب ، كانت تُعرف بعرافة يثرب [[نسألها لعلها تجد لك مخرجاً ، عرافة يثرب خير من ينهض بالأمر [[أي افضل كاهنة تستطيع أن تحل هذا الأمر [[
فسكت عبد المطلب عن الكلام ، ولم يعد له سبيل لرفض كلامهم ، ونزلت عليه السكينة والأرتياح ثم نظر الى القوم
وقال :- ننطلق الى سحاج عرافة يثرب

فصاح الجميع وعلا صوتهم بالفرح ، انتشر الخبر في مكة كلها كالنار بالهشيم وضجت مكة بأصوات الفرع ، وأطلت النساء بفرح ينظرن الى عبد الله بشفقة ورحمة ، كانت كل فتيات مكة يتمنون عبد الله زوجاً لهن ، كان كل من نظر إليه يراه مكسواً بالجمال والهيبة والانوار }} إنه نور حبيبكم المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يحمله عبدالله {{

الكل ينظر إليه وينظروا الى صبره لهذا الموقف الصعب ، هذا الفتى الجميل صاحب الوجه المضيء ، إنه جميل وما أكثر الجمال في قريش ، ولكن جماله نادر يشف عن جمال الروح ، ففي جماله شيء غريب ، نور يكسوه في وجهه شيئاً لا ترى مثله في وجه شباب قريش [[هناك كثير من الروايات في كتب السيرة قد تحدثت عن جمال عبدالله والنور الذي كان يكتسيه ولكن اكتفيت بالشرح لضيق الوقت [[

فركبوا جميعاً ، وأنطلقوا إليها ، فلم يجدوها في يثرب ، كانت في خيبر ، فلحقوا بها الى خيبر ، فلما دخلوا على كاهنة يثرب ، نظرت إليهم تلك العجوز الكبيرة في العمر نظرة ذكاء وفراسة ، وقص عليها عبدالمطلب خبره وخبر ابنه عبدالله.¹ قَالَ أَبُو شَامَةَ (في ترجمة ابن قدامة) : كَانَ إِمَاماً عَلَماً فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، صَنَّفَ كُتُباً كَثِيرَةً، لَكِنَّ كَلَامَهُ فِي الْعَقَائِدِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَشْهُورَةِ عَنْ أَهْلِ مَذْهَبِهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَمْ يُوضَّحْ لَهُ الْأَمْرُ فِيهَا عَلَى جَلَالَتِهِ فِي الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَتِهِ بِمَعَانِي الْأَخْبَارِ.

قُلْتُ (القائل الذهبي): وَهُوَ وَأَمثَالُهُ مُتَعَجِّبٌ مِنْكُمْ مَعَ عِلْمِكُمْ وَذِكَائِكُمْ، كَيْفَ قُلْتُمْ! وَكَذَا كُلُّ فِرْقَةٍ تَتَعَجَّبُ مِنَ الْأُخْرَى، وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ، وَنَرْجُو لِكُلِّ مَنْ بَدَلَ جُهْدَهُ فِي تَطَلُّبِ الْحَقِّ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ.

□ حديث الصباح □

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : {تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ}.²
خير_الناس_وشر_الناس

لا تنسوا أذكار الصباح

طبتم وطاب صباحكم وتبوأتم من الجنة منزلاً

1 الانوار المحمدية

2 صحيح مسلم.

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم ﷺ

قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

□ "وَالْإِخْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ شَجَرَةٌ فِي الْقَلْبِ فُرُوعُهَا الْأَعْمَالُ وَثَمَرُهَا طَيْبُ الْحَيَاةِ فِي الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الْمُقِيمُ فِي الْآخِرَةِ، وَكَمَا أَنَّ ثَمَارَ الْجَنَّةِ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ فَثَمَرَةُ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الدُّنْيَا كَذَلِكَ"¹

❖ إِشْرَاقٌ

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الْبُسْتِي رَحِمَهُ اللَّهُ:-

"الْوَاجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ تَوْطِينُ النَّفْسِ عَلَى لُزُومِ الْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ كَافَّةً، وَتَرْكُ الْخُرُوجِ لِمُجَازَاةِ الْإِسَاءَةِ، إِذْ لَا سَبَبَ لَتَسْكِينِ الْإِسَاءَةِ أَحْسَنُ مِنَ الْإِحْسَانِ، وَلَا سَبَبَ لِنَمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَتَهْيِيجِهَا أَشَدَّ مِنَ الْاسْتِعْمَالِ بِمِثْلِهَا"².

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قال الله تعالى : (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير)³

قال ابن عباس رضى الله عنهما :

غافر الذنب - لمن قال لا اله الا الله .

وقابل التوب - ممن قال لا اله الا الله .

شديد العقاب - لمن لا يقول لا اله الا الله .

ذى الطول - ذى الغنى عن لا يقول لا اله الا الله .⁴

□ من أسباب البركة في الوقت

□ قال الضياء المقدسي: أوصاني العماد المقدسي فقال: أكثر من قراءة القرآن

ولا تتركه، فإنه يتييسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ.

1 الفوائد

2 روضة الغفلاء

3 غافر].

4 [تفسير البغوى (ج ٧ ص ١٣٨)]

قال: فرأيت ذلك وجربته كثيرا، فكنت إذا قرأت كثيرا تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي.¹

□ وقال الشيخ الأمين الشنقيطي:

هذا الكتاب مبارك، أي: كثير البركات والخيرات، فمن تعلمه وعمل به غمرته الخيرات في الدنيا والآخرة؛ لأن ما سماه الله مباركا فهو كثير البركات والخيرات قطعا.

وكان بعض علماء التفسير يقول: اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا، تصديقا لقوله: {كتاب أنزلناه مبارك}.²

□ *قال ابن مفلح الحنبلي رحمه الله: *

*" لا يُحزنك قول الناس فيك فإن كان كذبا كانت حسنة لم تعملها *، *
و إن كان صادقا كانت سيئة عجلت عقوبتها " ³

قال تعالى:

* (وَجَعَلْنَا لِمُعْتَقِيْنَ إِمَامًا) *

ليس شرطاً أن تكون إماماً في المحراب ...

يمكن أن تكون إماماً ...

في التسامح ... و المحبة ... والبسمة الطيبة ...

إماماً في البرّ ...

إماماً في الصبر ...

إماماً في صلة الرحم ...

1 ذيل طبقات الحنابلة (3/205)

2 (العذب النмир 1/7).

3 الآداب الشرعية ١٢/١ *

إمامًا في محبة الخير ...

و خدمة عباد الله ...

صباحكم محبة وبر وبسمات ... ونهاركم صلة وتسامح وخيرات ...

* □ □ إشراقات □ □ *

□ قال تعالى :-

﴿ * يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا * ﴾

□ إن مرّ بك طيفُ الأحبة وشعرت بالتقصير بحقهم

تذكّر نعمة الدعاء لهم.

□ اللهم اجعلنا من أولئك الذين تُحبهم والذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون

اللهم قربنا إليك تقرباً يرضيك واعتق رقابنا من النار..

اللهم إنّ الأمر أمرٌك والخلق خلقك

والقضاء قضاءُك ولا حول ولا قوّة لنا إلّا بك

اللهم اكشف العُمة وارفع البلاء والوباء

اللهم كما حصل الأمر بعلمك اللهم فارفعه برحمتك

اللهم أقرّ عيوننا وأسعد قلوبنا وأرواحنا بزوال هذا الداء

اللهم لا تُطل الشدّة علينا يارب..اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين أجمعين الذين

شهدوا لك بالوحدانية ولرسولك بالرساله وماتوا على ذلك..

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قَالَ ابن الجوزي رحمه الله تعالى : □

□ "واعلم أن الطريق الموصلة إلى الحق سبحانه ليست مما يقطع بالأقدام ، وإنما يقطع بالقلوب والشهوات العاجلة قطاع الطريق، والسبيل كالليل المدلهم. وإنما يتعثر من لم يخلص¹

قال ابن القيم رحمه الله :

والدعاء من أنفع الأدوية ، وهو عدو البلاء ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل وهو سلاح المؤمن .²

قَالَ ابن القيم رحمه الله :

الشیطان أحرص ما يكون على الإنسان عندما يهم بالخير أو يدخل فيه فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه .³

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وَ إِذَا كَانَ الْقِيَامُ وَالْقِرَاءَةُ وَ إِتِمَامُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالطَّهَارَةُ بِالْمَاءِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ يَسْقُطُ بِالْعَجْزِ ، فَكَذَلِكَ الْإِصْطِفَافُ وَ تَرْكُ النَّقْدِ .⁴

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ .⁵

* ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾ *

بصدقهم .. ليس بكثرة عملهم

1 صيد الخاطر

2 الجواب الكافي 10

3 إغاثة اللهفان 2 / 160

4 الفتاوى 23 / 343

5 مسلم

بل بما ضخت قلوبهم من الصدق فيها .

*** { أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ } ***

فَبَادِرْ وَلَا تُسَوِّفْ؛ فَهِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ مَّعْدُودَاتٌ .

*** { إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ } ***

الناس يحتاجون باستمرار من الناصحين أن يفصحوا عن حقيقة الأهداف والنوايا

*** { فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ } ***

عبادة غالية عند الله قليلة الوجود بين الناس هي صفاء القلب وإصلاح ذات البين

هل تعرف .. الشكور ... الشاكر..؟

وقد ورد اسم الله (الشكور) في أربعة مواضع من القرآن .

قال الله تعالى :

{ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ }،

وقال تعالى :

{ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ }،

وقال تعالى :

{ وَمَنْ يَّقْتِرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ }،

وقال تعالى :

{ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ }.

وورد الشاكر في موضعين:

قال تعالى :

{ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ }،

وقال تعالى :

{ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا }.

وجميع هذه المواضع الستة التي ورد فيها هذان الاسمان مواضع امتتان من الله عز و جل بإثابة المطيعين ، وتوفية الأجور ، والزيادة من الفضل ، والمضاعفة للثواب ، وهذا مما يبين لنا معنى هذين الاسمين ، وأن الشكور الشاكر : هو الذي لا يضيع عنده عمل عامل ، بل يضاعف الأجر بلا حساب ، الذي يقبل اليسير من العمل ، ويثيب عليه الثواب الكثير والعطاء الجزيل ، والنوال الواسع ، الذي يضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب ،

ويشكر الشاكرين ، ويذكر الذاكرين ،

ومن تقرب إليه شبرًا تقرب إليه ذراعًا ،

ومن تقرب إليه ذراعًا تقرب إليه باعًا ،

ومن جاءه بالحسنة زاد له فيها حسنى ،

وآتاه من لدنه أجرًا عظيمًا.

وفي الآيات المتقدمة جمع بين الشكور والغفور ،

فهو سبحانه غفور للذنوب كلها مهما عظمت ، فلا يتعاضمه ذنب أن يغفره ،

الشكور لكل عمل وإن قلَّ وإن كان مثقال ذرة ،

ولهذا لا يجوز للمسلم أن يقنط من غفران الله للذنوب مهما عظمت ،

كما لا يجوز له أن يحقر من أعمال البر شيئًا مهما قلَّت ؛

فإن الرب سبحانه غفور شكور.

❖ اشراقه

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :-
"العدل نظام كل شيء ، فإذا أُقيم أمر الدنيا بعدل قامت ، وإن لم يكن لصاحبها في
الآخرة من خلاق ، ومتى لم تقم بعدل لم تقم ، وإن كان لصاحبها من الإيمان ما
يجزى به في الآخرة".¹

"أروني بخيلاً نال مجداً ببخله

وهاتوا كريماً مات من كثرة البذل".

قال حبيش بن مبشر الفقيه:

«قعدت مع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والناس متوافرون ، فأجمعوا أنهم لا
يعرفون رجلاً صالحاً بخيلاً». ²

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : عن يكون مسافراً في رمضان ، ولم
يصبه جوع ، ولا عطش ، ولا تعب ، فما الأفضل له ، الصيام ؟ أم الإفطار ؟
*فأجاب : * أما المسافر فيفطر باتفاق المسلمين ، وإن لم يكن عليه مشقة ،
والفطر له أفضل . وإن صام جاز عند أكثر العلماء . ومنهم من يقول لا يجزئه ³.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

فالغلاء بارتفاع الأسعار ، والرخص بانخفاضها ؛ هما من جملة الحوادث التي
لا خالق لها إلا الله وحده ، و لا يكون شيء منها إلا بمشيئته وقدرته ،
لكن هو سبحانه قد جعل بعض أفعال العباد سبب في بعض الحوادث ، كما
جعل قتل القاتل سبب في موت المقتول ،

1 مجموع الفتاوى

2 طبقات الحنابلة (147/1)

3 *أحكام الصيام (١/١٤٥)*

و جعل ارتفاع الأسعار قد يكون بسبب ظلم العباد ، و انخفاضها قد يكون بسبب إحسان بعض الناس .¹

من روائع ابن القيم رحمه الله ² وهو يتكلم عن حقيقة الصيام يقول:

لما كان المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات، وفطامها عن المألوفات، وتعديل قوتها الشهوانية، لتستعد لطلب ما فيه غاية سعادتها ونعيمها، وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الأبدية، ويكسر الجوع والظمأ من حداثها وسورتها، ويذكرها بحال الأكباد الجائعة من المساكين.

وتضيق مجاري الشيطان من العبد بتضييق مجاري الطعام والشراب، وتحبس قوى الأعضاء عن استرسالها لحكم الطبيعة فيما يضرها في معاشها ومعادها، ويسكن كل عضو منها وكل قوة عن جماعه، وتلجم بلجامه، فهو لجام المتقين، وجنة المحاربين، ورياضة الأبرار والمقربين، وهو لرب العالمين من بين سائر الأعمال. فإن الصائم لا يفعل شيئاً وإنما يترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل معبوده، فهو ترك محبوبات النفس وتلذذاتها إثارةً لمحبة الله ومرضاته، وهو سر بين العبد وبين ربه، لا يطلع عليه سواه، والعباد قد يطلعون منه على ترك المفطرات الظاهرة.

وأما كونه ترك طعامه وشرابه وشهوته من أجل معبوده فهو أمر لا يطلع عليه بشر، وذلك حقيقة الصيام.

وللصوم تأثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة، والقوة الباطنة وحميتها عن التخليط الجالب لها المواد الفاسدة التي إذا استولت عليها أفسدتها واستقراغ المواد الرديئة المانعة لها من صحتها.

1 مجموع الفتاوى 523-520/8

2 في زاد المعاد (2 / 30-28)

فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها, ويعيد إليها ما استلبته منها أيدي الشهوات, فهو من أكبر العون على التقوى كما قال تعالى: ((ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون))¹ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (الصوم جنة) وأمر من اشتدت عليه شهوة النكاح, ولا قدرة له عليه بالصيام وجعله وجاء هذه الشهوة. والمقصود: إن مصالح الصوم لما كانت مشهودة بالعقول السليمة والفطر المستقيمة, شرعه الله للعباد رحمة بهم وإحساناً إليهم وحمية لهم وجنة. وكان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أكمل الهدى وأعظم تحصيل للمقصود وأسهله على النفوس. ولما كان فطم النفوس عن مألوفاتها وشهواتها من أشق الأمور وأصعبها تأخر فرضه إلى وسط الإسلام بعد الهجرة لما توطنت النفوس على التوحيد والصلاة, وألفت أوامر القرآن فنقلت إليه بالتدرج.

قصة وعبرة

دخل رجلٌ غريبٌ على مجلس أحد الحكماء الأثرياء .. فجلس يستمع إلى الحكيم وهو يُعلّم تلامذته وجُلساءه , ولا يبدو على الرجل الغريب ملامح طالب العلم, ولكنه بدا للوهلة الأولى كأنه *عزيزٌ قومٍ أدلتُهُ الحياة!!* دخل وسلم, وجلس حيث انتهى به المجلس, وأخذ يستمع للشيخ بأدبٍ وإنصات, وفي يده قارورةٌ فيها ما يشبه الماء لا تفارقه. قطع الشيخ العالمُ الحكيم حديثه, والتفت إلى الرجل الغريب, وتقرّس في وجهه, ثم سأله: ألك حاجةٌ نقضيها لك؟! أم لك سؤالٌ فنجيبك?!

1 [البقرة: 185].

فقال الضيف الغريب: لا هذا ولا ذاك، وإنما أنا تاجر، سمعتُ عن *علمك وخُلقك ومروءتك،* فجنُتُ أبيعك هذه القارورة التي *أقسمتُ ألا أبيعها إلا لمن يقدّر قيمتها،* وأنت -دون ريبٍ- حقيقٌ بها وجدير...

قال الشيخ: ناولنيها، فناوله إياها، فأخذ الشيخ يتأملها ويحرك رأسه إعجاباً بها، ثم التفت إلى الضيف: فقال له: بكم تبيعها؟

قال: بمئة دينار، فرد عليه الشيخ: هذا قليل عليها، سأعطيك مئة وخمسين!! فقال الضيف: بل مئة كاملة لا تزيد ولا تنقص.

فقال الشيخ لابنه: ادخل عند أمك وأحضر منها مئة دينار.. وفعلاً استلم الضيف المبلغ، ومضى في حال سبيله حامداً شاكراً، ثم انفضَّ المجلسُ وخرج الحاضرون، وجميعهم متعجبون من هذا الماء الذي اشتراه شيخُهم بمئة دينار!!!

دخل الشيخ إلى مخدعه للنوم، ولكنَّ الفضول دعا ولده إلى فحص القارورة ومعرفة ما فيها، حتى تأكد -بما لا يترك للشك مجالاً- أنه ماءٌ عاديٌّ!! فدخل إلى والده مسرعاً مندهشاً صارخاً: يا حكيم الحكماء، لقد خدعك الغريب، فوالله ما زاد على أن باعك ماءً عادياً بمئة دينار، ولا أدري أعجبٌ من دهائه وخبثه، أم من طبيبتك وتسرعك؟؟!!

فابتسم الشيخ الحكيم ضاحكاً، وقال لولده:

يا بني، لقد نظرتُ ببصرِكَ فرأيتَه ماءً عادياً،

*أما أنا، فقد نظرتُ ببصيرتي وخبرتي فرأيتُ الرجل جاء يحمل في القارورة ماءً وجهه *الذي أبْتَّ عليه عزَّة نفسه أن يُريقه أمام الحاضرين بالتذلل والسؤال، وكانت له حاجةٌ إلى مبلغٍ يقضي به حاجته لا يريد أكثر منه. والحمد لله الذي وفقني لإجابته وفهم مراده وحفظ ماء وجهه أمام الحاضرين.

ولو أقسمت ألف مرة أن ما دفعته له فيه لقليل، لما حنثت في يميني.

*إن استطعت أن تفهم حاجة أخيك قبل أن يتكلم بها فافعل، *

*فذلك هو الأجمل والأمثل... *

*تفقد على الدوام أهلك وجيرانك وأحبائك، فربما هم في ضيقٍ وحاجةٍ وعوزٍ،

ولكن الحياء والعفاف وحفظهم لماء وجوهم قد منعهم من مذلة السؤال!! *

*فاقرأ حاجتهم قبل أن يتكلموا... *

وما أجمل قول من قال:

*إذا لم تستطع أن تقرأ صمت أخيك، فلن تستطيع وأن تسمع كلماته... *

*أسعد الله صباحكم بكل خير وبركة □ *

❖ إشراقات

□ قال تعالى :-

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ *

المداومة على التسبيح تجعل المسلم منسجماً مع الكون فالكون كله بمخلوقاته يسبح الله جل في علاه.

□ يارب

يامن لك ملك كل شيء وبيدك تصريف كل شيء

وليس مثلك شيء اهدنا لصراطك المستقيم

وقربنا من الخير وأهله واصرف عنا الشر وأهله

واجعلنا مباركين أينما كنا

□ لا إله إلا أنت

□ درر الشيخ صالح آل الشيخ

"سئل النبي صلى الله عليه وسلم (أَيْكون المؤمن جبانا ؟ فقال : نعم ، فقيل له : أَيْكون المؤمن بخيلا ؟ فقال : نعم ، فقيل له : أَيْكون المؤمن كذابا ؟ فقال : لا) لماذا ؟ يعني دائما المؤمن لا يكذب ؟ ومن في حديثه كذب فهذه من خصال المنافقين ؛ لأن الكذب في الغالب لا يكون عن شهوة غالبية ، وإنما يكون عن عدم خوف من الله عز وجل ، ولا خوف لقائه ، أما مثلاً الزنا والسرقة ونحو ذلك ، يكون عن شهوة غالبية ، وربما غلبته ، فحصل ، لكن الكذب ما يصدر عن شهوة ، ولا عن غلبة طبع ، وإنما عن فساد في خلقه ودينه وفطرته "¹

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال ابن مسعود رضي الله عنه : □

□ "اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وزل مع القرآن حيث زال،، ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغيضاً ومن جاءك بالباطل فاردده عليه وإن كان قريباً حبيباً "²

❖ إِشْرَاقَةٌ

قَالَ التَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ بِلَالُ بْنُ سَعْدٍ :-

"إِنَّ لَكُمْ رَبًّا لَيْسَ إِلَى عِقَابِ أَحَدِكُمْ بِسَرِيعٍ ، يُقِيلُ الْعَنْثَرَةَ ، وَيَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، وَيُقْبِلُ عَلَى الْمُقْبِلِ ، وَيَعْطِفُ عَلَى الْمُدْبِرِ " .³

1 الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان / ص ٩٢ .

2 شرح السنة 234/1

3 جلية الأولياء

من أكثر القصص اللتي أرعبتني

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر عليه يوماً وهو جالس في رهط (جماعة) من القوم فقال ﷺ : "إِنَّ فِيكُمْ لَرَجُلًا ضَرُسُهُ فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أُخْدٍ" .
كان إخباراً من رسول الله ﷺ أن واحداً منهم سيكون من أهل النار ، وياله من إخبار من الصادق المصدق ﷺ ؛ فقد حَقَّت النار على أحدهم ! .

فمات القوم جُلهم على خير ، وعلى الإسلام والايمان ، ولم يبق منهم إلا أبا هريرة ، و رجلاً من بني حنيفة اسمه : « الرَّجَالُ بن عفوة » ، وكان من الذين وفدوا على رسول الله في وفد بني حنيفة ، وكانوا بضعة عشر رجلاً فأسلموا ، فلزم الرَّجَالُ بن عفوة النبي ﷺ ، وتعلم منه ، وحفظ القرآن و الأحكام ، وجدَّ في العبادة.

يقول رافع بن خديج : كان بِالرَّجَالِ من الخشوع ولزوم قراءة القرآن والخير شيء عجيب..

وقال عنه ابن عمر : كان من أفضل الوفد عندنا .

ياسبحان الله !! كان حافظاً قَوَّاماً صَوَّاماً..

ظل إخبارُ النبي عالفاً برأس أبي هريرة رضي الله عنه ، وكلما رأى "الرَّجَالُ بن عفوة" ومداومته على العبادة وزهده ، ظن أن أبو هريرة عن نفسه أنه هو الهالك وأنه هو المقصود بحديث النبي ، وأنه هو صاحب النبوة وأصابه الرعب والفرع . فلما ظهر مُسيلمة الكذاب في اليمامة وادّعى النبوة واتّبعه خلقٌ من أهل اليمامة ! ؛ فبعث أبو بكر الصديق "الرَّجَالُ بن عفوة" لأهل اليمامة يدعوهم إلى الله ، ويثبتهم على الإسلام ، فلما وصل "الرَّجَالُ" اليمامة التقاه مسيلمة الكذاب ، وأكرمه ، وأغراه بالمال والذهب ، وعرض عليه نصف مُلْكه إذا خرج إلى الناس وقال لهم إنه سمع محمداً يقول : إن مسيلمة شريك له في النبوة .

ولما رأى " الرَّجَال " ما فيه مسيلمة من النعيم - وكان من فقراء العرب - ،
ضعف ونسي إيمانه وصلاته وصيامه وزهده ، وخرج إلى الناس الذين كانوا
يعرفون أنه من رفقاء النبي ﷺ ، فشهد أنه سمع رسول الله يقول : إنه قد أشرك
معه مسيلمة بن حبيب في الأمر .

فكانت فتنة " الرَّجَال " أشد من فتنة مسيلمة الكذاب ، وضل خلق كثير بسببه ،
واتبعوا مسيلمة ، حتى تعدى جيشه أربعين ألفا .

فجهز أبوبكر الصديق جيشاً لحرب مسيلمة فهزم في بادئ الأمر ، فأرسل مدداً
، وجعل على رأسه سيف الله خالد بن الوليد .

كان من ضمن الجيش : " وحشي بن حرب " الذي قتل أسد الله وسيد الشهداء
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ثم أسلم و ذهب لرسول الله ﷺ .

ولما ذهب في جيش خالد قرر أن يترصد مسيلمة فيقتل شر خلق الله ؛ تكفيراً
عن قتل حمزة عم النبي ﷺ ، و بدأت معركة لم يعرف العرب مثلها ، وكان يوماً
شديد الهول ، وانكشف المسلمون في البداية مع كثرة عدوهم وكثرة عتاده .

ولولا ثبات أصحاب رسول الله وأهل القرآن الذين نادوا في الناس ، فعادوا إليهم
وحملوا على جيش مسيلمة حتى زحزحوه و تتبع "وحشي" مسيلمة الكذاب حتى
قتله بحصن تحصن فيه ، وانهزم بنو حنيفة ، وقُتل "الرَّجَال بن عنفة" مع مَنْ
قُتل من أتباع مسيلمة فمات على الكفر مذموماً مخذولاً !

ولما علم أبوهريرة خراً ساجداً شكراً لله ؛ بعد أن أدرك أخيراً أنه قد نجا .

□ تأمل □

□ الرَّجَالُ بن عنفوة - رافق النبي ولزم العبادة والقرآن والزهد، ولكنه خُتم له بشرّ، فَضَلَّ وأضل، ومات على الكفر .

□ وحشي بن حرب = قتل حمزة أسد الله وأسد رسوله، ولكن هداه الله فحُتِم له بخير وصار من خيرة المجاهدين.

فلا تغتر بعبادتك، وصلاتك، وصيامك، وزكواتك، وصدقاتك ولا تمنن، وادع الله بأن يثبّتك، ويختم لك بخير.

ولا تحقرن أحدًا بذنبه أو لذنبه، وادع الله أن يتوب عليه.

ولا تظهر الشماتة بأخيك المسلم فيعافيه الله ويبتليك!

فأنت لا تعلم ماذا كُتِب في اللوح المحفوظ !

فالعبرة بالخواتيم!

«اللهم يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ»!¹

[*حسن] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

"كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلْ هَذَا: لَمْ أَغْلَقْ عَنِي بَابَهُ، وَمَنْعَنِي فَضْلَهُ؟!"².

□ نسمة رمضانِيّة (١٦) :

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله "عباد الله، شهر رمضان قد انتصف فمن منكم حاسب نفسه فيه لله وانتصف، من منكم قام في هذا الشهر بحقه الذي عرف، من منكم عزم قبل غلق أبواب الجنة أن يبني له فيها غرفا من فوقها غرفا ألا إن شهركم قد أخذ في النقص فزيدوا أنتم في العمل فكأنكم به وقد انصرف

1 ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (ج 6 ص 323)

2 رواه الأصبهاني. [صحيح الترغيب والترهيب للألباني]*

فكل شهر فعسى أن يكون منه خلف وأما شهر رمضان فمن أين لكم منه خلف". □

* □ □ إشراقات □ □ *

□ قال تعالى :-

﴿ * وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا * ﴾

إذا رأيت شخصاً يكثر من الدعاء ومناجاة الله فاعلم أنه قريب منه ، ومراده سيناله لأن الله فتح له بابه..

□ يارب

يا من لك ملك كل شيء

وبيدك تصريف كل شيء

وليس مثلك شيء

اهدنا لصراطك المستقيم

وقربنا من الخير وأهله

واصرف عنا الشر وأهله

واجعلنا مباركين أينما كنا

□ لا إله إلا أنت □

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -

من أسباب البركة في الوقت كثرة تلاوة القرآن الكريم، وخاصة في هذا الشهر المبارك لأنه شهر القرآن الكريم قال الله تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ۚ ...﴾

وكان جبريل عليه السلام يدارس النبي صل الله عليه وسلم القرآن في رمضان

- قال الضياء المقدسي رحمه الله تعالى :
أوصاني العماد المقدسي، فقال: أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك
الذي تطلبه على قدر ما تقرأ.
قال : فرأيت ذلك وجربته كثيراً، فكنت إذا قرأت كثيراً تيسر لي من سماع
الحديث وكتابته الكثير ، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي.¹

- قال العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى :
هذا الكتاب مبارك، أي: كثير البركات والخيرات، فمن تعلمه وعمل به غمرته
الخيرات في الدنيا والآخرة؛ لأن ما سماه الله مباركاً فهو كثير البركات
والخيرات قطعاً. وكان بعض علماء التفسير يقول:
اشتغلنا بالقرآن؛ فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا، تصديقاً لقوله: ﴿كِتَابٌ
أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾.²

□ من أسباب استجابة الدعاء ...
قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- :
□ وإذا اجتمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب
وصادف وقتاً من أوقات الإجابة السّنة، وهي :
□ الثلث الأخير من الليل، وعند الأذان، وبين الأذان والإقامة، وأدبار
الصّلوات المكتوبات، وعند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر
حتّى تقضى الصّلاة، وآخر ساعة بعد العصر من ذلك اليوم.
□ وصادف خشوعاً في القلب وانكساراً بين يدي الرّب، وذلاً له، وتضرعاً،
ورِقّةً، واستقبل الدّاعي القبلة، وكان على طهارة، ورفع يديه إلى الله تعالى،

1 ("نيل طبقات الحنابلة" (٣/٢٠٥).

2 ("العذب النمير" (١/٧).

وبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم ثنى بالصلاة على مُحَمَّد عبده -ﷺ-، ثم قَدَّمَ بين يدي حاجته التَّوْبَة والاستغفار ... وألحَّ عليه في المسألة، وتوسَّل إليه بأسمائه وصفاته وتوحيده، وقَدَّمَ بين يدي دُعائه صدقةً.

□ فَإِنَّ هَذَا الدُّعَاء لَا يَكَاذُ يُرَدُّ أَبَدًا؛ وَلَا سَيِّمًا إِنَّ صَادَفَ الْأَدْعِيَةَ الَّتِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا مِظَنَّةُ الْإِجَابَةِ أَوْ أَنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ لِلِاسْمِ الْأَعْظَمِ.¹

رَحِيقُ التَّجَارِبِ

قال العلامة ابن خلدون :

"إِعْلَمْ أَنَّ تَعْلِيمَ الْوُلَدَانِ لِلْقُرْآنِ شِعَارٌ مِنْ شِعَائِرِ الدِّينِ أَخَذَ بِهِ أَهْلُ الْمَلَّةِ وَدَرَجُوا عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَمْصَارِهِمْ ، لِمَا يَسْبِقُ فِيهِ إِلَى الْقُلُوبِ مِنْ رُسُوخِ الْإِيمَانِ وَعَقَائِدِهِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَبَعْضِ مَتُونِ الْأَحَادِيثِ. وَصَارَ الْقُرْآنُ أَصْلُ التَّعْلِيمِ الَّذِي يَنْبَنِي عَلَيْهِ مَا يَحْصُلُ بَعْدَهُ مِنَ الْمَلَكَاتِ " .²

بعد عذاب طويل لأهل النار ... في النار (والعياذ بالله) لا نعلم مدته...

يطلب أهل النار أربع أُماني ما هي..؟

(الأمنية الأولى) :-

يطلبونها من الله تعالى:-

(رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ)

يريدون الخروج من النار.!!

فيرد الله عليهم :-

(قَالَ اخْسُئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ)...

1 الداء والدواء صد (١٦)

2 مَقْدَمَةُ ابْنِ خُلْدُون

بعد هذه الأمنية يبيئون من (روح الله) بعد ان يئسوا وعلموا ان أن لا خروج لهم منها...!!... يطلبون الأمنية الثانية..!!

(الأمنية الثانية) :-

من ...من يطلبونها...من (مالك) خازن النار :-

(وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ)...يطلبون من

(مالك خازن النار) ان يشفع لهم عند الله...ليموتوا...!!! يريدون ان يموتوا

ليرتاحوا من العذاب....

فيرد عليهم مالك :-

(قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ فِي النَّارِ)...ماكنون في النار...

بعد ذلك..يتوجهون بأمنيتهم الثالثة إلى خزنة النار (الملائكة)

ويطلبون منهم....

(الامنية الثالثة) :-...

أمنية عجيبة تقشعر منها الابدان ماهي هذه الأمنية...-!!!؟

(وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ { ..

..ياالله.. يريدون ان يرتاحوا..يوم...يوم فقط.. من العذاب

فيأتيهم الرد من ملائكة خزنة جهنم :-

(أَوَلَمْ تَأْتِيَكُم رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ)...

(قالوا بلى)....

(قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال)

اي دعائكم غير مستجاب...

وبعد ذلك يطلبون امنيتهم الرابعة... من مَن يطلبونها...!!!؟

من اصحاب الجنة...!!!

(الأمنية الرابعة) :- ...

ويا لها من أمنية بسيطة.....

(وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ) ... يتمنون

شربة ماء...!!

أو...ماذا...؟؟!

(أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ)..أو أي شيء...من رزق الله عليكم

فيردون عليهم :-.....

(قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ (50)

لماذا...ماذا كانوا يفعلون...!!؟

(الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا)

وماذا ايضا.....

(وَعَرَّثَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) ء

فما جزائهم بعد ذلك...

(قَالِيَوْمَ نَنْسَاهُمْ)... لماذا...؟؟؟

(كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ).

.....

اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ

*فوائد

● قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ

زِدْنِي عِلْمًا﴾

في هذا دليل على أَنَّ التَّائِي فِي الْعِلْمِ بِالتَّوْبَةِ وَبِالْقَاءِ السَّمْعِ أَنْفَعُ مِنَ الاسْتِعْجَالِ

الْمُتَعَبِ لِلْبَالِ، الْمَكْدَرِ لِلْحَالِ، وَأَعَوُّ عَلَى الْحِفْظِ، فَمَنْ وَعَى شَيْئًا حَقَّ الْوَعَى حَفِظَهُ غَايَةَ الْحِفْظِ.¹

● قال ابن الأثير - رحمه الله -: خديجة أول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين، لم يتقدمها رجل ولا امرأة.²

● الوضوء يطفئ حريق المعصية.³

● السنة تأخير السحور إلى آخر الليل، لكن ينبغي أن يقدم قبل الأذان، حتى يفرغ المتسحر قبل الأذان، والنبي ﷺ ثبت عنه أنه تسحر في آخر الليل، ثم قاموا إلى الصلاة بعد السحور، قاموا وسئل أنس عن ذلك، كم كان بين الأذان والسحور؟ قال: قدر خمسين آية، فالمقصود أن التأخير أفضل.⁴

رسائل السَّحَر

* □ ولو قطرة ! *

إن كنت من أهل المسؤوليات، ولا تستطيع التفرغ لطلب العلم ، فلا أقل من درس في الأسبوع يكون بمثابة القطرة التي تسري في عروق الروح! ولا تستهن بهذه القطرة ، فإن قطرة وراء قطرة يجتمعن، فيروين الفؤاد بالإيمان اليوم، ويطفئن نار العطش يوم القيامة، يوم يَرِدُ الناس حوض النبي صلى الله عليه وسلم؛ فيشرب من تعلم واتبع، ويُرَدُّ من أهمل العلم وابتدع!

* □ قال ابن مسعود رضي الله عنه : *

من جاءك بالحق فاقبل منه ، وإن كان بعيدًا بغيضًا، ومن جاءك بالباطل فارده عليه ، وإن كان قريبًا حبيبًا.⁵

1 (البقاعي)

2 أسد الغابة

3 ابن القيم

4 (ابن باز)

5 شرح السنة ١ / ٢٣٤ □

* □ همسة محب .. *

قول الحق قد يُفقدك كثيراً من الناس ، ولكنه يُبقي لك الله وكفى به حسيباً.

❖ إِشْرَاقُهُ

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:-

" أَلَا إِنَّ شَهْرَكُمْ قَدْ أَخَذَ فِي النِّقْصِ فَرِيدُوا أَنْتُمْ فِي الْعَمَلِ فَكَأَنَّكُمْ بِهِ وَقَدْ انْصَرَفَ
فَكُلُّ شَهْرٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ خَلْفٌ وَأَمَّا شَهْرُ رَمَضَانَ فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ مِنْهُ خَلْفٌ :
تَنْصَفَ الشَّهْرُ وَالْهَقْفَاءُ وَأَنْهَدَمَا وَ اخْتَصَّ بِالْفُوزِ بِالْجَنَاتِ مَنْ خَدَمَا"¹

مالي ارى الناس في رُعبٍ يُورقهم

من الكُرُونَا كَأَن المَوْتَ قَدْ وَصَلَا

يَا خَائِفًا مِّن لِّقَاءِ المَوْتِ مَرْتَعِدًا

هَلْ يَمْنَعُ الخَوْفُ أَمْرَ اللَّهِ إِنْ نَزَلَا

المَوْتَ كَأَسَا وَحْتَمًا سَوْفَ نَشْرِبُهُ

لَا شَكَّ إِنَّا سَنَرْحَلُ مِثْلَ مَنْ رَحَلَا

فَلَا تَمُوتُوا بِدَاءِ الخَوْفِ وَابْتَسِمُوا

لَا يَنْتَهِي العَمْرُ حَتَّى نَبْلُغَ الْأَجَلَا

- * □ مشاهد من جنازة شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- *
- مات بسجن قلعة دمشق سنة 728 هجرية
- ختم القرآن في سجنه ٨٠ مرة هو وأخوه، وشرعا في الحادية والثمانين، فقرأ إلى "إن المتقين في جنات ونهر" ومات بعدها..
- لما علم الناس بوفاته أتوا من كل مكان حتى امتلأت القلعة المسجون فيها عن آخرها..
- خرجت جنازته للصلاة عليها ودفنها قبل الظهر، ولم يُدفن إلا بعد العصر، من شدة الزحام على جنازته..
- ذهب نعال الناس وعمائمهم، لا يلتفتون إليها من شغلهم بالنظر إلى الجنازة..
- لم تشهد دمشق جنازة كهذه قبل ذلك، حتى قُدِّر عدد الرجال بـ ستين ألفا إلى مائتي ألف، والنساء بـ خمسة عشر ألف امرأة، غير اللاتي كنَّ على الأسطحة وغيرها..
- لم يُطبخ في أسواق دمشق في هذا اليوم، ولم تُفتح كثير من الدكاكين ..
- كثير من الناس نوى الصوم في هذا اليوم؛ لأنهم لا يتفرغون في هذا اليوم لأكل ولا شرب..
- لم يتخلف عن جنازته أحد من اهل العلم إلا ثلاثة ، كانوا قد اشتهروا بمعاداته، فخافوا من الناس أن يقتلوهم..
- كان في الجنازة عدد كثير لا يحصيه إلا الله، حتى صرخ صارخ: هكذا تكون جنائز أئمة السنة" ،
- فتباكى الناس وضجوا عند سماع هذا الصارخ..

□ كل هذا مع أنه كان محبوسا قبل موته من قبل السلطان، وكثير من الفقهاء كانوا ينفرون الناس منه، ومع ذلك كانت هذه جنازته فقط دون سرد علمه ومناقبه¹ رحمه الله رحمة واسعة..

الرعب أقوى الأسلحة!

قد مَنَّ الله - عز وجل - على رسوله وعلى المؤمنين بنعم عظيمة وآلاء جسيمة، وإن من أَجَلٍ وأعظم هذه النعم والآلاء تكفُّله - سبحانه وتعالى - بنصر المؤمنين وتثبيتهم عند لقاء الأعداء؛ مما كان له أكبر الأثر في قوة المسلمين وثقتهم بنصر الله، فانطلقوا يُدافعون عن دينهم بقلب ثابت وقناة لا تلين، متمثلين قول الحق - جلا وعلا -: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾²

ولقد اختصَّ الله محمداً - صلى الله عليه وسلم - بأمر كان له دور حاسم في حروبه ضد أعداء الإسلام؛ ألا وهو إلقاء الرعب في قلوب الأعداء، فيصابون بالهلع والرغبة من جيش المسلمين، وإن قلَّ عدده وتَوَاضَع عتاده؛ فقد قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - في حديثه الذي أخرجه الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله: ((أُعْطِيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي))، وقال منهم: ((نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ))، وزاد أبو أمامة: ((يُقَذَّفُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي)).

والرعب لغة: هو الخوف والذلة والصغار، ولقد وعد الله نبيه بإلقاء الرعب في قلوب الذين كفروا؛ فقال تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾³

1 من كتاب البداية والنهاية ابن كثير الجزء الرابع عشر. ص. 767/698.

2 ﴿التوبة: 33﴾.

3 آل عمران: 151.

وهذه سنة من سنن الله في الخلق لكل مُعاندٍ للحق وهو يعلمه، تراه يتظاهر بالقوة والجَلَد مع أنه ممتلئ القلب بالرعب والخوف، ولو أنه وجد ثباتًا في المقاومة وثقة في المغالبة لخرَّ صريعًا وسقط ذليلاً، ولقد كان المؤمنون الأولون أقوياء بإيمانهم، لا تُزلزلهم عنه فتنة، ولا يصرفهم عن نُصرتهم متاع؛ لأنهم كانوا واثقين من نصر الله ثقة لا يُخالجها شكٌ ولا يُفسدها تردد، حاملين أرواحهم على أكفهم، سائلين الله النصر أو الشهادة ممثلين قول الله - عز وجل - : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ [1]؛ ولذلك كانت هيبتهم عظيمة في قلوب الكافرين، الذين إنما يُحاربون عنادًا وتكذيبًا، فلا يلبثون حتى تخور قواهم وتتحلَّ عزيمتهم

ولقد تحقَّق وعدُ الله لرسوله بإلقاء الرعب في قلوب أعدائه في مواقف كثيرة؛ ففي غزوة بدر الكبرى أمر الله ملائكته أن يُثَبِّتُوا الْمُؤْمِنِينَ؛ حيث سيلقي في قلوب الكافرين الرعب والهلع؛ تمهيدًا لانتصار حاسم تطايرت فيه رؤوس الكفار وأشلاؤهم؛ ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [2]

وفي غزوة الأحزاب حيث تأمر بنو قريظة مع المشركين على حرب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وإخراجه ومن معه من المدينة طامعين في عودة سلطانهم الزائل ومجدهم القديم، ولكن الله - جلَّ شأنه - ردَّ كيدهم إلى نحورهم، وجعلهم وما يملكون غنيمة للمسلمين: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ [3]

1 التوبة: 52

2 الأنفال: 12

3 [الحشر: 2].

وفي سورة الأحزاب يقول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [1]، ويقول تعالى في سورة الحشر: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ [2]، فبسبب هذا الرعب تحول اليهود إلى جناء لا يُقاومون إلا من خلف الأسوار

وهذا الوعد من الله الجليل القادر بإلقاء الرعب في قلوب الذين كفروا هو وعد قائم في كل معركة يلتقي فيها الكفر بالإيمان؛ ولكن بشرط تحقق الإيمان في قلوب المؤمنين، وتحقيق الشعور بولاية الله وحده والثقة المطلقة بهذه الولاية، والتجرد من كل شك في أن جنود الله هم الغالبون، أو أن الذين كفروا غير مُعْجِزِينَ في الأرض مهما امتلكوا من أسلحة الدمار الشامل: نووية كانت، أو كيماوية، أو جرثومية؛ ﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ * سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿3

ولقد ظلَّ المسلمون على هذا الوعد بنصرهم الله بالرعب الذي يُلقيه في قلوب أعدائهم، حتى كانت تُفْتَحُ لهم أبواب الدنيا، وتقر من أمامهم الجيوش التي تفوقهم عددًا وعدة ثم سبقتهم شهرتهم بالعدل والسماحة، فتتكسر أمامهم أصنام الحكم والسلطان، وتتَهَزَمُ جيوش الجبروت والطغيان

والناظر لحال المسلمين اليوم، وكيف تأمر عليهم الأعداء من الشرق والغرب، يجد أنه لا سبيل أمامهم لاسترداد المسجد الأقصى معراج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأرضهم المسلوقة إلا بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله؛ كما قال -

1 الأحزاب: 26

2 الحشر: 14

3 الفتح: 22-23.

صلى الله عليه وسلم - : ((تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ، لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا؛
كتاب الله وسنتي)).

كما ينبغي للمسلمين أَنْ يُعِدُّوا لِأَعْدَائِهِمْ كُلِّ أَسْبَابِ الْقُوَّةِ؛ كما يقول الله تعالى:
﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾
[1] كما يجب ألا يُخِيفَنَا مَا يَتَبَاهَى بِهِ أَعْدَاؤُنَا مِنْ أَسْلِحَةِ الدَّمَارِ الشَّامِلِ، مُتَذَكِّرِينَ
قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ
سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [2]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي
لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [3].
وفي الختام نتذكَّرُ قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ﴾ [4]

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : □

□ " ترى صاحب إيتاع الأمر والسنة قد كسي من الروح والنور وما يتبعهم من
الحلاوة والمهابة والجلالة والقبول ما قد حرمه غيره.

كما قال الحسن: (إن المؤمن من رزق حلاوة ومهابة) [5]

1 الأنفال: 60،

2 آل عمران: 173، 174

3 النور: 55

4 [آل عمران: 126].

5 اجتماع الجيوش 10

وانتصف الشهر

تنتصف الشهر والهفاه وانهدما واختص بالفوز بالجنت من خدما
من فاته الزرع في وقت البذار فما تراه يحصد إلا الهم والندما
طوبى لمن كانت التقوى بضاعته في شهره وبحبل الله معتصما
*{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}*¹

□ قال رسول الله ﷺ :

*أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا.*¹

قال السخاوي - رحمه الله تعالى :

*الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - من أبرك الأعمال وأفضلها، وأكثرها نفعا في الدين والدنيا*²

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني :

الحقيقة أن النبي طيلة حياته المباركة التي عاشها وهو يصلي بالناس إماماً ويعلمهم الصلاة ،

□□ ما جاء عنه إطلاقاً أنه قال يوماً لأصحابه

" تقبل الله، أو يتقبل الله " .³

1 حسنه الألباني في صحيح الجامع(1209)

2 [القول البديع (١٠٩)]

3 الهدى والنور ١٣٠

□ آداب تلاوة القرآن الكريم ؟

سُئِلَت اللّجَنَةُ الدائمة للإفتاء

برئاسة الشَّيْخِ العَلَّامة/ عبدُ العَزِيزِ بنِ باز -رحمه الله -

□ □ □ السُّؤالُ :

□ ما هي آداب تلاوة القرآن الكريم ؟ □

□ □ □ الجوابُ :

□ لتلاوة القرآن آداب منها :-

(□) أن يكون قارئ القرآن عمله خالصاً لوجه الله ، لا رياء ولا سمعة ، ولا يطلب به أجره ؛ لأن عبادته تقرباً إلى الله .

(□) من آداب تلاوة القرآن أن يستعيز بالله من الشيطان الرجيم عند ابتدائه للقراءة ، ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا كان ابتداء قراءته من أول السورة عدا سورة التوبة .

(□) يستحب لقارئ القرآن عند قراءته أن يكون على وضوء ، فإن كانت قراءته من مصحف وجب عليه الوضوء ؛ لقوله ﷺ :

«لا يمس القرآن إلا طاهر» .

(□) يستحسن أن يجلس عند قراءة القرآن على هيئة حسنة ولباس حسن مستقبل القبلة ، وفي مكان محترم يليق بالقرآن .

(□) يستحب أن يقرأ بخضوع وخشوع وتمهل وتدبر وتفكر في آياته ، ومنصرف بقلبه وحواسه لما يقرأ من القرآن ، ولا يقطع القراءة بكلام الآدميين من غير حاجة .

- (□) يستحب أن يرتل القرآن بصوت حسن مع تبين الحروف والحركات والعناية بأحكام التجويد حسب قدرته .
- (□) إذا كان أحد يسمعه وهو يقرأ القرآن أو يصلي ، فينبغي أن لا يزعجهم برفع الصوت أو يشوش على من يصلي .
- (□) لا يهذ القارئ القرآن هذًا فلا يفهم عنه ما يقول ، ولا يطمطه ويمده مدًا يخل بألفاظه فيخرجه عن المقصود من تلاوته ، بل وسطًا بين ذلك .
- (□) لا يقرأ القرآن بألحان الغناء ، كألحان أهل الفسق ، ولا بترجيع النصارى ولا نوح الرهبانية ، فإن ذلك كله لا يجوز .
- (□) ومن آداب القراءة أن يمسك عن القراءة إذا تئاب حتى يذهب التثأوب ؛ تعظيمًا لله ؛ لأنه مخاطب ومناج لربه ، والتثأوب من الشيطان .
- (□) ومن آداب القراءة أن يقف عند آية الرحمة فيسأل الله من فضله ، وأن يقف عند آية العذاب والوعيد فيستجير بالله منه ، وعند آية التسبيح فيسبح ، وذلك في غير الصلاة المفروضة .¹

* □ البلاء رَحْمَةٌ *

- * كَمْ مِنْ شِدَّةٍ مَحَّصَتْ دَنَبًا ، وَنَبَّهَتْ *
- * مِنْ غَفْلَةٍ ، وَذَكَّرَتْ بِنِعْمَةٍ ، وَكَمْ مِنْ *
- * مِحْنَةٍ ، أَصْبَحَتْ مِئْحةً أَعَادَتْ إِلَى *
- * الرَّحْمَنِ ، وَأَنْقَذَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ !! *
- * وَهَذِهِ نَظْرَةٌ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْبَلَاءِ ، وَظَنُّهُ *
- * بِرَبِّهِ عَلَى الدَّوَامِ !! *

□ صلاة الجماعة مع فُرجة المتر أو مايزيد تحسباً للعدوى

للشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله .

□ السؤال:

هناك في بعض المساجد يصلون وبين كل شخص وشخص فُرجة متراً أو مترين

زعمًا منهم أن هذا لتوقي المرض، فما حكم ذلك شيخنا؟!

■ فأجاب شيخنا عبد المحسن العباد حفظه الله:

" لاتصح الصلاة، ويعتبرون أفراداً، كما لو صلوا منفردين " .¹

" فإياكم ومحدثات الأمور ؛ فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة "

مع إنتشار وباء كورونا أصبح الناس في بعض الدول يصلون متباعدين ويتركون

الفرج إعتقاداً منهم للوقاية من المرض و الأولى أن يصلوا في بيوتهم ...

□ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ،، ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ .

فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ)²

وفي رواية للبخاري (723) :

(سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ) .

وعن أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ :

(اسْتَوُوا ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ)³ .

1 درس الموطأ 19/ رجب/ 1441 هـ السبت

2 رواه البخاري (690) ومسلم (433) ،

3 رواه مسلم (432)

فضلا لا أمرا :

- الرجاء من كل من بلغه المنشور مشاركته أو نشره على حسابه ،
- حتى يستفيد إخوانه وأصدقائه و جميع الخلق وجزاكم الله خيراً ،
- فالدال على الخير كفاعله .

- جاي تعملنا فيها شيخ؟ شوف نفسك بالأول □

قال ﷺ * "أَبْغَضُ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : اتَّقِ اللَّهَ، فَيَقُولَ : عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ" *

* اشغل وقتك بذكر الله

□ قال ابن القيم -رحمه الله-:

* فللذكر تأثير عجيب في انشراح الصدر ونعيم القلب وللغفلة تأثير عجيب في ضيقه وحبسه وعذابه * 1

□ قيل :

* ■ حتى تتيقن أن المسألة هي مسألة توفيق انظر إلى (الذكر) من أسهل الطاعات، لكن لا يوفق له إلا قليل *

* ■ أول قيود الشيطان على الإنسان تقييد اللسان عن الذكر، فإذا قُيدَ اللسان استسلمت الأركان . * قال تعالى : * "اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ" *
* ____ *

* ↓ ♦ فتوى: هل يثاب المسلم على ذكر الله بدون حضور ذهنه و عند الشك في العدد ↓ *

□ □ السؤال : * إذا قال الإنسان الأذكار الواردة عن الرسول -ﷺ- وكان قلبه غير حاضر فهل يؤجر على هذا □ *

□ □ الجواب لابن عثيمين - رحمه الله :-

* لا شك أن الإنسان إذا فعل العبادة بحضور القلب فهو أفضل، لكن إذا فعلها مع الغفلة فإنه يؤجر على هذا *

لأن أصل فعله إنما كان عن نية التقرب إلى الله عز وجل، وهذا كاف لثبوت الثواب، لكنه يكون ناقصاً بلا شك

ولهذا قال الله عز وجل: { وَلَا تُطِغْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا } [1] ولم يقل : من أغفلنا لسانه ، وفي هذا إشارة إلى أنه ينبغي للإنسان عند ذكر الله أن يكون حاضر القلب ؛ حتى لا يكون قلبه غافلاً ،

ويدل لهذا أن النبي -ﷺ- أخبر: « أن الشيطان يأتي الإنسان في صلاته ويقول : اذكر كذا.. اذكر كذا.. يذكره بما كان ناسياً » ولم يقل الرسول -ﷺ-: إن صلاته باطلة ، فدل ذلك على أن الذكر وكل قرينة يتقرب بها الإنسان إلى ربه مع الغفلة يكون له ثواب فيها، وتجزئه عن الواجب إن كانت واجبة لكنها ناقصة بحسب نقص حضور القلب²

* * * *

□ □ السؤال : *أحياناً أشك حين التسبيح في أنني نقصت أو زدت عن ٣٣

فهل هذا جائز □ *

□ □ الجواب:

* إذا شككت في عدد التسبيح مثلاً ، فابن على الأقل فإذا شككت في أنك سبحت ثلاثين أو إحدى وثلاثين فاعتبرها ثلاثين ، لأن الأصل عدم حتى يثبت أنك سبحت. *³

1 الكهف: 28]

2 سلسلة لقاءات الباب المفتوح اللقاء الشهري 117

3 فتاوى اللجنة الدائمة السؤال السابع من الفتوى رقم : ٦٥٠٥

اشغل وقتك بذكر الله

□ يقول ابن القيم -رحمه الله- :

*أفضل أهل كل عمل أكثرهم فيه ذكراً لله ؛ فأفضل الصُّوم أكثرهم ذكراً لله في صومهم ، وأفضل الحُجَّاج أكثرهم ذكراً لله ، وهكذا. *1

□ قال ابن تيمية -رحمه الله-:

أفضل الأعمال بعد الفرائض؛ فإنه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرُونَ عليه، وما يناسب أوقاتهم، فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل أحد.

*□ لكن مما هو كالإجماع بين العلماء أن ملازمة ذكر الله دائماً هو أفضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة □ *

وعلى ذلك دل حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم: * (سبق المفردون، قالوا يا رسول الله: ومن المفردون؟ قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات) *

وفيما رواه أبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: * {ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: ذكر الله} *

والدلائل القرآنية والإيمانية بصرّاً وخبراً ونظراً على ذلك كثيرة.

* وأقل ذلك أن يلزم العبد الأذكار المأثورة عن معلم الخير وإمام المتقين ﷺ، * كالأذكار المؤقتة في أول النهار وآخره، وعند أخذ المضجع وعند الاستيقاظ من المنام، وأدبار الصلوات.

والأذكار المقيدة، مثل ما يقال عند الأكل والشرب، واللباس والجماع، ودخول المنزل والمسجد، والخلاء والخروج من ذلك.

ثم يعلم أن كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب، مما يقرب إلى الله، من تعلم علم وتعليمه، وأمر بمعروف ونهي عن منكر، فهو من ذكر الله.

ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع بعد أداء الفرائض أو جلس مجلسا يتفقه أو يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقها فهذا أيضا من أفضل ذكر الله.¹

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

الْقُرْآنُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ يُذْهِبُ

مَا يَلْقَاهِ الشَّيْطَانُ فِيهَا مِنَ الْوَسَاوِسِ

وَالشَّهَوَاتِ وَالْإِرَادَاتِ الْفَاسِدَةِ.²

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾

عبادة غالية عند الله قليلة الوجود بين الناس

هي صفاء القلب و إصلاح ذات البين .

* □ سلسلة أحكام مختصرة في مفطرات الصيام*

((المجموعة الثالثة))

*س - هل ضرب الإبر يفسد الصوم ؟

□ قال ابن باز رحمه الله :

□ من الأمور التي لا تفسد الصوم ضرب الإبر، غير التي يقصد بها التغذية،

لكن تأخير ذلك إلى الليل أولى وأحوط.³

*س - ما حكم الحقن الشرجية التي يحقن بها المريض وهو صائم؟

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

1 مجموع الفتاوى 10/660

2 إغاثة اللّهفان 1 / 181

3 *مجموع الفتاوى(17 /15)

□ الذي أرى أن ينظر إلى رأي الأطباء في ذلك فإذا قالوا: إن هذا كالأكل والشرب وجب إلحاقه به وصار مفطراً ، وإذا قالوا: إنه لا يعطي الجسم ما يعطيه الأكل والشرب فإنه لا يكون مفطراً. 1

*س - هل الإبر والحقن العلاجية في نهار رمضان تؤثر على الصيام ؟

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ الإبر العلاجية قسمان :

أ - ما يقصد به التغذية ويستغنى به عن الأكل والشرب ، لأنها بمعناه ، فتكون مفطرة .

ب - الإبر التي لا تغذي أي لا يستغنى بها عن الأكل والشرب فهذه لا تفطر . 2

*س - ما حكم استعمال الصائم لإبر البنسلين التي ضد الحمى ؟

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ استعمال إبر البنسلين التي ضد الحمى جائز للصائم ، لأنها لا تفطر ، إذ هي ليست أكلاً ولا شرباً ولا بمعناها. 3

*س - حكم الحقنة في العضل أو الوريد ؟

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ إذا احتقن بالإبر في وريده ، أو في عضلاته فإن صومه لا يفسد بذلك ، لأن هذا ليس بأكل ولا شرب ، ولا بمعنى الأكل والشرب . 4

*س - حكم حقن الإبر المغذية ؟

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

1 *مجموع الفتاوى (204 / 19)

2 *مجموع الفتاوى (215 / 19)

3 *مجموع الفتاوى (220 / 19)

4 *مجموع الفتاوى (213 / 19)

□ إذا ركب للإنسان حقن مغذية تغنيه عن الطعام والشراب فإنه يكون بذلك كالأكل والشرب، ولا يصح له الصوم .¹

*س - * ما حكم تطعيم طلاب المدارس ضد الحمى المخية الشوكية في رمضان؟

□ لا حرج في ذلك، وإن تيسر أن يكون التطعيم في الليل فهو أحوط .²

*س - * حكم استخدام إبر السكر في نهار رمضان؟

□ لا حرج عليك في أخذ الإبرة المذكورة نهارا للعلاج، ولا قضاء عليك وإن تيسر أخذه ليلا بدون مشقة عليك فهو أولى .³

*س - * ما حكم التداعي بالحقن في نهار رمضان سواء كانت للتغذية أم التداعي؟

□ يجوز التداعي بالحقن في العضل والوريد للصائم في نهار رمضان ، ولا يجوز للصائم تعاطي حقن التغذية في نهار رمضان ؛ لأنه في حكم تناول الطعام والشراب ، وإن تيسر تعاطي الحقن في العضل والوريد ليلا فهو أولى .⁴

*س - * حكم ادخال الطيبة جهاز الكشف في نهار رمضان في الفرج ؟

□ إذا حصل ما ذكر فلا يجب غسل جنابة ولا يفسد به الصوم .⁵

1 *مجموع الفتاوى(213 /19)*

2 *اللجنة الدائمة(251 /10)*

3 *اللجنة الدائمة(252 /10)*

4 *اللجنة الدائمة(252 /10)*

5 *اللجنة الدائمة(173 /10)*

* □ سلسلة أحكام مختصرة في مفطرات الصيام*

((المجموعة الرابعة))

*س - * ما حكم استعمال بعض أدوات التجميل للنساء خلال نهار رمضان ؟

□ قال ابن باز رحمه الله :

□ ما يحصل به تجميل الوجه من الصابون والأدهان وغير ذلك مما يتعلق بظاهر الجلد، ومن ذلك الحناء والمكياج كل ذلك لا حرج فيه في حق الصائم¹.

*س - * هل يجوز استعمال البخور في نهار رمضان ؟

□ قال ابن باز رحمه الله :

□ يجوز استعماله بشرط ألا يستنشق البخور.²

*س - * هل يجوز للصائم أن يتطيب بالبخور ؟

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ يجوز للصائم أن يتطيب بما شاء من الطيب من بخور أو غيره، ولا يفطر بذلك.³

*س - * امرأة كان معها قطعة بلاستيكية صغيرة تنقش بها أسنانها فشرقت وبلعت هذه القطعة فهل تفطر بها ؟

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ لا تفطر بها، وذلك لأن من شرط إفساد الصوم بتناول المفطرات أن يكون ذلك بعلم، وذكر، وإرادة.⁴

1 *مجموع الفتاوى (260 / 15)

2 *مجموع الفتاوى (267 / 15)

3 *مجموع الفتاوى (24 / 19)

4 *مجموع الفتاوى (229 / 19)

***س - * ما حكم بلع الطعام الذي يصعد مع الجشاء إذا بلع قبل أن يصل الفم؟**

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ إذا تجشأ وخرج الهواء من معدته قد يخرج شيء من الطعام أو من الماء، فإذا لم يصل إلى الفم وابتلعه فلا شيء عليه ¹.

***س - * حكم الحجامة للصائم؟**

□ قال ابن باز رحمه الله :

□ الصحيح أنه يفطر بالحجامة . ²

***س - * هل يصح حديث «أفطر الحاجم والمحجوم» وما هو تفسيره ؟**

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ هذا الحديث صحيح صححه الإمام أحمد رحمه الله وغيره، ومعناه أن الصائم إذا حجم غيره أفطر، وإذا حجمه غيره أفطر، وذلك أن الحجامة فيها حاجم ومحجوم . ³

***س - * هل يجوز وضع الحناء على الشعر أثناء الصيام ؟**

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ وضع الحناء أثناء الصيام لا يفطر، ولا يؤثر على الصائم شيئاً. ⁴

***س - * هل الدخان من المفطرات مع كونه ليس بطعام ولا شراب ولا يصل إلى الجوف ؟**

□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ شرب الدخان حرام عليك في رمضان وفي غير رمضان ، شرب كل شيء

1 *مجموع الفتاوى (19/ 232)*

2 *مجموع الفتاوى (15/ 271)*

3 *مجموع الفتاوى (19/ 240)*

4 *مجموع الفتاوى (19/ 227)*

بحسبه فهذا شراب بلا شك، ولكنه شراب ضار محرم وبهذا تبين أن شرب الدخان يفطر الصائم مع ما فيه من الإثم.¹

*س - ما رأيكم بمن يقول أن تعاطي الدخان لا يفطر الصائم ؟
□ قال ابن عثيمين رحمه الله :

□ قول لا أصل له، بل هو شرب وكل ما وصل إلى المعدة والجوف فإنه مفطر، سواء كان نافعا أم ضارا.²

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ *

_قال صلى الله عليه وسلم:

" أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة عليّ "

*اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *

من أصح الصيغ للصلاة على النبي ﷺ وأشهرها: الصَّيغَتَانِ اللَّتَانِ عَلَّمَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ لأصحابه -رضي الله عنهما- لما سألوه عن كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهما:

الصيغة الأولى: "اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إِنَّكَ حميدٌ مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إِنَّكَ حميدٌ مجيد".³

والصيغة الثانية: "اللهم صلّ على محمد وأزواجه وذُرِّيَّتِهِ، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذُرِّيَّتِهِ، كما باركت على آل إبراهيم؛ إِنَّكَ

1 *مجموع الفتاوى (19/202-203)*

2 *مجموع الفتاوى (19/203)*

3 رواه البخاري ومسلم

حميدٌ مجيد".¹

*[صحيح] عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لأصحابه: *
"ما تقولون في الزنا؟". *

*قالوا: حرامٌ، حرَّمهُ الله ورسولُهُ، فهو حَرَامٌ إلى يومِ القِيَامَةِ. قال: * * فقال رسولُ الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: *
*"لأنَّ يَزْنِي الرجلُ بَعْشَرِ نِسْوَةٍ؛ أيسُرُ عليه من أنْ يَزْنِيَ بامرأةٍ" * جاره". قال * :
*"ما تقولون في السرقة؟". *

*قالوا: حرَّمَهَا الله ورسولُهُ، فهي حَرَامٌ. قال: *
*"لأنَّ يَسْرِقُ الرجلُ مِنْ عَشْرَةٍ * * أبياتٍ؛ أيسُرُ عليه من أنْ يَسْرِقَ مِنْ جاره". * *
*رواه أحمد -واللفظ له، ورواته * * ثقات-، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط".²

عظاء

التقى الشيخ الألباني بالشيخ أحمد شاکر رحمهما الله في حج سنة ١٣٦٨ هـ ،
مرة واحدة .

فقال الشيخ الألباني :

"وفي نفسي حسرات من قلة الإستفادة من مثل هذا الفاضل".³

..... ألا إنَّ شهرَكُم أخذ في النَّقص !!

• يقول الإمام ابن رجب - رحمه الله- :

*" ألا إنَّ شهرَكُم قد أخذ في النَّقص، فزیدوا أنتم في العمل، فكأنكم به وقد
انصرف. *"

1 رواه البخاري ومسلم

2 [*صحيح الترغيب والترهيب للألباني *]

3 سلسلة الاحاديث الضعيفة

*فكلُّ شهرٍ فعسى أن يكون منه خلف، وأمّا شهرُ رمضان فمن أين لكم منه خَلَفٌ ؟ " . *¹

قال الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله - :
(اتقوا النارَ ولو بشقِّ تمرّة) .

نصف التمرة إذا صلحت نية باذنها دخل بها الجنة فكيف بغيرها ؟²

قال الإمام ابن باديس :

والله الذي لا إله إلا هو ما رأيته . وأنا ذو النفس المملأ بالذنوب والعيوب . أعظم إلانة للقلب، واستدراراً للدّمع، وإحضاراً للخشية، وأبعث على التوبة من تلاوة القرآن وسماع القرآن.³

قال الإمام البرّيهاري رحمه الله :-

” مثَلُ أصحاب البدع مثَلُ العقارب
يدفنون رؤوسهم وأبدانهم في التراب
ويُخرجون أذنابهم فإذا تمكّنوا لدّغوا
وكذلك أهل البدع هم مختلفون بين
النّاس فإذا تمكّنوا بلغوا ما يريدون ”⁴

قال العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الإيمان لا يكون إيماناً إلا إذا صحّت العقيدة أمّا إذا لم تكن العقيدة صحيحة
فليس هناك إيمان ولا دين⁵

1 لطائف المعارف (ص ١٨٤)

2 [كلمات رمضان ١٦ / رمضان / ١٤٣٦ هـ]

3 آثار ابن باديس 148/1

4 | (طبقات الحنابلة ص 2/41) |

5 - المنتقى

قال الإمام ابن باز رحمه الله تعالى:

" من حفظ وقته بذكر الله، وقراءة القرآن، وصحبة الأخيار، والبعد عن صحبة الغافلين، والأشرار، يطيب قلبه ويلين"1
قال الإمام مالك: "عليك بالدين المحض، وإياك وبُنَيَّات الطريق، وعليك بما تعرف، واترك ما لا تعرف".

*ترتيب المدارك

فائدة جلية:

قال ابن القيم رحمه الله:

مصلحةُ العبد فيما يكرهُ أعظمُ منها فيما يُحب،
فعامةُ مصالح النفوس في مكروهااتها،
كما أنَّ عامةَ مضارِّها وأسباب هلكتها في محبوباتها.

□ الفوائد .

□ ما حكم البول قائماً ؟

■ قال الإمام الألباني :

يجوز البول قاعداً وقائماً ، والمهم أمن الرشاش ، فبأيهما حصل وجب ، وأما النهي عن البول قائماً ، فلم يصح فيه حديث².

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-:

"ومتى رأيت نفسك تهرب من الأنس بالله إلى الأنس بالخلق ومن الخلوة مع الله إلى الخلوة مع الأغيار فاعلم أنك لا تصلح له"³.

1 [مجموع فتاوى ومقالات ابن باز ٥/٢٤٤]

2 [[فتاوى في الزكاة والصيام (٥٥٦)]]

3 بدائع الفوائد ٣/٢٢٤

● قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :

* □ ينبغي للصائم أن يشتغل بالصلاة والذكر والدعاء وقراءة القرآن الكريم ؛ حتى يجمع في صيامه عبادات شتى ، والإنسان إذا عود نفسه ومرنها على أعمال العبادة في حال الصيام سهل عليه ذلك □.*¹

.. ..

لماذا العناد؟*

□ *خطورة العناد بين الزوجين أنه قد يبدأ بمشكلة صغيرة تتطور مع العلاج

السلبي لها إلى مشكلات قد تنتهي بالطلاق.*

ويعد العناد مؤشرا على عدم القدرة على التوافق والتكيف مع الظروف المحيطة.

وعناد الزوجة أشد خطرا وأثرا في العلاقة الزوجية.

فعناد الزوجة لا يجلب لها خيراً ولا يدفع عنها شر!

بل قد يلحق بها ضرراً وينقص من حظوتها عند زوجها!

أيتها الزوجة الكريمة:

اعلمي أنك بهذا العناد تسعين نحو خراب بيتك بيدك،

□ فالزوج له طاقة، وقد ينفذ صبره وتجنين من وراء فعلك ما تكرهين،

ولست أدري ماذا يضير المرأة إن هي أطاعت زوجها ونفذت رغبته؟!

□ أتظن أن في ذلك انتقاصاً من قدرها؟!

كلا والله..

* □ فما كان السعي لرضى الزوج ولا كانت طاعته يوماً انتقاصاً من قدر

الزوجة،* بل شرفاً لها.

□ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
*(إِذَا صَلَّاتُ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا،
قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ)*¹
□ قال رسول الله ﷺ :

*"والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها"²
□ *فعلى الزوجة:*

□ أن تتقي الله في نفسها أولاً ثم في زوجها،
□ ولا تتعامل معه بالندية وبالمثل،
□ وأن تحذر من أن تتأثر بكلام من يحرضها على زوجها، أو يفسد عليها
معيشتها، *فشرع الله واضح بين.*

□ قال شيخ الإسلام ابن تيمية
*وليس على المرأة بعد حق الله ورسوله أوجب من حق الزوج.*³
قال القرطبي رحمه الله :

إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانُ لِأَنَّهُ يَرْمُضُ الذُّنُوبَ
أَيَّ يَحْرِقُهَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .
الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ

{ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن }
نزل القرآن في رمضان ليروي ضمناً القلوب
ويشبع جوع النفوس .

1 [صححه الألباني]

2 [صححه الألباني]

3 [مجموع الفتاوى 32 / 275]

● من أعظم الحسرات في الدنيا لمن حضر زمانه ولم يرى وجهه المنير

يقول الصنابحي:

*خرجنا من اليمن مهاجرين نريد رسول الله ﷺ، في المدينة فقدمنا الجحفة فأقبل راكبٌ يقول: دفنا رسول الله ﷺ منذ خمس ليال. * (السير)

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-:

"... وَنَصَبَ لِلْمُؤْمِنِينَ حَوْضًا يَشْرَبُونَ مِنْهُ بِإِزَاءِ شَرْبِهِمْ مِنْ شَرْعِهِ فِي الدُّنْيَا، وَحَرَّمَ مِنَ الشُّرْبِ مِنْهُ هُنَاكَ مَنْ حُرِّمَ الشُّرْبُ مِنْ شَرْعِهِ وَدِينِهِ هَاهُنَا. " *¹

□ * يصلون التراويح بعد العشاء مباشرة دون صلاة راتبة العشاء * □

□ قال العلامة محمد بن عثيمين رحمه الله:

هذا لا ينبغي

*ينبغي إذا انتهى الإمام من صلاة الفريضة * أن يذكر الناس ربهم عز وجل

* كما أمرهم * ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ *

□ □ *ثانياً: أن يصلي الناس الراتبة راتبة العشاء، *

* ثم بعد ذلك نقوم لصلاة التراويح هذا هو الذي ينبغي في الترتيب. نعم *²

□ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كيف تربي نفسك على العبادة ؟

□ قال الشيخ ابن عثيمين. رحمه الله:

□ أنك إذا أكرهت نفسك على طاعة الله أحببت الطاعة وألفتها، وصرت بعد ما

كنت تكرهها تأبى نفسك إذا أردت أن تتخلف عنها.

ونحن نجد بعض الناس يكره أن يصلي مع الجماعة، ويثقل عليه ذلك عندما يبدأ

في فعله، لكن إذا به بعد فترة تكون الصلاة مع الجماعة قرة عين، ولو تأمره ألا

1 [الداء و الدواء - ص ١٧٧]

2 نور على الدرب للشيخ العثيمين الشريط رقم [375].

يصلي لا يطيعك.

فأنت عود نفسك وأكرهها أول الأمر ، وستلين لك فيما بعد وتنقاد.¹

□ قال ابن تيمية رحمه الله :

من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه، أضفت أنا ما بين القوسين :
(إلا من الله عز وجل إذا خفت منه هربت إليه قال الله تعالى : ففروا إلى الله إني
لكم منه نذير مبين)

وإذا اجتهد واستعان بالله تعالى ولازم الاستغفار والاجتهاد فلا بد أن يؤتته الله من
فضله ما لم يخطر ببال.

وإذا رأى أنه لا ينشرح صدره، ولا يحصل له حلاوة الإيمان ونور الهداية، فليكثر
التوبة والاستغفار، وليلازم الاجتهاد بحسب الإمكان،
فإن الله يقول:

{والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا} ²

عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي ﷺ وأنا أصلي ، وله حاجه ،
فأبطأت عليه ، قال : « يا عائشة ؛ عليك بجُمْلِ الدعاء وجوامِعه »

فلما انصرفت قلت : يا رسول الله وما جمل الدعاء وجوامعه ؟

قال قولي : « اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم
أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك
الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من
قول أو عمل .. وأسألك مما سألك به عبدك ونبيك محمد ﷺ وأعوذ بك مما تعوذ
منه عبدك ونبيك محمد ﷺ وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشداً» ³

1 (شرح رياض الصالحين 2/91)

2 (الفتاوى الكبرى 5/62)

3 رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٣٩)

نصيحتي لكم :

☐ احفظوه

☐ أكثروا منه

☐ انشروه

☐ علموه غيركم

ففيه من الخير ما لا يعلمه إلا الله.

{اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ....} وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ { العاقل إذا قرأ القرآن وتبصر عرف قيمة الدنيا، وأنها ليست بشيء، وأنها مزرعة للآخرة، فانظر ماذا زرعت فيها لآخرتك؟ إن كنت زرعت خيراً فأبشر بالحصاد الذي يرضيك، وإن كان الأمر بالعكس فقد خسرت الدنيا والآخرة. ¹ قال ابن القيم رحمه الله: "فمن كان ظهيراً للمجرمين من الظلمة على ظلمهم، ومن أهل الأهواء والبدع على أهوائهم وبدعهم، ومن أهل الفجور والشهوات على فجورهم وشهواتهم، ليتخلص بمظاهرتهم من ألم أذاهم، أصابه من ألم الموافقة لهم عاجلاً وأجلاً أضعاف أضعاف ما فرّ منه". ²

* فوائد

● ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ والضلal أبداً يكون من غير قصد من الإنسان إليه. والغى كأنه شيء يكتسبه الإنسان ويريده، نفى الله تعالى عن نبيه هذين الحالين. ³

1 ابن عثيمين]

2 شفاء العليل (١/٢٤٦)

3 (ابن عطية)

● عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره: (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك).¹

● وربما كانت لذة المطالعة هي الشيء الوحيد الذي لا يرتبط بالغنى أو الفقر.²

● لا ينبغي للإنسان أن يستبطئ الإجابة فيستحسر عن الدعاء ويدع الدعاء بل يلح في الدعاء فإن كل دعوة تدعو بها الله عز وجل فإنها عبادة تقربك إلى الله عز وجل وتزيدك أجرا فعليك يا أخي بدعاء الله عز وجل في كل أمورك العامة والخاصة الشديدة واليسيرة.³

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إغتم الوقت قبل فواته قال رسول الله صل الله عليه وسلم : (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) كل ساعة من ساعات الدنيا معروضة عليك يوم القيامة

□ قال الأوزاعي رحمه الله تعالى :

□ ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة،

□ يوماً فيوماً، وساعة فساعة،

□ لا تمر به ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات.

□ فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة، ويوم مع يوم، وليلة مع ليلة.⁴

1 رواه الترمذي وصححه الألباني في الإرواء وصحيح أبي داود.

2 (الحديقة لمحب الدين الخطيب)

3 (ابن عثيمين)

4 حلية الأولياء ٤٢ / ٦

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قَالَ الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى : □

□ "والله ما عَزَّ ذُو بَاطِلٍ قَطَّ، وَلَوْ طَلَعَ القَمَرُ من جَبِينِهِ وَلَا ذَلَّ ذُو حَقٍّ قَطَّ وَلَوْ أَصْفَقَ العَالَمُ عَلَيْهِ" ¹

* منذ عرفته رأيته قوي... *

* عن الشيخ عبدالحليم الأسد رحمه الله و غفر له *

بقلم د. / * عبدالله أحمد التهامي *

الامين العام لجماعة انصار السنة المحمدية - بالسودان

□ □ منذ عرفته رأيته قوي الحجة في؟

1 □ □ تثبيت المفاهيم الصحيحة في عقيدة أهل السنة و الجماعة

2 □ □ ثم لاحظته قوي الحجة في دحض شبهات الخصوم

* □ □ ولقد أخذ رحمه الله من شيخه أحمد صويلح رحمه الله *

□ الصبر □ و طول البال □ و الهدوء

□ □ لقد كانت حججه الشرعية تنساب منه الواحدة تلو الأخرى بكل سلاسة

وترتيب

* لقد أكثر ما يعجبني فيه هو انه عاش و أسرته من بعد الله من كد يده وعرق

جبينه *

□ فلقد كان رحمه الله حتى يوم الجمعة صباحا تجده على السقالة حاملا

المسطين ثم ينزل منها و يغتسل و يلبس احسن الثياب ليصلي بالناس

□ □ * اذكر اننا كنا في زيارة للاخ السر جلد و حضرت صلاة الظهر و عزمت

عليه أن يصلي و قال لي متأثرا يا دكتور انا تشوقت أن تصلي بي و تكون

أمامي ولكني لاحظت انك في كل مرة تقدمني للصلاة رحمه الله كان متواضعا*
□ رحمه الله و غفر له و اخلف على الأمة خيرا منه¹

برنامج_من_ذاكرة_الدعوة قناة_الاستجابة_الفضائية

□ من جميل الفوائد ...

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله- عن الصوم :

□ هو لجام المتقين، وجنة المحاربين، ورياضة الأبرار والمقربين، وهو لرب العالمين من بين سائر الأعمال.

□ فإن الصائم لا يفعل شيئا، وإنما يترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل معبوده، فهو ترك محبوبات النفس وتلذذاتها؛ إثارا لمحبة الله ومرضاته، وهو سر بين العبد وربّه لا يطلع عليه سواه.²

وقال الشيخ العلامة صالح الفوزان -حفظه الله- :

□ قال الله تعالى : {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ} قِيلَ : إنها نزلت في الصائمين، الذين منعوا أنفسهم في الدنيا من ملذاتها بالصيام، وصبروا على ذلك، في يوم القيامة يُقال لهم : {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ}. يعني : قدّمتم.

□ {فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ} يعني : الصيام الذي صمتموه في الدنيا، ومنعتم أنفسكم من الأكل والشرب، فيقال لهم : الآن كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا؛ لأنَّ الجزاء من جنس العمل.

□ فلما منعوا أنفسهم في الدنيا من شهواتها ، وصبروا على الجوع والعطش طاعة لله سبحانه وتعالى، عَوَّضَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُمْ : {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا

1 د. عبدالله أحمد التهامي

2 المصدر/ زاد المعاد (29 /2)

أَسْلَفْتُمْ} يعني بسبب ما قَدَّمْتُمْ { فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ} يعني الأيام الماضية، أيام الدنيا.

□ وهذا خاصٌ بالصائمين، يأكلون ويشربون، والناس في المحشر في الجوع والعطش والضيق والظنك، وهم يأكلون على موائدهم ويشربون {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ}.

□ فهذا فيه فضلُ الصيام، وفضلُ الصائمين، وأنهم يمتازون يومَ القيامة على غيرهم بهذه البشارة.¹

البنات في البيوت رياحين وراحات

□ *لماذا نُحب البنات ؟..*

ولماذا البنات محبوبات؟

■ □ كان الإمام أحمد بن حنبل إذا بلغه أن أحد أصحابه رُزق ببنت قال :

أخبروه أن الأنبياء آباء بنات !.

***لايزال الرجل عقيماً من الذراري؛ حتى يُوهب البنات،* وإن كان له مئة من الأبناء..**

إنَّ البنات ذخائرٌ من رحمةٍ، وكنوزٌ حبٍّ صادقٍ ، ووفاء..

إنَّ البيوت إذا البنات نزلن بها

مثل السماء إذا تزينت بنجومها

هَنَّ الحياة إذا الشرور تلاطمت

والى الفؤاد تسللت بنجومها

■ دخل عمرو بن العاص على معاوية وبين يديه ابنته عائشة ..

* فقال : من هذه ؟ *

* فقال : هذه تفاحة القلب ! *

* فوالله ما مرّض المرضى، ولا ندب الموتى، ولا أعان على الأحزان مثلهن " .. *

■ أجمل ما قيل في حب الأب لابنته كلام نبينا محمد ﷺ في ابنته فاطمة حينما

قال : * "إنما ابنتي بضعة مني، يربني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها" ¹ *

* ■ لو كان بين إخوة يوسف أخوات بنات لدافعن عنه .. ووضعن في أعماق

"القلب" .. لا في أعماق "الجُب" .. لكنها حكمة الله .. *

* ■ لو أن بين إخوة يوسف أخت واحدة .. لقصّت أثره كما فعلت أخت موسى

لتعيده لحضن أمه .. *

* فالأخوات والبنات .. لا يعرفن أبداً طريق "الجُب" يعرفن فقط طريق "الحب" .. *

* ■ قال رسول الله ﷺ : (لَا تَكْرَهُوا الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ) .. ²

وصية نبوية للنساء

قال النبي ﷺ

« عليكن بالتسبيح، والتهليل، والتقديس، واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات

مستنطقات، ولا تغفلن فتنسين الرحمة » ³

* قال العلامة السعدي رحمه الله -: *

* "التّوحيد؛ *

* إذا كمل في القلب، *

* حبّ الله لصاحبه * الإيمان *

1 صحيح مسلم (4/1902).

2 رواه الطبراني *

3 رواه الترمذي [3583] وصححه الألباني.

وزينته في قلبه،

وكره إليه الكفر

والفسوق والعصيان،

وجعله من الرّاشدين."

*□ القول السّديد، ص: ٢٣ *

□ قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

"ندمتُ على تضييع أكثر أوقاتي في غير معاني القرآن" ¹

□ هذا وحيّاته، كلّها في رياض القرآن والأحاديثِ وَشَتَّى العلومِ الدِّينِيَّةِ □

□ ماذا نقولُ نحنُ ؟!

قال ابن تيمية:

ما انتقم أحد قط لنفسه إلاّ أورتّه ذلك دُلاًّ يجده في نفسه ؛ فإذا عفا أعزه الله ،

وهذا ممّا أخبر به الصادق المصدوق حيث يقول: "ما زاد الله عبداً بعفوٍ إلاّ عزّاً" ،

فالعز الحاصل له بالعفو أحبّ إليه وأنفع له من العز الحاصل له بالإنّقام. 2

قال الإمام ابن عبد البر -رحمه الله-:

خمس من طبيعة الجهّال:

الغضب في غير شيء، والإعطاء في

غير حق، وإتعاّب البدن في الباطل،

وقلة معرفة الرجل لصديقه من

عدوّه، وتضييعه لسرّه. ³

1 [ذيل طبقات الحنابلة]

2 جامع المسائل (١/١٧٠)

3 بهجة المجالس (٣/١٣٩)

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

مَتَى صَدَقَ الْإِنْسَانُ فِي إِيمَانِهِ،

فَسَوْفَ يَدْعُ الْغَالِي وَالرَّخِيسَ

مِنْ أَجْلِ الْحِفَافِ عَلَى هَذَا الْإِيمَانِ .¹

(الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله)

إِنْ لَمْ تَتُبْ الْآنَ مَتَى تَتُوبُ ؟

إِنْ لَمْ تَسْتَغْفِرِ الْآنَ مَتَى تَسْتَغْفِرُ ؟

إِنْ لَمْ تَكُنْ مُنِيئًا فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ

مَتَى تُتِيبُ !

قال إبراهيم بن عيينة رحمه الله:

قِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ :

□ أَيُّ شَيْءٍ أَشْبَهَ بِالْدُّنْيَا □ قَالَ : أَحْلَامُ النَّائِمِ²

* □ □ إِشْرَاقَات □ □ *

□ قَالَ تَعَالَى :-

﴿ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا * ﴾

قِيلَ : إِذَا دَعَا

فِيهَا إِبْطَالُ قَوْلٍ مِنْ قَالَ : "عِلْمُهُ بِحَالِي يُغْنِي عَنْ سُؤَالِي"

فِيهَا "الْعِلْمُ بِالْحَالِ لَا يُغْنِي عَنْ التَّعَبُّدِ بِالسُّؤَالِ"

الدَّعَاءُ "مِفْتَاحُ خَزَائِنِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ" .³

1 (تفسير سورة النساء - ٢/٥٩)

2 [الزهد لأبن أبي الدنيا 22]

3 سعيد صويني.

وتتسارع ايام رمضان ..

إن أحسنت " فزد "

وإن قصرت " فعد "

وتذكر قوله ﷺ :

﴿ *أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ* ﴾

□ □ اللهم أنت أعلم بالزَّلاتِ فاغفرها

وبالخواطر فاجبرها

□ □ وبالأمنيات فحققها □ □

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى : □

□ " أصبروا فلا بدّ للشبهات أن ترفع رأسها في بعض الأوقات وإن كانت مدموغة

وللباطل جولة وللحق صولة، والدجالون كثير، ولا يخلو بلد ممن يضرب البهرج

على مثل سكة السلطان ¹

قال ابن رجب رحمه الله :

ألا و إن شهركم قد أخذ في النقص

فزيدوا أنتم في العمل ².

قال رسول الله ﷺ :

تسحروا فإن في السحور بركة .

البخاري ، مسلم

1 [صيد الخاطر]

2 لطائف المعارف 262

﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾

لا تُفسد صيامك بكثرة التذمر من العطش والجوع
وكأنك تمن على الله فالله ليس بحاجة لصيامك
فهو الغني ونحن إليه الفقراء .

قال ابن القيم رحمه الله :

و من الكبائر : الفرح بأذى المسلمين و الشماتة بمصيبتهم ¹.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

من مات وعليه صيام صام عنه وليه . ²

* ﴿ أَياماً مَعْدُودَات ﴾ *

اللهم لا تجعلها تُفارقنا ونحن فيها من الخاسرين
اللهم أكتب لنا الرحمة والمغفرة والعق من النار .

* ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ *

لا تتق بكثرة العمل

فإنك لا تدري أيقبل منك أم لا .

* عن ابن مسعود رضي الله عنه، *

* عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : *

* ((إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ
حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى
النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا)) ³*

1 مدارج السالكين 402 / 1

2 البخاري ، مسلم

3 * - متفق عليه*

* عن عائشة رضي الله عنها وأرضاها، قَالَتْ :

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

* ((الرَّجُلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ :

مَنْ وَصَلَنِي، وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي، قَطَعَهُ اللَّهُ))¹*

* عن معاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه :

* أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ :

* ((مَنْ كَظَمَ غِيظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى

رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ))²*

❖ اشْرَاقَةٌ

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ قُدَامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :-

"اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا بَصَرَهُ بِغُيُوبِ نَفْسِهِ، فَمَنْ كَانَتْ بَصِيرَتُهُ نَافِذَةً لَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ غُيُوبُهُ، فَإِذَا عَرَفَ الْغُيُوبَ أَمَكَّنَهُ الْعِلَاجُ. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ الْخَلْقِ جَاهِلُونَ بِغُيُوبِ أَنْفُسِهِمْ، يَرَى أَحَدُهُمُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَلَا يَرَى الْجُذْعَ فِي عَيْنِ نَفْسِهِ".³

1 *متفق عليه*

2 *رواه أبو داود والترمذي ، وقال :حديث حسن*

3 مُخْتَصَرُ مِنْهَاجِ الْقَاصِدِينَ

*رسائل السحر

* □ وقفة .. *

لَكَنَّكَ عِنْدَمَا تُصَاحِبِ لِأَجْلِ اللَّهِ، وَتُحْسِنِ لِأَجْلِ اللَّهِ، وَتَسْعَى لِجَبْرِ الْكَسِيرِ لِأَجْلِ اللَّهِ، وَتَتَحَمَّلِ الْهَفَوَاتِ وَالسُّوءَ لِأَجْلِ اللَّهِ، بَعْدَهَا يَهُونُ عَلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ، الْهَجْرُ وَالنُّكْرَانُ وَالْأَذْيَةُ، لِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْمَلْ لِأَجْلِهِمْ بَلْ لِأَجْلِ اللَّهِ .

* ما أعرفه على وجه اليقين أَنَّ الصادق يصل.. *

* □ همسة محب .. *

اسْتَقِيمِي آيَتَهَا النَّفْسُ عَسَى أَنْ يَكُونَ الرَّحِيلُ قَرِيبًا .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال :

رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ .¹

*فوائد

● {فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} * وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ{

وفي تقديم التوكل على الدعاء تنبيه على أن الداعي ينبغي له أن يتوكل أولاً لتجابه دعوته.²

● أعظمُ الفقد..

يقول الصنابحي: خرجنا من اليمن مهاجرين نريد رسول الله ﷺ، فقدمنا الجحفة فأقبل راكبٌ يقول: دفنا رسول الله ﷺ منذ خمس ليالٍ. (السير)

1 رواه مسلم
2 (البيضاوي)

● قال تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾

قال ابن مفلح: لولا المصائب لبطر العبد وبغى وطغى، فيحميه بها من ذلك ويطهره مما فيه. فسبحان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه.¹

● أمرنا بتحسين قراءتنا القرآن؛ لأنَّ المباني وعاء المعاني، والصَّوت لسان المباني، فإذا حَسُنَ صوت قارئ القرآن قرَّت المباني في الأُذن؛ فبلغت القلب، وانتفع العبد، وقد صحَّ عند أبي داود وغيره عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: (زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ).²

□ □ إشراقات □ □

□ قال يوسف لأخيه : لا تبتئس ...

□ وشعيب لموسى : لا تخف ...

□ ومحمد ﷺ لأبي بكر : لا تحزن

□ نشر الطمأنينة والتفاؤل في مراحل القلق والإحباط من هدي الأنبياء...

□ □ اللهم أصلح الحال

وأرح البال

وأجب السؤال

وبشرنا بما يسرنا

وكف عنا مايضرنا □ □

1 (الأدب الشرعية)

2 (صالح العصيمي)

* □ اتفق مع شريكه أن يعطيه ربحاً ثابتاً كل شهر □ *

السؤال 65689 أعمل تاجراً وأخذت مبلغاً من المال من صديق لي على أساس أنه شريك لي ، وأعطيه ربحاً ثابتاً كل شهر . فهل هذا ربا ؟.

نص الجواب

الحمد لله ، هذه الشركة تعرف عند العلماء بشركة (المضاربة) وهي " أَنْ يَدْفَعَ شَخْصٌ إِلَى آخَرَ مَالَهُ لِيَتَّجَرَ فِيهِ ، وَيَكُونَ الرَّبْحُ بَيْنَهُمَا بِحَسَبِ مَا يَتَّفِقَانِ ، وَيُسَمَّى الْقَائِمُ بِالتَّجَارَةِ مُضَارِبًا " ¹.

ويشترط لجوازها أن يكون توزيع الأرباح بنسبة معلومة من الربح ، كالنصف والثالث ونحو ذلك .

ولا يجوز أن تكون تلك النسبة نسبة معلومة من رأس المال ، كما لو أخذ منه مالاً ليتجر به واتفقا على أن يعطيه كل شهر -مثلاً- عشرة بالمئة من رأس المال على أنه أرباح .

ولا يجوز كذلك أن يكون الربح قدراً معلوماً ، من الدراهم -كألف درهم كل سنة أو كل شهر- بل الواجب أن يكون نسبة من الربح ، حسب ما يتفقان عليها .
فإن اشترط لصاحب المال قدراً معلوماً من الدراهم ، أو نسبة من رأس المال ، كان عقد الشركة محرماً فاسداً .

وكل هذا مما اتفق العلماء عليه ، ولم يقع بينهم فيه اختلاف ، والحمد لله .
" قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ : أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ لِلْعَامِلِ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ثُلُثَ الرَّبْحِ ، أَوْ نِصْفَهُ ، أَوْ مَا يُجْمَعَانِ عَلَيْهِ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعْلُومًا جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ " انتهى ².

1 انظر : "الموسوعة الفقهية" (116/8) .

2 من "المغني" (138/7)

قال ابن قدامة¹

"مَتَى جَعَلَ نَصِيبَ أَحَدِ الشُّرَكَاءِ دَرَاهِمَ مَعْلُومَةً ، أَوْ جَعَلَ مَعَ نَصِيبِهِ دَرَاهِمَ ، مِثْلُ أَنْ يَشْتَرِطَ لِنَفْسِهِ جُزْءًا وَعَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، بَطَلَتْ الشَّرِكَةُ . قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ : أَجْمَعَ كُلُّ مَنْ نَحَقَّظَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى إِبْطَالِ الْقِرَاضِ (يعني المضاربة) إِذَا شَرَطَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا لِنَفْسِهِ دَرَاهِمَ مَعْلُومَةً . وَمِمَّنْ حَفِظْنَا ذَلِكَ عَنْهُ مَالِكٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَبُو ثَوْرٍ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ . . .

وَأِنَّمَا لَمْ يَصِحَّ ذَلِكَ لِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا ، أَنَّهُ إِذَا شَرَطَ دَرَاهِمَ مَعْلُومَةً ، اخْتَمَلَ أَنْ يَرْبَحَ غَيْرَهَا ، فَيَحْصُلَ عَلَى جَمِيعِ الرِّبْحِ ، وَاخْتَمَلَ أَنْ يَرْبَحَهَا ، فَيَأْخُذَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ جُزْءًا . وَقَدْ يَرْبَحُ كَثِيرًا ، فَيَسْتَضِرُّ مَنْ شَرِطَتْ لَهُ الدَّرَاهِمُ . وَالثَّانِي ، أَنَّ حِصَّةَ الْعَامِلِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْلُومَةً بِالْأَجْزَاءِ ، لَمَّا تَعَذَّرَ كَوْنُهَا مَعْلُومَةً بِالْقَدْرِ ، فَإِذَا جُهِلَتْ الْأَجْزَاءُ ، فَسَدَتْ " انتهى .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :

"لَوْ شَرَطَ فِي الْمُضَارَبَةِ لِزَبِّ الْمَالِ دَرَاهِمَ مُعَيَّنَةً فَإِنَّ هَذَا يَجُوزُ بِاتِّفَاقٍ ؛ لِأَنَّ الْمُعَامَلَةَ مَبْنَاهَا عَلَى الْعَدْلِ ، وَهَذِهِ الْمُعَامَلَاتُ مِنْ جِنْسِ الْمُشَارَكَاتِ ؛ وَالْمُشَارَكَةُ إِنَّمَا تَكُونُ إِذَا كَانَ لِكُلِّ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ جُزْءٌ شَائِعٌ كَالثُلُثِ وَالنِّصْفِ ، فَإِذَا جُعِلَ لِأَحَدِهِمَا شَيْءٌ مُقَدَّرٌ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَدْلًا ؛ بَلْ كَانَ ظُلْمًا " ² .

وسئلت اللجنة الدائمة عن رجلين أعطى أحدهما الآخر مبلغا من المال ليتاجر له به ، واتفقا على أن يعطيه نسبة 3 بالمئة من رأس المال ربحاً كل شهر . فأجابت :

" دفعك المال للتاجر للعمل به في التجارة ، وإعطائه لك نسبة محددة وهي 3

1 في "المغني" (146/7) :
2 مجموع الفتاوى (83/28)

بالمئة من المبلغ لا يجوز ، لأنه من الربح المضمون " ¹
وسئلت أيضاً عن شركة تأخذ الأموال من الناس لتتاجر بها ، وتعطيهم نسبة 30
بالمئة من رأس المال سنوياً ، وتدعي أنها تربح 100 بالمئة .
فأجابت : " إذا كانت الشركة المذكورة تدفع للمشارك مبالغاً محدداً مضموناً من
الربح ، فهذا التعامل لا يجوز ، لأنه ربا ، والتعامل المباح أن يكون نصيب كل
من الشريكين جزءاً مشاعاً كالربع والعشر ، يزيد وينقص حسب الحاصل " انتهى
من "فتاوى " ² والله أعلم .

المهلكات السبعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ((اجتنبوا
السبع الموبقات ، قالوا : يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ،
وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم
الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)) ، ³ .

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى : □

□ "وَالْإِخْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ شَجَرَةٌ فِي الْقَلْبِ فروعها الْأَعْمَالُ وَثَمَرُهَا طِيبُ الْحَيَاةِ فِي
الدُّنْيَا وَالنَّعِيمُ الْمُقِيمُ فِي الْآخِرَةِ وَكَمَا أَنَّ ثَمَارَ الْجَنَّةِ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ فَثَمَرَةُ
النَّوْحِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الدُّنْيَا كَذَلِكَ وَالشُّرْكُ وَالْكَذِبُ وَالرِّيَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْقَلْبِ ثَمَرُهَا
فِي الدُّنْيَا وَالْخَوْفُ وَالْهَمُّ وَالْغَمُّ وَضِيقُ الصَّدْرِ وَظُلْمَةُ الْقَلْبِ وَثَمَرُهَا فِي الْآخِرَةِ
الرَّقُومُ وَالْعَذَابُ الْمُقِيمُ" ⁴

1 "فتاوى اللجنة الدائمة" (318/14) .

2 اللجنة الدائمة" (321/14) .

3 صحيح الإمام البخاري - ٢٦٣٤

4 [الفوائد 164]

* □ □ قال الله ﷻ :

{ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }¹.

* □ □ قال الإمام سفيان الثوري رضي الله عنه :

(كنت أطوف بالبيت ، فرأيت رجلاً

يقول : " اللَّهُمَّ قْنِي شُحَّ نَفْسِي " ،

لا يزيد على ذلك ، فقلت له ،

فقال : " إني إذا وقيت شُحَّ نفسي لم أسرق ، ولم أزن ، ولم أفعل " ،

وإذا الرجل عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه)².

□ □ □

* □ □ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

(إِنَّ هَذَا الْمَالَ خُلُوءٌ ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ

وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ ، فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ

وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ)³.

□ □ □

* لا تَطْلُبِ الرِّزْقَ فِي الدُّنْيَا بِمَنْقَصَةٍ *

* فالرِّزْقُ بِالذِّلِّ خَيْرٌ مِنْهُ حِرْمانٌ □ □ *

1 * سورة التغابن الآية : ١٦ . *

2 * تفسير الإمام بن كثير ٤/٤٤٦ . *

3 * رواه الإمام البخاري - ٦٤٢٧ *

❖ إِشْرَاقَةٌ

قال الحافظُ ابنُ رجبٍ رحمه الله تعالى:-

" شَهْرُ رَمَضَانَ ، شَهْرٌ يَجُودُ فِيهِ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ ، فَمَنْ جَادَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ جَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ وَالْفَضْلِ وَالْجَزَاءِ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ وَالْجَمْعُ بَيْنَ الصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ ، مِنْ مُوجِبَاتِ الْجَنَّةِ".¹

عليك الله اكتر من كذا دايرين شنو نحنا □□□

بشارة كبرى من الحبيب صلى الله عليه وسلم

لمن لزم بيته وقت نزول الطاعون :

من جلس في بيته في وقت وقوع الطاعون فله أجر الشهيد وإن لم يمتهن..

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ، فأخبرني رسول الله ﷺ: أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، فَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، *فليس من رجلٍ يَقَعَ الطاعونُ فيمَكُثُ في بيته صابراً مُحْتَسِباً يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ.*²

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقفة مع ثلث مضي

تصرمت أيام رمضان ثلث مضي والثلث كثير ، والناس بين مستقل ومستكثر

،وحرري بالمسلم أن يحاسب نفسه ويقيم عمله :-

١- هل هو راض عن عمله في عشر تصرمت ؟

٢- ما جوانب التقصير ؟

٣- ماذا سيفعل لرفع همته واستثمار باقي شهره ؟

1 لطائف المعارف

2 الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 3474 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]المصدر: الدرر السنية

أو ستضيع في غفلة وتقصير ؟

المضمار للسباق ، والسباق إلى الله لاتحده سرعه ولاينطوي تحت مقدار ، بل
دأب الصالحين (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات) ، أيام معدودات والناس بين
فائز ومحروم .

اللهم اجعلنا من الفائزين .

تدبر . القرآن

□ قال رجل لابن المبارك : قرأت البارحة القرآن في ركعة ، فقال :
لكني أعرف رجلا لم يزل البارحة يكرر (أهاكم التكاثر) إلى الصبح ، ما قدر أن
يتجاوزها - يعني نفسه " ¹.

• قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" كم من الناس من لم يرد خيرا ولا شرا حتى رأى غيره . لاسيما نظيره .
يفعله ففعله؛ فإن الناس كأسراب القطا، مجبولون على تشبه بعضهم ببعض؛
ولهذا كان المبتدئ بالخير وبالشر له من الأجر والوزر مثل من تبعه، ²
□ كما في الحديث الصحيح : * " من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها
وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ... " * ³.

يَرَد: أي يُقَدِّم ويأت

□ □ قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله تعالى - :

□ شهر رمضان ، شهر يجود فيه الله على عباده بالرحمة والمغفرة والعنق من

1 - سير أعلام النبلاء

2 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية (68)

3 رواه مسلم

النار ، فمن جاد على عباد الله جاد الله عليه بالعطاء والفضل ، والجزاء من جنس العمل ، والجمع بين الصيام والصدقة ، من موجبات الجنة □.¹

□ قال عبدالعزيز بن باز رحمه الله:

□ " متى صلحت العقيدة استقام أمر الخلق جميعاً "²

□ قال الإمام الشافعي:

"من أحب أن يفتح الله له قلبه أو ينور بصره، فعليه بترك كثرة الكلام فيما لا يعنيه، واجتناب المعاصي، وأن يكون له فيما بينه وبين الله خبيئة من عمل؛ فإنه إذا فعل ذلك فتح الله عليه من العلم ما يشغله عن غيره".³

□ قال ابن حجر رحمه الله :

" البركة في السحور تحصل بجهات متعددة ؛

وهي اتباع السنة ، ومخالفة أهل الكتاب ، والتقوي به على العبادة ، والزيادة في النشاط ".⁴

□ □ إشراقات □ □

□ أبكي سفيان الثوري ليلة إلى الصباح ،

فلما أصبح قيل له : كل هذا خوفا من الذنوب ؟

فأخذ تبنة من الأرض ،

وقال : الذنوب أهون من هذا ،

وإنما أبكي من خوف الخاتمة "

1 لطائف المعارف (167)

2 [مجموع فتاوى ابن باز ٣٠/٣٢٣]

3 مناقب الشافعي للبيهقي (١/٢٢)

4 الفتح (١٤٠/٤)

□ قال ابن القيم رحمه الله معلقا :

وهذا من أعظم الفقه ، أن يخاف الرجل أن تخذله ذنوبه عند الموت ، فتحول بينه وبين الخاتمة الحسنی.¹

□ اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل برّ والفوز بالجنة والنجاة من النار □

حياء فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم*

□ عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر أن فاطمة بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام قالت

* ((يا أسماء ! إني قد استقبحت ما يُصنع بالنساء . أي عند الموت . أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها، *

*فقلت أسماء : يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة ؟ فدعت بجرائد رطبة، فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً،

فقلت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله، تُعرفُ به المرأةُ من الرجل . فإذا مت أنا فاغسليني أنت وعلي، ولا يدخل عليّ أحدٌ، فلما توفيت غسلها علي وأسماء رضي الله عنهما)) * □ رواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي

□ قال الألباني رحمه الله:

*فانظر إلى فاطمة بضعة النبي صلى الله عليه وسلم كيف استقبحت أن يصف الثوب المرأة وهي ميتة، فلا شك أن وصفه إياها وهي حية أقبح وأقبح، فليتأمل في هذا مسلمات هذا العصر اللاتي يلبسن من هذه الثياب الضيقة التي تصف نهودهن وخصورهن وألياتهن وسوقهن وغير ذلك من أعضائهن، ثم ليستغفرن الله

تعالى، وليتبن إليه،* وليذكرن قوله عليه الصلاة و السلام :*

* ((الحياء والإيمان قُرنا جميعاً ، فإذا رُفِع أحدهما رُفِع الآخر)).*

رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وهو كما قال¹.

* □ □ قال الله تعالى :*

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾².

تدبير الله سبحانه له أسرع من وقت انتظارنا ، لنتقاءل ونُحسن الظن بالله فهو على كل شيء قدير .

عندما يستمد المسلم تفاءله من إيمانه بالله ، فلن تؤثر فيه تقلبات الأحداث تأمل !! قول يعقوب عليه السلام في محنته :

{ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ }³.

* □ □ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال (السحور أكله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من الماء فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين)⁴.

*الصبر ليس القدرة على الإنتظار !! *

بل القدرة على الإحتفاظ بالسلوك

*الحسن أثناء الإنتظار !!

1 جلباب المرأة المسلمة ص ١٣٥ - ١٣٦

2 * سورة السجدة - ٥ .*

3 سورة يوسف - ٨٧ .*

4 * رواه الإمام أحمد .*

ثلاث بشارات من نبيكم ﷺ، خير لكم من الدنيا وما فيها؛

1- قال ﷺ:

"من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه"،

2- قال ﷺ:

"من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه"،

3- قال ﷺ:

"من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه".¹

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ: □

□ "يَا بُنَيَّ إِنَّ الْإِيمَانَ قَائِدٌ ، وَالْعَمَلَ سَائِقٌ ، وَالنَّفْسَ حَرُونٌ ، فَإِنْ فُتِرَ سَائِقُهَا ضَلَّتْ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَإِنْ فُتِرَ قَائِدُهَا حَرَنْتُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَا اسْتَقَامَتْ ، إِنَّ النَّفْسَ إِذَا أُطِمِعَتْ طَمِعَتْ ، وَإِذَا فَوُضَتْ إِلَيْهَا أَسَاءَتْ ، وَإِذَا حَمَلَتْهَا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ صَلَحَتْ ، وَإِذَا تَرَكْتَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا فَسَدَتْ ، فَاحْذَرْ نَفْسَكَ ، وَاتَّهَمَهَا عَلَى دِينِكَ ، وَأَنْزِلْهَا مَنْزِلَةً مَنْ لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهَا ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهَا ، وَإِنَّ الْحَكِيمَ يُذِلُّ نَفْسَهُ بِالْمَكَارِهِ حَتَّى تَعْتَرِفَ بِالْحَقِّ ، وَإِنَّ الْأَحْمَقَ يُخَيِّرُ نَفْسَهُ فِي الْأَخْلَاقِ ، فَمَا أَحَبَّتْ مِنْهَا أَحَبَّ ، وَمَا كَرِهَتْ مِنْهَا كَرِهَ"²

❖ إِشْرَاقٌ

قَالَ يَحْيَى الْجَلَّا سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ يَقُولُ "عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُذِيبَ الدُّنْيَا أَكْبَادَ رِجَالٍ وَعَثَّ صُدُورُهُمُ الْقُرْآنَ"³

1 (متفق عليه)

2 ذم الهوى لابن الجوزي

3 الآداب الشرعية لأبن مفلح

من هو الصائم

***قال ابن القيم رحمه الله :**

« والصائم هو الذي صامت جوارحه عن الآثام،

ولسانه عن الكذب

والفحش وقول الزور،

وبطنه عن الطعام والشراب، وفرجه عن الرفث؛

فإن تكلم لم يتكلم بما يجرح صومه، وإن فعل لم يفعل ما يفسد صومه،

فيخرج كلامه كله نافعاً صالحاً، وكذلك أعماله، فهي بمنزلة الرائحة التي

يشمها من جالس حامل المسك كذلك من جالس الصائم انتفع بمجالسته،

وأمن فيها من الزور والكذب والفجور والظلم ، هذا هو الصوم المشروع لا

مجرد الإمساك عن الطعام والشراب ... ؛

فالصوم هو صوم الجوارح عن الآثام، وصوم البطن عن الشراب والطعام ؛ فكما

أن الطعام والشراب يقطعه ويفسده، فهكذا الآثام تقطع ثوابه، وتفسد ثمرته،

فتصيره بمنزلة من لم يصم¹.»

الآية من سورة طه :

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جِسْداً لَهُ خَوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (88)

التفسير :

فصنع السامري لبني إسرائيل من الذهب عجلاً جسداً يخور خوار البقر، فقال

المفتونون به منهم للآخرين: هذا هو إلهكم وإله موسى، نسيه وغفل عنه.

اليه[□] اهل صناعات من قديم الزمان...

وحكاية انهم سرقوها من كتب العرب غير صحيح

1 *الوايل الصَّيِّب* ص(31، 32)

وقفات قصيرة مع الإمام ابن القيم رحمه الله

عن أسرار وفضائل سورة الفاتحة (19)

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

ونظير إنقسام العبودية إلى خاصة وعامة

ينقسم (القنوت والسجود) إلى عام وخاص :

1- القنوت الخاص قال تعالى: (أمن هو قانت ءاناء الليل ساجدا وقائما

يحذر الأخرة ويرجو رحمة ربه...)¹

وقال تعالى في حق مريم: (... وكانت من القانتين) وهو كثير في القرآن.

2 - القنوت العام: قال تعالى:

(وله من في السموات والأرض كل له قانتون) .

أي خاضعون أذلاء.²

3 - السجود الخاص قال تعالى:

(إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون)

سورة الأعراف : 206

وقال أيضا: (إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا)³

4 - السجود العام قال تعالى:

(والله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو

والأصال)⁴

وقال أيضا: (والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة ...)⁵

1 سورة الزمر آية رقم : 9

2 سورة الروم آية 26

3 سورة مريم آية 58

4 سورة الرعد آية 15

5 سورة النحل. 49

وهو سجود الذل والقهر والخضوع، فكل أحد خاضع لربوبية الله سبحانه وتعالى
ذليل لعزته مقهور تحت سلطانه تعالى.¹

□ قبس من كتاب الله

قال الله ﷻ :- { إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ }
من اصطفاء الله لك: أن يشغل قلبك بالآخرة، وحسن الاستعداد لها، وأن يُريك
البون الشاسع بين دارٍ مُنتهيةٍ فانية ودار سَرْمَدية باقية .
[بلغوا عني ولو آية]

الفتاوى الرمضانية :

السؤال □ :

قطرة العين والأنف والاكتحال والقطرة في الأذن هل تقطر الصائم ؟

الجواب □ :

قطرة الأنف إذا وصلت إلى المعدة فإنها تقطر، لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال في حديث لقيط بن صبرة: «بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً»، فلا
يجوز للصائم أن يقطر في أنفه ما يصل إلى معدته، وأما ما لا يصل إلى ذلك
من قطرة الأنف فإنها لا تقطر. وأما قطرة العين ومثلها أيضاً الاكتحال وكذلك
القطرة في الأذن فإنها لا تقطر الصائم، لأنها ليست منصوصاً عليها، ولا بمعنى
المنصوص عليه، والعين ليست منفذاً للأكل والشرب، وكذلك الأذن فهي كغيرها
من مسام الجسد، وقال أهل العلم: لو لطح الإنسان قدميه ووجد طعمه في حلقه
لم يفطره ذلك، لأن ذلك ليس منفذاً، وعليه فإذا اكتحل، أو قطر في عينه، أو
قطر في أذنه لا يفطر بذلك ولو وجد طعمه في حلقه، ومثل هذا لو تدهن بدهن
للعلاج، أو لغير العلاج فإنه لا يضره، وكذلك لو كان عنده ضيق تنفس فاستعمل

هذا الغاز الذي يبخ في الفم لأجل تسهيل التنفس عليه فإنه لا يفطر، لأن ذلك لا يصل إلى المعدة، فليس أكلًا ولا شربًا.¹

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

مَنْ لم ير نعمة الله عليه إلا في مأكله ومشربه وعافية بدنه؛ فليس له نصيبٌ مِنَ العقل البتة.

فنعمة الله بالإسلام والإيمان، وجذب عبده إلى الإقبال عليه، والتلذذ بطاعته؛ هي أعظم النعم، وهذا إنما يُدرك بنور العقل، وهداية التوفيق.²

سئل الإمام الشافعي رحمه الله:

ما أعظم عمل يتقرب به العبد إلى الله؟ فبكى رحمه الله ثم قال: "أن ينظر الله إلى قلبك فيرى أنك لا تريد من الدنيا والآخرة إلا هو!"

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

مَنْ لم ير نعمة الله عليه إلا في مأكله ومشربه وعافية بدنه؛ فليس له نصيبٌ مِنَ العقل البتة. فنعمة الله بالإسلام والإيمان، وجذب عبده إلى الإقبال عليه، والتلذذ بطاعته؛ هي أعظم النعم، وهذا إنما يُدرك بنور العقل، وهداية التوفيق.³

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى: □

□ "الإخلاص أن يفعل المكلف الطاعة خالصة لله وحده، لا يريد بها تعظيمًا من الناس ولا توقيرًا، ولا جلب نفع ديني، ولا دفع ضرر دنيوي"⁴

1 المرجع: مختصر فتاوي الشيخ ابن عثيمين (الصيام) - (3) الجزء الثالث [19/206].

2 (مدارج السالكين 1/277)

3 (مدارج السالكين 1/277)

4 [مقاصد المكلفين]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

□ من منتقي الفوائد لشهر رمضان

□ قال رسول الله ﷺ :

"كُلْ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يَضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ؛ فَرِحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرِحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ".¹

□ قال رسول الله ﷺ:

"أَعَجَزَ النَّاسُ مِنْ عَجَزِ الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ"²

□ قال ابن رجب رحمه الله:

■ كان سفيان الثوري: إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن.

■ وكان الزهري إذا دخل رمضان قال: فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام.³

□ الذين يتركون صلاة المغرب مع الجماعة في المسجد بسبب الإفطار:

□ قال العلامة الفوزان حفظه الله:

وهنا أمر يجب التنبيه عليه، وهو أن بعض الناس قد يجلس على مائدة إفطاره ويتعشى ويترك صلاة المغرب مع الجماعة في المسجد، فيرتكب بذلك خطأ عظيماً، وهو التأخر عن الجماعة في المسجد، ويفوت على نفسه ثواباً عظيماً، ويعرضها للعقوبة، والمشروع للصائم أن يفطر أولاً، ثم يذهب للصلاة، ثم يتعشى

1 صحيح الجامع 4538

2 صحيح الجامع (١٠٤٤)

3 لطائف المعارف لابن رجب ١٧١

بعد ذلك.¹

□ قال ابن القيم رحمه الله:

أن المقصود من الصيام هو:

"حبس النفس عن الشهوات، وفطامها عن المألوفات، وتعديل قوتها الشهوانية، لتستعد لطلب ما فيه غاية سعادتها ونعيمها، وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الأبدية"²

□ قال ابن تيمية رحمه الله :

فالشُّكر يوجبُ المزيدُ من النِّعم .

والإستغفار يدفعُ النِّقم .³

□ قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله :

إنني والله واثق كل الثقة أن لو رجعنا إلى ما كان عليه أسلافنا من صدق المعاملة مع الله ومع عباد الله ليمكن الله لنا في الأرض .

وأنا ما خذلنا إلا بأسباب ما نحن عليه من المخالفات في الواجبات والوقوع في المحرمات .⁴

□ قال ابن القيم رحمه الله :

" وا عجباً لمن يدّعي المحبة ويحتاج إلى من يذكره بمحبوبه فلا يذكره إلا بمذكر "⁵.

□ قال ابن عثيمين رحمه الله:

"متى كنت متقياً الله فثق أن الله سيجعل لك مخرجاً من كل ضيق "⁶

1 الملخص الفقهي ٣٨١/١

2 زاد المعاد 28/2

3 مجموع الفتاوى (48/28)

4 مجموع الفتاوى (٧/٣٢٠)

5 الفوائد (ص ١١٠)

6 شرح رياض الصالحين ١/٥١٧

□ قال ابن تيمية رحمه الله تعالى :

قراءة القرآن على الوجه المأمور به : تورث القلب الإيمان العظيم ، وتزيده يقينا وطمأنينة وشفاء .¹

□ قال العلامة العثيمين رحمه الله:

في معنى إيماناً واحتساباً في صيام رمضان.....

□ يعني إيماناً بالله ورضا بفرضية الصوم عليه واحتساباً لثوابه وأجره ، ولم يكن كارها لفرضه ولا شاكاً في ثوابه وأجره ، فإن الله يغفر له ما تقدم من ذنبه.²

* □ رسائل السَّحَر □ *

* □ هدايات من سورة الأنفال .. *

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

بإيمانك بالله واتباعك لرسوله صلى الله عليه وسلم يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك، وينصرك على أعدائك.

وعلى قدر اتباع العبد للنبي صلى الله عليه وسلم تكون كفاية الله تعالى له.

* □ قال ابن رجب رحمه الله : *

" واعلم أن المؤمن يجتمع له في شهر رمضان جهادان لنفسه: جهاد بالنهار على الصيام وجهاد بالليل على القيام فمن جمع بين هذين الجهادين ووفى بحقوقهما وصبر عليهما وفى أجره بغير حساب.³

□ الشيء يظهر حسنه الضد.

1 مجموع الفتاوى " (٧ / ٢٨٣)

2 [مجموع الفتاوى (٢٠ / ١٩٨)]

3 لطائف المعارف (١٧١).

خُلِقَ الحزن لتعرف طعم الفرح فلو لم يُخلق الظلام لما عرفت النور، دائماً تُعرف الأشياء بضدها و إن كنت قد تذوّقت مرارة الكسر ستتذوّق حلاوة الجبر ..

حِمْمَةٌ

قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ طَرْفَةً بَنُ الْعَبْدِ:

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

كان ابن المنكدر رحمه الله إذا بكى مسح وجهه ولحيته من دموعه ويقول:

"بلغني أن النار لا تأكل موضعاً مسته الدموع".¹

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

وإذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب وصادف وقتاً
من أوقات الإجابة الستة وهو:

1- الثلث الأخير من الليل.

2- عند الأذان.

3- بين الأذان والإقامة.

4- أدبار الصلوات المكتوبات.

5- عند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة من ذلك
اليوم

6- آخر ساعة بعد العصر.²

1 سير أعلام النبلاء: ٥/٣٥٨

2 الداء والدواء 17

* □ "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ" □ *

□ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

* "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي" *¹

□ قال الإمام المباركفوري رحمه الله:

• قَوْلُهُ: * (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ) * أَي لِعِيَالِهِ وَدَوِي رَحِمِهِ،

وَقِيلَ: لِأَزْوَاجِهِ وَأَقَارِبِهِ وَذَلِكَ لِذِلَالَتِهِ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ

• * (وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي) * فَأَنَا خَيْرُكُمْ مُطْلَقًا،

* وَكَانَ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ عِشْرَةَ لَهْمُ وَكَانَ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ. *²

□ قال العلامة الشوكاني رحمه الله:

* فترى الرجل إذا لقي أهله.. *

• كان أسوأ الناس أخلاقًا ،

• وأشجعهم نفسًا ،

• وأقلهم خيرا ،

* وإذا لقي غير الأهل من الأجانب: *

□ لانت عريكته ،

□ وانبسطت أخلاقه ،

□ وجادت نفسه

□ وكثر خيره ،

□ * ولا شك أن مَنْ كان كذلك فهو محروم التوفيق، زائغ عن سواء الطريق، *³

نسأل الله السلامة.

1 رواه الترمذي

2 تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي

3 نيل الأوطار (٢/٢٦٤)]

((إِكْرَامُ الْجَارِ)) *

- 1 - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
((مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ))¹
□ سَيُورِّثُهُ : أي يرث الجار من جاره .
- 2 - عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُذُنَايَ ، وَأَبْصَرْتُ
عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ))²
- 3 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ))³

□ بعد العصر □

نعيش ساعة عظيمة ، فيها دعوتان مستجابتان :
دعوة صائم ، وساعة الإجابة ليوم الجمعة
فلا تفوتنا ، ولننبه من حولنا ، ولا ننسى عامة بلاد المسلمين من صالح الدعاء
والتضرع لله لرفع البلاء
ولنكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
*{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا}*¹

□ قال رسول الله ﷺ :

*أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ

1 متفق عليه : (2625-6015)

2 متفق عليه : (47-6019)

3 متفق عليه : (47-5185)

عليه عَشْرًا.*¹

□ □ قال السخاوي - رحمه الله تعالى :

*الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - من أبرك الأعمال وأفضلها،
وأكثرها نفعا في الدين والدنيا*²

الآية من سورة الأنبياء : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ³

التفسير :

وما أرسلناك - أيها الرسول - إلا رحمة لجميع الناس، فمن آمن بك سعد ونجا،
ومن لم يؤمن خاب وخسر.

الآية من سورة الأنبياء : وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ⁽⁴⁾

التفسير : وممتنع على أهل القرى التي أهلكناها بسبب كفرهم وظلمهم، رجوعهم
إلى الدنيا قبل يوم القيامة؛ ليستدركوا ما فرطوا فيه.

□ *من أسباب نضارة وحسن الوجه نشر الأحاديث النبويه والعلم المفيد* □

□ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

* « نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ قَرَبٌ مُّبَلِّغٌ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ
»*⁵

□ قال الإمام ابن تيمية . رحمه الله تعالى . :

□ □ وفي هذا دعاء منه لمن بلغ حديثه وإن لم يكن فقيها

□ □ ودعاء لمن بلغه وإن كان المستمع أفقه من المبلغ لما أعطى المبلغون من

النضرة

1 حسنه الألباني في صحيح الجامع(1209)

2 [القول البديع (١٠٩)]

3 سوره الأنبياء الآية (107)

4 سوره الأنبياء الآية 95

5 ر.اه الترمذي (٢٦٥٧) □ صححه الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح (٢٣٠) .

□ ولهذا قال سفيان بن عيينة: لا تجد أحداً من أهل الحديث إلا في وجهه نضرة لدعوة النبي ﷺ¹.

□ حديث الجمعة □

قال رسول الله ﷺ :

{إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثَرُوا عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ}².

□ لا تنسوا قراءة سورة الكهف □

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: □

□ "ألا و إن شهركم قد أخذ في النقص، فزيدوا أنتم في العمل"³

كيف يصوم المؤمن رمضان *إيماناً* و *احتساباً*

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

إيمانه بأن الله شرع ذلك وأوجبه ورَضِيه وأمر به

احتسابه يفعلُه خالصاً يرجو ثوابه 4.

قال ابن القيم رحمه الله :

و الصائم هو الذي صامت *جوارحه* عن الآثام

ولسانه عن الكذب والفحش وقول الزور

وبطنه عن الطعام والشراب

وفرجه عن الرفث⁵.

1 مجموع الفتاوى (١ / ١١)

2 رواه أبو داود .

3 [لطائف المعارف]

4 جامع المسائل 161 / 1

5 الوابل الصيب 1 / 27

قال ابن القيم رحمه الله : فقرة آية بتفكر وتفهم

خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم ¹.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

من يعزم على ترك المعاصي في شهر رمضان

دون غيره فليس هذا بتائب مطلقاً

ولكنه تارك للفعل في رمضان ².

□ حديث الجمعة □

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

{إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،

فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ،

فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ}. ³

لا تنسوا قراءة سورة الكهف

□ رسائل الفجر □

«ابحثوا بين القتلى عن رجلين: عمرو بن الجموح، وعبد الله بن حرام»

لم يا رسول الله؟

* «ادفناهما سوياً فإنَّهُما كانا مُتَحَابِّينِ فِي الدُّنْيَا!» : ⁴

* قال بلال بن سعد :

«أَخْ لَكَ كَلِمَا لَقِيكَ أَخْبَرَكَ بَعِيْبٍ فِيكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَخْ لَكَ كَلِمَا لَقِيكَ وَضَعَ فِي

كَفِّكَ دِينَارًا». ⁵

1 مفتاح دار السعادة 1 / 181

2 الفتاوى 10 / 743

3 رواه أبو داود .

4 * {ابن سعد الطبقات الكبرى (3 / ١٠٦) .

5 {المجالسة وجواهر العلم 4/270}

* □ □ همسة محب .. *

من أهم الأسباب لتبعثر الزمن، وإفلاته من الخطام، وتحول المرء للحالة السبيلية التي لا يكون فيها في عمل نافع حتى يتفاجأ بانتهاء اليوم وأزوف موعد النوم: نقص الذكر.¹

* □ أخلاق السلف □ *

ذكر الذهبي في ترجمة مسعود بن محمد الهمداني أنه كان من خيار الناس، وكان كثيراً ما يصفح عن الناس بقوله: "الماضي لا يُذكر" قيل : إنه رؤي في المنام بعد موته، فقيل له : ما فعل الله بك؟

قال: أوقفني بين يديه، وقال لي:

يا مسعود الماضي لا يُذكر، انطلقوا به إلى الجنة²

□ الصبر على النساء

" كان للشيخ أبي بكر بن اللباد رحمه الله امرأة سليطة اللسان تؤذيه بلسانها ، حتى قالت له يوماً : كلاماً بذيئاً .

فقال له أصحابه : طلقها ونحن نؤدي حقها .

فقال : أخشى إن طلقْتُها أن يبتلى بها مسلم ، ولعل الله دفع عني بمقاساتها بلاءً عظيماً ، ولقد حفظُها في والدها ، فإني خطبْتُ إلى جماعةٍ فردوني ، وزوجني هو . وكان يفعل معي جميلاً ، أفكون مكافأته طلاق ابنته ؛ وكان يقول: لكل مؤمن محنة. وهي محنتي.³

1 * قناة خدمة رسائل الفجر بالتليجرام <https://t.me/vip1436vip>

2 تاريخ الإسلام (42/ 327)

3 [ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٩]

* حـ نبوي حديث

* □ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال : *

* صيامُ شهرِ رمضانَ بعشرةِ أَشْهُرٍ ، وصيامُ سِنَّةِ أَيامٍ بِشَهرينِ ، فذلكَ صيامُ السنةِ .¹ *

* □ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :

* وفي كَوْنِهَا مِنْ شَوَالٍ سِرٌّ لَطِيفٌ، وَهُوَ أَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَى الْجُبُرَانِ لِرَمَضَانَ، وَتَقْضِي مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي الصَّوْمِ، فَتَجْرِي مَجْرَى سُنَّةِ الصَّلَاةِ بَعْدَهَا وَمَجْرَى سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَلِهَذَا قَالَ: (وَأَتَّبَعُهُ) أَي: أَلَحَقَهَا بِهِ.² *

* □ قال العلامة بن عثيمين رحمه الله تعالى :

* □ الحكمة من صيام ست من شوال هي الحكمة في بقية النوافل التي شرعها الله لعباده لتكمل بها الفرائض فإن صيام ستة أيام من شوال بمنزلة الراتبة للصلاة التي تكون بعدها ليكمل بها ما حصل من نقص في الفريضة *
* □ ومن حكمة الله تعالى ورحمته أنه جعل للفرائض سننا تكمّل بها وترقّع بها فصيام ستة أيام من شوال فيها هذه الفائدة العظيمة .³ *

من حكم الحكماء

من عاش بنعمة دون أن يشكر...

خرج منها دون أن يشعر...

* حسن الخاتمة *

ليس المقصود من حسن الخاتمة أن تموت وأنت في المسجد أو على سجادة

1 الألباني * صحيح الترغيب ١٠٠٧ *

2 المنار المنيف .

3 نور على الدرب (١١/٢) *

الصلاة أو تموت والمصحف بين يديك .
فقد مات خير البرية جمعاء صل الله عليه وسلم وهو على فراشه .
مات صديقه الصديق .أبو بكر رضي الله عنه وهو خير الصحابة على فراشه .
مات خالد بن الوليد على فراشه وهو الملقب بسيف الله المسلول والذي خاض
١٠٠ معركة ولم يخسر أيّاً منها !!
ولكن ... حسن الخاتمة أن تموت وأنت بريء من الشرك .
حسن الخاتمة أن تموت وأنت بريء من النفاق .
حسن الخاتمة أن تموت وأنت بريء من كل بدعة .
حسن الخاتمة أن تموت وأنت على الكتاب والسنة ومؤمن بما جاء فيهما دون
تأويل .
حسن الخاتمة أن تموت وأنت خفيف الحمل من دماء المسلمين وأموالهم
وأعراضهم مؤدياً حق الله عليك وحق عباده عليك .
حسن الخاتمة أن تموت سليم القلب طاهر النوايا وحسن الأخلاق ؛ لا تحمل غلاً
ولا حقداً ولا ضغينة لمسلم .
حسن الخاتمة أن تصلي خمسك في وقتها مع الجماعة لمن لهم حق الجماعة
وتؤدي ما افترضه الله عليك .
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ..
الشيخ بن عثيمين رحمه الله تعالى

❖ إِشْرَاقَةٌ

قَالَ النَّابِغِيُّ الْجَلِيلُ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: -
" إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرِ الْعِبَادَ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمْ عَنْهُ
بُخْلًا عَلَيْهِمْ ؛ بَلْ أَمَرَهُمْ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَنَهَاهُمْ عَمَّا يَضُرُّهُمْ".¹

❖ إِشْرَاقَات

□ قال تعالى :-

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ *﴾

لا تخشَ على دين الله تعالى فإن الله حافظه وناصره
ولكن اخشَ على نفسك ألا تكون من أنصاره المدافعين عنه.
□ اللهم ثبت قلوبنا على حبك وطاعتك وتَّقَوَّاكِ وأنعم علينا بمغفرتك وريِّضاكِ
وسِّركِ والفوز بجنتك وأبعد عنا سخطك وغضبك □

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

قَالَ ابْنُ الْقِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

" كَمْ جَاءَ الثَّوَابُ يَسْعَى إِلَيْكَ فَوْقَ بَابِ فِرْدَوْسٍ بَوَّابُ سَوْفٍ وَلَعَلَّ وَعَسَى "²

● قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

* □ فعلى الانسان أن يكون مقصوده نفع الخلق والإحسان إليهم مطلقا ، وهذه
هى الرحمة التى بُعث بها محمد صلى الله عليه وسلم □. *³

1 مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى

2 الفوائد]

3 [جامع المسائل (٦/٣٧)]

فوائد

- {وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ}
- أي: لو أعطاهم فوق حاجتهم من الرزق، لحملهم ذلك على البغي والطغيان من بعضهم على بعض، أشرا وبطرا. وقال قتادة: كان يقال: خير العيش ما لا يلهيك ولا يطغيك.¹
- قال الحسن: إياكم وما شغل من الدنيا، فإن الدنيا كثيرة الأشغال، لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب.²
- قال أبو حنيفة رحمه الله: إنما أدركت العلم بالحمد والشكر، فكلما فهمت، ووَقَّفتُ على فقهٍ وحكمةٍ، قلت: "الحمد لله"؛ فازداد علمي.³
- لا يحل لامرئٍ مسلمٍ أن يبيع سلعةً من السلع أو داراً أو عقاراً أو شيئاً من الأشياء -وهو يعلم فيه عيباً قلَّ أو كثر- حتى يبين ذلك لمبتاعه، ويقفه عليه وفقاً يكون علمه به كعلمه، فإن لم يفعل ذلك وكتمه العيب وغشه بذلك لم يزل في مقت الله.⁴
- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
- * □ فعلى الانسان أن يكون مقصوده نفع الخلق والإحسان إليهم مطلقا ، وهذه هي الرحمة التي بُعث بها محمد صلى الله عليه وسلم □.*⁵

1 (تفسير ابن كثير)

2 (الزهد لابن المبارك)

3 (تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي)

4 (المقدمات لابن رشد)

5 [[جامع المسائل (٦/٣٧)]]

- أين يقف الزائر عندما يزور الميت وماذا يقول □
- قال العلامة محمد بن عثيمين رحمه الله :
- أما أين يقف الزائر؟
- نقول: يقف عند رأس الميت مستقبلاً إياه
- فيقول: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه، ويدعو له بما شاء ثم ينصرف
- وهذا غير الدعاء العام، الذي يكون لزيارة المقبرة عموماً،
- فإنه يقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، نسأل الله لنا ولكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم.¹
- قال الحسن البصري رحمه الله : إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .
- قال الحسن البصري رحمه الله : إن المؤمن عمل لله تعالى أياما يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ولكن راقت الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تكن الدنيا في نفسه بدار ولم يرغب في نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعاضم في نفسه شيء من البلاء إن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى راغبا راها فهنئاً فهنئاً فأمن الله بذلك روعته وستر عورته ويسر حسابه .
- { وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ }² فإذا كان هذا النهي - بنص القرآن - عن مجرد

1 سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [2]

2 [النساء:32]

التمني، فكيف بمن ينكر الفوارق الشرعية بين الرجل والمرأة، وينادي بإلغائها،
ويطالب بالمساواة، ويدعو إليها باسم المساواة بين الرجل والمرأة؟¹
{ قال رب اغفر لي ولأخي }² قال كعب: رب قائم مشكور له، ونائم مغفور له،
وذلك لأن الرجلين يتحابان في الله، فقام أحدهما يصلي، فرضي الله صلاته
ودعاه، فلم يرد من دعائه شيئاً، فذكر أخاه في دعائه من الليل فقال : رب!
أخي فلان اغفر له؛ فغفر الله له وهو نائم.³
● قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :

* □ فكلُّ مَنْ كَانَ نَاقِصَ الْخُلُقِ فَهُوَ نَاقِصُ الدِّينِ ، فكمالُ الدِّينِ بكمالِ الْخُلُقِ⁴

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تنوع صور صلة الرحم

قال الإمام النووي - رحمه الله تعالى - :

□ صلة الرَّحْم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب الواصل والموصول، فتارة
تكون بالمال، وتارة تكون بالخدمة، وتارة تكون بالزيارة والسلام، وغير ذلك □.⁵

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قَالَ ابن القيم رحمه الله تعالى : □

"الذِّكْرُ بَابُ الْمَحَبَّةِ وَشَارِعُهَا الْأَعْظَمُ وَصِرَاطُهَا الْأَقْوَمُ"⁶

1 بكر بن عبدالله أبو زيد

2 الأعراف:151

3 [حلية الأولياء]

4 [[مكارم الأخلاق (ص ٥٢)]]

5 [[شرح مسلم (2/201)]]

6 الوابل الصيب [

* السلام عليكم ورحمة الله □ □ *

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: *

*"عليك بإخوان الصدق، فعش في أكنافهم ، فإنهم زينة في الرخاء ، وعُدة في البلاء" *¹ * اللهم ارزقنا إخوان الصدق *

□ * ربّ كلمة غيرت حياة.. ونفعت أمة *

قال الحافظ الذهبي عن شيخه علم الدين البرزالي:

"وهو الذي حُبب إليّ طلب الحديث

فإنه رأى خطي فقال: *خطك يشبه خط المحدثين.. فأثر قوله في * "...
[الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر].

*فانظر بركة هذه الكلمة... أن كان سبباً في إخراج الذهبي لدواوين هي أمهات في علم الحديث.... *

*فأحسن كلامك.. لعلك تكون سبباً في خير. *

نقلاً عن الأخ أحمد فعلقت عليه بقولي :

*وعكسها كم تترك الكلمة الجارحة من أثر في نفس من سمعها فربما برئ جرح السنان ولا يلتئم جرح اللسان. *

*جراحات السنان لها التئام،، ولا يلتئم ما جرح اللسان. *

لذلك جاء في الحديث الصحيح " *والكلمة الطيبة صدقة * " .

*فإن عجز الإنسان عن الصدقة بالمال فلا يفوته حلو المنطق وحسن الكلام ليتصدق به * .

أخلاق السلف

ذكر الذهبي في ترجمة مسعود بن محمد الهمذاني أنه كان من خيار الناس، وكان كثيراً ما يصفح عن الناس بقوله: "الماضي لا يُذكر"
قيل : إنه رؤي في المنام بعد موته، فقيل له :
ما فعل الله بك؟
قال: أوقفني بين يديه ، وقال لي:
يا مسعود الماضي لا يُذكر، انطلقوا به إلى الجنة¹

❖ إشراقات

□ قال تعالى :-

﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى *﴾

لا تنتظر بعد موتك شخصاً يوزع عنك صدقة - يوزع مصحفاً أو يحفر بئراً -
فربما لا تجد أحداً أنت وسعيك فأبدأ من الآن.

اللهم تقبل منا ما قدمناه من عمل وحقق لنا ما نرجوه من أمل²

□ □ قال الإمام عبد العزيز بن باز -رحمه الله-:

* □ الدعوة إلى الله متى تركها الجميع أثموا ، ومتى قام بها من يكفي دعوةً
وتوجيهاً وإنكاراً للمنكر صارت في حق الباقيين سنة عظيمة ، لأنه اشتراك في
الخير وتعاون على البر والتقوى □.³

1 تاريخ الإسلام (42/ 327)

2 درر الامام رحمه الله

3 [[مجموع فتاوى ومقالات (٢٧/٣٤٨)]]

قُلْتُ لَأُمِّ سَلَمَةَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دَعَائِهِ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرُ دَعَاءِكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ؟ قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاعَ . فَتَلَا مَعَاذَ رَبِّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا.¹

*رسائل الفجر

أَجْمَعَ الْحُكَمَاءُ عَلَى أَنَّ *أَجْنَاسَ الْفَضَائِلِ أَرْبَعٌ، * وهي:

*الحكمة ، والعفة ، والشجاعة ، والعدالة.*²

* □ □ سأل رجلٌ أحدَ الحكماء من أصحاب من الناس ؟ *

قال : من يصفو كدرك بصفائه ، ولا يُكدر صافيك بكدره .

وذكر أبوحَيَّان في الصداقة :

صاحب من يجلو صداً جهلك بعلمه ويحسم مادة غيك برُشده
وينفي عنك غش صدرك بنُصحهِ إن قلت صدقك وإن سكت عذرك وإن بذلت
شكرك وإن منعت سلّم لك .

* □ □ واعلم أن أرفع منازل الصداقة منزلتان :

1- الصبر على الصديق حين يغلبه طبعه فيسئ إليك ،

2- ثم صبرك على هذا الصبر حين تغالب طبعك لكيلا تسئ إليه !

وأنت لا تصادق من الملائكة !

فاعرف للطبيعة الإنسانية مكانها فإنها مبنية على ما تكره ، كما هي مبنية على
ما تحب .³

1 الراوي : شهر بن حوشب المصدر : صحيح الترمذي

2 {تهذيب الأخلاق لابن مسكويه..}

3 *قناة خدمة رسائل الفجر بالتليجرام <https://t.me/vip1436vip> *

قَبَسٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

قال الله ﷻ :

﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾

□ الصوم لن ينتهي .. والقرآن لن يرحل .. والسجادات لن تُعَلَّقَ .. والاستجابة لن تتوقف .. والأجر لن ينقطع ..

● فلا تودّعوا رمضان !

بل اصطحبوه إلى باقي عامكم ..

○ رمضان ليس شهراً بل أسلوب حياة .. رمضان بداية التغيير .. رمضان الولادة التي نعيش بها باقي أيامنا .. افسحوا له المجال ليحيّا معكم وتحيا به طوال العام

□ مضّت أيّام الإعداد .. مضت أيّام التزود .. وحن وقت العطاء .. فكُن ربانياً ولا تكن رمضانياً.

[بلغوا_عنّي_ولو_آية].¹

■ □ *قال ابن عثيمين رحمه الله:*

كلما عظمت خشيتك لله تعالى عظمت رحمة الله بك، لأن الله عز وجل إذا خافه الإنسان وخشيه فإنه يرحمه، لأنه ما من إنسان يخشى الله حقيقة إلا سيقوم بأوامره ويجتنب نواهيه، وحينئذ يكون متعرضاً للرحمة.²

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾

مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ

1 رسائل العلامتين 791

2 تفسير سورة يس ٤٤

فقد بات لله ساجدًا أو قائمًا .¹

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل :

بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .²

قال ابن رجب رحمه الله :

إخواني المعول على القبول لا على الاجتهاد

والاعتبار ببر القلوب لا بعمل الأبدان

رُبَّ قائم حظه من قيامه السهر

كم من قائم محروم وكم من نائم مرحوم

نام وقلبه ذاكِر وهذا قام وقلبه فاجر .³

قال ابن القيم رحمه الله :

المؤمن المخلص لله تعالى من أطيب الناس عيشا

وأنعمهم بالا وأشرحهم صدرا وأسرههم قلبا

وهذه جنه عاجله قبل الجنه الآجلة .⁴

قال الخطاب بن ألمعلی المخزومي القرشي وهو يعظ ابنه: يا بني إِنَّ زوجة

الرجل سكنه ولا عيش له مع خلافها فإذا هممت بنكاح امرأة فسل عَنْ أهلها فَإِنَّ

العروق الطيبة تنبت الثمار الحلوة.⁵

1 _ ابن عباس

2 مسلم

3 لطائف المعارف 1 / 192

4 الداء والدواء 459

5 كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء _ لابن حبان

❖ إِشْرَاقَةٌ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :-
"العدلُ نظامُ كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا أُقِيمَ أَمْرُ الدُّنْيَا بَعْدِلٍ قَامَتْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِصَاحِبِهَا فِي
الْآخِرَةِ مَنْ خَلَقَ، وَمَتَى لَمْ تَقُمْ بَعْدِلٍ لَمْ تَقُمْ، وَإِنْ كَانَ لِصَاحِبِهَا مِنَ الْإِيمَانِ مَا
يَجْزِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ".¹

□ البشائر بالخير □

كان رسول الله ﷺ يحب البشارة ويكثر من قول: (أبشر) قال النبي ﷺ في
صحيح مسلم: بَشِّرُوا وَلَا تُنْقِرُوا ، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ... الحديث
لاتحبس الكلام الطيب في قلبك أبداً
امدح واشكر وادع الله لمن تحب وقل خيراً للجميع فالكلام الطيب عبادة و هداية
﴿ وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾

أخي الحبيب الغالي

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:
(فَإِنَّ الْعَبْدَ لَوْ اجْتَهَدَ مَهْمَا اجْتَهَدَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ لِلَّهِ بِالْحَقِّ الَّذِي أَوْجَبَهُ عَلَيْهِ
فَمَا يَسْعُهُ إِلَّا الْإِسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ عَقِيبَ كُلِّ طَاعَةٍ)²
اذكر الله ولا تكن من الغافلين
استغفر الله العلي العظيم واتوب اليه

1 مجْمُوعُ الْفَتَاوَى
2 (مجموع الفتاوى ١٠ / ٥٨٠)

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قَالَ ابن القيم رحمه الله تعالى : □

□ "وَمَنْ كَانَتْ رَغْبَتُهُ فِي اللَّهِ كَفَّاهُ اللَّهُ كُلَّ مَهْمٍ، وَتَوَلَّاهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَدَفَعَ عَنْهُ مَا لَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْ نَفْسِهِ"¹

□ □ الأحوال المشروعة والممنوعة في تغيير النية في الصلاة

□ السؤال: ما حكم تغيير النية في الصلاة؟

□ □ الجواب: تغيير النية في الصلاة إما أن يكون - من معيّن إلى معيّن. -

أو من مطلق إلى معيّن. فهذا لا يصحان.

وإذا كان من معيّن إلى مطلق، فلا بأس.

مثال المعيّن منه إلى معيّن: إذا أراد أن ينتقل من سنة الضحى إلى راتبة الفجر التي يريد أن يقضيها؛ فكبر بنية أنه يريد أن يصلي ركعتي الضحى. ثم ذكر أنه لم يصل راتبة الفجر، فحوّلها إلى راتبة الفجر، فهذا لا يصح؛ لأن راتبة الفجر ركعتان ينويهما من أول الصلاة.

كذلك أيضاً: رجل دخل في صلاة العصر، وفي أثناء الصلاة ذكر أنه لم يصل الظهر فنواها للظهر، هذا أيضاً لا يصح؛ لأن المعيّن لا بد أن تكون نيته من أول الأمر.

وأما المطلق إلى معيّن فمثل: أن يكون شخص يصلي صلاة مطلقة (نوافل) ثم ذكر أنه لم يصل الفجر أو لم يصل سنة الفجر، فحوّل هذه النية إلى صلاة الفجر أو إلى سنة الفجر، فهذا أيضاً لا يصح.

أما الانتقال من معيّن إلى مطلق، فمثل: أن يبدأ الصلاة على أنها راتبة الفجر، ثم نسي، وفي أثناء الصلاة تبين أنه قد صلاها، فهذا يتحول من النية الأولى إلى

نية الصلاة فقط. أو مثلاً: إنسان شرع في صلاة فريضة لوحده، ثم حضرت جماعة، فأراد أن يحوّل الفريضة إلى نافلة؛ ليقصر فيها على ركعتين نافلة، فهذا جائز؛ لأنه حوّل من معيّن إلى مطلق.

فهذه هي القاعدة: من معيّن إلى معيّن لا يصح، ومن مطلق إلى معيّن لا يصح، ومن معيّن إلى مطلق يصح.¹

□.. صديقي كم نحن محتاجون لهذا الادب

سمع أمه (تطلب) من جارتهم شوية ملح فقال لها : يا أمي لماذا تطلبين منهم الملح وأنا بالأمس أحضرت لكم كيس كبير ملح !

قالت له : يا ولدي لأنهم دائماً يطلبون من عندنا أشياء وهم فقراء فأحببت أن أطلب منهم شيئاً بسيطاً حتى لا يكلفهم وأنا أصلاً لست بحاجة له لكنني أحببت أن أحسهم أنني أنا أيضاً أحتاج لهم لكي أسهل عليهم أن يطلبوا أي شيء يحتاجوه من عندنا وأن لا يخلوا ..

(أدب يكتب بماء الذهب)

تفقدوا الجيراااان □□

السلام عليكم ورحمة الله .

قال تعالى . (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) * .²

لو سلمنا بهذه الآية فكم سترتاح نفوسنا .

لأن اختيار الله خير من اختيارنا .

فما شاء الله كان وما لم يشأ فلن ولن يكون !.

1 المصدر: سلسلة لقاءات الباب المفتوح [1] الشيخ محمد صالح ابن عثيمين رحمه الله

2 القصص الآية (68) .

بلغوا عني ولو آية ..

السلام عليكم ورحمة الله .

قال تعالى .

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ¹.

قال الحسن البصري رحمه الله .

ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات إلا أغناه الله وزاده من فضله .!

فالحياة أجمل عندما نحمد الله على ما ذهب منا وما بقي لدينا وما سيأتي إلينا .!

وإن خابت أمانينا بالأمس .

فاليوم أجمل بإذن الله .!

بلغوا عني ولو آية ..

قوله تعالى: {والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا {

(سورة الفرقان الآية 73).

قال مقاتل: إذا وعظوا بالقرآن لم يقعوا عليه صما لم يسمعوه، وعميانا لم

يبصروه، ولكنهم سمعوا وأبصروا وأيقنوا به. وقال ابن عباس: لم يكونوا عليها

صما وعميانا، بل كانوا خائفين خاشعين. وقال الكلبي : يخرون عليها سمعا

وبصرا. وقال الفراء: وإذا تلى عليهم القرآن لم يقعدوا على حالهم الأولى كأنهم لم

يسمعوه.

1 الفاتحة الآية (2) .

قال الإمام ابن القيم

- رحمه الله تعالى

وقد فُسرت الحياة الطيبة :

بالقناعة ، والرضى ، والرزق الحسن، وغير ذلك . والصواب : أنها حياة القلب ، ونعيمه ، وبهجته ، وسروره بالإيمان ، ومعرفة الله ، ومحبته ، والإنابة إليه ، والتوكل عليه . فإنه لا حياة أطيب من حياة صاحبها ، ولا نعيم فوق نعيمه ، إلا نعيم الجنة.¹

قال سفيان بن عيينة : لا تجد أحداً من أهل الحديث إلا وفي وجهه نظرة ، لدعوة النبي "حتى قال الشافعي : إذا رأيت رجلاً من أهل الحديث فكأنني رأيت رجلاً من أصحاب النبي
قال ابن تيميه رحمه الله

كلما كان العبد أذل لله وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له : كان أقرب إليه ، وأعز له ، وأعظم لقدره ، فأسعد الخلق : أعظمهم عبودية لله .
قال ابن بطال رحمه الله :

" من كان كثير الذنوب وأراد أن يحطها الله عنه بغير تعب ، فليغتنم ملازمة مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له "²
٢- [عن جابر بن عبد الله:] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دعا في مسجدِ الفتحِ ثلاثاً يومَ الإثنينِ ويومَ الثلاثاءِ ويومَ الأربعاءِ فاستُجيبَ له يومَ الأربعاءِ بين الصَّلَاتَيْنِ فَعُرِفَ الْبَشْرُ في وجهه قال جابرٌ فلم ينزلْ بي أمرٌ مهمٌّ غليظٌ إلَّا تَوَخَّيْتُ تلكَ الساعةَ فأدعو فيها فأعُرِفُ الإجابة³

1 || مدارج السالكين (3 / 259)||

2 [شرح ابن بطال على صحيح البخاري 2 / 120]

3 المنذري (٦٥٦ هـ)، الترغيب والترهيب ٢/ ٢٠٨ • إسناده أحمد جيد

حقيقه_يجب_ادراكها

ما تمارسه يومياً سوف تتقنه بكفاءة عالية
فعندما تمارس القلق ستقلق لأنفقه الأمور
وعندما تمارس الغضب ستغضب بدون سبب
لذا مارس الطمأنينة لتتقن السكينة
ومارس التفاؤل والأمل لتتقن راحة البال
ومارس الثقة وحسن الظن بالله في حياتك تنعم بالسعادة والأمان والخير

من منتقي الفوائد

قال ابن القيم رحمه الله :

العاصي وإن تتعم بأصناف النعم ففي قلبه من الوحشة والذلّ والحسرات التي
تقطع القلوب .¹

□ قال ابن كثير رحمه الله:

ومن اتصف بهذه الصفة - أي :
صفة الاستغفار - يسر الله عليه رزقه،
وسهلّ عليه أمره، وحفظ عليه شأنه وقوته²

□ قال الإمام الآجري رحمه الله :

" علامة من أراد الله به خيراً:

التمسك بالقرآن الكريم وسنة خير المرسلين
وسنة الصحابة - رضي الله عنهم -³

1 لجواب الكافي 120

2 تفسير القرآن العظيم ٢/٤٥٠

3 الشريعة (٢٤)

□ قال ابن القيم رحمه الله :

أعظم الريح في الدنيا أن تشغل نفسك كلَّ وقتٍ بما هو أولى بها وأنفع لها في معادها.¹

□ كان سعيد بن المسيب إذا فاتته الصلاة في الجماعة أخذ بلحيته وبكى.²

□ قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

« أهل الاستقامة في نهاياتهم، أشد اجتهادًا منهم في بداياتهم. »³

□ قال العلامة ابن القيم رحمه الله:

« وإذا ثقل الظهر بالأوزار منع القلب من السير إلى الله والجوارح من النهوض في طاعته. »⁴

* □ قال الإمام ابن القيم رحمه الله : *

* أَصُولُ الْخَطَايَا كُلِّهَا ثَلَاثَةٌ : *

* الْكِبْرُ : * وَهُوَ الَّذِي أَصَارَ إِبْلِيسَ إِلَى مَا أَصَارَهُ .

* وَالْحِرْصُ : * وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ .

* وَالْحَسَدُ : * وَهُوَ الَّذِي جَرَّ أَحَدَ ابْنَيْ آدَمَ ، عَلَى أَخِيهِ .

فَمَنْ وَقِيَ شَرَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَدْ وَقِيَ الشَّرَّ .

* فَالْكُفْرُ مِنَ الْكِبْرِ . *

* وَالْمَعَاصِي مِنَ الْحِرْصِ . *

* وَالْبَغْيُ وَالظُّلْمُ مِنَ الْحَسَدِ . *

1 الفوائد [٤٥٨]

2 (الحلية ١٢٦/٦)

3 ["مدارج السالكين" (٣/١٢٨)]

4 [بدائع التفسير (٣/٣٣٢)]

5 * الفوائد صفحة - ١٠٥ . *

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قَالَ ابن القيم رحمه الله تعالى : □

□ "مَنْ قَرَّتْ عَيْنُهُ بِاللَّهِ قَرَّتْ بِهِ كُلُّ عَيْنٍ وَمَنْ لَمْ تَقَرَّ عَيْنُهُ بِاللَّهِ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ عَلَى الدُّنْيَا حَسَرَاتٍ"¹

□ ما النصيحة لمن يريد التوبة من المعاصي؟

□ أنا رجلٌ قد ثقل الرأى على قلبي حتى أصبحتُ في دَوَامَةٍ من المعاصي، وكم حاولتُ أن أتوب توبةً نصوحًا ولكن دون جدوى، فأصبحتُ ضعيفَ الإرادة، وفي حياتي ضَنْكٌ، علماً بأنني مُحافظٌ على الصَّلوات الخمس، ولكن دون خشوعٍ، فكيف تُرشدونني جزاكم الله خيراً للخروج من هذا الظلام؟

□ □ الجواب :

عليك يا أخي ألا تيأس، وعليك أن تحاول دائماً التوبة والرجوع إلى الله والاستقامة على الحقِّ وترك ما حَرَّمَ الله عليك، عليك بهذا دائماً دائماً دائماً، فكل مَنْ تاب إلى الله -ولو رجع ألف مرة- تاب الله عليه، فعليك بالصدق، وأبشر بالخير، يقول الله □: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ².

□ قال العلماء: إِنَّ هذه الآية في التَّائِبِينَ، أجمع العلماء على أنها في التَّائِبِينَ، فلا تيأس يا أخي، واحمدِ الله الذي جعلك تتألم لهذا الأمر، وتحسّ بالخطر، هذه من نِعَمِ الله عليك، فبعض الناس لا يحسّ بالخطر، يعمل المعاصي ولا يحسّ بالخطر، وهذه مصيبةٌ عظيمةٌ -والعياذ بالله- كون الإنسان يموت ولا يحسّ بالموت، يُبتلى بالشرور ولا يحسّ؛ هذه بليّةٌ ومصيبةٌ كبرى، لكن مَنْ أَحْسَّ بالخطر وعالج الخطر وتاب إلى الله وأناب إليه فهو على خيرٍ عظيمٍ.

1 الوابل الصيب

2 الزمر:53

□ فعليك بالمُعاجة والمُجاهدة وسؤال الله التَّوفيق والهداية والإكثار من قراءة القرآن، فالقرآن سبب كل خيرٍ، فعليك بالإكثار من قراءته وتدبر معانيه، يقول الله فيه: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ¹ ويقول سبحانه: قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً²، ويقول سبحانه: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ³ ، فعليك بكتاب الله، علينا جميعاً بكتاب الله: تدبراً، وتعقلاً، وعملاً، والله يهدي من يشاء .

□ المُصيبة الغفلة، لكن مع التذكر، ومع الانتباه، ومع اليقظة، ومع الإحساس بالخطر؛ فالإنسان على رجاء الخير، وعلى سبيل نجاةٍ، فليُشمر، وليصدق مع الله، وليبادر بالتوبة، وليحذر أن يهجم عليه الأجل وهو على حالات سيئة، فالأجل قد يأتي بغتة: انقلاب سيارة، باصطدام، وغير هذا.

فاتق الله يا عبدالله، وأعدَّ العدة، وبادر بالتوبة، واستقم على التوبة لعلك تنجو.⁴
﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُونَ﴾⁵
القول في تأويل قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُونَ﴾ (٤٤)

يقول تعالى ذكره: من كفر بالله فعليه أوزار كفره، وآثام جحوده نعم ربه، ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ : يقول: ومن أطاع الله، فعمل بما أمره به في الدنيا، وانتهى عما نهاه عنه فيها ﴿فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُونَ﴾ يقول: فلا أنفسهم يستعدون، ويسوون المضجع ليسلموا من عقاب ربهم، وينجوا من عذابه، كما قال الشاعر:

1 [ص:29]،

2 فصلت:44

3 الإسراء:9

4 للشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله

5 الروم ٤٤

أَمْهَدُ لِنَفْسِكَ حَانَ السُّقْمُ وَالتَّلَفُ ... وَلَا تُضَيِّعَنَّ نَفْسًا مَا لَهَا خَلْفُ
وَبَنَحُو الَّذِي قَلْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ. * ذكر من قال ذلك:
* حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح،
عن مجاهد ﴿فَلَا تُفْسِدْهُمْ يَمَّهُدُونَ﴾ قال: يسوون المضاجع.
* حدثنا ابن المثنى والحسين بن يزيد الطحان وابن وكيع وأبو عبد الرحمن
العلائي، قالوا: ثنا يحيى بن سليم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فَلَا تُفْسِدْهُمْ
يَمَّهُدُونَ﴾ قال: في القبر.
* حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا يحيى بن سليم، عن ابن أبي نجيح،
عن مجاهد ﴿فَلَا تُفْسِدْهُمْ يَمَّهُدُونَ﴾ قال: للقبر.
* حدثنا نصر بن علي، قال: ثنا يحيى بن سليم، قال: ثنا ابن أبي نجيح، قال:
سمعت مجاهدا يقول في قوله: ﴿فَلَا تُفْسِدْهُمْ يَمَّهُدُونَ﴾ قال: في القبر.

البيت لسليمان بن يزيد العدوي¹ قال في تفسير قوله تعالى: (فَلَا تُفْسِدْهُمْ يَمَّهُدُونَ) :
من (بفتح الميم) يقع على الواحد والاثنتين والجميع. ومجازها هنا مجاز الجميع.
ويمهد: أي يكسب ويعمل ويستعد. قال سليمان بن يزيد العدوي: امهد لنفسك ...
" البيت وحان: قرب. والتلف: الموت. وفي اللسان (مهد) لنفسه يمهد مهذا (كفتح)
كسبب وعمل.²

□ حديث و تفسير

﴿ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ، قَبِلَ عُذْرُهُ »³.

1 مجاز القرآن لأبي عبيدة، الورقة ١٨٩ - أ

2 (جامع البيان — ابن جرير الطبري (٣١٠ هـ))

3 السلسلة الصحيحة (٢٣٦٠).

□ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :

فَهَذَا هُوَ الْإِعْتِدَارُ الْمَحْمُودُ النَّافِعُ .

وَمِنْهَا : مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ كَرَمَ رَبِّهِ فِي قَبُولِ الْعُذْرِ مِنْهُ إِذَا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْإِعْتِدَارِ ¹.

□ عليك بالرفق في دعوتك وتوجيهك ونصحك للناس .

□ □ قال الشيخ ابن باز - رحمه الله :

"فعليك يا عبد الله أن ترفق في دعوتك، ولا تشق على الناس، ولا تنفرهم من الدين، ولا تنفرهم بغلظتك ولا بجهلك، ولا بأسلوبك العنيف المؤذي الضار، عليك أن تكون حليماً صبوراً، سلس القياد لين الكلام، طيب الكلام حتى تؤثر في قلب أخيك، وحتى تؤثر في قلب المدعو، وحتى يأنس لدعوتك ويلين لها، ويتأثر بها، ويثني عليك بها ويشكرك عليها،

أما العنف فهو منفر لا مقرب، ومفرق لا جامع".²

*فوائد

● {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا}

"وَطَمَعًا": عبر به دون الرجاء؛ إشارة إلى أنهم لشدة معرفتهم بنقائصهم لا يعدون أعمالهم شيئاً، بل يطلبون فضله بغير سبب، وإذا كانوا يرجون رحمته بغير سبب فهم مع السبب أرجى؛ فهم لا ييأسون من روجه.³

● جاء عن أبي خلد رحمه الله تعالى: ما من قوم فيهم من يتهاون بالصلاة لا يأخذون عليه إلا كان أول عقوبتهم أن ينقص من أرزاقهم.

1 "مدارج السالكين" (١/٢٠١-٢٢٣).

2 [مجموع الفتاوى ١/٣٤٦]

3 (تفسير البقاعي)

- (رواه الحافظ أبو بكر الخَلَّال في كتابه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)
- أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ الْعَالِيَةِ فِي دَارِ كِرَامَتِهِ مَا لَا يَنَالُهَا إِلَّا أَهْلُ الْبَلَاءِ.¹
 - قَالَ ابْنُ قِدَامَةَ: * لَا يَسْتَحِبُّ [أَنْ يَنْذِرَ] * لِأَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ وَأَنَّهُ قَالَ: * "لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ"، *
- متفق عليه.

وهذا نهى كراهة لا نهى تحريم.²

□ *قبس من السنه* □

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

من رأى مبتلى فقال: * الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، و فضّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً " ، لم يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ. *³

الشرح

الابتلاء بأنواعه كلّها فيه فتنة واختبار للعبد، وينبغي عليه الصبر والدعاء لله، أما العبد الذي عافاه الله؛ فإنه في نعمة ينبغي شكر الله عليها، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: "مَنْ رَأَى مُبْتَلًى" بأيّ بليّة في البدن كمرض، أو الدنيا كفقر، أو الدين كعاص، والمراد برؤياه: النَّظَرُ إِلَيْهِ أَوِ السَّمَاعُ بِهِ، "فقال" أي: عَقَبَ رُؤْيِيهِ فِي نَفْسِهِ أَوْ بَحِيثٌ لَا يَسْمَعُهُ؛ لِئَلَّا يَكُونَ شَامِتًا بِهِ: "الحمد لله الذي عافاني"، أي: نَجَّانِي وَأَنْقَذَنِي "مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ" دعا الله عزّ وجلّ وحمده على حِفْظِهِ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ، "وفضّلني"، أي: صَيَّرَنِي أَفْضَلَ مِنْكَ، وَأَكْثَرَ خَيْرًا، وَأَحْسَنَ حَالًا بِالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَعَمَّ "على كثير ممن خلق تفضيلاً" وهذا فيه شكر لله على السَّلَامَةِ مِنَ الشُّرُورِ "لم يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ"، أي:

1 (جامع المسائل لابن تيمية)

2 (المغني)

3 الصفحة أو الرقم: 2737 | خلاصة حكم المحدث : صحيح.

كَانَ ذِكْرُ اللَّهِ وَحَمْدُهُ سَبَبًا فِي أَنْ يَحْفَظَ الْمَرْءَ وَيَحْمِيَهُ مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي وَقَعَ بغيرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَقَعَ بِهِ؛ وَلِأَنَّ اللَّهَ يُعَافِيهِ وَيَرْحَمُهُ بِدُعَائِهِ، فَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَزَالَ ذَاكِرًا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ مُعْتَبِرًا فِي رُؤْيَا الْعِبَادِ، وَمُقِرًّا أَنَّ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ؛ فَمِنْ اللَّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهَا يَحْفَظُ الْإِنْسَانَ، وَيُعَافِيهِ مِنَ الْبَلَايَا .

آيَةُ وَمَعْنَى

﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾¹
قال الخضر لموسى: هذا الاعتراض على عدم أخذي أجراً على إقامة الحائط هو محل الفراق بيني وبينك، سأخبرك بتفسير ما لم تستطع أن تصبر عليه مما شاهدتني قمت به.²

تأملات الصباح

(يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْعًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا)
إذا اجتمع في بيت صلاح الوالدين والإخوة قلما تتحرف البنات فهم قدوتها في الخير والشر .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ}

مؤمنون يخاطبهم الله عن الردة

هل خفت يوماً من هذه الآية؟!

وأن الله يسلب منك نعمة الدين³

1 الكهف: ٧٨

2 - المختصر في تفسير القرآن الكريم

3 [متدبر]

{ هم درجاتٌ عند الله }

في مضامير السعي إلى الله :
أوقد فيك تساؤلاً مُستمراً يستحث همّتك ، يكون مضمونه :
« تُرى إلى أي درجة وصلت عند ربّي ؟ »

تغريدات الصباح

عبارات رائعة :-

جاور من يخاف الله ، حاور من يحترمك ، وشاور من يحبك، وصاحب من يفهمك ، وابتعد عن الجاهل ، وإياك وصحبة اللئيم ، فان الفضل معه عقيم.¹
إذا وجدت زلة نادرة من شخص، فهذه ليست مذمة، لأن الله جعل نقص البشر حتمي فأثبت الله نقص الإنسان بأقل الزلل، وأقل الزلل كمال البشر .
إذا أراد الله تعالى بعبدٍ خيراً؛ جعل له واعظاً من قلبه: يأمره وينهاه.²

من روائع الشعروالادب

يا ربّ إني قد أتيتُكَ سائلاً
وأقولُ : مَنْ للتّائهيّن سواكا ؟!
يا ربّ مَنْ للنادمين إذا بكوا
واستغفروا يرجونَ نيلَ رضاكا ؟!
يخشونَ أنْ يأتي عذابك بغتةً!
فاقبلْ إلهي تائباً يخشاك
يا ربّ إنْ عشنا بغيرِ هدايةٍ
سنظلُ نرقبُ في الظلامِ سناكا !

1 درر الحكماء

2 [محمد بن سيرين]

❖ إشْرَاقَةٌ

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ قَيْمٍ الْجَوْزِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:-

"وَمَنْ لَهُ ذَوْقٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَإِطْلَاعٌ عَلَى كَمَالِهَا وَتَضَمُّنٌهَا لِغَايَةِ مَصَالِحِ الْعِبَادِ فِي الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ وَمَجِيبٌهَا بِغَايَةِ الْعَدْلِ الَّذِي يَسَعُ الْخَلَائِقَ ، وَأَنَّهُ لَا عَدْلَ فَوْقَ عَدْلِهَا ، وَلَا مَصْلَحَةَ فَوْقَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْمَصَالِحِ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ السِّيَاسَةَ الْعَادِلَةَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَائِهَا وَفَرْعٌ مِنْ فُرُوعِهَا وَأَنَّ مَنْ أَحَاطَ عِلْماً بِمَقَاصِدِهَا وَوَضَعَهَا مَوَاضِعَهَا وَحَسَّنَ فَهْمَهُ فِيهَا لَمْ يَحْتَجْ مَعَهَا إِلَى سِيَاسَةٍ غَيْرِهَا الْبَتَّةَ".¹

هذا_الحبيب « ٣١ »

السيرة النبوية العطرة ((قصة الراهب بحيرا كاملة))

ولم يزل صلى الله عليه وسلم ينشأ النشأة الطيبة الصالحة ، برعاية له من الله عز وجل ويشب مع شباب مكة ، حتى بلغ من العمر ١٢ سنة . وجاء موسم رحلة الصيف إلى الشام . وكان من عادتهم برحلة الشتاء والصيف ، يخرج مع القافلة الزعماء [[من أجل ان يحافظوا على القافلة ، ولا احد يتعرض لها في الطريق من الناس]]

فكان أبو طالب على رأس هذه القافلة وصار يستعد للسفر .. فلما اجتمعوا يوم السفر وقف أبو طالب يودع أهله .

يقول العباس رضي الله عنه :- فبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم فعانقه صلى الله عليه وسلم ، وتعلق بعنقه ، و تمسك فيه وصب دمعاً غزيراً [[حال نبينا صلى الله عليه وسلم ، كأني صبي عمره ١٢ عام ، لا يوجد له أب ، ولا أم ، ولا جد ، ولما تعود على عمه وحنانه ، وعطفه ، أصبح لا يقدر على فراقه]]

1 الطَّرُقُ الحُكْمِيَّةُ فِي السِّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ

قال : _ يا عم لمن تتركني في مكة ؟؟

قال له أبو طالب : _ لقد أصبحت رجلاً يا بني !!

قال : _ ولكن لا أحب أن أفارقك ، وأحب أن أرحل معك وأتعلم التجارة

يقول العباس : _ فرق له أبو طالب [[فاض الحنان بقلبه عليه]] وقال له :

_ لا والله لن أدعك لأحد وإني عند عهدي لعبد المطلب ، ستذهب معي يا محمد

فودع الأهل أبو طالب وأركب محمد أمامه على البعير وانطلق به إلى بلاد الشام

يقول العباس عم النبي وهو راوي الحديث : _

فو الله الذي لا إله إلا هو .. ما أن خرجت القافلة من أرض الحرم والموسم

صيف حتى رأينا غمامة جاءت من بعيد [[غيمة]] وأظلت البعير الذي يركبه

صلى الله عليه وسلم مع عمه أبا طالب .

وانتبهت لذلك قريش ، فكانوا لا يجدون الظل إلا على البعير الذي يركبه أبو طالب

ومحمد ، إذا مشى تمشي الغمامة معه ، وإذا توقف توقفت فوقه .. فعلمت قريش

أن هذه الغمامة تظل محمد [[و لم يعطوا لهذا الأمر أهمية ، كانوا يقولوا يتيم ،

تعطف عليه السماء]]

حتى إذا وصلوا مشارف الشام [[المقصود بمشارف الشام هنا ، أول الدخول من

المنطقة الجنوبية من الأردن لفلسطين لسوريا ولبنان كلها بلاد الشام ، كانوا يقولوا

وصلنا لبلاد الشام]] فدخلوا إلى بصرى الشام .

]] اختلفت الأقوال عن بصرى الشام ، أين تقع ؟ ولكن أغلب الأقوال الصحيحة

ببصرى الشام المقصود فيها {{بصيرة}} ما يعرفه أهل الأردن الآن بالطفيلة [[

وكان هناك راهب من رهبان النصارى اسمه بحيرا .

من هو بحيرا؟؟

بحيرا لقب وليس إسمه الحقيقي [[بحيرا ، لقب عند النصارى يعطى لمن يملك علم النصرانية الحق من غير تحريف ، أي وراثة من فلان الى فلان الى سيدنا عيسى عليه السلام]] - لقبه بحيرا ، أما إسمه الحقيقي {{ جورج }} فكان هذا الراهب عنده علم الكتاب الحق ، وكان عنده العلم الكبير .

فالقافلة التي أتت من مكة ، وتحمل الرسول صلى الله عليه وسلم مرت من جانب صومعة العابد بحيرا .

وكانت قريش كل سنة تمر من جانبه ، ولم يكن بحيرا يهتم فيهم ، ولا يتكلم معهم ، إلا في حال إذا طلبوا منه الماء يسقيهم ويسلم عليهم ولا يهتم بهم .

فلما كان الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه القافلة [[طبعا بحيرا ، كان عنده علم بمولد نبي آخر الزمن مثل باقي الأخبار والرهبان ، وقت عرفوا ليلة مولده أنه ولد نبي آخر الزمن وطلع نجمه ، لأنه عندهم علم بالكتاب وأسرار النجوم ، فكان عندهم علم بالنجوم مرتبطه بكتبهم ، لما رأوا النجم عرفوا انه ولد نبي آخر الزمن ، ومولده في أرض الحرم]]

فكان بحيرا ، يجلس في صومعته ، ويراقب القوافل فلما قدمت قافلة مكة [[وكان لقافلة مكة ، موعد متى تأتي ، ومتى ترجع من الشام]]

نظر بحيرا من صومعته ، فرأى قافلة قريش ، فوقها غمامة ، كانت تظل الركب ، تمشي إذا مشوا ، وتقف إذا وقفوا

[[تذكر بحيرا ما كان يقرئه ، من بقايا تعاليم الكتاب عندهم }} أحمد المظلل
بالغمم ، نبي آخر الزمان {{ فأخذا يراقب [[
فرأى أمر غريب وإشارة عجيبة
لقد رأى الشجر كل ما مرت القافلة من عنده ، يسجد [[وهذه إشارة كان يعرفوها
الرهبان ، لا يستطيع باقي الناس من العوام ان يراها [[
رأى الشجر يسجد [[ليس كسجودنا لا [[كانت القافلة كل ما اقتربت منه ،
تتدلى أغصانها إلى الأرض اي تهبط
[[ليس سجود عبادة قصدهم إحناء الشجر ، يسموه سجود [[
كان الاشجار تقول :-
}} مرحباً بك يا نبي الله ، مرحباً بك يا حبيب الله ، مرحباً يا خير خلق الله ،
صلى الله عليه وسلم }}

فنزل مسرعاً من صومعته يسلم عليهم ويستكشف
فقال :- من شيخ القوم فيكم ؟
قالوا :-أبا طالب
فقال :-أبا طالب يا سيد قومه ، قد صنعت لكم الطعام وأريد أن تحضروا
جميعاً ، ولا يتخلف منكم رجل واحد
قالوا :- يا بحيرا إن لك شأن في هذا اليوم !!!
لقد مررنا بك أعواماً فما عهدناك تقري ضيفاً أو عابر سبيل [[يعني كيف نزل
عليك هذا الكرم كله ، تعزمننا على الأكل في إنَّ بالموضوع ، دائماً نمر من
عندك ولا تستظيف احد ولا تهتم [[
قال :- أنتم أهل الحرم وأحببت أن أكرمكم [[طيب طول عمرهم أهل حرم ؟؟

لماذا اليوم]] فأجيبوا دعوتي
فقال أبو طالب : _ قد أجبنا جهاز طعامك

جلس أبو طالب والقوم معه واستراحوا تحت شجرة ، الى أن حان وقت الضيافة
وجهاز الطعام

فقاموا جميعاً ولكن {{ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقيم معهم }}
قالوا له : _ قم يا محمد إذهب معنا

فقال لهم : _ اعذروني سأبقى عند الركب
لما دخلوا على بحيرا صار بحيرا يتفحصهم فلم يرى أحداً منهم ينطبق عليه
وصف نبي آخر الزمن !!!!
فقال : _ يا أبا طالب

قال له : _ نعم

قال : _ أقسمت عليكم بربكم أن لا يتخلف أحد عن وليمتي هذه
قال له : _ لم يتخلف منا أحد [[كل الرجال حضروا للعزيمة]]

إلا غلام صغير لم يبلغ مبالغ الرجال بقي عند الركب
فقال : _ بحيرا أحلفك بربك أن يأتي هذا الغلام

وكان الزبير أخو أبوطالب موجود بالركب عم النبي ايضاً
قال أبو طالب له : _ قم يا زبير فأحضر ابن أخيك

فقام الزبير وذهب إليه

وقال له : _ يا محمد إن القوم يدعوك فقام صلى الله عليه وسلم
وبحيرا كان واقف عند النافذة .. ينظر و يراقب فلما تحرّك النبي صلى الله عليه
وسلم تحركت الغمامة فوقه وإذا بها تظله حتى إذا دخل وجلس بجانب عمه أبا

طالب - وضع بحيرا الطعام .

{يقول أبو طالب محدث قومه لما رجع إلى مكة وبينهم العباس رضي الله عنه ولأن العباس سمع الرواية وهو صحابي وعم النبي فأخذناها حديث {{ يقول أبو طالب : _ جلس محمد و بحيرا لا يرفع نظره عنه يراقبه في كل حركة في أكله وشربه في جلوسه في قيامه حتى إذا انتهى القوم من الطعام وقاموا لغسل أيديهم .. إقترب بحيرا من محمد }} صلى الله عليه وسلم {{ ووقف بجانبه .. فأنتبه أبو طالب

يقول : _ فدنوت منه كي أسمع ما يقول بحيرا لابن أخي محمد قال : _ يا غلام إني أسألك باللات والعزّة فأصدقني بالإجابة قال أبو طالب : _ فغضب محمد

وقال له : _ لا تسألني باللات والعزّة ، فما كرهت شيئا ككرهي لهما [[عمره 12 سنة ، وهذه إسمها عصمة الله لأنبيائه العصمة قبل الوحي وبعد الوحي]] قال : _ إنما سألتك بهما لأنهما آلهة قومك

فقال له : _ آلهة قومي وليست آلهتي !!

قال : _ إذا هل أسألك بالذي خلق السموات والأرض ؟

قال : _ نعم إسأل ما بدا لك

قال : _ أسألك بالذي خلق السموات والأرض ، إلا ما صدقتني بكل ما تجيب ؟

فقال له : _ ما عرفت الكذب قط ، ودونك قومي فسألهم !!

فقال أبو طالب لبحيرا : _ إنما عُرف فينا بالصادق الأمين فسأله بحيرا عن بعض الأشياء الخاصة فيه ، كيف ينام كيف يرى الرؤيا ؟

فقال له : _ ما رأيت رؤيا إلا جاءت في اليوم الثاني كفلق الصبح [[الذي أراه

بالرؤيا يتحقق في اليوم الثاني]]

وسأله عن أموره كيف يلعب مع الصبية عن تدبره عن تفكره عن معتقاداته؟؟

فما زال بحيرى يسأله؟؟ والنبي يجيبه

ثم قال : _ ما هذا منك يا أبا طالب ؟ [[أي ما صلة القرابة بينك وبينه]]

قال ابو طالب : _ هذا إبني

قال لا : _ أنت سيد قومك فأصدقني [[بمعنى عيب تكذب وأنت سيد القوم]]

ينبغي يا أبا طالب أن يكون أباه حياً وهذا الغلام لا يجتمع بأبيه ولا بيوم واحد !!

فقال أبو طالب : _ وما علمكم بهذا؟؟ ما شأنكم يا أهل الكتاب [[ما قصتكم مع

هذا الصبي]]

ما رآه أحد إلا يقول لا أب له ، يولد بلا أب؟؟!!!

فقال بحيرا : _ يا أبا طالب أصدقني

قال أبو طالب : _ هذا ابن أخي

فقال له : _ وماذا فعل أبوه ؟

قال أبو طالب : _ هلك أي مات ، وأمه حبله به

فقال بحيرا : _ الآن صدقتني

إننا نجد وصفه في كتبنا يولد يتيماً ، ثم ماذا فعلت أمه؟؟ قال له : _ ماتت وهو

إبن ست سنين

قال : _ هو ذا يا أبا طالب ، هو ذا !!!!

ثم قال بحيرا : _ هل تسمح لي أن أنظر إلى ابن أخيك ؟

قال له أبو طالب : _ ها أنت تنظر إليه

قال : _ لا ليس هذا

ثم رفع قميص الصبي ووضع يده بين كتفيه وإذا به بحيرا يجد خاتم النبوة
فصاح بحيرا بأعلى صوته .. قدوس قدوس .. سبوح سبوح رب الملائكة والروح
ورب موسى وعيسى ، ورب موسى وعيسى إنه المنتظر !!!!

ثم أمسك بحيرا برأس النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ يقبل رأسه
فقال أبو طالب: _ ويح لك ما هذا ؟ [[أي مالذي تفعله ؟]]
قال بحيرا : _ يا أبا طالب أعزير عليك ابن أخيك ؟
قال : _ هو أعز عليّ من نفسي

قال : _ فاسمع مني وارجع به إلى أرض الحرم وإياك أن تدخل به الشام [[وهذا
دليل إنه لم يدخل مع عمه أبو طالب إلا إلى طرف بلاد الشام التي هي في
جنوب الأردن والمقصود بصرى الشام بصيرة الطفيلة]]
ارجع به إلى أرض الحرم وإياك أن تدخل به أرض الشام
قال له أبو طالب : _ لماذا ؟ !!!

قال بحيرا : _ لقد بقي نبياً يبعثه الله إلى هذه الأمة وهو خاتم الأنبياء والمرسلين
.. ورب موسى وعيسى إنه هذا الغلام ابن أخيك الذي أكلمك عنه يا أبا طالب ،
إن ابن أخيك هذا خاتم الأنبياء والمرسلين ، وانظر ، وكشف عن القميص
وقال : _ هذا خاتم النبوة بين كتفيه ، ورب موسى وعيسى لإن رآه يهود ، ليكيدوا
له الشر فإن ألد أعدائه يهود .

[[هل عرفتم يا خير امة ، من عدو نبيكم وعدوكم ؟؟ ليتكم تفهمون]]

فسمع أبو طالب نصيحة بحيرا ، وتعلل الرجعة للحرم و وضع أمير غيره على
القافلة ، ورجع بعدد من الرجال ولم يدخل بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام
أبداً .

اعداء الإسلام الذين يقولون ، أن بحيرا هو الذي علم محمد القرآن !!!!
قالها كفار قريش ، واليهود من قبل ، عندما نزل الوحي على رسول الله ، قريش
كذبوا النبي رجال ممن كفروا ، كانوا موجودين يوم ضيافة بحيرا
فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، إني رسول الله إليكم
ذهبوا لاحبار اليهود يستفسروا عن محمد لانهم اهل كتاب ، ومن جملة الحديث
معهم ، اخبروا اليهود عن قصة بحيرا
فقال اليهود لهم : _ لا ليس نبي ، و الذي علمه القرآن بحيرا

فرد الله عليهم بنص قرآني
قال تعالى {{ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه
أعجمي وهذا لسان عربي مبين }}
بحيرا أعجمي : _ يتكلم العربية مكسر ، بيحكي كلمات عربية لا يكاد يعرف
يتفاهم مع العرب - والقرآن نزل عربي مبين تحدى العرب أنفسهم ، بأن يأتوا بآية
واحدة ، وهم أهل اللغة والفصاحة .
عذراً على الإطالة¹

هذا_الحبيب « ٣٢ »

السيرة النبوية العطرة

((شبابه صلى الله عليه وسلم وعمله في رعي الأغنام))

رجع النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه أبو طالب إلى مكة وما زال الله ينبتة نباتاً حسناً على مكارم الأخلاق إستعداداً لما يعدّه له من حمل الرسالة ، فاشتغل برعاية الأغنام .

شباب من الصحابة من أهل المدينة ، كانوا جالسين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم

[[فحبوا يعرفوا ، أكثر عن الرسول]]

قالوا :_ يا رسول الله حدثنا عن بدء أمرك

فقال لهم صلى الله عليه وسلم :_ بعثت وأنا أرى الغنم لقومي وما بعث الله نبي إلا ورعى الغنم

مالحكمة من رعي الأغنام؟؟

لماذا اختار الله هذه المهنة لنبيه؟؟

لأن رعاية الأغنام ، تعلم الصبر ، وتعلم الرحمة ، تعلمك كيف تعتني بالصغير منهم ، وإذا ولدت مولود ، يأتي ليحمل طفلها ،

ويصبر عليه حتى يرضى ، ويصبر عليهم عندما يسرحون

لان الذي يصبر على هذه المخلوقات الضعيفة ، ويرعاها ويألفها ، ويصبر على تفرقها ، ويجمعها ويساعد الضعيف منها ، ويرد العدو من الحيوانات المفترسة عنها .

هنا __ يتعلم كيف يرعى أمور الرعية
فينتقل {} من رعاية الغنم إلى رعاية الأمم ، حتى يتعلم كيف يرعى الأمم ويقود
أمته .. صلى الله عليه وسلم {}

يقول : _ صلى الله عليه وسلم عن نفسه ، كنا نرعى الأغنام خارج مكة ، فإذا
كان الليل أتينا أطراف مكة و رجعنا بالأغنام ثم نسرح بها في اليوم الثاني فسمعنا
يوماً عزفا [] مثل صوت عرس من بعيد[]
فقال صاحب لي : _ يا محمد إعتني أنت بغنمي حتى أسمر مع من يسملون
[[يعني أروح أسهر معهم بالحفلة]]

وسمعنا عزفاً على الغرابيل [] يعني صوت عزف على الدفوف الكبيرة وغناء[]
يقول : _ صلى الله عليه وسلم وجاء يحدثنا سمعت وسمعت وكان عرساً لأحد
أبناء مكة [] هذا الراعي الشاب صاحب رسول الله بالرعي ، اخذ يحدث النبي
مالذي رآه ، وكيف كان سعيد ، مثل ما بنحكي كانت سهرة شباب من الآخر []
يقول صلى الله عليه وسلم : _

فتشوقت للذهاب وأنا شاب في السادسة عشرة من عمري [] عمره 16 سنة صلى
الله عليه وسلم ، وحب من حكي صاحبه إنه يذهب ليرى تلك السهرة []
فتشوقت للذهاب

قال فقلت له : _ في الليلة الثانية إعتني أنت بأغنامي لعلني أذهب إلى مكة وأسمر
كما سمرت .

يقول : _ فذهبت حتى إذا كنت عند أطراف مكة بمكان أكاد أسمع منه الصوت
.. فضرب الله على أذني فنمت
[[أنزل الله عليه النوم ونام صلى الله عليه وسلم]]

فما أيقظني إلا قرص الشمس [[يعني ما صحي لحتى طلعت الشمس]]

فلما رجعت

قال لي صاحبي :_ ماذا صنعت ، قلت لا شيء ضرب الله على أذنيي فنمت
قبل أن أصل

قال :_ لا عليك إذهب الليلة لعلك كنت متعب !!

قال :_ فلما كانت الليلة الثانية فذهبت فلما وصلت الى نفس المكان ، في الليلة
التي قبلها ، ضرب الله على أذنيي فنمت في مكاني ولم أصل إليهم ، فلما رأيت
ذلك علمت أن الله لا يحبه لي .. فلم أرجع إليه أبداً

{{العصمة للأنبياء قبل البعثة وبعد البعثة}}

الله عزوجل يعصم نبيه من المعازف والغناء

ماذا يعني ذلك ، يا خیر امة ؟؟

أصبح الرسول صلى الله عليه وسلم ، يكسب قوته من تعبته يرعى أغنام لقريش
ويعطوه الأجر على ذلك ويصرف على نفسه من عرق جبينه وتعبه صلى الله
عليه وسلم ، ومازال صلى الله عليه وسلم يرعى الأغنام ويعمل بها ، إلى أن بعثه
الله سبحانه وتعالى .

و لم يزل صلى الله عليه وسلم ينشأ النشأة الصالحة من مكارم الأخلاق حتى بلغ
من العمر 25 سنة

و استعدت قريش للخروج إلى رحلة الصيف إلى بلاد الشام وكان هناك في مكة
سيدة فاضلة إسمها {{خديجة بنت خويلد الأسدية}} رضي الله عنها وأرضاها¹

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
قَالَ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى :

" العلم النَّافِع هو ما باشر القلب فأوقر فيه معرفة الله تعالى وعظمته، وخشيته وإجلاله، وتعظيمه ومحَبَّته، ومتى سكنت هذه الأشياء في القلب خضع فخشعت الجوارح كلها تبعاً لخشوعه"1

{ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا }

هؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
ذكر الله حالهم فوق سبع سماوات بأحب مشهد يراهم فيه
فبماذا تحب أن تذكر أنت في السماء ؟!

{ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ }

إِذَا دَخَلْتَ فِي أَمَانٍ خَالِقَكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي سَيَصِيبُكَ بِسُوءٍ .

{ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ }

يدعوك وإن بعدت خطوتك يدعوك وإن طال جفاؤك
يفرح بقدمك مع غناه عنك فأجب الدعوة فالكريم يدعوك
اللهم ارزقنا دار الكرامة والسلام .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا
أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟
أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ .²

1 مجموع رسائل ابن رجب 【

2 مسلم

قال ابن القيم رحمه الله :

إذا أراد الله بعبدٍ خيراً

سقاه دواء من الابتلاء والامتحان على قدر حاله

حتى إذا هدَّبه ونَقَّاه وصَفَّاه

أَهَّلَهُ لأشرف مراتب الدنيا: وهي عبوديته

وأرفع ثواب الآخرة : وهو رؤيته وقُرْبُهُ¹.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

طريقة الصالحين :

طاعة الله ورسوله وملازمة الكتاب والسنة².

قال ابن العربي_المالكي :

"إذا لم يكن للرجل زوجة صالحة فإنه لا يستقيم أمره معها إلا بذهاب جزء من دينه"³.

*قال ابن القيم رحمه الله تعالى: *

((لو صَلَّى العبد عليه ﷺ بعدد أنفاسه لم يكن موفياً لحقه ﷺ))⁴

□ صلوا عليه وسلموا تسليماً كثيراً

قال معتمر بن سليمان دخلت على أبي وأنا منكسر

فقال: مالك؟

قلت: مات صديق لي قال: مات على السنة؟ قلت: نعم

قال: *فلا تخف عليه*⁵

1 زاد المعاد 4 / 46

2 جامع المسائل 5 / 255

3 [أحكام القرآن: ٥٣٦١]

4 جلاء الأفهام (ص344)

5 (شرح أصول الاعتقاد للالكائي 67/1)

قال الإمام أحمد:

*مَنْ مَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ مَاتَ عَلَى الْخَيْرِ كُلِّهِ*¹

قال المروزي، قلت لأبي عبد الله الإمام أحمد: من مات على الإسلام والسنة مات على خير

قال : *اسكت، بل مات على الخير كله*²

انتبهوا لعبارة "الباقى على الله

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

□ ما مدى صحة عبارة بذلت قصارى جهدي والباقي على الله.؟ □

□ فأجاب قائلاً:

*هذا القول لا يصلح * لأنه يعني أن الفاعل يعتمد على نفسه أولاً.

□ لكن القول : *بذلت جهدي وأسأل الله المعونة* هذا الصواب.

□ وهذه العبارة: *بذلت جهدي* *والباقي على الله* ربما يريد بها الإنسان

هذا المعنى الذى ذكرت *أى ما استطعته فعلته وما لا استطيعه فعلى الله □ *

ولكن *أصل العبارة غلط □* .. بل يقول:

* □ بذلت جهدي وأسأل الله المعونة □*.³

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة

فيه خُلِقَ آدم وفيه أُدْخِلَ الجنة وفيه أُخْرِجَ منها

ولا تقوم الساعةُ إلا في يوم الجمعة⁴

1 سير أعلام النبلاء م 11 صفحة 296

2 السير 296/11 وابن الجوزي في المناقب 180

3 فتوى العثيمين في مجلة الحسبة العدد [50 ص 17]

4 مسلم

كُلُّ الْعُطُورِ مَفْعُولُهَا
يَنْتَهَى وَلَهَا حُدُودٌ
وَأَمَّا عِطْرُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
فَلَيْسَ لَهُ حُدُودٌ

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
□ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :
" مَنْ عَامَلَ اللَّهَ بِالتَّقْوَى وَالطَّاعَةِ فِي حَالِ رَخَائِهِ عَامَلَهُ اللَّهُ بِاللُّطْفِ وَالْإِعَانَةِ فِي
حَالِ شِدَّتِهِ " ¹

❖ إشراقات

قال تعالى :-

﴿ *إِعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ* ﴾
كثيرون الذين يشكرون الله بالقلب واللسان ويغفلون عن شكره بالعمل
وهو أعظم الشكر وأقله تطبيقاً بينهم. ²
اللهم اهدنا هدايةً لا نرتدَّ بعدها أبداً وأسعدنا سعادةً لا نشقى بعدها أبداً وأنزل
علينا رحمتك يا ربَّ العالمين □

(كلام مخيف لأبن القيم)*

"ولأريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر،*
وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة،
كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة.. وهو من أسباب الموت العام

1 [جامع العلوم والحكم]

2 د.سعود الشريم

والطواعين المهلكة*

- * . ولما اختلط البغايا بعسكر موسى عليه السلام، وفشت فيهم الفاحشة؛*
- * □ أرسل الله تعالى عليهم ((الطاعون))*
- * □ فمات في يوم واحد سبعون ألفاً،*
- * والقصة مشهورة في كتب التفسير.*
- * □ □ فمن أعظم أسباب الموت العام: كثرة الزنا، بسبب تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال، والمشي بينهم متبرجات متجملات،*
- * □ ولو علم أولياء الأمر ما في ذلك من فساد الدنيا والرعية - قبل الدين - لكانوا أشد شيء منعاً لذلك".¹

* { وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ }*

اطْلُبْ وَأَبَشِرْ وَأَمْلْ فَكَلَّ مَا تَتَمَنَاهُ بيد الكريم سبحانه .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ما يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكِهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ.²

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ : تَحَصَّنُوا مِنْ عَذَابِ النَّارِ

وَحَفِّقُوا عَلَى ظُهُورِكُمْ ثِقَلَ الْأَوْزَارِ

بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ.³

1 * الطرق الحكمية (١/٧٢٤).

2 البخاري

3 بُسْتَانُ الْوَاعِظِينَ 287

قال ابن رجب رحمه الله :

كان السلف يرون أن من مات عقب عمل صالح كصيام رمضان أو عقيب حج أو عمرة يرجى له أن يدخل الجنة وكانوا مع اجتهدهم في الصحة في الأعمال الصالحة يجددون التوبة والإستغفار عند الموت ويختمون أعمالهم بالإستغفار وكلمة التوحيد .¹

□ * قال الشوكاني رحمه الله :

من أكثر الأذكار أجوراً وأعظمها جزاء ؛ *الأدعية الثابتة في الصباح والمساء *؛ فإن فيها من النفع والدفع ما هي مشتملة عليه .
فعلى من أحب السلامة من الآفات في الدنيا والفوز بالخير الآجل والعاجل، أن يلازمها ويفعلها في كل صباح ومساء.²

عن عياض بن حمار رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: "أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلِمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ، مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالًا، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَخَلَّتْ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَقَّنَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.." ³

1 لطائف المعارف □ 362 رسائل العلامة 794

2 قطر الولي ١ - ٣٨٦

3 رواه مسلم

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قَالَ الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله تعالى :

" العقل والهوى متعاديان فالواجب على المرء أن يكون لرأيه مُسْعِفًا ولهواه مُسَوِّفًا فإذا اشتبه عليه أمران تَجَنَّبَ أقربهما من هواه، لأنَّ في مجانبة الهوى إصلاح السرائر، وبالعقل تصلح الضمائر ¹"

أكثر ما يبكي الناس خراب الدنيا

*أما خراب الدين فلا يكون عليه !

*قال ابن عقيل الحنبلي رحمه الله:

« من عجيب ما نقدت من أحوال الناس كثرة ما ناحوا على خراب الديار *
وموت الأقارب والأسلاف والتحسر على الأرزاق بدم الزمان وأهله وذكر نكد العيش فيه!

وقد رأوا من انهدام الإسلام وموت السنن *

وظهور البدع وارتكاب المعاصي !

*فلا أجد منهم من ناح على دينه ولا بكى *

على فارط عمره ولا آسى على فائت دهره !

وما أرى لذلك سبباً إلا قلة مبالاتهم بالأديان *

*وعظم الدنيا في عيونهم «².

*فوائد

● عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، قال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في

1 [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

2 [« الآداب الشرعية » (٣ / ٢٤٠)]*

رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا.¹

● وليكن هَجِيرَاه "أي عادته ودأبه" : (لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها بها تُحْمَل الأثقال، وتُكَابَد الأهوال، ويُنال رفيعُ الأحوال.²

● إِذَا حَضَرْتَ مجلسَ علمٍ، فلا يكنْ حضورُك إلاَّ حضورَ مُسْتَزِيدٍ علمًا وأجرًا، لا حضورَ مُسْتَعِنٍ بما عندك، طالبًا عثرةً تُشِيعُهَا، أو غريبةً تُشْنَعُهَا، فهذه أفعال الأرزال الذين لا يُفْلِحون في العلم أبدًا.³

● حرص جنود إبليس وخصوم الإسلام على إضعاف العربية، وصرف أبنائها عنها، وما يريدون بذلك إلا أن يصرفوهم عن القرآن.⁴

*رسائل الفجر

* قال يحيى بن معين: *

الدنيا كالحُلْم ، لقد حجبتُ قبل خمسين سنة ماشياً من بغداد إلى مكة ، كأنها أمس.⁵

* سيمر علينا هذا اليوم فماذا أعددنا له .. *

{وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا }

عن الضحاك رحمه الله قال: يرى أمه وزوجته وحميمه فلا يسأل عنه من الخوف.⁶

1 (رواه البخاري ومسلم)

2 (مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية)

3 (الأخلاق والسير في مداواة النفوس لابن حزم)

4 (تكريات الطنطاوي)

5 [سير أعلام النبلاء (١١/٨٨)]

6 [الأهوال لابن أبي الدنيا (١/٩٢)]

* وقفة يا أمة محمد .. *

صنعوا للمرأة مسلسلات، وللرجل الأفلام والمباريات، وللطفل الألعاب والملهيات، كيف ومتى يعرف العبد دينه والغرب أخذ عقله !!

□ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا¹

□ نسأل الله أن يجعلنا من المنتظرين وأن لا يخذلنا أبدا .

□ قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۖ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۖ وَادْخُلِي جَنَّاتِي﴾

□ قال ابن الجوزي - رحمه الله تعالى -

□ والله لو أن العباد سمعوا هذه الآية كما ينبغي لهم أن يسمعوها ، لو كان بينهم وبين الله بحار النار لخاصوها شوقا إلى ما شوقهم مولاهم إليه من لذة بهجة القدوم عليه²

روائع الصالحين

غضب أحد الصالحين من إشغال الناس له، فدعا قائلا :

[اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني !!]

ما أجمل صحبة الصالحين!

هذا دعاؤهم إذا غضبوا!

فكيف إذا رضوا ؟!

" اللهم نسألك صحبة الصالحين "

1 [سورة الأحزاب 23 - 24]

2 التذكرة في الوعظ (ص: ١٦١)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وإذا بحث الإنسان وفحص تيقن أن الحق مع أهل الحديث ظاهراً وباطناً .¹

❖ إشـراقـة

كتب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى بعض نوابه على بعض الأمصار وقال في آخره :-

"وإنِّي لأعْظُكَ بهذا، وإنِّي لكثير الإسرافِ على نفسي، غير مُحْكَمٍ لكثير من أمري ، ولو أنَّ المرءَ لا يعْظُ أخاه حتَّى يُحْكِمَ نفسه إِذَا لتَواكل النَّاسُ الخيرَ ، وإِذَا لُزِفَ الأمرُ بالمعروفِ والنهي عن المنكر وإِذَا لاسْتَحَلَّتْ المحارمُ وقُلَّ الواعظونَ والساعون لله بالنَّصيحة في الأرض".²

❖ إشـراقـات

الصَّبر في انتظار الفرج عبادةٌ

فإنَّ الله كريم العطاء وإنَّ الشَّدَّةَ إلى انتهاء فلا تستطيلوا البلاء ولا تتركوا الدُّعاء ..

قال الله تعالى :

﴿ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ *

نسألك ربنا وندعوك ونبتهل إليك ان تخفف عنا مصاعب الحياة وتطهر قلوبنا من الشك والغفلة والحسد

❖ إشـراقـات

اعلم أنَّ شريعة السماء تسير غير أبهة بأسماء المتخاذلين ، تسقط أسماء وتعلو أسماء { وإنَّ تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم } ...³

1 جامع المسائل 5 / 63

2 لطائف المعارف

3 بكر أبو زيد ..حراسة الفضيلة .

اللهم اعطنا حتى نرضى ، وعلمنا شكرك قبل الرضى ، وشكرك اذا رضيت ،
وشكرك بعد الرضى .

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
قال الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله تعالى :

"العقل دواء القلوب ومطية المجتهدين وبذر حراثة الآخرة وتاج المؤمن في الدنيا
وعدته في وقوع النوائب ومن عديم العقل لم يزد السّلطان عزّاً ولا المال يرفعه قدراً
ولا عقل لمن أغفله عن أخراه ما يجد من لذة دنياه"¹

قال ابن القيم رحمه الله:

"فليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن
وإطالة التأمل فيه، وجمع الفكر على معاني آياته، فإنه تطلع القلب على معالم
الخير والشر بحذاقيرهما، وعلى طرقاتهما وأسبابهما وغاياتهما وثمراتهما ومآل
أهلها"².

* عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ عن الجنة: (من يدخلها ينعم و لا
يبأس و يخلد و لا يموت لا تبلى ثيابه، و لا يفنى شبابه) صحيح الترغيب *
كل نعمة دون الجنة فانية و كل بلاء دون النار عافية...

* قال رسول الله ﷺ: من سره أن ينحيه الله من كرب يوم القيامة فليَنفَس عن معسرٍ
أو يضع عنه) رواه مسلم...*

* اللهم إنا نسألك الجنة و ما قرب إليها من قول أو عمل و نعوذ بك من النار
وما قرب إليها من قول أو عمل...جعلنا الله وإياكم من أهل الجنة.*

1 [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

2 [مدارج السالكين 84/2]

* قال الله تعالى :

* [فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ] * ..¹

قال الإمام الربيع ابن أنس رضي الله عنه :

* (إن الله ذاكّر من ذكره ، وزائد من شكره ، ومعذب من كفره)²

قال جمع من السلف رحمهم الله :

* (الشكر ترك المعصية) * ..³

قال الإمام ابن رجب رحمه الله :

* (اعلم أن نفسك بمنزلة ابتك : إن *

* عَرَفْتَ مِنْكَ الْجِدَّ جَدَّتْ ، وإن عرفت *

* مِنْكَ الْكَسْلَ ، طَمَعْتَ فِيكَ ، وَطَلَبْتَ *

* مِنْكَ حَظُوظَهَا ، وَشَهَوَاتَهَا) * ..⁴

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله :

* (طوبى لعبد إذا أحسن إليه ربه حمد *

* وشكر ، وإذا أساء إلى نفسه تاب * واستغفر) * ..⁵

كتب عمر بن الخطاب

إلى أبي عبيدة - رضي الله عنهما -

أما بعد : فإنه ما نزل بعبد مؤمن شدة إلا جعل الله بعدها فرجا وإنه لا يغلب
عسر يسرين (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون) .

1 سورة البقرة - ١٥٢ .

2 جامع العلوم والحكم .

3 الجامع لشعب الإيمان .

4 مجموع الرسائل - ٣/١٥٨ .

5 التذكرة - ٣١ .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، منزلة تحقيق التوحيد،
قال ابن القيم رحمه الله:

وكلما كان توحيدُ العبدِ أعظمَ كانتْ مغفرةُ الله له أتم، فمن لقيه لا يشركُ به شيئاً
البتة غُفرَ له ذنوبُه كلها، كائنةً ما كانت، ولم يُعذبَ بها.
واعلم أن أشعةَ لا إله إلا الله تبددُ من ضبابِ الذنوب، وغيومها بقدرِ قوةِ ذلك
الشعاعِ وضعفه، فلها نورٌ، ولهذا تظهرُ الأنوارُ يومَ القيامةِ بأيمانهم، وبين أيديهم،
بحسب ما في قلوبهم من نورِ هذه الكلمة، علماً وعملاً، ومعرفةً وحالاً.
وكلما عظمَ نورُ هذه الكلمة واشتد، أحرَقَ من الشبهات والشهوات بحسبِ قوته
وشدّته، وهذا حال الصادق في توحيدِه، الذي لم يشركُ بالله شيئاً، فأَيُّ ذنبٍ أو
شهوةٍ أو شبهةٍ دنت من هذا النورِ أحرَقها، فسماءُ إيمانه قد حُرست بالنجوم من
كل سارقٍ لحسناته، ليس كمَن فتحَ لهم خزائنه، وولى البابَ ظهره.1

ذكر البغوي وغيره من المفسرين في تفسير قوله تعالى:

{وجعلت له ما لا ممدوداً} أقوالاً منها قول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه في
تفسير الآية: أي "غلة شهرٍ بشهر".

وهذا التفسير شاهد على الرواتب الشهرية المعمول بها الآن.

في صحيح البخاري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

"حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار، ولا
تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقص
عليهم، فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم
يشتهونه، وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت ﷺ الله صلى عليه
وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب".

* إشارات *

دعوة إلى الإيجابية في خدمة البلاد والعباد *

قال العلامة عبد الحميد بن باديس (ت:1940م) في سياق تفسير قوله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)¹

أهميّة أداء الواجب القوميّ

"هذه نملةٌ وَقَّتْ لقومِها وأدَّتْ نحوهم واجبها، فكيف بالإنسان العاقل فيما يجب عليه نحو قومِه. هذه عظةٌ بالغةٌ لِمَنْ لا يهتمُّ بأمورِ قومِه ولا يؤدي الواجب نحوهم، وَلِمَنْ يَرَى الخطرَ داهماً لقومِه فيسكتُ ويتعامى، وَلِمَنْ يقودُ الخطرَ إليهم ويصُبهُ بيده عليهم. آه، ما أحوَجنا -معشر المسلمين- إلى أمثالِ هذه النملة!".²

□ فضيلة العلم والتعليم ..

□ قال ابن القيم رحمه الله:

الله سبحانه جعل صيد الكلب الجاهل ميتة يحرم أكلها، وأباح صيد الكلب المُعلَّم، وهذا أيضاً من شرف العلم: أنه لا يباح إلا صيد الكلب العالم، وأما الكلب الجاهل فلا يحل أكل صيده، فدل على شرف العلم وفضله، ولولا مزية العلم والتعليم وشرفهما كان صيد الكلب المُعلَّم والجاهل سواء.³

من أسباب الضعف العلمي:

«يقول الطاهر بن عاشور، رحمه الله:

«من أسباب ضعف التحصيل: إهمال التمرين، والعمل بالمعلومات، كما هي الغاية من كل علم -ويقول:- نجد علوماً تدرس، وكتباً تختتم، ولم نرَ فيمن

1 [النمل:16]

2 آثارُ ابنِ باديس، 29-28/2.

3 مفتاح دار السعادة 1/235 - 236 - بتصرف يسير نزار حامد

نحادث، أو من نجالس فصيح لسان، وبليغ بيان..¹

من درر الشيخ رحمه الله تعالى

*قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله "أن في نشرك للعلم نشرًا لدين الله -عز وجل- فتكون من المجاهدين في سبيل الله؛ لأنك تفتح القلوب بالعلم، كما يفتح المجاهد البلاد بالسلاح والإيمان".²

قال ابن القيم رحمه الله :

(أكثر أصحاب القبور معذبين، والفائز منهم قليل، فظواهر القبور تراب، وبواطنها حشرات وعذاب، ظواهرها بالتراب والحجارة المنقوشة مبنيات، وفي باطنها الدواهي والبلبات. تغلي بالحشرات كما تغلي القودر بما فيها، ويحق لها وقد حيل بينها وبين شهواتها وأمانيتها.

تالله لقد وعظت فما تركت لواعظ مقالاً، ونادت: يا عمار الدنيا لقد أعمرتم داراً موشكة بكم زوالاً، وخربت داراً أنتم مسرعون إليها انتقالاً، عمّرت بيوتاً لغيركم منافعها وسكنائها، وخربت بيوتاً ليس لكم مساكن سواها).³

النجاح الحقيقي :

أن يتم الأجل وتخرج روحك من جسدك مع تسليم الملائكة والتبشير بالجنة .
الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .⁴

الفشل الذريع :

أن يتم الأجل وتخرج روحك من جسدك مع
الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَا إِنَّ

1 «أليس الصبح يقرب؟» له (ص ١١٢)

2 [كتاب شرح دعاء قنوت الوتر ص ٦]

3 الروح ١ / ١٢٩

4 [سورة النحل 32]

اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوًى
الْمُتَكَبِّرِينَ¹.

نسأل الله التوفيق والسداد لتحقيق النجاح الحقيقي .

من أروع ما قرأت :

طلب ولد من أمه أن تلخص له خبرتها في الحياة والحكمة التي أخذتها منها ،
فقالت له :

" هل تقدر على الاستماع ؟ " ، فقال لها : " نعم..." فقالت :

بني :

إياك أن تتكلم في الناس والأشياء إلا بعد أن تتأكد من صحة المصدر ، وإذا
جاءك أحد بنبأ فتبين قبل أن تتهور !

وإياك والشائعة ، لا تُصدق كل ما يقال ولا نصف ما تبصر ، وإذا ابتلاك الله
بعدو قاومه بالإحسان إليه ، فالإحسان أقوى من العداوة ، ادفع بالتي هي أحسن
إذا أردت أن تكتشف صديقاً سافر معه ! ففي السفر ينكشف الإنسان ويذوب
المظهر وينكشف المخبر ، ولماذا سمي السفر سفراً ؟

إلا لأنه عن الأخلاق والطبائع يُسفر

وإذا هاجمك الناس وأنت على حق فافرح ! لأنهم يقولون لك أنت ناجح ومؤثر

ولا يُرمى إلا الشجر المثمر .

بني .. عندما تنتقد أحدا فبعين النحل تعود أن تبصر ولا تنتظر للناس بعين ذباب

فتقع على ما هو مستقذر !

نم باكراً يا بني فالبركة في الرزق صباحاً ، وأخاف أن يفوتك رزق الرحمن لأنك
تسهر .

وسأحكي لك قصة المعزة والذئب حتى لا تأمن من يمكر .
وحيثما يثق بك أحد ، فأياك ثم إياك أن تغدر .
سأذهب بك لعرين الأسد وسأعلمك أن الأسد لم يصبح ملكاً للغابة لأنه يزأر !
ولكن لأنه عزيز النفس ، لا يقع على فريسة غيره مهما كان جائعاً يتضور ،
فلا تسرق جهد غيرك فتجور !
سأذهب بك للحرباء ، حتى تشاهد بنفسك حيلتها ! فهي تلون جلدها بلون المكان ،
لتعلم أن في البشر مثلها نسخ تتكرر .
تعود يا بني أن تشكر - إشكر الله فيكفي أنك مسلم ويكفي أنك تمشي وتسمع
وتبصر إشكر الله وإشكر الناس فالله يزيد الشاكرين .
والناس تحب الشخص الذي عندما تبذل له يقدر .
أعظم فضيلة في الحياة هي الصدق
واعلم ان الكذب وإن نجا هو أرذل رذيلة .
بني ..وَقَرَّ لِنَفْسِكَ بِدِيلاً لَأَيِّ شَيْءٍ إِسْتَعْدَ لَأَيِّ أَمْرٍ ، حتى لا تتوسل لنذل يذل
ويحقر . واستفد من كل الفرص ، لأن الفرص التي تأتي الآن قد لا تتكرر .
لا تتشكي ولا تتذمر ! أريدك متقائلاً مقبلاً على الحياة ، اهرب من اليائسين
والمتشائمين ، وإياك أن تجلس مع رجل يتطير !
لا تتشمت ولا تفرح بمصيبة غيرك ، وإياك أن تسخر من شكل أحد ، فالمرء لم
يَخْلُقْ نَفْسَهُ ! ففي سخريتك أنت في الحقيقة تسخر من صنع الخالق عز وجل
" أرسلها لمن تظنه من العقلاء "
اقرأوها فهي من اروع ماقرأت

فوائد

- عن حديث اختفاء رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه في غار ثور، يقول ابن الجوزي في كشف المشكل عن أحاديث الصحيحين:
(*وفي هذا الحديث ما يدل على جواز الهرب من الخوف، والتمسك بالأسباب خلافا للجهال من المتزهدين الذين يزعمون أن التوكل رفض الأسباب). *
- قال النعمان بن بشير رضي الله عنه: *إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل السيئات في زمان البلاء.*¹

● كان السلف يقولون:

احذروا من الناس صنفين: *صاحب هوى قد فتنه هواه، وصاحب دنيا أعمته دنياه.*²

- إذا أردت الطمأنينة والراحة والاستقرار فاقراً حديث نبيك ﷺ : *كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة*³.
وظيفتك، زواجك، رزقك، مستقبلك مكتوبة مقدرة مدونة فابذل السبب الموصل إليها ثم ألق بقلبك ومشاعرك لربك متفائلاً متوكلاً!

رسائل الفجر

قال أبو عبيدة بن الجراح:

«ألا رُبُّ مُبَيِّضٍ لثيابه مُدْنِسٍ لدينه، ألا رُبُّ مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا بادروا السيئات القديمات بالחסنات الحديثات، فلو أن أحدكم أساء ما بين السماء والأرض ثم عمل حسنة لعلت سيئاته حتى تقهرهن»⁴.

1 (البداية والنهاية)

2 (ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم)

3 رواه مسلم

4 {كتاب الزهد لأبي داود (١١٦)}

إنما الأمر: «بالمعروف»

قيل لأحمد بن حنبل رحمه الله:

«إذا أمرت شخصاً بمعروف فلم ينته؟ قال أحمد: دعه، إن زدت عليه ذهب الأمر بالمعروف؛ وصرت مُنتصراً لنفسك».¹

همسة محب ..

«أَنْفِقْ بِأَلٍّ، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»

أنفق من وقتك.. جهدك.. فكرك.. علمك.. ثم مالك.. أنفق، ولا تخش من ذي العرش إقلالا! .

هدايات قرءانيه

قال الله تعالى: *وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ*²
التفسير

قال ابن عاشور:

(الكاظمين الغيظ، وكظم الغيظ: إمساكه، وإخفاؤه حتى لا يظهر عليه، وهو مأخوذ من كظم القرية إذا مَلَأَهَا وأمسك فَمَهَا، قال المبرِّد: فهو تمثيلٌ للإمساك مع الامتلاء، ولا شكَّ أنَّ أقوى القوى تأثيراً على النفس القوة الغاضبة، فتستهي إظهار آثار الغضب، فإذا استطاع إمساك مظاهرها، مع الامتلاء منها، دلَّ ذلك على عزيمة راسخة في النفس، وقهر الإرادة للشهوة، وهذا من أكبر قوى الأخلاق الفاضلة) (1) .

1 {الآداب الشرعية ١/ ٢٥٧}

2 [آل عمران: 133-134].

قال الطَّيِّبِي: (وَأِنَّمَا حُمِدَ الْكَظْمُ؛ لِأَنَّهُ قَهَرَ لِلنَّفْسِ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ، وَلِذَلِكَ مَدَحَهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِقَوْلِهِ: وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ¹، وَمَنْ نَهَى النَّفْسَ عَنْ هَوَاهُ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ، وَالْحُورَ الْعَيْنَ جَزَاءَهُ. قُلْتُ: وَهَذَا الثَّنَاءُ الْجَمِيلُ، وَالْجَزَاءُ الْجَزِيلُ إِذَا تَرْتَّبَ عَلَى مَجَرَّدِ كَظْمِ الْغَيْظِ، فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ الْعَفْوُ إِلَيْهِ، أَوْ زَادَ بِالْإِحْسَانِ عَلَيْهِ) (2) .

- **قال الله تعالى:** وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ²

قال الرَّجَّاجُ: (وَمَا يُلْقَى هَذِهِ الْفِعْلَةُ وَهَذِهِ الْحَالَةُ -وهي دفع السيئة بالحسنة- إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ، وَاحْتِمَالِ الْمَكْرُوهِ) (3) .

- **وقال تعالى:** وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ³

قال الطَّبْرِي: (يقول -تعالى- ذكره- للمؤمنين: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ مَنْ ظَلَمَكُمْ وَاعْتَدَى عَلَيْكُمْ، فَعَاقِبُوهُ بِمِثْلِ الَّذِي نَالَكُمْ بِهِ ظَالِمُكُمْ مِنَ الْعُقُوبَةِ، وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ عَنْ عُقُوبَتِهِ، وَاحْتَسَبْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَا نَالَكُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ، وَوَكَّلْتُمْ أَمْرَهُ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُتَوَلَّى عُقُوبَتَهُ، لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ يَقُولُ: لِلصَّبْرِ عَنْ عُقُوبَتِهِ بِذَلِكَ، خَيْرٌ لِأَهْلِ الصَّبْرِ احْتِسَابًا، وَابْتِغَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْوِّضُهُ مِنَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَنَالَهُ بِانْتِقَامِهِ مِنْ ظَالِمِهِ عَلَى ظُلْمِهِ إِيَّاهُ مِنْ لَذَّةِ الْإِنْتِصَارِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ لَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الصَّبْرِ، وَحُسْنُ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ الصَّبْرَ؛ لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ عَلَيْهِ) (4) .

1 [آل عمران: 134]

2 فصَّلَتْ: 34-35.]

3 التَّحْلُ: 126.]

□ بسم الله الرحمن الرحيم □

صباح الاستجابة

الإخلاص : المهر النفيس الغالى :

الإخلاص مهر غالٍ ودرّة ثمينة وطلب عزيز لا يعلم بإتيانه من العبد إلا الله .
وَبَدَأَ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ¹.

فهو مهر لدخول الجنة لأن الحق جل وعلا يطالب به العبد فالله يريد من عبده أن يخلص فى عمله كخلوص اللبن الأبيض من بين الدم الأحمر والبعر الأسود ورائحة الزفارة المنتنة من بطن البهيمة فمن أخلص قبلت أعماله ومن لم يخلص فلن تقبل أعماله والرماد كالو .

قُلْ إِنِّى أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ².
فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ³.
التعريف :

الأخلاص لغة : هو تصفية الشئ من الكدر

وَإِنَّ لَكُمْ فِى الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِىكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ
لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ⁴.

الإخلاص شرعاً : هو تصفية ما يراد به ثواب الله من كل شائبة تكدر صفاه .
قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ⁵.

[سورة الزمر 47]

[سورة الزمر 11 - 12]

[سورة الكهف 110]

[سورة النحل 66]

[سورة الأنعام 162 - 163]

حديث أبي هريرة رضي الله عنه ¹

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس فيختم له عمله بعمل أهل النار فيدخل النار وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس فيختم له عمله بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة .

فيما يبدو للناس أي لم يكن عمله الصالح لوجه الله إنما لمآرب أخرى يعلمها هو
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَعْفَهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ².

عمل قليل بإخلاص ولا عمل كثير بدون إخلاص .

علامة الإخلاص :

(١) الوضوح والشفافية :

وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ
وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ³.

الحنيف : هو المائل قصداً من الشرك إلى التوحيد الواضح في منهجه وآرائه
وأفكاره .

مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
سَبِيلًا ⁴.

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ
مُسْتَهْزِءُونَ ⁵.

1 في صحيح مسلم وصحيح الجامع .

2 [سورة النساء 40]

3 [سورة البينة 5]

4 [سورة النساء 143]

5 [سورة البقرة 14]

(٢) استواء الظاهر والباطن :

حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه فى صحيح الجامع .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يؤتى بأناس من أمتى حسناتهم كجبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباء منثور ثم قرأ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ثم قال هم من بنى جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ويأخذون من الليل كما تأخذون إلا أنهم إذا خلو بمحارم الله انتهكوها .

أعظم فوائد الإخلاص :

(١) التسلط على الشيطان :

فمن أخلص صرع شيطانه وأمن من فتنه .

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغَوِّيَهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ¹.

(٢) قبول الأعمال :

(٣) نقاء وسلامة السريرة :

(٤) الأخلاق الحميدة :

(٥) البعد عن الشرور والآثام .

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ

الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ².

المتقين : أي المخلصين .

كيف نتحصل على الإخلاص؟

فإذا أراد العبد أن يوفق من قبل الله حتى يكون من المخلصين فعليك بالآتى :

1 [سورة ص 82 - 83]

2 [سورة المائدة 27]

(١) سلامة المعتقد : ولن يسلم المعتقد إلا إذا التزم العبد عقيدة التوحيد علما وعملا ودعوة وإخلاصا وتجنب الشرك وأهله .

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ .¹
معنى الإسلام هو الإستسلام لله بالتوحيد والإنقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله .

(٢) الطاعة المطلقة لله ورسوله :

(٣) البعد عن الابتداع :

فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .²
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا .³
قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُرُوفًا .⁴

(٤) التبرؤ من الحسد والحدق :

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقْبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ .⁵

(٥) بر الوالدين :

(٦) الإكثار من الدعاء :

1 [سورة آل عمران 85]

2 [سورة الكهف 110]

3 [سورة الأحزاب 36]

4 [سورة الكهف 103 - 106]

5 [سورة المائدة 27]

(٧) الشكر :

(٨) التوبة النصوح :

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوُلْدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ
ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي
تُتِبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ
عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ .¹

(٩) تلاوة مائة آية ليلاً :

حديث بن عمر رضى الله عنه

في سنن الترمذي .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من قام من الليل بمائة آية كتب من القانتين .

القانتين أي المخلصين .

(١٠) الصلاة والدعاء من الليل :

حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه في صحيح البخاري .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل ثم قال لا إله إلا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد

لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا

إلا واستجيب له فإن قام وصلى ركعتين قبلت صلاته .

□ وإن تك حسنة يضاعفها .

(١١) الإنفاق مع مراعاة شروطه :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ¹

(١٢) التواضع :

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ²

وفقنى الله وإياكم

على أن نكون من المخلصين .

1 [سورة البقرة 264]

2 [سورة القصص 83]

أحرص على سنة الفجر والوتر

قال ابن القيم رحمه الله سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول رحمه الله :
سنة الفجر، تجري مجرى بداية العمل، والوتر خاتمته، ولذلك كان النبي يصلي
سنة الفجر والوتر بسورتي الإخلاص والكافرون، وهما الجامعتان لتوحيد العلم
والعمل، وتوحيد المعرفة والإرادة، وتوحيد الاعتقاد والقصد.¹

* { وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ } *

جميع أمنياتك موجودة في السماء

فاستمطرها بالإستغفار والدعاء .

* ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ *

لا تهجر القرآن فتضيق بك الحياة .

كَانَ مِنْ دُعَاءِ الرَّسُولِ ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجَبَنِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدِّينِ
وِغْلَبَةِ الرِّجَالِ .²

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنَّ اللَّعَانَيْنِ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (مسلم)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وإذا بحث الإنسان وفحص تيقن أن الحق مع أهل الحديث ظاهراً وباطناً .

(جامع المسائل 5 / 63)

1 [زاد المعاد (١ / ٣١٦)]

2 البخاري

قال ابن القيم رحمه الله :

كتمان المصائب والأوجاع

من شيم النبلاء.¹

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

أحق الناس بأن يكونوا الفرقة الناجية

هم أهل الحديث والسنة الذين ليس لهم متبوعٌ يتعصبون له إلا رسول الله ﷺ.²

□ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن حبان البستي رحمه الله تعالى :

العقل يكون حسن المأخذ في صغره، صحيح الاعتبار في صباه، حسن العفة

عند إدراكه، رضي الشرائع في شبابه، ذا الرأي والحزم في كهولته، يضع نفسه

دون غايته برتوة. (أي خطوة)³

فَضْلُ التَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ

39 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ

اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كَفَرْتُ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ

رَبْدِ الْبَحْرِ))⁴

40 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

((مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ،

1 الفوائد 36

2 الفتاوى 3 / 347

3 [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

4 رواه الترمذي (3460) ، واحمد : (6973) ، واللفظ له . وحسنه الألباني في صحيح الترمذي .

وَمُحِيتْ عَنْهُ مِائَةُ سِنِيَّةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ ¹((

41 - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)) ²

42 - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : ((أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ . فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ . قَالَ : يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ)) ³

* □ رسائل الفجر □ *

□ التخرج من قول (لا) واستبدالها ب(ما لك لوا) و(سلامتك)

□ □ فجابر رضي الله عنه لما أعيا جملة ولحقه النبي صلى الله عليه وسلم وكان جملة قد أعيا لا يمشي فضربه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وقال : " بِعْنِيهِ بِوُقْيَةٍ " قال جابر : لا. ⁴

قال "لا" للرسول ولم ينكر عليه الرسول .

□ قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله تعالى -:

* فلا مانع من كلمة " لا " فإنها ليست سوء أدب وخلق ، كثير من الناس الآن يأنف أن يقول "لا" يقول : سلامتك ، هذا طيب أن تدعو له بالسلامة لكن إذا قلت : " لا " ، فلا عيب عليك. ⁵*

1 متفق عليه : (2691-6403)

2 متفق عليه : (2694-6406)

3 صحيح مسلم - رقم : (2698)

4 (صحيح البخاري ومسلم)

5 (شرح رياض الصالحين (١/٥٥-٥٦).

* وقفة .. *

فرقَ بينَ من تُهمَّه نفسه ورفعُها، وبينَ من تذوبُ نفسه لرسالةٍ عظيمة؛ وحين المطبَّات، تظهر الحقائق. فالمحنُ كمائن، والتاريخُ يُسجَّل.
يقولُ الشَّيخُ سُلَيْمانُ العبودي:

«حينما يكون همَّ الرَّجل أن تصلَ ذاته أكثرَ مِن رسالته: فإنَّه سيحملُ الرِّسالة كُلَّما أوصلته، وسيلقيها على الأرضِ كُلَّما أثقلتَه»
* همسة محب .. *

التَّقاوُلُ نِصْفُ الحَيَاةِ ، والأملُ نِصْفُهَا الآخر
؛ وَمَنْ وَضَعَ ثِقْتَهُ فِي رَبِّهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ جَعَلَ اللَّهُ النِّصْفَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ
* قال الله تعالى :

*[وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا] *¹
*[وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا] *²

القول الحسن يشمل : أن يكون في هيئته وفي معناه .
*ففي هيئته : أن يكون باللطف واللين وعدم الغلظة والشدَّة .
*وفي معناه : أن يكون خيراً .

□ قال الإمام سيار أبي الحكم رضي الله عنه :

* (الدنيا والآخرة ، يجتمعان في قلب العبد ، فأيهما غلب ، كان الآخر تبعاً له) * ..³

1 .. سورة الإسراء - ٥٣

2 . البقرة - ٨٣ .

3 حلية الأولياء .

* لا يوجد ظلام حالك كظلمة القلب *

* عندما ينطفي فيه نور البصيرة حينها *

* لا يرى حقائق الأمور إلا سوادًا مظلمًا *

* قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله *

ننصح إخواننا إذا أرادوا العبادة أن يتعلموها قبل أن يفعلوها، وإذا قُدر أنهم فعلوها بدون سؤال ثم أساءوا فيها فليبادروا بالسؤال حتى تبرأ ذمتهم، وحتى يلقوا الله عز وجل وهم غير مطالبين بشيء مما أوجب عليهم.¹

قال تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه....)

ما هي هذه الكلمات؟

فقد نقل أهل التفسير عن غير واحد من السلف الصالح أن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه هي المذكورة في سورة الأعراف في قوله تعالى: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ². وقيل: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

وقيل غير ذلك، ولكن أكثر أهل العلم على أنها الآية المذكورة.

قال القرطبي في تفسيره: سئل بعض أهل العلم ما يقول المذنب إذا أراد التوبة؟ فقال: يقول ما قاله أبواه: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا. الآية.

أو يقول ما قاله موسى: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي أو ما قاله يونس: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

والله أعلم.³

1 (فتاوى نور على الدرب / ج8 / ص18).

2 الأعراف: {23}

3 رسائل العلامتين 797

□ *قرة عينكم بفتح المساجد*

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «*ما توطَّنَ رجلٌ مسلماً المساجدَ للصَّلاةِ والذِّكرِ إلَّا تَبَشَّشَ اللهُ لَهُ كما يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الغَائِبِ بغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ*»
(رواه ابن ماجه وصححه الألباني)

□ *يتبشش* من التبششة وهي صفة فعلية لله سبحانه وتعالى بما يليق بجلاله وعظمته. *ومعناه*: أي يفرح به ويُقبل عليه ويتلقاه ببرّه وإكرامه.
{وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}
لَنْ يَنْسَاكَ أَبَدًا رَبُّ الْعَالَمِينَ

سَيَجْزِيكَ عَنْ صَبْرِكَ وَسَتَقْرَحُ قَرِيبًا
أَنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَهَذَا وَعْدُهُ سُبْحَانَهُ .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ
ويقولُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ¹
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

الإستغفار أكبر الحسنات وبابه واسع
فمن أحس بتقصير في قوله أو عمله أو رزقه
أو تقلب قلبه عليه بالاستغفار .²

سجود السهو:

سجود السهو له ثلاث حالات:

الزيادة / النقص / الشك.

□ في حالة الزيادة □ اسجد سجدتي السهو بعد التسليم.

□ في حالة النقص □ اسجد سجدتي السهو قبل التسليم.

□ في حالة الشك □ ابن على الأقل و اسجد سجدتي السهو قبل التسليم.

وانتبه!!

سجدتي السهو لا تجبران ركن من أركان الصلاة بل تجبر الواجب والسنة فقط.

بمعنى لو نسيت ركن .. وجب عليك أن تأتي به أولاً

و بعدها تسجد سجود السهو في آخر صلاتك.

ولو نسيت واجب أو سنة اسجد للسهو.

الصلاة لها 17 ركن - و 8 واجبات ولها سنن.. فما هي؟

سبعة عشر ركناً :

1. الطهارة أي الوضوء

2. استقبال القبلة

3. دخول الوقت

□ القيام مع القدرة

□ وتكبيرة الإحرام

□ وقراءة الفاتحة

□ والركوع

□ والإعتدال بعد الركوع

□ والسجود على الأعضاء السبعة

□ والرفع منه

□ والجلسة بين السجدين

□ والطمأنينة في جميع الأفعال

□ والترتيب بين الأركان

11- والتشهد الأخير

12- والجلوس له

13- والصلاة على النبي ﷺ

14- والتسليمتان

واجبات الصلاة : وهي 8 ثمانية :

- ☐ جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام
 - ☐ وقول : سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد
 - ☐ وقول : ربنا ولك الحمد للكل
 - ☐ وقول : سبحان ربي العظيم في الركوع
 - ☐ وقول : سبحان ربي الأعلى في السجود
 - ☐ وقول : ربي أغفر لي ، بين السجدين
 - ☐ والتشهد الأول
 - ☐ والجلوس له
- السنة:

مثل قراءة السورة التي بعد الفاتحة / قولك ((3مرات)) سبحان ربي الأعلى .. إلخ.

أمثلة

1) لو كنت أصلي ونسيت الركوع في الركعة الأولى أو أي ركعة أو نسيت سجدة مثلاً .. ماذا أفعل؟

- الركوع أو السجود: ركن من أركان الصلاة..

فعند السهو أو النسيان أعوض هذا الركن أو السجدة..

بمعنى سأعتبر الركعة التي نسيت فيها الركوع ملغية وأبدأ التي بعدها وأعتبرها الركعة الأولى ، وأكمل صلاتي وعند الإنتهاء أقول التشهد الأخير وقبل التسليم

أسجد سجدي السهو ثم أسلم.

(2) لو كنت أصلي ونسيت قراءة سورة بعد الفاتحة .. ماذا أفعل؟

- السورة التي بعد الفاتحة سنة وليست ركن وفيها خلاف هل لها سجود سهو أم لا .. والراجح ليس لها.

(3) لو كنت أصلي و زدت ركعة، بمعنى مثلاً صليت المغرب 4 ركعات.

- بعد قول التشهد الأخير وبعد تسليمي من الصلاة أسجد سجدي السهو وأسلم مرة أخرى من الصلاة.

(4) مثلاً لو صليت المغرب ولا أتذكر هل صليته ركعتين أو 3 ركعات .. ماذا أفعل؟

- لو لم يترجح لك شيء

نأخذ بالإحتمال الأقل وهو أنك صليتها ركعتين وليست ثلاث

ثم تأتي بالركعة الثالثة + سجدي السهو قبل التسليم.

(5) لو كنت أصلي ونسيت الركوع وتذكرت أنني نسيت فهل أسجد للسهو ام ماذا أفعل؟

- لا تسجد للسهو لأن الركعة بهذا باطلة ألغيت .. وليست محسوبة ، إذن أضع في إعتباري كأنني لم أصليها وأعيد الركعة مرة ثانية وأسير بترتيبي في الصلاة وأجبر بسجديتين للسهو في آخر الصلاة.

وماذا أقول في سجدي السهو؟

- سبحان ربي الأعلى 3 مرات مثل السجود العادي.

إذن الذي ينسى ركوع أو سجود أو أى ركن أو قراءة الفاتحة وفى الآخر يسجد للسهو صلاته غير صحيحة ما لم يأتي به.
والذي يعتمد زيادة ركن صلاته باطلة.

الفاتحة ركن في الصلاة ..

بمعنى لو قرأتها خطأ صلاتك غير صحيحة.

الإطمئنان ركن في الصلاة ..

بمعنى لو صليت بسرعة صلاتك غير صحيحة!!

رفع الأيدي بالتكبير له أربعة مواضع فقط:

(1) أثناء تكبيرة الإحرام.

(2) وعند الإنحناء للركوع.

(3) وعند الرفع من الركوع

(أثناء قولك سمع الله لمن حمده).

(4) بعد التشهد الأوسط..

(يعنى أثناء قيامك للركعة الثالثة).

وغير هذه المواضع لا ترفع يديك.

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

إذا ترك الإنسان تكبيرة الإحرام سهواً ، فما الحكم ؟

فأجاب رحمه الله بقوله

(إذا ترك المصلي تكبيرة الإحرام سهواً أو عمداً ، لم تتعقد صلاته ، لأن

الصلاة لا تتعقد إلا بتكبيرة الإحرام ، فلو فرضنا أن شخصاً وقف في الصف ،

ثم شرع في الإستفتاح ، وقرأ الفاتحة ، واستمر ، فإننا نقول : إن صلاته لم

تتعقد أصلاً ، ولو صلى كل الركعات)

انشروها بارك الله فيكم لعلمكم بذلك تصلحون أخطاء المصلين فتكون في

صحيفتكم يوم القيامة ،،، ان شاء الله تعالى

يقول صل الله عليه وسلم: " من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين ،،،

□ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قَالَ الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله تعالى :

الوَاجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ تَوْطِئُ النَّفْسِ عَلَى لُزُومِ الْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ كَافَّةً، وَتَرْكِ الْخُرُوجِ
لِمُجَازَاةِ الْإِسَاءَةِ، إِذْ لَا سَبَبَ لَتَسْكِينِ الْإِسَاءَةِ أَحْسَنُ مِنَ الْإِحْسَانِ، وَلَا سَبَبَ لِنَمَاءِ
الْإِسَاءَةِ وَتَهْيِيجِهَا أَشَدَّ مِنَ الْاسْتِعْمَالِ بِمِثْلِهَا¹

قال شيخنا بن عثيمين رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته /

*" لا تعتمد على مافي قلبك من رسوخ الإيمان مثلاً وتعتقد أنه لن يتسلط عليك
الشیطان ولن يتسرب إليك هوى النفس الأمارة بالسوء، بل كن دائماً لاجئاً إلى الله
سائلاً الثبات ".²

طوبى لأهل الحديث ومجالس الذكر !

قال الفربري _تلميذ البخاري_ -رحمهما الله-:

*أملی -يعني شيخه البخاري- يوماً عليّ حديثاً كثيراً ، فخاف ملالي ، فقال :
طب نفساً فإنَّ أهل الملاهي في ملاهيهم ، وأهل الصناعة في صناعتهم ،
والتجار في تجارتهم ، وأنت مع النبي وأصحابه..³
أكبر شرف وأعظم كنز أن تجالس العلماء وتحبهم فإنهم ورثة الأنبياء.. فتستفيد
منهم بتفسير آية أو شرح حديث أو فتوى أو غير ذلك من العلوم الشرعية

* مسائيات *

□ قال تعالى :-

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ *

1 [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

2 [تفسير سورة يس (٢٤)]

3 سير أعلام النبلاء (١٢/٤٤٥).

مَنْ مِثْلُهُ؟! وَافَى كَشْمْسٍ أَشْرَقَتْ
فَهَدَى إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ قُلُوبًا
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ... فَأَسْرِجُوا
بِصَلَاتِكُمْ نَحْوَ اللَّقَاءِ ... دُرُوبًا
يَا رَبِّ ... صَلِّ عَلَى حَبِيبِ قُلُوبِنَا
مَا لَاحَ صُبْحٌ وَاسْتَهَلَ طُيُوبًا

□ اللهم أبرم لأمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم أمراً رشداً واجمعهم على الهدى
والتقى والصلاح..

اللهم أصلح لنا الدنيا والآخرة واجلعلنا من ورثة جنة الفردوس مع الأنبياء والأبرار
حيث الحياة الأبدية والاستقرار الدائم □

*فوائد

- وإنما أمر "قوم موسى عليه السلام" . والله أعلم . بذبح البقرة دون غيرها، لأنها من جنس ما عبده من العجل، ليهون عندهم ما كانوا يرونه من تعظيمه، وليعلم بإجابتهم زوال ما كان في نفوسهم من عبادته.¹
- إذا تراكمت عليك الأعمال فلا تلتمس الروح في مدافعتها بالروغان منها؛ فإنه لا راحة لك إلا في إصدارها، وإن الصبر عليها هو الذي يخففها عنك، والضجر هو الذي يراكمها عليك.
- راع نفسية ولدك الخاصة؛ ولا تظن بأن أولادك سواء؛ يقول الإمام ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله: "تبقى حال الطفل ماثلة أمام المربي حين تربيته، كما تتجلى حال المريض أمام الطبيب حين معالجته: يراعي حالته ومقدرته ومزاجه فيكون أثر التربية أتم وأعظم ثمرة".

1 (الماوردي في النكت والعيون)

● إن مشكلتك ليست سنواتك التي ضاعت، ولكن سنواتك القادمة التي ستضيع حتماً إذا واجهت الدنيا بنفس العقلية.

***أيها الناقمون على الإسلام :**

لا قرب دوركم ولا بارك فيكم ..

قال الزبير بن بكار: جلس قوم من أهل العراق فذكروا أبا بكر وعمر فنالوا منهما، ثم ابتدأوا في عثمان فقال لهم زين العابدين الحسين بن علي : أخبروني أنتم من المهاجرين الأولين الذين { أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ }¹

قالوا: لا، قال: فأنتم من الذين { تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ }².

قالوا: لا ! فقال لهم: أما أنتم فقد أقررتם وشهدتم على أنفسكم أنكم لستم من هؤلاء ولا من هؤلاء، وأنا أشهد أنكم لستم من الفرقة الثالثة الذين قال الله عز وجل فيهم: { وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا }³ الآية، فقوموا عني لا بارك الله فيكم، ولا قرب دوركم، أنتم *مستهزئون بالإسلام ولستم من أهله* ..

وجاء رجل فسأله متى يبعث علي؟

فقال: يبعث والله يوم القيامة وتهمة نفسه ..⁴

1 [الحشر: 8] .

2 [الحشر: 9]

3 [الحشر: 10]

4 البداية والنهاية

***كيف ترفع الغم والكتمة والضيق عن قلبك وصدرك □ ***

عن الأغر المزني - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال : * " إنه لَيُغَانُ على قلبي، وإني لأستغفرُ الله في اليومِ مائةً مرةً " . *¹

قال العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وهو يشرح الحديث :

قال رسول الله ﷺ فيما رواه عنه الأغر المزني رضي الله عنه إنه: ليغان على

قلبي يعني: * يحدث له شيء من الكتمة والغم وما أشبه ذلك، *

وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة:

يقول أستغفر الله في اليوم مائة مرة هذا وهو النبي صلى الله عليه وسلم الذي

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف بنا!

ولكن قلوبنا قاسية ميتة، لا يغان عليها بكثرة الذنوب، ولا يهتم الواحد منا بما

فعل، ولذلك تجد الإنسان غير مُبَالٍ بمثل هذا وقليل الاستغفار،

والذي ينبغي للإنسان أن يكون له أسوة حسنة في رسول الله -صلى الله عليه

وسلم- ويكثر الاستغفار ، كما قال ابن عمر: (إننا نعد للنبي -صلى الله عليه

وسلم- في المجلس الواحد مائة مرة أو أكثر "رب اغفر لي وارحمني).

وكذلك أخبر صلى الله عليه وسلم أن من نعمة الله على العباد أنه إذا ابتلاهم

بالذنوب فاستغفروا الله غفر لهم، وأنه لو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ثم جاء

بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم، وهذا حث على أن يستغفر الإنسان ربه

ويكثر من الاستغفار لأنه ينال بذلك درجة المستغفرين من الله عز وجل.²

□نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قَالَ الإمام ابن مفلح الحنبلي رحمه الله تعالى : "وليحذر العاقل إطلاق البصر،

فإن العين ترى غير المقدور عليه على غير ما هو عليه"³

1 رواه مسلم

2 شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - .

3 [الفروع لابن مفلح]

هذا الحبيب « ٣٣ »

السيرة النبوية العطرة

((أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها))

وكان في مكة سيدة فاضلة إسمها {{خديجة بن خويلد الأسدية}} يلتقي نسبها بالنبي صلى الله عليه وسلم ، مع جده الخامس قصي بن كلاب .
كانت امرأة فاضلة حازمة وشريفة ، وعندها أموال كثيرة كانت لا تخرج مع رجال مكة في رحلة الشتاء والصيف للتجارة .. بل كانت تستأجر الرجال في تجارتها ، وكانت أموالها تعادل أموال تجار قريش جميعاً
[[يعني أموالها كثيرة رضي الله عنها وأرضاها أمنا خديجة]]
كان نصف التجارة لقريش ونصفها لخديجة وكانت تعطي الرجل الذي تستأجره لتجارتها سهم [[يعني نصيب من المرباح]]

فلما استعدت قافلة قريش لرحلة الصيف ، الى بلاد الشام
فأخذت تفكر من تختار في تجارتها ، لهذا العام ؟؟؟
في تلك الأثناء ، كان قد إنتشر خبر في مكة كلها وأطراف مكة ومن حولها أخبار تتكلم عن هذا الرجل الصادق ، الأمين ، ومناقبه وجمال أخلاقه {{صلى الله عليه وسلم}} - قريش كلها أندھشت ، بصدقه وخُلقه الرفيع فأصبح مشهور بأسم {{الصادق الأمين}}
لم يرى أحد منه ولو كذبة واحده ، ولا أخلف موعد ، ولم يروا منه همزة ، ولا لمزة ، ولا غمزة
إذا سألت أي رجل أو امرأة أو صغير أو كبير من قريش وقلت لهم : _ من

الصادق الأمين؟؟

يقولون لك من غير تردد {{ محمد بن عبدالله }} صلى الله عليه وسلم

فأخذت خديجة تستشير من حولها لو أنني عرضت تجارتني على {{ محمد بن عبدالله }} فهل يقبل؟؟

قالوا لها : _ الى اليمن ، نعم ، أما الى الشام ، فإن عمه أبا طالب يخشى عليه الذهاب إلى الشام ، لأن الاحبار أخبروه أن اليهود يكيدون له !!!

فأرسلت خديجة شخص يعرض عليه الموضوع فلما سمع صلى الله عليه وسلم أن خديجة تريدك أن تخرج في تجارتها إلى الشام ، إن كان لك رغبة في ذلك ؟؟

وإن خديجة ستعطيك ، أضعاف ما تعطي غيرك لصدقك وأمانتك فذهب صلى الله عليه وسلم ، وعرض الموضوع ، على عمه أبو طالب فقال له أبو طالب : _ وإن كنت لا أحب لك الشام وأخشى عليك من اليهود فإنني ما زلت أذكر أقوال الأحبار فيك وذلك الراهب بحيرا !!! ثم سكت ابو طالب ثم رفع رأسه وقال : _ ولكن رزق ساقه الله إليك ، فلا ينبغي أن أمنعك إذهب يا بني على بركة الله ولكن اصطحب معك خيار القوم ، ولا تبتعد عنهم وأسرع في تجارتك ورب البرية يحفظك يا بني .

فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر لخديجة بالقبول ، ففرحت خديجة بالخبر و بموافقة .. وخرج مع القافلة وأرسلت معه خادم لها اسمه {{ ميسرة }} وأوصته أن يكون خادم لهذا السيد الأمين في هذه الرحلة وقالت له : _ راقب لي تصرفاته في كل أحواله حتى إذا رجعت تخبرني عن جميع أحواله وأخلاقه .

خرج ميسرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في تجارته لخديجة .. فلما تحرك
الركب من ساحة الحرم ، حتى شهد الجميع أن غمامة إقتربت من السماء ،
وأظلت البعير الذي عليه محمد صلى الله عليه وسلم ، وتعجب الناس لقد رأوا هذا
الشيء ، عندما خرج مع عمه ابو طالب ، وهو غلام عمره ١٢ عام ، فظنوا أنها
تكريم السماء له لأنه يتيم .. والآن قد بلغ من العمر ٢٥ عام ، ما سر الغمامة
التي تظل محمدا عن غيره ؟؟؟
رأت هذا الشي قريش ، وشاهدها ((ميسرة)) خادم خديجة لأنه يراقبه كما وصته
سيدته خديجة .

خرج ميسرة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، لتجارة خديجة وفي الطريق ،
تقاجأ ميسرة !!!!

فلقد خرج ليخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا بالرسول صلى الله عليه وسلم
هو الذي يخدمه ويعطف عليه ويعامله كالأخ ، ومضوا في طريقهم نحو الشام ¹
قال أحد الطلاب لمعلمه :

يااستاذ حصتك نفهمها ونستمتع بها وننتظر موعدها لكننا إذا عدنا لنقرأ ألكتاب
لم نجد فيه المتعة التي نجدها في حصتك !

المعلم: مم يصنع النحل العسل ؟

الطالب :من رحيق الأزهار

المعلم :لو أنك أكلت بعض الأزهار فكيف سيكون طعمها ؟

الطالب : مرا

المعلم :هذه مهنة المعلم ان يستخرج من الازهار المرة عسلا لذيدا نافعا وان

يختصر الوقت فيدور بنفسه على ملايين الازهار ويضع بين يدي طلابه خلاصة
ماجمع من رحيق !!!!!

حفظ الله من ينتمي *لمهنة الانبياء *ويصونها

قَبَسٌ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ

قال الله ﷻ :

﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

□ الجأ إلى ربك واركن إليه .. واطلب منه ما شئت ولا تيأس .. ستجد منه ما
يسرُّك ... !!

* اللهم إنا نسألك من فضلك *

□ فهم القرآن وطهارة القلوب □

قال ابن تيمية رحمه الله: "فإذا كان ورقه لا يمسه إلا المطهرون فمعانيه لا يهتدي
بها إلا القلوب الطاهرة، وإذا كان الملك لا يدخل بيتاً فيه كلب، فالمعاني التي
تحبها الملائكة لا تدخل قلباً فيه أخلاق الكلاب المذمومة"¹

وقال ابن القيم رحمه الله: " وأنت إذا تأملت قوله تعالى: إنه لقرآن كريم في كتاب
مكنون لا يمسه إلا المطهرون، وجدت الآية من أظهر الأدلة على نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم وأن هذا القرآن جاء من عند الله وأن الذي جاء به روح
مطهر فما للأرواح الخبيثة عليه سبيل ووجدت الآية أخت قوله:

□ وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون ، ووجدتها دالة بأحسن
الدلالة على أنه لا يمس المصحف إلا طاهر ووجدتها دالة أيضاً بألطف الدلالة
على أنه لا يجد حلاوته وطعمه إلا من آمن به وعمل به كما فهمه البخاري من
الآية فقال في صحيحه في باب ، قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ، لا يمسه لا يجد

طعمه ولا نفعه إلا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه إلا المؤمن لقوله تعالى:
 □ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا ، وتجد تحته
 أيضا أنه لا ينال معانيه ويفهمه كما ينبغي إلا القلوب الطاهرة وأن القلوب النجسة
 ممنوعة من فهمه مصروفة عنه" ¹

قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

(الصلاة أكبر العون على :تحصيل مصالح الدنيا والآخرة ،ودفع مفسد الدنيا
 والآخرة) . ²

قبس من السنة

*بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ،
 فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ
 الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ حُقَّةَ مَاءٍ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ
 اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ، قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ فَقَالَ: فِي كُلِّ ذَاتِ
 كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ. ³

بل يصلحهم العدل

كتب الجراح بن عبد الله والي خراسان لأمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز
 رحمه الله : (إنَّ أهل خراسان قوم ساءت رعيتهُم وإنَّه لا يصلحهم إلا السيف
 والسَّوط فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك". فكتب إليه عمر : "أمَّا
 بعد فقد بلغني كتابك تذكر أنَّ أهل خراسان قد ساءت رعيتهُم وإنَّه لا يصلحهم إلا
 السَّيف والسَّوط فقد كذبت بل يصلحهم العدل والحق فابسط ذلك فيهم والسلام)". ⁴

❖ إشراقات

1 إعلام الموقعين 226/1

2 زاد المعاد : ٤/٢٠٩

3 الراوي : أبو هريرة أخرجه : البخاري

4 تاريخُ الخلفاء

قال تعالى :-

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ *﴾

قال مالكُ بن دينارٍ :

أتيتُ القُبُورَ فناديتها

أين المَعْظَمُ والمُحْتَقَرُ؟

وأين المَدِلُّ بسُلطانِه

وأين المُرَكِّي إذا ما افْتَحَرَ؟

تفانُوا جميعًا فما مُخْبِرٌ

وماتوا جميعًا ومات الحَبِرُ

تروح وتغدو بناتُ الثرى

فتمحو محاسنَ تلك الصُورُ

يامقيل العثرات و غافر الزلات يا من لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين نسألك رحمتك وعفوك ورضاك وواسع مغفرتك وان تجعلنا ووالدينا والمسلمين من المقبولين ومن عتقائك من النار.. اللهم اشف مرضانا وعاف مبتلانا وارحم موتانا واكشف الغمة عنا برحمتك يا رحمن

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قَالَ الإمام المناوي رحمه الله تعالى :

"إِنَّ خَفْضَ الْجَنَاحِ وَلِينَ الْكَلِمَةِ وَتَرْكَ الْإِعْلَازِ مِنْ أَسْبَابِ الْأُلْفَةِ واجتماع الكلمة وانتظام الأمر ولهذا قيل: مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجِبَتْ مَحَبَّتُهُ وَحَسُنَتْ أَحْدُوثُهُ، وَظَمِنَتْ الْقُلُوبُ إِلَى لِقَائِهِ وَتَنَافَسَتْ فِي مَوَدَّتِهِ"¹

*فوائد

● ﴿وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ قال ابن كثير: ينبغي لكل داع أن يدعو نفسه ولوالديه ولذريته. (تفسير القرآن العظيم)

● كلما صغرت الحسنات في عينك كبرت عند الله، وكلما كبرت وعظمت في قلبك قلت وصغرت عند الله، وسيئاتك بالعكس.

(ابن القيم في مدارج السالكين)

● عن محمد بن جعفر بن سام قال: لو قيل لأبي يحيى الناقد غدا تموت ما ازداد في عمله.¹

● إذا كنت تشعر بالخجل والارتباك عندما يخطئ طفلك أمام الآخرين أثناء تعلمه مهارة ما وتزجره أمامهم، فاعلم بأن ذلك قاصم لقدرات طفلك ومواهبه؛ لأن الطفل يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ، والتوجيه الهادئ، بينما قد يهدم موقف سلبي واحد أمام أنظار الآخرين وسمعهم ما بينته سنين عديدة.

* رسائل الفجر *

* جاء رجلٌ من السلف إلى بيت صديق له ، فخرج إليه ، فقال ما جاء بك؟*
قال: عليّ أربعمائة درهم!

فدخل الدار فوزنها ثم خرج فأعطاه.. ثم عاد إلى الدار باكياً ، فقالت زوجته:
هَلَّا تَعَلَّلْتَ عليه [تعذرت وتهربت] إذا كان إعطاؤه يَشُقُّ عليك؟!

*فقال: (إنما أبكي لأنني لم أفقد حاله ؛ فاحتاج أن يقول لي ذلك!!)².

كتب أحد الولاة لعمر بن عبدالعزيز

أن الناس ساءت ولا يُصلحهم إلا *السيف والسوط*

فرد عمر : قد كذبت !

1 (تاريخ بغداد)

2 التبصرة : 263/2 .

بل يُصلحهم *العدل والحق* فابسط ذلك فيهم، والسلام¹
*في الفتن تصاب أكثر العقول بسُكر الأخبار وإدmanها، وهم لا يقدمون فيها ولا
يؤخرون، فإذا ذهبت الفتن رجعوا صفر اليدين، لا علم ولا عمل ، والعمر قد
انصرم².

***من لطائف العرب* ..**

وما طردناك من بخل و لا قِلل

***لكن خشينا عليك وقفة الخجل* !**

***لهذا البيت قصة جميلة*:** *شاب ثري ثراءً عظيماً ، كان والده يعمل بتجارة
الجواهر والياقوت.. وكان الشاب يؤثر على نفسه أصدقائه أيما إيثار ، وهم
بدورهم يجلبونه ويحترمونه بشكل لا مثيل له*..

***ودارت الأيام دورتها، ويموت والد الشاب، وتفتقر العائلة افتقاراً شديداً*..**

***فبدأ الشاب يبحث عن اصدقاء الماضي - أيام رخائه - فعلم أن أعز صديق
كان يكرمه ويؤثر عليه.. أكثرهم مودةً وقرباً منه قد أثرى ثراءً لا يوصف..
وأصبح من أصحاب القصور والأملاك والأموال .. فتوجه إليه عسى أن يجد
عنده عملاً أو سبيلاً لإصلاح حاله*..**

***فلما وصل باب القصر استقبله الخدم والحشم .. فذكر لهم صلته بصاحب الدار
وما كان بينهما من مودة قديمة*..**

***فذهب الخدم فأخبروا صديقه بذلك.. فنظر إليه من خلف ستار ليراه وقد بدا
شخصاً رث الثياب عليه آثار الفقر فلم يرض بلقائه.. وأمر الخدم بأن يخبروه أن
صاحب الدار لايمكنه استقبال أحد .. فذهب الرجل والدهشة تأخذ منه مأخذها ،
وهو يتألم على الصداقة ، كيف ماتت وعلى القيم كيف تذهب بصاحبها بعيداً**

1 {تاريخ الخلفاء 181}

2 للشيوخ محمد سعود الغامدي

عن الوفاء .. وتساءل عن الضمير .. كيف يمكن أن يموت ، وكيف للمروءة أن لا تجد سبيلها في نفوس البعض .. ومهما يكن من أمر فقد ذهب بعيداً*...
وقريباً من دياره صادف ثلاثة من الرجال عليهم أثر الحيرة، وكأنهم يبحثون عن شيء .فقال لهم : ما أمر القوم؟
قالوا له:

نبحث عن رجل يدعى فلان بن فلان وذكروا اسم والده .
فقال لهم: إنه أبي ، وقد مات منذ زمن ، فحوّل الرجال وتأسفوا، وذكروا أباه بكل خير..
وقالوا له:

إن أباك كان يتاجر بالجواهر ، وله عندنا قطع نفيسة من المرجان كان قد تركها عندنا أمانة ، فاخرجوا كيساً كبيراً قد ملئ مرجاناً ، فدفعوه إليه ورحلوا .
والدهشة تعلوه وهو لا يصدق ما يرى ويسمع..

!! □ *ولكن تساءل أين اليوم من يشتري المرجان ، فإن عملية بيعه تحتاج إلى أثرياء ، والناس في بلده، ليس فيهم من يملك ثمن قطعة واحدة* .
مضى في طريقه وبعد برهة من الوقت صادف امرأة كبيرة في السن عليها آثار النعمة والخير .. فقالت له:

يا بني أين أجد مجوهرات للبيع في بلدكم، فتسمر الرجل في مكانه ليسألها عن أي نوع من المجوهرات تبحث..
فقالت: أريد أحجاراً كريمة رائعة الشكل ومهما كان ثمنها..
فسألها إن كان يعجبها المرجان..

فقالت له: نعم المطلب ، فأخرج بضع قطع من الكيس فاندشت المرأة لما رأت..
فابتاعت منه قطعاً ، ووعدته بأن تعود لتشتري منه المزيد..

وهكذا عادت الحال إلى يسر بعد عسر ، وعادت تجارته تنشط بشكل كبير..
*فتذكر بعد حين من الزمن ذلك الصديق الذي ما أدى حق الصداقة ، فبعث له
ببيتين من الشعر بيد صديق جاء فيهما: *
صحبت قوماً لناً لا وفاء لهم..
يدعون بين الورى بالمكر والحيل..
كانوا يجلونني مذ كنت رب غنى..
وحين أفلست عدوني من الجهل..
فلما قرأ ذلك الصديق هذه الأبيات
*كتب على ورقة ثلاثة أبيات وبعث بها إليه جاء فيها: *
أما الثلاثة قد وافوك من قبلي..
ولم تكن سببا الا من الجيل..
أما من ابتاعت المرجان والدتي..
وأنت أنت أخي بل منتهى ألمي..
وما طردناك من بخل ومن قِللٍ..
لكن خشينا عليك وقفة الخجل..
*إدام الله الود والوفاء والاحترام المتبادل بين الاصدقاء الذين استحقوا لقب
(صديق)*...
قالوا وأحسنوا القول:
لو تصفحت (مصحفك) كما تتصفح (صفحتك) لختمت القرآن أسبوعياً بكل
يسر ..

كم عدد النخل الذي يفوتنا في الجنة!!؟

قال ابن الجوزي رحمه الله :

[اعلم أن الزمان أشرف من أن يضيع منه لحظة فإن النبي ﷺ قال : "من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة." فكم يُضَيِّع الآدمي من ساعات يفوته فيها الثواب الجزيل !!؟]¹

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت:

ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تُنتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا.²
فأما من يغضب لنفسه لا لربه، أو يأخذ لنفسه و لا يعطي غيره، فهذا شرُّ الخلق لا يصلح بهم دين ولادنيا.³

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى :

فما انتقم أحدٌ لنفسه قط ، إلا أعقبه ذلك ندامة.⁴

● **قال العلامة صالح الفوزان -حفظه الله- :**

* □ فالواجب على الشباب وغيرهم رفض كل الجماعات والفرق المخالفة لجماعة أهل السنة □.⁵

● **قال العلامة صالح الفوزان -حفظه الله- :**

* □ أمر -ﷺ- عند الاختلاف بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين ، ولزوم جماعة المسلمين وإمامهم □.⁶

1 صيد الخاطر

2 [البخاري (٣٥٦٠)، مسلم (٢٣٢٧)]

3 شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: السياسة الشرعية (٨٢/١).

4 [مدارج السالكين (٣٠٣/٢)]

5 [[الأجوبة المفيدة (107)]]

6 [[الأجوبة المفيدة (107)]]

● قال العلامة صالح الفوزان -حفظه الله- :

* □ يقول -ﷺ- عن الفرقة الناجية : من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي □.¹

● قال العلامة صالح الفوزان -حفظه الله- :

* □ السلفية طائفة على مذهب السلف ، وعلى ما كان عليه الرسول -ﷺ- وأصحابه □.²

* { إِذْ نَادَى رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيًّا } *

والنداء الخفي أعظم في الأدب

لأن الأصوات لا تُرفع عند الملوك .³

* { يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا } *

فقط كن تقياً لتلقى تلك اللحظة الأجل

تخيل أنك في صفٍ ذاهبٍ إلى الله .

* ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ *

اللهم إني أسألك حسن الخاتمة والجنة .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ

مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا .⁴

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .⁵

1 || الأجوبة المفيدة (110) ||

2 || الأجوبة المفيدة (111) ||

3 _ابن تيمية

4 مسلم

5 مسلم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
الإستغفار أكبر الحسنات وبابه واسع
فمن أحس بتقصير في قوله أو عمله أو رزقه
أو تقلب قلبه عليه بالاستغفار .¹

قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ وَحَمَهُ اللَّهُ :
فَالْتَوَجَّيْتُ حِصْنُ اللَّهِ الْأَعْظَمَ
الَّذِي مِنْ دَخَلِهِ كَانَ مِنَ الْأَمِينِ .²

□ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
قَالَ ابْنُ حَبَانَ البستي رحمه الله تعالى :

" إن من أعظم الدلائل على معرفة ما فيه المرء من تقلبه وسكونه الاعتبار بمن
يحادثه ويوده؛ لأن المرء على دين خليله، وطير السماء على أشكالها تقع، وما
رأيت شيئاً أدل على شيء ولا الدخان على النار مثل صاحب على صاحب³
طوبى لأهل الحديث ومجالس الذكر !

قال الفربري _تلميذ البخاري_ -رحمهما الله-:

*أملى -يعني شيخه البخاري- يوماً عليّ حديثاً كثيراً ، فخاف ملالي ، فقال :
طب نفساً فإنّ أهل الملاهي في ملاهيهم ، وأهل الصناعة في صناعتهم ،
والتجار في تجارتهم ، وأنت مع النبي وأصحابه. *..⁴
أكبر شرف وأعظم كنز أن تجالس العلماء وتحبهم فإنهم ورثة الأنبياء .. فتستفيد
منهم بتفسير آية أو شرح حديث أو فتوى أو غير ذلك من العلوم الشرعية

1 الفتاوى 11 / 679

2 بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ 2 / 470

3 [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

4 سير أعلام النبلاء (١٢/٤٤٥).

□ □ ((أجز الصبر حتى على ألم الشوكة))

□ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ))¹

□ قال العلامة ابن العثيمين رحمه الله :

حديث أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما فيه دليل على أن الإنسان يكفر عنه بما يصيبه من الهم والنصب والغم وغير ذلك ، وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى يبتلي سبحانه وتعالى عبده بالمصائب وتكون تكفيراً لسيئاته وحطاً لذنوبه ،

والإنسان في هذه الدنيا لا يمكن أن يبقى مسروراً دائماً بل هو يوماً يسر ويوماً يحزن ويوماً يأتيه شيء ويوماً لا يأتيه فهو مصاب بمصائب في نفسه ومصائب في بدنه ،

ومصائب في مجتمعه ومصائب في أهله ولا تحصي المصائب التي تصيب الإنسان ولكن المؤمن أمره كله خير إن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وإن أصابته سرء شكر فكان خيراً له ،

فإذا أصبت بالمصيبة فلا تظن أن هذا الهم الذي يأتيك أو هذا الألم الذي يأتيك

□ □ ولو كان شوكة .

لا تظن أنه يذهب سدى بل ستعوض عنه خيراً منه ستحط عنك الذنوب كما تحط الشجرة ورقها وهذا من نعمة الله .²

1 صحيح البخاري - رقم : (5641)

2 شرح رياض الصالحين : (1/116-117)

العلماء ورثة الانبياء

■ قال ابن الجوزي :

من احب ان يكون للانبياء وارثا وفي مزارعهم حارثا فليتعلم العلم النافع وهو علم الدين،

ففي الحديث : العلماء ورثة الانبياء

وليحضر مجالس العلماء فإنها رياض الجنة،

ومن احب ان يعلم ما نصيبه من عناية الله فلينظر ما نصيبه من الفقه في دين الله¹

* [[وَمَنْ هُنَا نَشَأَ الْكِبَرُ وَالْحَسَدُ * :

قال الحافظ ابن رجب :

واعلم أَنَّ النَّفْسَ تُحِبُّ الرِّفْعَةَ وَالْعُلُوَّ عَلَى أَبْنَاءِ جَنْسِهَا، وَمَنْ هُنَا نَشَأَ الْكِبَرُ وَالْحَسَدُ، وَلَكِنَّ الْعَاقِلَ يُنَافِسُ فِي الْعُلُوِّ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي فِيهِ رِضَاؤُ اللَّهِ وَقُرْبُهُ وَجَوَارُهُ، وَيَرْغَبُ عَنِ الْعُلُوِّ الْفَانِي الزَّائِلِ، الَّذِي يَعْقُبُهُ غَضَبُ اللَّهِ وَسَخَطُهُ، وَانْحِطَاطُ الْعَبْدِ وَسُقُوطُهُ وَبَعْدُهُ عَنِ اللَّهِ وَطَرْدُهُ عَنْهُ، فَهَذَا الْعُلُوُّ الْفَانِي الَّذِي يُدَمُّ، وَهُوَ الْعَنُوتُ وَالتَّكَبُّرُ فِي الْأَرْضِ بَغَيْرِ الْحَقِّ.²

❖ إِشْرَاقَةٌ

يَقُولُ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ

" فالقحطُ الذي ينزلُ بالقلبِ هو الغفلةُ ، فالغفلة هي قحطُ القلوب و جذبها ، و ما دامَ العبد في ذكرِ الله و الإقبال عليه فغيث الرحمة ينزل عليه كالمطر المتدارك ، فإذا غفل ناله من القحط بحسب غفلته قلةً و كثرةً ، فإذا تمكَّنت الغفلة منه ،

1 [التذكرة || 54]

2 "مجموع الرسائل" (١/٨٩).

واستحكمت صارت أرضه خرابا ميّنة ، و سنته جرداء يابسة ، و حريق الشّهوات يعمل فيها من كل جانب كالسّمائم فتصير أرضه بورا بعد أن كانت مُخصبة بأنواع النّبات ، و الثّمار و غيرها ، و إذا تدارك عليه غيث الرّحمة اهتزّت أرضُ إيمانِه و أعماله و ربّت ، و أنبتت من كلّ زوج بهيج".¹

حديث الصباح

رَوَى ابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

{لا تَزُولُ قَدَمًا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمَلَ فِيهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ}.²

يقول علماء الإدارة والتنمية البشرية: لتحقيق الاهداف يجب وضع خطة ناجحة تعتمد على أسس علمية وهي :-

- 1 positive attitude
- 2 Team Work
- 3 Knowledge
- 4 Hard Work
- 5 Spiritual or clear aim

حكم عجيبة في أية قرآنية واحدة في قوله تعالى :-

(*اَذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَتَّبِعَا فِي ذِكْرِي *)

□ *اَذْهَبْ* :

تهدم السلبية ..

وتبني النشاط والإيجابية .. positive attitude

1 أسرار الصلاة لابن القيم

2 #الأرزاق

□ * أَنْتَ وَأَخُوكَ * :

تهدم الفردية ..

وتبني الجماعية .. team work

□ * بِآيَاتِي * :

تهدم الجهل والعشوائية ..

وتبني العلم والمنهجية .. Knowledge

□ * وَلَا تَنِيَا * :

تهدم الكسل ..

وتبني الهمة والتضحية .. Hard Work

□ * فِي ذِكْرِي * :

تهدم المادية ..

وتبني الروحانية الربانية .. Spiritual or obvious aim

□ * آية واحدة * من كتاب الله تعالى:

تَكَلَّمْتُ لَنَا بِمَنْهَجِ حَيَاةٍ .. * فَكَيْفَ بِالْقُرْآنِ كُلِّهِ * ؟ !

كَانَ أَكْثَرَ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ :

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً .. وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ¹

قال ابن القيم رحمه الله :

أعظم الناس خُذْلَانًا من تعلّق بغير الله .²

□ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ البستي رحمه الله تعالى :

" من أحب أن يكون حُرًّا فلا يهوى ما ليس له " ¹

* ❁ إشراقات ❁ *

قال تعالى :-

{وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا}

قال الأصفهاني - رحمه الله :-

*"أقصر طرق الجنة سلامة الصدر". ²

اللهم ثبت قلوبنا على حبك وطاعتك وتقواك وأنعم علينا بمغفرتك ورضاك
وسرّك والفوز بجنّتك وأبعد عنا سخطك وغضبك

* ❁ إشراقة ❁ *

قال التّابعيّ الجليلُ يزيدُ الرّقاشي رحمه الله :

(خذوا الكلمة الطيّبة ممّن قالها وإن لم يعمل بها، فإنّ الله تعالى يقول:
"يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ") ³.

{ فِي بُيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
(36) رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا
وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ }

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك

1 روضة العقلاء ونزهة الفضلاء [

2 تاريخ دمشق (٤٩ / ١٢٣).

3 حلية الأولياء

قال الصحابي الجليل عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه:

(من كان منكم متأسياً فليتأس بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم،
فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً،
وأقومها هدياً، وأحسنها حالاً،

قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإقامة دينه،
فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم)

□ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □

قَالَ الإمام الشعبي رحمه الله تعالى :

□ " إِنْ كِرَامَ النَّاسِ أَسْرَعُهُمْ مَوَدَّةً وَأَبْطُوهُمْ عَدَاوَةً مِثْلَ الْكَوْبِ مِنَ الْفَضَّةِ يُبْطِئُ
الْإِنْكَسَارَ وَيُسْرِعُ الْإِنْجِبَارَ وَإِنْ لِنَاَمَ النَّاسُ أَبْطُوهُمْ مَوَدَّةً وَأَسْرَعَهُمْ عَدَاوَةً مِثْلَ
الْكَوْبِ مِنَ الْفَخَّارِ يُسْرِعُ الْإِنْكَسَارَ وَيُبْطِئُ الْإِنْجِبَارَ"¹

* من أسباب الطمأنينة *

* ملازمة ذكر الله وقراءة القرآن *

■ من أسباب الطمأنينة ونزول السكينة ملازمة ذكر الله وقراءة القرآن ، * قال الله

تعالى: * {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} ²

■ * وقال صلى الله عليه وسلم: * ((لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل، إلا حفتهم

الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده)) ³

■ * قال ابن القيم: * (ذكر العبد ربه. فإنه يطمئن إليه قلبه ويسكن. فإذا اضطرب

1 [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

2 الرعد/28].

3 أخرجه مسلم

القلب وقلق فليس له ما يطمئن به سوى ذكر الله¹
اللهم أعنا على ذكرك و شكرك وحسن عبادتك آمين

*رسائل الفجر *

* عجز الهمة قد يورث الانسلاخ والعياذ بالله.. *

«ترك العمل واستمرأ العجز قد يؤدي إلى الانسلاخ من الثبات -نعوذ بالله-، وذلك لأن العاجز إن استمرأ عجزه وزين له حاله وما هو عليه من الراحة وترك المعالي والسعي إليها قد ينسى المعاني العلية وتمحي من ذاكرته بعد أن فقدتها أعضاؤه وجوارحه، فينسلخ من الالتزام، ويفقد ثباته».

* وقفة .. *

لا يكاد يفشل رجلٌ يستطيع أن يجمعَ في حياته الحاءات الأربع، وهي: الحب والحزم والجلم والحنان .

* همسة محب ... *

ذُو الْأَصْلِ الطَّيِّبِ، حَتَّى فِي عِدَاوَتِهِ شَرِيف .²

*قبس من السنة *

* ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ النَّبْتُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الدَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ*³

(1) (مدارج السالكين) ((480/2)).

2 *فوائد سريعة ومختصرة عن سورة البقرة .. للداعية طلال السحيمي -<https://youtu.be/3P-Ctd6a6ko>

* Ctd6a6ko

3 الراوي : أبو هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري ومسلم

شرح الحديث

في هذا الحديث يُبين النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّةَ مَا بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ، فيقول: ما بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ -نَفْخَةُ الْإِمَاتَةِ وَنَفْخَةُ الْبَعْثِ- أَرْبَعُونَ، لَمْ يُبَيَّنْ هل هي سَنَةٌ أو يَوْمٌ أو شهر. فقالوا لأبي هُرَيْرَةَ: هل هي أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قال: أَبَيْتُ. قالوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قال: أَبَيْتُ. قالوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قال: أَبَيْتُ، وقد أَبَى إخبارهم بذلك؛ إِمَّا لكونه لم يكن يَعْلَمُ ذلك، أو سَكَتَ لِيُخْبِرَهُمْ فِي وَقْتٍ آخَرَ.

قال: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ، أي: الأموات، كما يَنْبُتُ الْبَقْلُ، ليس مِنَ الْإِنْسَانِ، أي: غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَهُمْ، شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا، وهو عَجْبُ الذَّنْبِ، يعني تَعْدَمُ أَجْزَاؤُهُ وَتَسْتَحِيلُ وَتَصِيرُ إِلَى صِفَةِ التُّرَابِ، ثُمَّ يُعَادُ عِنْدَ الْإِحْيَاءِ إِلَى مَا عَهْدَ. وَعَجْبُ الذَّنْبِ: هو الْعَظْمُ اللَّطِيفُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ، وهو رَأْسُ الْعُضْعَصِ، ويقالُ له: (عَجْم) بِالْمِيمِ، وهو أَوَّلُ مَا يُخْلَقُ مِنَ الْأَدَمِيِّ، وهو الَّذِي يَبْقَى مِنْهُ لِيُعَادَ تَرْكِيبُ الْخَلْقِ عَلَيْهِ.

فوائد

- قال يزيد بن هارون لحماذ بن زيد: يا أبا إسماعيل هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال: بلى ألم تسمع إلى قول الله تعالى: {لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه.¹
- قال عبيد بن عمير رحمه الله: ليس الجزع أن تدمع العين ويحزن القلب ولكن الجزع القول السيئ والظن السيئ.²

1 (معرفة علوم الحديث للنيسابوري)

2 (عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين)

● كان ببغداد رجلٌ يقال له: "ابن الهفت"، فمرَّ يوماً على سائل واقف على الجسر وهو يقول: "اللهم ارزق المسلمين حتى يعطوني"، فقال له: تسأل ربَّك الحوالة؟!!

(روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان)

● الورد القرآني اليومي ليس لاغتنام الأجر أو ضبط المحفوظ من النسيان فقط، بل هو كذلك مراجعة يومية للأفكار والمعتقدات والأخلاق التي يتبناها المرء، فيعرضها يومياً على القرآن حتى لا يزيغ عن طريقه وهو لا يشعر.

قال العلامة ابن الوزير رحمه الله:

*"وأكثرُ النَّاسِ لا يَصْبِرُ عن الخَوْضِ فيمَا لا يعنيه، ولا يتكلَّمُ بتحقيق ما يخوضُ فيه! وهذا هو الذي أَفْسَدَ الدِّينَ والدُّنْيَا. فَرَحِمَ اللهُ مَنْ تكلَّمَ بِعِلْمٍ، أو سَكَتَ بِجِلْمٍ".*¹

قال الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - :

تعزم على قيام الليل فنتام ، وتقول: ما السبب؟

تسمع الموعظة ولا تبكي ، وتقول : ما الذي قَسَى قلبي؟!

{ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ }²

عصيت بالنهار فَنِمْتُ بالليل،

أكلت الحرام فأظلم القلب " !³

قيام_الليل

بل يصلحهم العدل :

كتب الجراح بن عبد الله والي خراسان لأمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رحمه الله : إنَّ أهل خراسان قوم ساءت رعيّتهم وإنَّه لا يصلحهم إلا السيف والسَّوط

1 [العواصم والقواصم ٥ / ٧]

2 [آل عمران: ١٦٥]

3 موافق المرافق (ص ١٥١)

فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك".
فكتب إليه عمر : أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن أهل خراسان قد ساءت
رعيتهم وإنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط فقد كذبت بل يصلحهم العدل والحق
فابسط ذلك فيهم والسلام¹.

❖ إشراقات

* قال تعالى: *

* (وَكُنَّا نَحْوُكُمْ مَعَ الْخَائِضِينَ)*²

* حِينَ يَهِيْمُ مِنْ حَوْلِكَ فِي كُلِّ وادٍ يَغْتَابُونَ وَيَهْمِزُونَ وَيَلْمِزُونَ! كن أنت الأظهر
لا تأكل معهم لحم إخوانك *

* واعلم أن صمتاً يُقَرِّبُكَ إِلَى اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ كَلِمَةٍ تُضْحِكُ هُنَا قَلِيلاً وَتَبْكِيكَ كَثِيراً
هُنَاكَ *

□ اللهم ارزقنا التقوى فإنها أفضل المراتب

وارزقنا التواضع فإنه أحسن الصفات

وارزقنا الإحسان فإنه أجمل الأعمال

□ يقول بشر بن الحارث رحمه الله :

قال لي أستاذي همام: يا بشر! فقلت: لبيك، فقال:

*"كل صديق لك لا تنتفع ب صداقته، فانف صداقته عنك". *

قال: فقلت له: بما أنتفع به؟.

قال: يُعلمك خيراً، أو يدلك إلى خير، أو يصطنع إليك خيراً.³

1 تاريخ الخلفاء

2 المدثر 45.

3 تاريخ بغداد (14/ 544).

لاتضيع زمنك مع علاقات واواصر لاتستفيد منها شيئاً..

□ قال الله ﷻ : *

* [وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ] .. ¹

أكثر الناس لم يشكروا الله تعالى على ما أولاهم من نعم ، ودفع عنهم من
نقم .

فالشكر اعتراف القلب بمنة الله تعالى وصرفها في طاعة الله تعالى، وصونها
عن صرفها في المعصية .

عن الإمام داؤود ابن الزبرقان قال : قال أيوب رضي الله عنهما :

*) لا ينبل الرجل ، حتى يكون فيه *خصلتان :

العفة عما في أيدي الناس * والتجاوز عنهم *) .. ²

□ قال الإمام ابن حزم رحمه الله :

*) لا تنتقل إلى صديقك ما يؤلم نفسه *

* ولا ينتفع بمعرفته فهذا فعل الأراذل *) ³

□ □ □ □

جميل هو الصّباح ويزداد جمالا عندما تبدأه بذكر الله وتستودعه سائر يومك وتتق
بما يدبره لك

قال بعض البلغاء: "الزم الصّمت فإنّه يُكسبك صفو المحبّة ويؤمنك سوء المغبّة
ويُلبسك ثوب الوَقَار ويكفيك مئونة الاعتذار"

تعلّم في كل يوم معلومة أو فائدة أو مهارة فأنت إذا لم تزد في يومك كنت نسخة
مكررة لأمسك

اللهم صل على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

1 سورة سبأ - ١٣ .

2 الذريعة إلى مكارم الشريعة - ٣١٩ .

3 الأخلاق والسير - ٤٧ .

فتوي الشيخ العثيمين

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أمياً ؟

السلسلة: فتاوى نور علي الدرب

السؤال: نعم، أحسنتم. هذه رسالة من إبراهيم بن عبد الله من بني مالك، يقول:

أسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يقرأ أم كان أمياً؟

الجواب:

الشيخ: النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً لقول الله تعالى: ﴿فَأَمْنُوا بِاللهِ ورسوله النبي الأمي﴾ ولقوله تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذن لارتاب المبطلون﴾ فهو عليه الصلاة والسلام كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، فلما نزل عليه القرآن صار يقرأ. ولكن هل كان يكتب؟ هذا موضع خلاف بين أهل العلم، فمنهم من قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أنزل عليه الوحي صار يقرأ ويكتب؛ لأن الله إنما قيد انتقاء الكتابة قبل نزول القرآن، ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾. وأما بعد ذلك فقد كان يكتب. ومن العلماء من قال: إنه لم يزل عليه الصلاة والسلام غير كاتب حتى توفاه الله.

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قَالَ الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله تعالى :

مَنْ أَرَادَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ وَاسْتَرْهَانَ الْوَدَّ الْأَصِيلَ، وَتَوَقَّعَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ، فَلْيَتَحَمَّلْ مِنْ وَرُودِ ثِقَلِ الرَّدَى وَيَتَجَرَّعْ مَرَارَةَ مُخَالَفَةِ الْهَوَى، بِاسْتِعْمَالِ السَّنَةِ الَّتِي ذَكَّرْنَاهَا فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْقَطْعِ، وَالْإِعْطَاءِ عِنْدَ الْمَنْعِ وَ الْحِلِّ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَالْعَفْوِ عِنْدَ الظُّلْمِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا¹

*رسائل الصباح

كنوز نبوية ..

عن ابن عمر ، قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من القائل كلمة كذا وكذا ؟ " قال رجل من القوم : أنا يا رسول الله. قال : " عجت لها فتحت لها أبواب السماء ". قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.¹ أورده أهل العلم تحت باب ما يقال بين التكبير والقراءة فالظاهر أنه من الاستفتاحات المشروعة والله أعلم²

وقفة ..

إن الله عز وجل خلقنا لدار الخلد، فأمرنا بعبادته ووقاية معصيته، فلنحقق عبودية الله عز وجل وخشيته في السر والعلن.
همسة محب ..*

من يكثر النقد لا يرى جمال الأشياء من حوله.

❖ اشراقه

قال الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى :-

" من لم يعتز بطاعة الله لم يزل ذليلا ومن لم يستشف بكتاب الله لم يزل عليلا ومن لم يستغن بالافتقار الى الله فهو الدهر فقيرا ومن لم يتحقق بالعبودية لله فهو لكل شيء عبد وفي قبضة الله كل اسير ومن لم يتترس التوكل على الله اصابه كل رام ومن لم يحتم بحماية الله لم يحمه سواه حام".³

1 رواه مسلم .

2 { د. عيسى السعدي }

3 التذكرة لأبن الجوزي

□ ختام العمل الصالح □

□ قال الحافظ ابن رجب-رحمه الله :

”والإستغفار ختام الأعمال الصالحة كلها؛ فتختتم به الصلاة والحج وقيام الليل، ويختتم به المجالس؛ فإن كانت ذكراً كان كالطابع عليها، وإن كانت لغواً كان كفارة لها، فكذاك ينبغي أن يختتم صيام رمضان بالاستغفار.¹

□ عز نفسك بطاعة الله جل وعلا □

قال ابن القيم رحمه الله :

إن العز كل العز في طاعة الله تعالى، قال تعالى: لمن كان يريد العزة فلله العزة جميعاً.

-الجواب الكافي.-

□ لاتهمل طاعة ربك فيقسوا قلبك □

قال الامام ابن الجوزي رحمه الله:-

أشد أنواع العقوبة على المعصية ،

سلب الإيمان ، ولذة المناجاة ، ونسيان القرآن ، وإهمال الاستغفار ، وأهون العقوبة ما كان واقعاً على البدن في الدنيا .²

قال شيخ لإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

إنما يفضل الإنسان بإيمانه وتقواه، لا بأبائه، ولو كانوا من بني هاشم، بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فإن الله خلق الجنة لمن أطاعه وإن كان عبداً حبشياً ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفاً قرشياً.³

1 [لطائف المعارف(ص ٣٨٣)]

2 ذم الهوى(ص ٢١٠)

3 مجموع الفتاوى ٢٨/٥٤٣ ،

قلت : صدق الله، ومصداق ذلك فى كتاب الله قوله عزوجل : (فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون)¹
قال العلامة ابن القيم رحمه الله:

"ومن فارق الدليل ضلَّ عن سواء السبيل،
ولا دليل إلى الله والجنة سوى الكتاب والسنة. وكلُّ طريقٍ لم يصحبها دليلُ
القرآن والسنة فهي من طرق الجحيم والشيطان الرجيم".²

{ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ }

مهما أحاط بك الأحبة عند وجعك عند حزرك
وكربتك لكنهم فى النهاية ينامون وحده الله معك
لا ااا ينام .

قال ابن القيم رحمه الله :

إنَّ الله سبحانه وتعالى يُكَمِّلُ لأهل السعادة
من عبادته بعد موتهم النقص الذى كان فى الدنيا
حتى قيل : إنَّ من مات وهو طالب للعلم
كُمِّلَ له حصوله بعد موته
وكذلك من مات وهو يتعلم القرآن
والله أعلم .³

1 سورة المؤمنون

2 مدارج السالكين ٢ / ٤٣٩

3 تحفة المودود 60

(*ومن يتق الله يجعل له مخرجاً*) لما تولى الحَكَم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل الحُكْم مَالٍ إلى أهلِ الفسق واقترفت الكبائر والمنكرات .. !! فتحرّك الفقهاء وأرادوا الخروج عليه فحصل ما حصل للفقهاء من قتل وتعذيب ، وشاء الله لبعضهم النجاة فهرب منهم من هرب !

وكان أحد العلماء "المطلوبين" لسيف السلطان الإمام الفقيه "طالوت بن عبد الجبار" تلميذ الإمام مالك ، وهو من (أكابر الفقهاء) وقد هرب من بطش (الحَكَم) ، واستخفى عند جارٍ له يهوديٍّ مدّة عامٍ كامل ، واليهودي في كل يوم يقوم بخدمته ويكرمه أشد الكرم ، فلما مضى (عام) كامل طال على الإمام "طالوت" الاختفاء ، فاستدعى اليهودي وشكره على إحسانه إليه ، وقال له :

(قد عزمت غداً على الخروج وسأذهب إلى الوزير ((أبي البسام)) فقد قرأ عليّ القرآن وعلمته العلم ، ولي عليه حق التعليم وحق العشرة - وله جاءٌ عند (الحَكَم) فعسى أن يشفع لي عنده فيؤمّمني ويتركني) . فقال اليهودي :

(يا مولاي لا تفعل .. إنني أخاف عليك من بطش الحَكَم بك) وجعل اليهودي يحلف له بكَلِّ يمينٍ - ويقول له :

((لو جلست عندي بقية عمرك ماملت منك.)) .

فأبى "طالوت" إلا الخروج ، فخرج في الخفاء (بالليل) حتى أتى دار الوزير فاستأذن عليه ، فأذن الوزير له ، فلما دخل عليه رحّب به وأدنى مجلسه وسأله أين كان في هذه المدة فقص عليه قصته مع اليهودي .

ثم قال الإمام "طالوت" للوزير أبو البسام :

اشفع لي عند (الحَكم) حتى يؤمنني - فوعده الوزير بذلك ، ثم خرج الوزير من فوره إلى الأمير "الحكم" ووكل بـ "طالوت" من يحرسه .

فلما دخل الوزير "أبو البسام"

على الأمير (الحَكم) قال له لقد جئتك بهدية (جئتك بطالوت رأس المنافقين ، قد ظفرت به) !!!

فقال الحَكم : (قم فعجل لنا به)

فلم يلبث أن أدخل الإمام "طالوت" على الأمير ، وكان الأمير يتوقد ويشتعل غيظاً منه- فلما رآه جعل يقول :

(طالوت ؟؟! الحمد لله الذي أظفرني بك ، ويحك والله لأقتلنك شر قتله !!! كيف استبحت حرمتي؟؟) .

فقال له الإمام "طالوت":(ما أجد لي في هذا الوقت مقالاً إلا أن أقول لك - والله ما أبغضتك إلا لله وحده حين وجدتك انحرفت عن الحق وما فعلت معك إلا ما أمرني الله به ، فسكن غيظ (الحَكم) !!

ثم قال :

يا طالوت .. والله لقد أحضرتك وما في الدنيا عذاب إلا وقد أعددت لك ..

وقد حيل بيني وبينك ، فأنا أخبرك أن الذي أبغضتني له قد صرفني عنك ، اذهب قد عفوت عنك !!!

ثم سأل "الحَكم" يا إمام :

(كيف ظفر بك الوزير أبو البسام ؟) ،

فقال : (أنا أظفرته بنفسه عن ثقة ، فأنا لي فضل عليه - فقد علمته القرآن والبيان ، واستأذنته أن يشفع لي عندك ، فكان منه ما رأيت)

فقال له : (فأين كنت قبل أن تذهب إليه ؟)

فأخبره “ طالوت ” بخبر اليهودي .

فأطرق الأمير رأسه ، ثم نادى على وزيره “ أبي البسام ” وقال له :

يالك من رجل سوء – قاتلك الله أيها المشؤوم “ أكرمه يهودي ، وستر عليه
لمكانة العلم والدين ، وخاطرَ بنفسه من أجله ، وغدرت به أنت يا صاحب الدين
حين قصدك !!

أيها المشؤوم ألا أديت له حق تعليمه لك ؟؟

ألم تعلم أنه من خيار أهل ملّتك ، وأردت أن تزيدنا فيما نحن قائمون عليه
من سوء الانتقام ؟؟!!

أخرج عني .. قبّحك الله ..

لا أرانا الله في القيامة وجهك هذا – إن رأينا لك وجهها ، ولا أريد أن أراك بعد
اليوم أيها المشؤوم ..

ثم طرده من الوزارة وضيّق أرزاقه ..

ثم مضت سنوات فرأى الناس هذا الوزير المنافق الكاذب – في فاقةٍ ودُلّ ،
ف قيل له مابك وما الذي أصابك ؟؟

قال : استجيببت في دعوة الفقيه (طالوت) .

وكتب (الحكم) لليهودي كتابا بالجزية فيما ملك ، وزاد في إحسانه ، فلما رأى
اليهودي ذلك ، أسلم .

وأما “ طالوت ” فلم يزل مبروراً عند الأمير إلى أن توفي ، فحضر “ الحكم ”
جنازته وأثنى عليه بصدقه وإخلاصه وعلمه ..

” رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ “¹

1 أوردَ هذه القصة الذهبية في السَّيَر ، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ، والمراكشي في المعجب ، وابن سعيد في علماء المغرب .. وآخرون .

● قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :
* □ فأهل السنة والجماعة هم السلف معتقداً حتى المتأخر إلى يوم القيامة إذا كان على طريق النبي - ﷺ - وأصحابه فإنه سلفي □.¹

● قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :
* □ أبرز الخصائص للفرقة الناجية هي التمسك بما كان عليه النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في العقيدة ، والعبادة ، والأخلاق ، والمعاملة ، هذه الأمور الأربعة تجد الفرقة الناجية بارزة فيها □.²

• يقول الإمام ابن رجب - رحمه الله - :
* " اعلم أَنَّ نَفْسَكَ بِمَنْزِلَةِ دَابَّتِكَ؛ إِنْ عَرَفْتَ مِنْكَ الْجِدَّ جَدَّتْ، وَإِنْ عَرَفْتَ مِنْكَ الْكُسْلَ طَمَعَتْ فِيكَ، وَطَلَبْتُ مِنْكَ حُظُوظَهَا وَشَهَوَاتَهَا " .³

□ □ □ □ □ □ □

*من	جمال	البلاغة *
*في	اللغة	العربية *

□ □ □ □ □ □ □

*حوار	بين	كبرياء *
*رجل	وغرور	امرأة *

□ □ □ □ □ □ □

*قال لها: ألم تدركي بأن * *النور ذكر؟*
*فقلت: بل أدركت بأن * *الشمس أنثى*
قال لها: أوليس الكرم ذكر؟
*قلت: نعم..ولكن * *الكرامة أنثى*

1 || شرح العقيدة الواسطية (١/٤٥) ||

2 || مجموع فتاوى ورسائل (١/٣٨) ||

3 مجموع رسائل ابن رجب (٣ / ١٥٨)

- * قال لها: ألا يعجبك بأن الشعر ذكر *
- * أجابت: وأعجبني أكثر * * أن المشاعر أنثى *
- * قال لها: ألا تعلمين أن العلم ذكر *
- * قالت: إنني أعرف أن المعرفة أنثى *
- * فأخذ نفسا عميقا وهو * * مغمض عيني، ثم نظر إليها صامتا للحظات *
- * ثم قال: سمعت أحدهم يقول أن الخيانة أنثى *
- * ردت: ورأيت أحدهم * * يكتب أن الغدر ذكر *
- * قال: لكنهم يقولون أن الخديعة أنثى *
- * قالت: بل هم يقولون أن * * الكذب ذكر *
- * قال لها: هناك من أكد * * لي بأن الحماسة أنثى *
- * قالت: وهنا من يثبت * * بأن الغباء ذكر *
- * قال لها: أنا أؤكد أن * * الجريمة أنثى *
- * قالت: وأنا أجزم أن * * الإثم ذكر *
- * قال لها: أنا تعلمت أن البشاعة أنثى *
- * قالت: أنا أدركت أن القبح ذكر *
- * تتحنن ثم أخذ كأس * * الماء وشربه دفعة واحدة *
- * أما هي فخافت عند إمساكه بالكأس .. مما جعلها تبتسم حال أن * * رآته يشرب *
- * وعندما رآها في * * ابتسامتها *
- * قال لها: يبدو أنك محقة فالطبيعة أنثى *
- * قالت: وأنت قد * * أصبت ... فالجمال ذكر *
- * قال لها: بل السعادة أنثى *

*قالت: ربما...ولكن الحب ذكر *

*قال لها: أنا أعترف بأن التضحية أنثى *

*قالت: أنا أقر بأن الصفح ذكر *

*ولا زال الجدل قائما *

*وسيبقى مستمرا طالما أن *

*السؤال ذكر *

*والإجابة أنثى *

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قَالَ الإمام أبو حاتم البستي رحمه الله تعالى :

"قطب الطاعات للمرء في الدنيا هو إصلاح السرائر وترك إفساد الضمائر" ¹

قال ابن القيم - رحمه الله -

" مَنْ استَحيا مِنْ الله عند معصيته ..

استحيا الله من عقوبته يوم يلقاه ..!" ²

قال ابن تيمية: "أصل الإيمان هو ما في القلب، والأعمال الظاهرة لازمة لذلك،

لا يتصور وجود إيمان القلب الواجب مع عدم جميع أعمال الجوارح، بل متى

نقصت الأعمال الظاهرة كان لنقص الإيمان الذي في القلب، فصار الإيمان

متناولا للملزم واللازم وإن كان أصله ما في القلب." ³

1 [روضة العقلاء ونزهة الفضلاء]

2 الداء والدواء

3 مجموع الفتاوى 7/ 198

فرحة الساجد والمساجد

□ *بمناسبة العودة لأداء الصلوات - * الجمعة والجماعة - في المساجد : *
قال تعالى: "فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ" 36 قال تعالى: "رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ"¹
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ: اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ))؛².

فمن أراد أن يفوز يوم القيامة بهذه الكرامة، فعليه أن يتصف بصفات هؤلاء الرجال، التي منها عمارة المساجد، وليس المقصود بتلك العمارة أداء الصلوات فيها فقط، ولكن لا بد كذلك من تعلق قلبه بها، كما في الحديث ((ورجل قلبه معلق في المساجد))، قال النووي في شرحه: معناه شديد الحب لها، والملازمة للجماعة فيها، وليس معناه دوام القعود في المسجد، وقال ابن حجر في الفتح: ظاهره أنه من التعليق كأنه شُبِّهَ بالشيء المعلق في المسجد، كالقنديل مثلاً؛ إشارة إلى طول الملازمة بقلبه، وإن كان جسده خارجاً عنه، ويدل عليه رواية الجوزقي: كأنما قلبه في المسجد.

37 1 "النور
2 متفق عليه

أمانة الكلمة : رسائلني على حالي الشخصية (الواتساب) للعام 2021 _____

ويُحتمَل أن يكون من العَلاقة، وهي شدة الحب، ويدل عليه رواية أحمد ((معلق بالمساجد)) وكذا رواية سلمان ((مِنْ حُبِّهَا))، وزاد مالك: ((إذا خرج منه حتى يعود إليه))، وهذه الخَصلة هي المقصودة من هذا الحديث؛ "فتح الباري"

قبس من السنة

* ما بين النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ*¹

شرح الحديث

في هذا الحديث يُبَيِّنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّةَ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ، فيقول: ما بين النَّفْخَتَيْنِ -نَفْخَةُ الْإِمَاتَةِ وَنَفْخَةُ الْبَعْثِ- أَرْبَعُونَ، لَمْ يُبَيِّنْ هل هي سنة أو يوم أو شهر. فقالوا لأبي هريرة: هل هي أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قالوا: أَرْبَعُونَ شهرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قالوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، وقد أبى إخبارهم بذلك؛ إمَّا لكونه لم يكن يعلم ذلك، أو سكت ليخبرهم في وقت آخر.

قَالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ، أي: الأموات، كما يَنْبُتُ الْبَقْلُ، ليس مِنَ الْإِنْسَانِ، أي: غير الأنبياء، فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَهُمْ، شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا، وهو عَجْبُ الذَّنْبِ، يعني تعدد أجزائه وتسهيل وتصير إلى صِفَةِ التُّرَابِ، ثُمَّ يُعَادُ عِنْدَ الْإِحْيَاءِ إِلَى مَا عَهْد. وَعَجْبُ الذَّنْبِ: هو الْعَظْمُ اللَّطِيفُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ، وهو رَأْسُ الْعُضْعَصِ، ويقال له: (عَجْم) بِالْمِيمِ، وهو أَوَّلُ مَا يُخْلَقُ مِنَ الْآدَمِيِّ، وهو الَّذِي يَبْقَى مِنْهُ لِعَادَةِ تَرْكِيبِ الْخَلْقِ عَلَيْهِ.

فوائد

● قال يزيد بن هارون لحماذ بن زيد: يا أبا إسماعيل هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال: بلى ألم تسمع إلى قول الله تعالى: {لَيَتَقَرَّبَنَّهُمْ فِي الدِّينِ وَلَيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم

1 الراوي: أبو هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري ومسلم

رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه.¹

● قال عبيد بن عمير رحمه الله: ليس الجزع أن تدمع العين ويحزن القلب ولكن الجزع القول السيئ والظن السيئ.²

● كان ببغداد رجلٌ يقال له: "ابن الهفت"، فمرَّ يوماً على سائل واقف على الجسر وهو يقول: "اللهم ارزق المسلمين حتى يعطوني"، فقال له: تسأل ربَّك الحوالة؟! الحوالة!؟

(روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان)

● الورد القرآني اليومي ليس لاغتنام الأجر أو ضبط المحفوظ من النسيان فقط، بل هو كذلك مراجعة يومية للأفكار والمعتقدات والأخلاق التي يتبناها المرء، فيعرضها يومياً على القرآن حتى لا يزيغ عن طريقه وهو لا يشعر.

قال العلامة ابن الوزير رحمه الله:

*"وَأَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَصْبِرُ عَنِ الْخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِتَحْقِيقِ مَا يَخُوضُ فِيهِ! وهذا هو الذي أَفْسَدَ الدِّينَ والدُّنْيَا. فَرَجَمَ اللَّهُ مَنْ تَكَلَّمَ بِعِلْمٍ، أَوْ سَكَتَ بِجِلْمٍ".*³

قال الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - :

تعزم على قيام الليل فتنام ، وتقول: ما السبب؟

تسمع الموعظة ولا تبكي ، وتقول : ما الذي قسَى قلبي!؟

{ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ }⁴

عصيت بالنهار فَنِمْتُ بالليل،

أكلت الحرام فأظلم القلب " !⁵

1 (معرفة علوم الحديث للنيسابوري)

2 (عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين)

3 [العواصم والقواصم ٥/ ٧]

4 [آل عمران: ١٦٥]

5 موافق المرافق (ص ١٥١)

❖ إشراقات

* قال تعالى: *

* (وَكُنَّا نَحُوصُ مَعَ الْخَائِضِينَ) *¹

* حِينَ يَهِيْمُ مِنْ حَوْلِكَ فِي كُلِّ وادٍ يَغْتَابُونَ وَيَهْمُرُونَ وَيَلْمِزُونَ! كن أنت الأطهر

لا تأكل معهم لحم إخوانك *

* واعلم أن صمتاً يُقَرِّبَكَ إِلَى اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ كَلِمَةٍ تُضْحِكُكَ هُنَا قَلِيلاً وَتَبْكِيكَ كَثِيراً

هُنَاكَ *

□ اللهم ارزقنا التقوى فإنها أفضل المراتب

وارزقنا التواضع فإنه أحسن الصفات

وارزقنا الإحسان فإنه أجمل الأعمال

□ يقول بشر بن الحارث رحمه الله :

قال لي أستاذي همام: يا بشر! فقلت: لبيك، فقال:

* "كل صديق لك لا تنتفع بصداقته، فانف صداقته عنك". *

قال: فقلتُ له: بما أنتفع به؟.

قال: يُعَلِّمُكَ خَيْرًا، أو يَدُلُّكَ إِلَى خَيْرٍ، أو يَصْطَنِعُ إِلَيْكَ خَيْرًا.²

لاتضيع زمنا مع علاقات واواصر لاتستفيد منها شيئا..

*** وقفة .. ***

إن الله عز وجل خلقنا لدار الخلد، فأمرنا بعبادته ووقاية معصيته، فلنحقق عبودية

الله عز وجل وخشيته في السر والعلن.

1 المدثر 45.

2 تاريخ بغداد (14 / 544).

همسة محب .. *

من يكثر النقد لا يرى جمال الأشياء من حوله.

❖ اشراقه

قال الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى :-

" من لم يعتز بطاعة الله لم يزل ذليلاً ومن لم يستشف بكتاب الله لم يزل عليلاً ومن لم يستغن بالافتقار الى الله فهو الدّهر فقيراً ومن لم يتحقّق بالعبودية لله فهو لكلّ شيء عبد وفي قبضة الله كل اسير ومن لم يتترّس التّوكل على الله اصابه كلّ رام ومن لم يحتم بحماية الله لم يحمه سواه حام".¹

□ ختام العمل الصالح □

□ قال الحافظ ابن رجب رحمه الله :

"والإستغفار ختام الأعمال الصالحة كلها؛ فتختتم به الصلاة والحج وقيام الليل، ويختتم به المجالس؛ فإن كانت ذكراً كان كالطابع عليها، وإن كانت لغواً كان كفارة لها، فكذاك ينبغي أن يختتم صيام رمضان بالاستغفار".²

□ عز نفسك بطاعة الله جل وعلا □

قال ابن القيم رحمه الله :

إن العز كل العز في طاعة الله تعالى، قال تعالى: {من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً}.

-الجواب الكافي.-

□ لاتهمل طاعة ربك فيقسوا قلبك □

قال الامام ابن الجوزي رحمه الله :-

أشد أنواع العقوبة على المعصية ،

1 التذكرة لأبن الجوزي

2 [لطائف المعارف(ص ٣٨٣)]

سلب الإيمان ، ولذة المناجاة ، ونسيان القرآن ، وإهمال الاستغفار ،
وأهون العقوبة ما كان واقعاً على البدن في الدنيا .¹

قال شيخ لإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

إنما يفضل الإنسان بإيمانه وتقواه، لا بآبائه، ولو كانوا من بني هاشم، بيت النبي
صلى الله عليه وسلم، فإن الله خلق الجنة لمن أطاعه وإن كان عبداً حبشياً ،
وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفاً قرشياً.²

قلت : صدق الله، ومصدق ذلك في كتاب الله قوله عزوجل : (فإذا نفخ في
الصور فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم
المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون)³

قال العلامة ابن القيم رحمه الله:

"وَمَنْ فَارَقَ الدَّلِيلَ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ،

ولا دليل إلى الله والجنة سوى الكتاب والسنة. وكلُّ طريقٍ لم يصحبها دليلُ القرآن
والسنة فهي من طرق الجحيم والشیطان الرجيم».⁴

* { لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ } *

مهما أحاط بك الأوبة عند وجعك عند حزتك
وكربتك لكنهم في النهاية ينامون وحده الله معك لا ينام .

قال ابن القيم رحمه الله :

إنَّ الله سبحانه وتعالى يُكْمِلُ لأهل السعادة

1 ذم الهوى (ص ٢١٠)

2 مجموع الفتاوى ٢٨/٥٤٣ ،

3 سورة المؤمنون

4 مدارج السالكين ٢/ ٤٣٩

من عباده بعد موتهم النقص الذي كان في الدنيا
حتى قيل : إِنَّ من مات وهو طالب للعلم كُمِّلَ له حصوله بعد موته
وكذلك من مات وهو يتعلم القرآن . والله أعلم .¹

رسائل الفجر

□ □ قال صلى الله عليه وسلم: (لا يعفو عبْدٌ عن مظلمة إلا زاده الله بها عِزًّا
يوم القيامة)* _

□ □ من أخلاق الريانيين الكبار..

_سُئِلَ الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن كثرة بكائه في ليلة؟ _

فقال: "ذكرت ضرب المعتصم إياي،

ومرَّ بي في الدرس: (وجزاء سيئة سيئةً مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله)
فسجدت، وأحللته من ضربتي في السجود".²

□ □ وقفة ..*

وسأَلْتُهُ مرّة: "ما خيرُ العلم؟". فقال: "ما كانت الخشيّة معه". فسأَلْتُهُ: "كيف تُقَطِّع
الطَّرِيق؟". فقال: "بالله". فقلْتُ: "كيف؟". فقال: "لَكَ في الله غِنَى عن كلِّ شيءٍ
وليس يُغْنِيكَ عنه شيء! "

□ □ قال مسلمة بن عبد الله: *

_المرأة الصالحة خيرٌ للمرءِ مِنْ عَيْنِيهِ وَيَدَيْهِ.³

*فوائد

● قوله تعالى: (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً)⁴

قال ابن عباس: أحسنُ لفظاً، قال ابن قتيبة: لأن الليل تهدأ فيه الأصوات وتتقطع

1 تحفة المودود 60

2 {مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي (٤٦٧)}

3 {اللطائف والظرائف 163}

4 [المزمل 6]

- فيه الحركات ويخلص القول، ولا يكون دون تسمُّعِهِ وتفهْمِهِ حائل¹
- عن مجاهد أنَّ جليساً لابن عمر رضي الله عنه أتاه، فقال: إني أردتُ أن أسافر، فأردتُ أن أسلم عليك فقال: تعال أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا إذا سافرنا، ثم قال: أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك.²
- فمن وُفق للعمل بكلها " أي بأذكار الصباح والمساء " فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى له، ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء ولو كان ذكراً واحداً.³
- إن استطعت أن تكون خفيف الظهر من اقتحام نوايا الناس وتقولهم ما لا يقولون، أو الظن السيئ بأقوالهم وأفعالهم فأنت في خيرٍ عظيم، وأثر من فعل ذلك خطير في الحال والمآل، يقول مكحول: "رأيتُ رجلاً يبكي في صلاته فاتهمته بالرياء؛ فحرمت البكاء سنة!".⁴
- * عاين دة :
- يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَاهُمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.⁵

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صَبِّحْكم الله بالخير أحبتي
أعمال اليوم (يوم الجمعة)

1 □ الغسل

2 □ التطيُّب والبخور إذا لم تكن صائماً

1 . (تفسير الرازي)
2 (مكارم الأخلاق للخرائطي)
3 (النووي في الأذكار)
4 (د.عبد اللطيف التويجري)
5 [سورة التوبة 32 - 33]

- 3 □ السواك
 - 4 □ قراءة سُورَةِ الكهف
 - 5 □ صلاة الظهر (٤ ركعات)
 - 6 □ صلاة السنة القبلية والبعدية
 - 7 □ الإكثار من الصلاة على الحبيب ﷺ
 - 8 □ الاستماع إلى خطبة الجمعة في التلفاز
 - 9 □ الدعاء في آخر ساعة (قبل الغروب)
- فلنحرص على تطبيق سُنن الحبيب ﷺ لننال الأجر
ولا تنسوني من دعواتكم
اللهم صلّ وسلم على نبينا مُحَمَّد

- *أربعون حكمة من كتاب "مقدمة ابن خلدون" مؤسس علم الاجتماع*
- 1* . إنّ القبيلة إذا قوي سلطانها ضعف سلطان الدولة، وإذا قوي سلطان الدولة ضعف سلطان القبيلة.*
 - 2* . الاستبداد يقلب موازين الأخلاق، فيجعل من الفضائل رذائل، ومن الرذائل فضائل.*
 - 3* . الظلم مخرب للعمران، وإنّ عائدة الخراب في العمران على الدولة بالفساد والانتقاض.*
 - 4* . دخول الحكام والأمراء للسوق والتجارة والفلاحة مضرة عاجلة للرعايا وفساد للجباية ونقص للعمارة.*
 - 5* . السيف والقلم أداة بيد الحاكم يستعين بهما على أمره والحاجة إلى السيف في نشأة الدولة وهرمها أكثر من الحاجة للقلم.*

- *6. أملك بالجند، والجند بالمال، والمال بالخراج، والخراج بالعمارة، والعمارة بالعدل، والعدل بإصلاح العمال، وإصلاح العمال باستقامة الوزراء.*
- *7. الهوية القبلية المبنية على البداوة تعرقل استقرار الدولة.*
- *8. إذا خشي الناس أن يسلب الظلم حقوقهم أحبوا العدل وتغنوا بفضائله، فإذا أمنوا وكانت لهم القوة التي يظلمون بها تركوا العدل.*
- *9. الخوف يحي النزعات القبلية والمناطقية والطائفية، والأمن والعدل يلغيها.*
- *10. إن الرخاء والازدهار والأمن تساهم في الحد من العصبية، بينما الحروب والخوف والفقر (البطالة) تعزز من العصبية.*
- *11. إذا زال العدل انهارت العمارة وتوقف الإنتاج، فافتقر الناس واستمرت سلسلة التساقط حتى زوال الملك.*
- *12. العدل إذا دام عمّر، والظلم إذا دام دمر.*
- *13. لا تستقيم رعية في حالة كفر أو إيمان بلا عدل قائم أو ترتيب للأمور يشبه العدل.*
- *14. السلطان والأمراء لا يتركون غنيًا في البلاد إلا وزاحموه في ماله وأملاكه، مستظليين بحكم سلطاني جائر من صنعته.*
- *15. كلما فقد الناس ثقتهم بالقضاء تزداد حالة الفوضى، وهي أولى علامات الإصلاح، فالقضاء هو عقل الشعب ومتى فقدوه فقدوا عقولهم.*
- *16. إذا عم الفساد في الدولة فإن أولى مراحل الإصلاح في الدولة هي الفوضى.*
- *17. الظلم لا يقع إلا من أهل القدرة والسلطان.*
- *18. من أهم شروط العمران سدّ حاجة العيش والأمن لأطعمهم من جوع وآمنهم من خوف.*

- *19. غاية العمران هي الحضارة والترف، وإنه إذا بلغ غايته انقلب إلى الفساد وأخذ في الهرم، كالأعمار الطبيعية للحيوانات.*
- *20. انتشار الفساد يدفع بعامة الشعب إلى مهاوي الفقر والعجز عن تأمين مقتضيات العيش، وبداية لشرخ يؤدي إلى انهيار الدولة.*
- *21. إِنَّ أَيَّامَ الْأَمْنِ وَأَيَّامَ الرِّغْدِ تَمْضِي سَرِيعاً، وَأَيَّامَ الْجُوعِ وَأَيَّامَ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ تَكُونُ طَوِيلَةً.*
- *22. كُلَّ أَمْرٍ تُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكَافَّةُ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْعَصْبِيَّةِ (القبيلة والنصرة) ففي الحديث ما بعث الله نبياً إلا في مَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ.*
- *23. إذا رأيت الدول تنقص من أطرافها، وحكامها يكتزون الأموال فدق ناقوس الخطر.*
- *24. إذا تأذّن الله بانقراض الملك من أمة حملهم على ارتكاب المذمومات وانتحال الرذائل وسلوك طريقها، وهذا ما حدث في الأندلس وأدى فيما أدى إلى ضياعه.*
- *25. الحاكم الظالم يظهر له الشعب الولاء ويبطن له الكره والبغضاء، فإذا نزلت به نازلة أسلموه ولا يبالون.*
- *26. الشعوب المقهورة تسوء أخلاقها.*
- *27. حينما ينعم الحاكم بالترف والنعمة، تلك الأمور تستقطب له ثلة من المرتزقين والوصوليين يحجبونه عن الشعب، فيوصلون له من الأخبار أكذبها.*
- *28. أهل البدو أقرب إلى الشجاعة من أهل الحضر، والسبب في ذلك أن أهل الحضر ألقوا جنوبهم على مهاد الراحة والدعة وانغمسوا في النعيم والترف ووكّلوا أمرهم في المدافعة عن أموالهم وأنفسهم إلى واليهم.*
- *29. عندما تنهار الدول يكثر المنجّمون والأفّاكون والمتفيهقون والانتهازيون

- وتعمّ الإشاعة وتطول المناظرات وتقتصر البصيرة ويتشوّش الفكر. *
- *30. الدولة إذا دخلت في سنّ اليأس لا تعود لشبابها أبداً ولو حاول حكامها التغيير، فكلّ زمان دولة ورجال. *
- *31. قد يحصل أنّ الدولة تأخذ بمظاهر القوة والبطش لكنّها إفاقة قريبة الخمود، أشبه بالسراج عند انتهاء الزيت منه، فإنّه يتوهّج لكن سرعان ما ينطفئ. *
- *32. النَّاسُ فِي السَّكِينَةِ سَوَاءٌ، فَإِنْ جَاءَتْ الْمِحَنُ تَبَايَنُوا . *
- *33. المغلوب مولع بمحاكاة الغالب، لأنّ الهزيمة توحى إليه أنّ مشابهة الغالب قوّة يدفع بها مهانة الضعف الذي جنى عليه تلك الهزيمة. *
- *34. أن سبب العصبية القبلية بأن الحضارات الأخرى تصعب عليها مخالطة الأعراب بسبب البيئة القاسية التي يعيشونها فجعلهم ذلك منعزلين. *
- *35. الظفر في الحروب إنما يقع بأمور نفسانية وهمية، وإن كان السلاح والقتال كفيلاً به، لذلك كان الخداع من أنفع ما يستعمل في الحرب ويظفر به. *
- *36. الصراعات السياسية لا بدّ لها من نزعة قبلية أو دينية، لكي يُحفّز قادتها أتباعهم على القتال والموت، فيتخيّلون أنّهم يموتون من أجلها. *
- *37. المُلْكُ إِذَا كَانَ قَاهِراً بَاطِشاً مَنْقَباً عَنْ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَتَعْدِيدِ ذُنُوبِهِمْ شَمْلَهُمُ الْخَوْفَ وَالذِّلَّ، وَرَبَّماً خَذَلُوهُ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ. *
- *38. إنّ تنظيم الحياة الاجتماعية وتصريف أمور الملك يتطلّب الرجوع إلى قوانين سياسية مفروضة يسلمها الكافة وينقادون إلى أحكامها . *
- *39. المناخ البارد والمعتدل يؤثّر في الناس فيؤلّد فيهم حبّاً للعمل والنشاط وإقبالاً جميلاً على الحياة وأمزجة صافية. *
- *40. للبقاع تأثير على الطباع، فكلما كانت البقعة من الأرض نديّة مزهرة أثّرت على طبع ساكنيها بالرقّة. *

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قَالَ الإمام المَنَآوِي رحمه الله تعالى :

□ " مَا فَتَحَتْ مَغَالِيقُ الْأُمُورِ بِمِثْلِ قَوْلِكَ " لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " وَلَوْ يَعْلَمُ صَاحِبُ الْحَاجَةِ مَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْعَوْنِ وَالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ مَا تَرَكَهَا"¹

❖ اشـراقـة

قال التَّابِعى الجليل عروة بن الزبير رحمه الله:-

" مكتوب في الحكمة لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسيطاً تكن أحبَّ إلى النَّاسِ مِمَّنْ يعطيهم العطاء "².

□ □ قال الإمام عبدالرحمن السعدي

- رحمه الله تعالى - :

□ ومتى اعتمد القلب على الله، وتوكل عليه، ولم يستسلم للأوهام ولا ملكته الخيالات السيئة، ووثق بالله وطمع في فضله؛

□ اندفعت عنه بذلك الهموم والغموم، وزالت عنه كثير من الأسقام البدنية والقلبية، وحصل للقلب من القوة والإنشراح والسرور ما لا يمكن التعبير عنه،

□ فكم مُلئت المستشفيات من مرضى الأوهام والخيالات الفاسدة ؛ وكم أثَّرت هذه الأمور على قلوب كثير من الأقوياء، فضلاً عن الضعفاء ؛ وكم أدت إلى الحمق والجنون !

□ والمعافى من عافاه الله؛ ووفقه لجهاد نفسه لتحصيل الأسباب النافعة المقوية للقلب؛ الدافعة لقلقه، قال تعالى: { وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ }، أي: كافية جميع ما يهمله من أمر دينه ودنياه .

□ فالمتوكل على الله قوي القلب لا تتوثر فيه الأوهام، ولا تزعجه الحوادث لعلمه

1 [فتح القدير]

2 حلية الأولياء

أَنَّ ذلك من ضعف النفس، ومن الخور والخوف الذي لا حقيقة له،
□ ويعلم مع ذلك أَنَّ الله قد تكفل لمن توكل عليه بالكفاية التامة، فيثق بالله
ويطمئن لوعده، فيزول همه وقلقه، ويتبدل عسره يسراً، وترحه فرحاً، وخوفه أمناً ،
□ فنسأله تعالى العافية، وأن يتفضل علينا بقوة القلب وثباته بالتوكل الكامل
الذي تكفل الله لأهله بكل خير، ودفع كل مكروه وضير .1

رسائل الفجر

*إجعلوا كلَّ رجائكم لله سبحانه ولا ترجوا أحداً سواه فإنه ما رجا أحدٌ غير الله
تعالى إلاَّ خاب.*
*أحياناً الطريق إلى الله يبدأ بشخصٍ يكسر قلبك ، وصديق يُخيب ظنك ،
وصاحب نفوذ يظلمك ، حتى تيأس فيما عند البشر ، وتلجأ لله وحده فيُغنيك عن
العالمين*

*قال الله ﷻ : (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ) قد يحجب الله عنك خيراً تراه ؛ فإذا
بخيرٍ أعظمٍ يساق إليك من باب الحجب !! ما أعظم رحمة الله بعباده*
قال الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :
" إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة ،
والموت يأتي بغتة ، من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ، ومن زرع شراً يوشك
أن يحصد ندامة ، ولكل زارع مثل ما زرع ،
ولا يسبق بطيئ بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ،
فمن أعطي خيراً فالله أعطاه ، ومن وقى شراً فالله وقاه ،
المتقون سادة ، والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة"²

1 || الوسائل المفيدة - السعدي ||

2 (سير أعلام النبلاء) (١/٤٩٧) .

*** { غلاء المعيشة!! وارتفاع الأسعار!!! } ***

*** □ قال ابن مفلح الحنبلي -رحمه الله- قبل سبعة قرون :"**

"من عجيب ما رأيت و تَقَدَّتْ من أحوال النَّاسِ: كثرة ما ناحوا على خراب الدِّيار، و التَّحَسُّرِ على قِلَّةِ الأرزاق، و ذَمِّ الزَّمانِ وأهله، و ذِكْرِ نكد العيش فيه؛ و الحديث عن غلاء الأسعار، و هم قد رأوا من إنْهَادِ الإسلامِ و البُعْدِ عن المساجد و موت السُّنَنِ؛ و تَقَشِّيِ البدع، و ارتكاب المعاصي؛ و المُجاهرة بها، فلا أجد منهم من ناح على دينه، و لا بكى على تقصيره، و لا أسى على فائتِ دَهْرِهِ، و ما أرى لذلك سبباً -أي ما حلَّ بهم- إِلَّا قِلَّةُ مُبَالَاتِهِمْ بِدينِ الإسلامِ، و عِظَمِ الدُّنيا في عيونِهِمْ.¹

*** قال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله :-"**

"قالغلاء بارتفاع الأسعار ، والرخص بانخفاضها هما من جملة الحوادث التي لا خالق لها إلا الله وحده ، ولا يكون شيء منها إلا بمشيئته وقدرته ، لكن هو سبحانه قد جعل بعض أفعال العباد سببا في بعض الحوادث ، كما جعل قتل القاتل سببا في موت المقتول ، وجعل ارتفاع الأسعار قد يكون بسبب ظلم العباد ، وانخفاضها قد يكون بسبب إحسان بعض الناس)²

*** قيل لسلمة بن دينار -رحمه الله تعالى- :**

أما ترى قد غلا السعر ؟ فقال : وما يغمكم في ذلك ؟ إن الذي يرزقنا في الرخص، هو الذي يرزقنا في الغلاء) .³

□ قال الشيخ عبد الرزاق البدر -حفظه الله-: * معلقاً على هذا الأثر :

"تكفل سبحانه برزق العباد، فما من دابة إلا على الله رزقها، فليفوض العبد أمره

1 [الآداب الشرعية | ج ٣ / ص ٢٤٠] *

2 * {مجموع الفتاوى ، الجزء الثامن ، صفحہ 519} .*

3 [حلية الأولياء (239/3)] *

إلى الرزاق، وليبتغ عنده الرزق، وليعلم أنه لن تموت نفسٌ حتى تستتمَّ رزقها، ولا يَغتمَّ إلّا عند انخرام الدين."

فوائد من آية عظيمة

(وعسى أن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعسى أن تحبوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

- 1- (عسى) توهم الشك، لكنها هنا للتحقيق، فهي من الله جزمٌ ويقينٌ..
- 2- إذا علمت أن المكروه قد يأتي بالمحبيب، والمحبيب قد يأتي بالمكروه، فلا تأمن أن يأتيك الضرر مما يسرُّك، ولا تيأس أن يأتيك النفع مما تكره.
- وتذكّر قول الفاروق: «ما أبالي على أيِّ حالٍ أصبحت! على ما أحبُّ أم على ما أكره؛ ذلك بأنني لا أدري الخيرة فيما أحبُّ أم فيما أكره»..
- 3- ليس أنفع لك من امتثال أمر ربك، والتسليم لقضائه، لأن عواقبه كلها خيرات وبركات ومسرات في الدنيا قبل الآخرة..
- 4- أعظم ما يريح قلبك: تفويض أمرك إلى من يعلم عواقب الأمور كلها، فتستريح من عناء التفكير في الاختيارات، وتفرّغ قلبك من إرهاق التقديرات..
- 5- لا تقترح على ربك، ولا تعترض على أمره أو قضائه، ولا تختر لنفسك بعد اختياره، فلعن هلاكك في اختيارك وأنت لا تشعر..
- 6- هنا عزاء النفوس المكروبة، فقد تركب المكروه إلى مواطن الخير، وتركب المحبوب لمهاوى الهلاك! والأمور بخواتيمها، والخواتيم لا يعلمها إلا الله..
- 7- «وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»..

وحذف المفعول به ليفيد عموم علم الله وسعته مع عموم جهلنا وضعف معرفتنا..
بادر بتنفيذ ما أمر الله به، فلم يأمرك إلا بما فيه نفعك، وارضَ بقضائه، فلم يقض إلا ما فيه خيرك، وسائر أقداره الحلوة والمرة، فالخير ينتظرك .

{وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ}

ابذل للآخرين وادعُ لهم بالخفاء
يأتك الخير وتتل من ربك العطاء

{وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي}

أعظم رحلة يقطعها العبد في حياته
تلك الرحلة التي يحزم فيها حقائب روحه إلى الله .

يقول أهل الفضل .

من أجمل ماتهديه لأخيك أن تدعو له وتقول: (اللهم ألبسه لباس التقوى ،
واكفه ماأهمه ، وأسعده بطاعتك ، وارزقه من واسع كرمك ، واحفظه من كل شر
، وفرج همه ، وأسعد قلبه ، وأرح باله ، واغفر له ولوالديه ، ياذا الجلال والإكرام)
{وعلى الله فليتوكل المؤمنون}

فعلى الله وحده يتوكل المؤمن لا يتلفت قلبه إلى سواه
ولا يرجو عوناً إلا منه ولا يرتكن إلا إلى حماه .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ

إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ ¹.

﴿قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

أبواب السماء مفتوحة حدثو الله عن أمانيكم .

قال رسول الله ﷺ :

إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا ¹.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

وَجَمَاعُ الْخُلُقِ الْحَسَنُ مَعَ النَّاسِ أَنْ تَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ بِالسَّلَامِ وَالْإِكْرَامِ وَالِدَعَاءِ لَهُ
وَالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّائِبِ عَلَيْهِ وَالزِّيَارَةِ لَهُ
وَتُعْطَى مِنْ حَرَمِكَ مِنَ التَّعْلِيمِ وَالْمَنْفَعَةِ وَالْمَالِ وَتَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ فِي دَمٍ أَوْ مَالٍ
أَوْ عَرَضٍ وَبَعْضُ هَذَا وَاجِبٌ وَبَعْضُهُ مُسْتَحَبٌّ ².

قال ابن القيم رحمه الله :

أَخْرَجَ بِالْعِزِّ مِنْ هَذَا الْفَنَاءِ الضَّيِّقِ الْمَحْشُورِ بِالْآفَاتِ
إِلَى ذَلِكَ الْفَنَاءِ الرَّحْبِ الَّذِي فِيهِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ
فَهَنَّاكَ لَا يَتَعَذَّرُ مَطْلُوبٌ وَلَا يُفْقَدُ مَحْبُوبٌ ³.

قال ابن القيم رحمه الله :

ولما كان *العاطس* قد حصلت له بالعطاس نعمة ومنفعة بخروج الأبخرة
المحتقنة في دماغه التي لو بقيت فيه أحدثت له أدواء عسرة
شرع له حمد الله على هذه النعمة مع بقاء أعضائه على التمامها وهيئتها بعد
هذه الزلزلة *التي هي للبدن كزلزلة الأرض لها* ⁴.

رسائل الفجر

* مِنْ وَصِيَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ : *

فَإِنَّ الْمَرَّةَ يَسْرُهُ إِدْرَاكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُفَوِّتَهُ، وَيَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ. فليكن

1 البخاري

2 الفتاوى 10 / 658

3 الفوائد 65

4 زاد المعاد 2 / 400

سرورك بما نلت من أمرٍ آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها، وما نلت من أمرٍ دُنياك فلا تكن به فرحاً، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً، وليكن همك ما بعد الموت¹.

* شُكْرُ الْعَيْنَيْنِ **

قال رجلٌ لأبي حازم : " مَا شُكْرُ الْعَيْنَيْنِ يَا أَبَا حَازِمٍ ؟ قَالَ :
إِنْ رَأَيْتَ بِهِمَا خَيْرًا أَعْلَنْتُهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ بِهِمَا شَرًّا سَتَرْتَهُ "².
إن مجاورة رجال السوء والمصاحبة لهم كراكب البحر : إن سلم من الغرق لم يسلم من المخاوف.³

* فَوَائِد

- عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته ؛ فليفرج عن معسر. 4
- قال عبدالرحمن بن أبي ليلى: لقد أدركت في هذا المسجد عشرين ومائة من الأنصار، وما منهم من أحد يحدث بحديث إلا ود أن أخاه كفاه الحديث، ولا يسأل عن فتيا إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا.

(سنن الدارمي)

- الذكر باللسان فقط يترتب عليه ما وعد به، لكن إذا صحب الذكر باللسان حضور القلب، والتدبر، والعمل بما يقتضيه، فقدر زائد لا يعرف قدره إلا الله عز وجل.

(د.عبدالكريم الخضير)

1 العقد الفريد {

2 {الشكر لله ابن أبي الدنيا {

3 {ابن المقفع {

4(مسند الإمام أحمد)

● الصدق مع الله من أسباب تفجر الحكمة في عقل الرجل.. ولهذا قال عبدالله بن المبارك كما في سير أعلام النبلاء: (إن الفضيل بن عياض صدق الله، فأجرى الحكمة على لسانه).¹

"وَقَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: "مِنْ تَمَامِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُنْزَلَ بِهِمْ مِنَ الشَّدَةِ وَالضَّرِّ مَا يُلْحِثُهُمْ إِلَى تَوْحِيدِهِ، فَيَدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَيَرْجُوهُ لَا يَرْجُونَ أَحَدًا سِوَاهُ، فَتَتَعَلَّقُ قُلُوبُهُمْ بِهِ لَا بَعِيرِهِ، فَيَحْصُلُ لَهُمْ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، وَالْإِنَابَةِ إِلَيْهِ، وَخَلَاوَةِ الْإِيمَانِ وَذَوْقِ طَعْمِهِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الشِّرْكِ مَا هُوَ أَعْظَمُ نِعْمَةً عَلَيْهِمْ مِنْ زَوَالِ الْمَرَضِ وَالْخَوْفِ، أَوْ الْجَذْبِ أَوْ الضَّرِّ، وَمَا يَحْصُلُ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ الْمُخْلِصِينَ لِلَّهِ الدِّينَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُعَيَّرَ عَنْهُ مَقَالٌ، وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ ذَلِكَ نَصِيبٌ بِقَدْرِ إِيْمَانِهِ،"

وَلِهَذَا قِيلَ: يَا ابْنَ آدَمَ لَقَدْ بُورِكَ لَكَ فِي حَاجَةٍ أَكْثَرَتْ فِيهَا مِنْ قَرَعِ بَابِ سَيِّدِكَ".²

1 (د.أحمد الخليل)

2 الآداب الشرعية ٢/ ١٨٤

هذا الحبيب « ٣٤ »

السيرة النبوية العطرة

((تجارته للشام ، صلى الله عليه وسلم))

خرج ميسرة خادم السيدة خديجة ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرافقه لخدمته .. ورأى ميسرة من خصاله صلى الله عليه وسلم وصفاته الشيء الكبير واندesh ميسرة من هذه الأخلاق الكريمة !!!

فحفظ كل شيء رآه ، من أجل أن يخبر السيدة خديجة ، إذا رجعوا لمكة . يقول ميسرة : إقتربنا من أرض الشام ، وكان هناك بيت لراهب اسمه { نسطور } فلما جلسنا نستريح في ظل شجرة ، جاء نسطور

[[وكان يعرف ميسرة لأن ميسرة كل سنة يسافر في تجارة للسيدة خديجة]]

فجاء نسطور وقال : _ يا ميسرة .. من الذي بالقافلة ؟

فقال له : _ رجال من قريش ، فهم في كل عام يتغيرون ويتبدلون !!

قال : _ يا ميسرة كنت أنظر إليكم من بعيد رأيت غمامة تظل الركب ما رأيتها من قبل ، تمشي إذا مشيتم وتقف إذا وقفتم ، فمن موجود بالركب من الأشراف ؟! فقال ميسرة : _ { محمد بن عبدالله بن عبد المطلب } هو من الأشراف ، و هو الذي يتاجر لخديجة في هذا العام

فقال نسطور : _ يا ميسرة هل تدلني عليه ؟

قال له ميسرة : _ حباً وكرماً ، ولكن ماذا تريد منه ؟!

قال له : _ أحب أن أراه

فأقترب وسلم عليه ، وصار ينظر للرسول صلى الله عليه وسلم ويتمعن فيه

ثم قال نسطور : _ يا ميسرة ، هل تسمح لي بكلمة

فأخذ ميسرة الى جنب .. قال : _ يا ميسرة ، هذا الحمرة التي في عيني صاحبك ،
هل ظهرت له بالسفر ؟!!؟

[[وكانت الحمرة التي في بياض عيونه صلى الله عليه وسلم جميلة جداً وهي من
علامات نبي آخر الزمن]]

قال : _ لا هي ملازمة له منذ أن ولد إلى أيامنا هذه

قال يا ميسرة : _ هل ولد صاحبك يتيماً ؟

قال : _ أجل

قال : _ وماذا صنعت أمه ؟

قال ميسرة : _ ماتت وعمره ست سنين

قال : _ هل يقسم صاحبك باللات والعزة ؟

قال ميسرة : _ إنه يكرههما كرهاً شديداً وإذا استحلفته بهما لم يسمع إليك

فقال : _ يا ميسرة احفظ عني ما أقول ، ورب السماوات والأرضين

ورب موسى وعيسى ، إنا لنتنظر نبي يُختم به الأديان ورسالات السماء الذي
بشر به موسى وعيسى

وإنه هو هذا ، صاحبك الذي معك نجد اسمه عندنا أحمد

يا ميسرة : _ ما معنى اسم محمد [[وكان اسم غير معروف عند العرب يعني
اسم غريب عليهم]]

قال ما معنى اسم محمد في لغتكم ؟

قال ميسرة : _ اسم محمد هو الذي لا أحد يذمه أبداً

قال : _ هو ذا {{أحمد}} ينطبق بنفس المعنى عندنا !!!

تصديقاً لذلك قال تعالى

{{وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين

يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد {{
يا ميسرة : _ إحرص على خدمته وإذا قال لكم إني رسول الله إياك أن تكذبه ، ولا
تخبر أحد من القوم بما قلته لك [[يعني اجعل هذا الموضوع سر بيني وبينك [[
فإن له أعداء ، واحرص عليه من يهود لا تجعله يخلوا بأحد منهم أبداً .

قال ميسرة : _ فوعيت ذلك كله وكتمت الأمر حتى أخبر خديجة
يقول ميسرة : _ واتجهنا إلى السوق
فأقبل إليه راهب ، فاشترى من محمد ثم أخذ يجادل محمد يقول له : _ لا ليس هكذا
إتقنا !!

[[يعني قصده إنه الرسول أخلف معه الإتفاق ، قال له سعر وبعد أن اشتري
الراهب ، قال له سعر آخر [[
فلما احتدى النقاش

قال له الراهب : _ إحلف باللات والعزة أن القول قولك [[يعني أنك لا تكذب]]
فقال له صلى الله عليه وسلم : _ ما كرهت شيئاً ككرهي للات والعزة ، لا
تستحلفني بهما وخذ بضاعتك والقول قولك !!!
فلما رأى الراهب هذا

قال له : _ من أنت أيها الرجل ؟
قال له : _ محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ، ثم أكمل صلى الله عليه وسلم بيعه
للناس

فالراهب ذهب لميسرة [[ميسرة الكل يعرفه لأنه كل سنة يسافر]]

قال الراهب : _ يا ميسرة من هذا منكم [[اي من يكون هذا الرجل]] ؟

قال : _ سيدنا وابن سيدنا

قال : _ يا ميسرة إحرص على صاحبك فإنه خاتم الأنبياء والمرسلين
يا ميسرة القول قوله ، وهو صادق ولكن أردت أن أستوثق منه بعض الأشياء
فأصطنعت هذا الذي رأيته بيني وبينه [[يعني أنا كذبت عليه بالقصد]] حتى
أستحلفه باللات والعزة

قال ميسرة : _ وكيف عرفت أنه نبي آخر الزمن
قال الراهب : _ كنت جالس في الصومعة ورأيت عير قریش إقتربت من بعيد ،
والغمامة تظله من بين كل الناس وهذه الغمامة لا تظل أحد من الخلق إلا نبي
يقول ميسرة : _ فوعيت ذلك كله .

فلما باع صلى الله عليه وسلم بضاعته كلها بالربح الكثير .. واشترى من الشام ما
يمكن أن يباع في مكة

قال ميسرة : _ عدنا إلى مكة وكان مربحه أضعاف
فلما إقتربنا من مكة

قلت لمحمد : _ ألا تسبق الركب يا محمد وتبشر خديجة بهذا الربح ؟؟
لعلها يا محمد تضاعف لك العطاء

فقال له صلى الله عليه وسلم : _ ما خرجت من أجل المضاعفة لقد إتفقنا وانتهى
ولن أفارق العير حتى أدخل بها مكة

قال ميسرة : _ وهنا زادت عندي خصلة من خصاله الكريمة أنه لا يطمع بالمال¹

هذا الحبيب « ٣٥ »

السيرة النبوية العطرة ((أسباب رغبة زواج السيدة خديجة من الرسول صلى الله عليه وسلم))

يقول ميسرة : _ وصلنا الى مشارف مكة ، وخرج رجال من القافلة يبشروا أهل مكة بوصول القافلة

فخرج الناس مسرعين لإستقبالها
وكانت خديجة تجلس على شرفة منزلها مع بعض الخدم ونسائها
كانت تنتظر وتراقب قدوم القافلة

الآن القول لأمنا {{ خديجة رضي الله عنها وارضاهها }}
تقول : _ فرأيت غمامة تظل الركب
فلما ذهب الناس ، ميسرة وميمنة [[أي تفرقوا يمين ويسار]] وبقي محمد وبقيت الغمامة فوقه حتى وصل صلى الله عليه وسلم لببيت خديجة
تقول : _ فأنصرفت الغمامة من فوق رأسه
تقول : _ وقد علمت بالريح الذي ربح
فقلت له : _ يا محمد لقد اتجر لي قریش كثيراً ، ما ربحت ربحاً كما ربحته أنت في هذا العام على يدك ووجهك
قال لها : _ صلى الله عليه وسلم {{ ذلك فضل الله }} ولم ينسب الفضل لنفسه .
فلما ذهب وجلس ميسرة يحدثها بالذي حدث معهم في الطريق ، وأخبار الرهبان ، وأخلاقه العظيمة
{{ هنا رجعت ذاكرة خديجة للوراء .. لقصة حدثت معها من زمن }}

أما السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها كانت سيدة صاحبة مال كثير وجمال ، وكانت حازمة وكانوا يسموها {{ السيدة الطاهرة }}
كل سادة قريش كانت تتمنى الزواج منها ، وكانت ترفض وكان هناك سبب لرفضها ؟!

قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم
كان هناك في الجاهلية عند قريش صنم ، تجتمع حوله نساء قريش [[يعني عيد للنساء ، وما اكثر أعياد النساء في أيامنا هذه]]
يجتمعن حول صنم يغنين ويرقصن
فكانوا في يوم مجتمعين يغنين ويرقصن
فقدم إليهن حبر من يهود ، فوقف عند البيت [[الكعبة]]
وقال _ : يا معشر نساء قريش
وما كان الإختلاط أيامهم مهجون [[أي عادي الإختلاط عندهم مثل أيامنا هذه
تماماً إنفتاح وتقدم]]
قال _ : يا معشر نساء قريش
يوشك أن يبعث في أيامكن هذه نبي آخر الزمن
فمن استطاعت منكن أن تكون فراشاً له فلتفعل !!!
فإن هذه أيامه
[[طبعاً كلام مثل هذا من رجل ، في جمعيت نساء ومع انهم في جاهلية ، ولكن كانت النساء حرائر ، طاهرات عفيفات]]
فحصبته بالحصباء
[[يعني ضربوه بالحجارة وأرض الحرم كانت حصباء .. ضربوا بالحجارة إنكار

لقله وتوبلخ له ،كلف تحكى هالكلام فى ءجمع النساء؟؟ [[
السيدة ءءلجة وقع كلامه فى قلبها ، هءا الرجل من أهل الكءاب وىءكلم بعلم ،
وىوصى أن نبى آءر الزمن هءا وقءه وىوصى من اسءءاعء أن ىكون زوجها
فلءفعل
فأءءفظء ءءلجة بهذا الكلام

فلما أءبرها مىسرة عن مءء و أءبار الرهبان له وصفاءه وأءلاقه صلى الله علفه
وسلم كان أملها أن ىكون النبى المءءظر
ءقول : _ ءهءء إلى ابن عم لى ، ىقال له {{ ورقة بن نوفل }} وهو رجل من
العرب ، ومن أشراف العرب [[ىعنى له مكانة بىن العرب]]
كان قء سئم من أصنام قرىش [[مل وزهق من عباءة الأصنام وعاءاء قرىش
والءهل الذى هم فىه]]
فأءء ىبءء عن ءىن إبراهىم فما اسءءاع أن ىءء شى ىفهم منه ءىن إبراهىم علفه
السلام

فءهب ىسءفسر عنء أهل الكءاب وقراء الكءب واعءنق {{ النصرانىة}}
بعءها ءعمق بالنصرانىة وءرهبىن
وأءء ىءرس كءبهم و أصبح عنءه علم بنبى آءر الزمن
وانه سىكون من أرض الحرم ، وأنه من ولد اسماعىل علفه السلام

فلما ءءءءه ءءلجة
قالء : _ ىا ابن عم لءق ءرسء الكءاب وءعلمء فأسمع ماءا أءبرنى مىسرة فى
رءلءه مع مءء بن عبءالله

يقول لي ميسرة : _ كذا وكذا وكذا ، فأخبرته بكل ماحدث
قال يا خديجة : _ إني أعلم أن هذا وقت نبي آخر الزمان وإني لست غافل عن
محمد بن عبدالله وأنا أراقبه من سنوات طويلة منذ فداء أبوه بمئة من الإبل [] يعني
ورقة متابع أخبار النبي صلى الله عليه وسلم []

وأخذ ورقة بن نوفل يروي لخديجة المواقف التي مرت عليه
ولما كان مع جده عبدالمطلب ، لما ضاع من حليلة ، وسمع جده هاتف من
داخل الكعبة { } لا تخافوا على محمد فإن له رب يحميه { } وكل الأحداث التي مرت
عليه

ثم قال ورقة : _ الآن يا خديجة ، لا نستطيع أن نتكلم بهذا الأمر ، إنما نحن
الآن نراقب ، وهذا أمر السماء لا نستطيع أن نحكم به ، ونجزم
قالت له خديجة : _

يا ابن عم هل ترى خيراً إن عرضت نفسي عليه فيتزوجني محمد ؟؟
قال خير ما تصنعي فإن كان محمد هو النبي المنتظر كنتي أنتي أشرف نساء
الدنيا والآخرة فلا تترددي يا خديجة .¹

نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قَالَ الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :

" فَإِنَّ العبد الصادق لا يرى نفسه إلا مقصراً والموجب له لهذه الرؤية : استعظام
مطلوبه واستصغار نفسه ومعرفته بعيوبها ، وقلة زاده في عينه ، فمن عرف الله
وعرف نفسه ، لم يَرِ نفسه إلا بعين النقصان²

1 الأداب الشرعية ٢/ ١٨٤

2 [مدارج السالكين]

(* ما سلككم في سقر *
* قالوا لم نك من المصلين *)
أول إجابة لأهل النار
عن سبب دخولهم إياها
* ترك الصلاة *
هي الفاصل بين الإيمان والكفر
من ضيعها فقد ضيع دينه
هي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة

قال ابن رجب رحمه الله :

أصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد فمتى استقام القلب على معرفة الله،
وعلى خشيته، وإجلاله، ومهابته، ومحبتة، وإرادته، ورجائه، ودعائه، والتوكل
عليه، والإعراض عما سواه، استقامت الجوارح كلها على طاعته، فإن القلب هو
ملك الأعضاء، وهي جنوده، فإذا استقام
الملك استقامت جنوده ورعاياه .¹

قال النبي ﷺ: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا
لحياته ولكن الله يرسلهما يخوف بهما عباده فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى
ينكشف ما بكم

وفي رواية أخرى: فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهميّة طلب العلم للمسلم والمسلمة،
قال :مُحمد بن سيرين رحمه الله

- إن قوما تركوا طلب العلم ومجالسة العلماء ،
 - وأخذوا في الصلاة والصيام حتى يبس جلد أحدهم على عظمه ،
 - ثم خالفوا السنة فهلكوا ، وسفكوا دماء المسلمين ،
 - فوالذي لا إله غيره ،
- ما عمل أحد عملا على جهل إلا كان يفسد أكثر مما يصلح .¹

بالقرآن نحيا *

(55) (هل تحب الله..؟ . ما دليلك؟) (4) *

* (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
○ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) *
* اليوم نكمل مع قول الله تعالى * (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ) *

*علامات محبة العبد لربه *

*العلامة الرابعة: محبة كلام الله تعالى، والانشغال بتلاوته وتدبره: *
* فلا حب لله مع هجر كلامه، ولا حب لله مع عدم التلذذ بتلاوته، والتمتع بالاستماع إليه، فالقرآن الكريم جنة العابدين، وبستان الزاهدين، وكنز المتلذذين، وبهجة مجالس المجتمعين؛ *

*قال ابن القيم رحمه الله: "وكذلك محبة كلام الله، فإنه من علامة حب الله، وإذا أردت أن تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله، فانظر محبة القرآن من قلبك، والتذاذك بسماعه أعظم من التذاذ أصحاب الملاهي والغناء المطرب بسماعهم". *

ورحم الله ابن القيم، فقد علم أن من الناس من ينشغل بالغناء والطرب، حتى يُلهيه ذلك عن كتاب الله، فينفق الساعات الطوال للسماع، ولا يجد نصف ساعة في اليوم يفتح فيها كتاب الله، يقرؤه، ويتدبره، ويقوي إيمانه بالتأمل في آياته، حتى إذا قرأ منه بعض آيات، لم يشعر لها بلذة، ولم يستفد منها بومضة، ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [1]، قال ابن جزي رحمه الله: "أي: غطى على قلوبهم ما كسبوا من الذنوب، فطمس بصائرهم". *

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: "لو طهرت قلوبنا، ما شبت من كلام الله". *

وقفة القلب...عندما تقرأ (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ) فراجع حال قلبك مع كتاب الله هل تتلوه وقلبك غافل أم حاضر.. هل تتلوه وأنت تحبه... أم تتلوه لمجرد الثواب.. وهل لك ورد ثابت كل يوم... أم حسب وقت فراغك إن وجد...إعلم أن حالك مع كتاب الله هو دليل محبتك لله *

العلامة الخامسة: القيام بالأعمال الحسنة، والاتصاف بالأخلاق الحميدة: *

إذ لا يجتمع حب الله والكلام الفاحش، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً، وكان يقول: ((إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسُنُكُمْ أَخْلَاقًا))؛² *

ولا يجتمع حبُّ الله مع الإساءة إلى الجار، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((لا يدخل الجنة مَنْ لا يأمن جاره بوائقه))؛³ *

ولا يجتمع حُبُّ الله مع الكذب، تقول عائشة رضي الله عنها: "ما كان خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب"؛ صحيح سنن الترمذي، ويقول صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ، أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ

1 المطففين: 14]

2 متفق عليه.

3 مسلم

حتى يخرج مما قال))؛¹

ولا يجتمع حب الله مع أخذ الرشوة، والراشي والمرتشي ملعونان في شريعتنا، ولا يجتمع حبُّ الله مع الغش في العمل، وفي الحديث: ((مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا))؛² ولا يجتمع حُبُّ الله مع التحايل على الناس في الخصومة، لأكل أموالهم بالباطل، أو سلب حقوقهم ومستحقَّاتهم، فهذا جزاؤه من الله السخط لا الحب؛ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ))؛³

ويجمع التحذير من كل ذلك، حديث عبدالرحمن بن أبي قراد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ يَوْمًا، فَجَعَلَ أَصْحَابَهُ يَتَمَسَّحُونَ بِوُضُوئِهِ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَذَا؟))، قَالُوا: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، فَلْيَصْدُقْ حَدِيثَهُ إِذَا حَدَّثَ، وَلْيُؤَدِّ أَمَانَتَهُ إِذَا اتَّمَنَ، وَلْيَحْسِنْ جَوَارَ مَنْ جَاوَرَهُ))؛ حَسَنَهُ فِي الْمَشْكَاةِ. *راجع نفسك*⁴

■ قال الشيخ ابن باز رحمه الله:

فالتوكل يجمع شيئين:

*أحدهما: *الاعتمادُ على الله والإيمان بأنه مسبب الأسباب، وأن قدره نافذ وأنه قدر الأمور وأحصاها وكتبها سبحانه وتعالى.
*الشيء الثاني: *تعاطي الأسباب فليس من التوكل تعطيل الأسباب بل من التوكل الأخذ بالأسباب والعمل بالأسباب.⁵

1 صحيح سنن أبي داود؛ وردغة الخبال: هي عصارة أهل النار.*

2 مسلم

3 صحيح سنن أبي داود.

4 رسائل العلامتين 803 □

5 موقع الشيخ ابن باز

○ كلمة التوحيد لا إله إلا الله.

● قال العلامة ابن القيم -رَحِمَهُ اللهُ:

لأجلها نُصِبَت الموازين

ووضعت الدواوين

وقام سوق الجنة والنار

وبها انقسمت الخليفة إلى المؤمنين والكفار والأبرار والفجار

فهي منشأ الخلق والأمر والثواب والعقاب

وهي الحق الذي خلقت له الخليفة

وعليها يقع الثواب والعقاب

وعليها نُصِبَت القبلة

وعليها أُسست الملة

ولأجلها جُرِّدت سيوف الجهاد

وهي حق الله على جميع العباد

فهي كلمة الإسلام

ومفتاح دار السلام

وعنها يُسأل الأولون والآخرين.¹

* رسائل الفجر

* تدبر آية .. *

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾

* قال قتادة: هل تدرون ما التجسس أو التجسس؟ هو أن تتبع، أو تبتغي عيب

أخيك لتطلع على سره.²

1 زاد المعاد (١/٣٤).

2 {تفسير الطبري ٢٢/٣٠٤}.

* وصية نبي ... *

قال داود عليه السلام:

«يا معشر الأبناء، تعالوا حتى أعلمكم خشية الله، أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأيام الصالحة؛ فليحفظ عينيه أن تنتظر إلى سوء، ولسانه أن ينطق بالإفك».¹

* وصية صحابي .. *

قال أبو الدرداء رضي الله عنه :

«تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام، فإن الصمت حكمٌ عظيمٌ، وكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم، ولا تتكلم في شيء لا يعينك، ولا تكن مضحاً من غير عجب، ولا مشاء إلى غير أرب». يعني إلى غير حاجة.²

قال ابن رجب رحمه الله:

سأل رجل الفضيل بن عياض فقال: متى يبلغ الرجل غايته من حُبِّ الله تعالى؟
فقال له الفضيل: إذا كان عطاؤه ومنعه
إيّاك عندك سواء، فقد بلغت الغاية من حُبِّ الله.³

قال ابن الجوزي رحمه الله:

(رأيت أكثر الناس لا يتمالكون من إفشاء سرهم ، فإذا ظهر عاتبوا من أخبروا به ، فوا عجباً ! كيف ضاقوا بحبسه ذرعا ، ثم لاموا من أفشاه ؟! وقد كان النبي ﷺ

1 {مكارم الأخلاق للخرائطي (٤٠٩)}

2 {مكارم الأخلاق للخرائطي (٣٩٧)}

3 مجموع الرسائل (٣/٣٦٣).

إذا أراد غزوة ورى بغيرها...ومن سوء التدبير إفشاء السر قبل تمامه..¹

﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾

من قراءة وتسبيح وتحميد وتهليل وكل كلام حسن طيب

فيُرفع إلى الله ويُعرض عليه ويثني الله على صاحبه بين الملائكة الأعلى.²

*{وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا}*³

إن الله تعالى يخوف الناس بما شاء

من آياته لعلهم يرجعون .

*{إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً}*⁴

إن لم تكن تركيتك من السماء

فلن ينفعك من الناس تركية ولا ثناء .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث :

إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به

أو ولد صالح يدعو له .⁵

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يَخَافُ بِهَا عِبَادَهُ .⁶

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

من قال حين يصبحُ وحين يمسي : *سبحانَ الله وبحمده مائة مرة*

1 صيد الخاصر ص ٣١٠

2 _السعدي رحمه الله_

3 مسلم

4 البخاري

لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به
إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه .¹

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
القربة الدينية أعظم من القربة الطينية
والقرب بين القلوب والأرواح أعظم من القرب بين الأبدان .²

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
النفوس الطيبة تلتذ بالخير و . الإحسان
و النفوس الخبيثة تلتذ بالإساءة و العدوان .³

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
قال الإمام المناوي رحمه الله تعالى :
"فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَحْتَقِرَ أَحَدًا فَرَبَّمَا كَانَ الْمُحْتَقَرُ أَطْهَرَ قَلْبًا وَأَزْكَى عَمَلًا
وَأَخْلَصَ نِيَّةً فَإِنَّ اخْتِقَارَ عِبَادِ اللَّهِ يُورِثُ الْخُسْرَانَ وَيُورِثُ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ" ⁴

❖ إشراقة

قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله تعالى:
" لا ينبغي للعاقل المؤمن أن يحتقر شيئاً من أعمال البرّ، فربّما عُفِرَ له بأقلّها. " ⁵

1 مسلم
2 منهاج السنة 7 \ 87
3 الفتاوي 1 / 560
4 [فتح القدير]
5 التمهيد

□ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قَالَ ابن القيم رحمه الله تعالى :

"كَمْ مِنْ شَهْوَةٍ كَسَرَتْ جَاهاً وَنَكَّسَتْ رَأْساً وَقَبَّحَتْ ذِكْراً وَ أَوْرَثَتْ ذِمّاً وَأَعْقَبَتْ ذُلّاً
وَأَلْزَمَتْ عَاراً لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ غَيْرَ أَنْ عَيْنَ صَاحِبِ الْهَوَى عَمِيَاء"¹

□ أحكام مختصرة في سنة الفجر ...

(1) - فضل سنة الفجر؟

* قال النبي -ﷺ- : «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها».²

* قالت عائشة -رضي الله عنه- : «لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ منه تعاهداً على : ركعتي الفجر».³

(2) - ما هي خصائص سنة الفجر؟

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- :

* تختصُّ هاتان الرَّكْعَتانِ بأمور :

◆ أولاً : مشروعتيهما في السَّفر والحضر .

◆ ثانياً : ثوابهما ؛ بأنهما خير من الدُّنيا وما فيها .

◆ ثالثاً : أنه يُسَنُّ تخفيفهما، فَخَفَّفَهُمَا بَقَدْرٍ ما تستطيع، لكن بشرط أن لا تُخِلَّ
بواجب.

◆ رابعاً : أن يقرأ في الرَّكْعَةِ الأولى ب : {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} وفي الثانية ب :
{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}.

◆ أو في الأولى : {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ}⁴ و{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ
بَيْنَنَا} [5]-⁶.

1 [روضة المحبين]

2 رواه مسلم.

3 رواه البخاري ومسلم.

4 - [البقرة : 136]

5 [آل عمران : 52]

6 الشرح الممتع (4-71)

(3) - حكم صلاة ركعتي سنة الفجر بالفاتحة بدون قراءة سورة أخرى مع الفاتحة؟

✽ قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- :

✽ لا حرج أن تقتصر على الفاتحة في ركعتي الفجر.¹

(4) - حكم الإطالة في ركعتي سنة الفجر؟

✽ قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- :

✽ لو أراد أحد أن يطيل ركعتي سنة الفجر بالقراءة والركوع والسجود ، لكونه وقتاً فاضلاً بين الأذان والإقامة لا يردُّ الدعاء فيه، قلنا : خالف الصواب.

لأن النبي ﷺ كان يخفف هاتين الركعتين.²

(5) - حكم من فاتته سنة الفجر؟

✽ قال الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- :

{أ}- يخير بين أدائها بعد الصلاة.

{ب}- و تأجيلها إلى ما بعد ارتفاع الشمس.

✽ لأن السنة قد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأمرين جميعاً، لكن تأجيلها أفضل إلى ما بعد ارتفاع الشمس.³

(6) - هل يستحب أن يبدأ بالسنة أم صلاة الفجر إذا فاتته الصلاة؟

✽ قال الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- :

✽ يبدأ بسنة الفجر ثم يصلي الفريضة كما فعل النبي ﷺ لما نام هو وأصحابه في بعض الأسفار عن صلاة الفجر.⁴

1 مجموع الفتاوى (155 /13)

2 [الشرح الممنوع (1-407)]

3 مجموع الفتاوى (373 /11)

4 مجموع الفتاوى (377 /11)

قال سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله:

"فكما لا يجوز للملوك إغمار أسلحتهم عن الملحدين والمشركين، لا يجوز للعلماء إغمار أسنتهم عن الزائغين والمبتدعين، فمن ناضل عن الله وأظهر دين الله؛ كان جديراً أن يحرسه الله بعينه التي لا تنام، ويُعزّه بعزّه الذي لا يضام، ويحوطه بركنه الذي لا يُرام، ويحفظه من جميع الأنام".¹

*** نسمة الصباح ***

﴿ * لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون * ﴾

حُسْنُ الظَّنِّ والتماس العذر قدرت عليه "ثملة" وعجز عنه كثير من البشر.

﴿ * ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب * ﴾

يقارن الناس بين مَنْ يعطيك وردة ومن يعلمك زراعتها: فصاحب العقل يمدح المعلم رغم أن ثمرة صنيعه آجلة بينما ضعيف العقل يمدح معطي الوردة لأنه ينظر إلى المتع العاجلة.

﴿ * رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري * ﴾

إن شرح الله صدرك لن يكون هناك عوائق داخلية

وإن يسر أمرك فلن يكون هناك عوائق خارجية.

{ التَّغْزِيَةُ فِيمَنْ مَاتَ لَهُ قَرِيب }

الأفضل أن يُعزى المصاب بما عَزَى به النبي -ﷺ- ابنته بقوله:

*"إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ".²

جاء في ³: لفظ التعزية:

1 طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٢٢٦ - ٢٢٧)

2 [رواه البخاري (1284)، ومسلم (923)].

3 الجوهرة النيرة" (110/1)

*عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عِزَّكَ، وَغَفَرَ لِمَيْتِكَ، وَأَلْهَمَكَ صَبْرًا، وَأَجْزَلَ لَنَا وَلَكَ
بِالصَّبْرِ أَجْرًا، *

وَأَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ: تَعْزِيَةُ رَسُولِ -ﷺ-: لِإِحْدَى بَنَاتِهِ كَانَ قَدْ مَاتَ لَهَا وَلَدٌ فَقَالَ:
«إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى.» انتهى.

وقال الشيخ الألباني -رحمه الله-:

*«وهذه الصيغة من التعزية، وإن وردت فيمن شارف الموت؛ فالتعزية بها فيمن قد
مات أولى، بدلالة النص، *

ولهذا قال النووي في (الأذكار) وغيره:

*«وهذا الحديث أحسن ما يعزي به»¹.

_اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ
مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ._.

*[[ويعلم كلُّ أحدٍ أَفْرَسٌ تحته أم حمار !]]

ﷺ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :

* « وتالله ليعلمنَّ المبطلون إذا بُعِثَ ما في القبور، وَحُصِّلَ ما في الصدور،
حَقِيقَةً ما كانوا عليه، وَسُوءَ عَاقِبَةِ ما صاروا إليه، فَعَن قَرِيبٍ يَنْكَشِفُ الْغِطَاءُ،
وَيَنْجَلِي الْغُبَارُ، وَيَعْلَمُ كُلُّ أَحَدٍ أَفْرَسٌ تحته أم حمار »².

1 [انتهى من "أحكام الجنائز" (1/164)].

2 [[الكلام على مسألة السماع (١/٩)]]

أربعة أحاديث هي تغنيك عن حضور أربع دورات تدريبية لأربع مهارات مهمة جداً .. لأنها تجمع أصول الأخلاق والأدب وهي ميثاق على المسلم أن يلتزم بها.

■المهارة الأولى :

قال رسول ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليصمت » .
" مهارة ضبط اللسان "

■المهارة الثانية :

قال النبي ﷺ : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » .
" مهارة ضبط الفضول .."

■المهارة الثالثة :

لما قال رجل للنبي ﷺ : أوصني قال : « لا تغضب » ، فردد مراراً قال : « لا تغضب » .

" مهارة ضبط النفس "

■المهارة الرابعة :

قال النبي ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .
"مهارة سلامة القلب"

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَخْلٍ لَهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمْسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟ فَقَالَتْ: بَلْ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، وَلَا دَابَّةٌ، وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ.¹

1 رواه مسلم في صحيحه رقم (1552)وابن حبان في صحيحه رقم (3368)

* □ قال الله ﷻ :

* [وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ*مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ★ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ*
كَيْدِي مَتِينٌ¹]

إذا أعطى الله تعالى النعم للإنسان وهو يعصيه ، فليس هذا دليل حب الله له .

قال الإمام أبو بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى :

* (جاء في التفسير : أصبُّ عليهم*النعم ، وأنسيهم الاستغفار)²

قال الإمام ابن رجب ، قال الإمام الشعبي رحمهما الله تعالى :

* (إذا أحبَّ الله عبداً ، لم يضره ذنب)³

وتفسير هذا الكلام : أنَّ الله عزَّ وجل له عناية بمن يحبه من عباده ، فكلما زلق ذلك العبد في هوة الهوى ، أخذ بيده إلى نجوة النجاة، ييسر له أسباب التوبة ، وينبئه على قبح الزلَّة ، فيفزع إلى الاعتذار ، ويبتليه بمصائب مكفرة لما جنى .

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله :

* (فليس كل إنعام كرامة ، ولا كل * امتحان عقوبة)⁴

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال الإمام مالك رحمه الله تعالى :

"من أحب أن تفتح له فرجة في قلبه ، وينجو من غمرات الموت ، وأهوال القيامة فليكن؛ عمله في السر أكثر منه في العلانية"⁵

1 .. الأعراف : ١٨٢ - ١٨٣ .

2 .. سراج الملوك - ١/١٠٥ .

3 مجموع رسائله - ٣/٦٩ .

4.. مجموع الرسائل والمسائل - ١/٦٢ .

5 [ترتيب المدارك]

* □ اللهم سلم سلم □ *

*قال فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

الكسوف إنذار من الله لعقوبة انعقدت أسبابها ، وليس هو عذاباً ، لكنه إنذار ، كما قال صلى الله عليه وسلم : (يخوف الله بهما عباده) .. ولم يقل : يعاقب الله بهما عباده ، بل هو تخويف ، ولا ندري ما وراء هذا التخويف ، قد تكون هناك عقوبات عاجلة أو آجلة في الأنفس أو الأموال أو الأولاد أو الأهل ، عقوبات عامة أو خاصة ، ما ندري ..

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : (إذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله) .. ما قال : قوموا ، وما قال : صلوا ، اذكروا الله ، ولكن قال : افزعوا ، افزعوا إلى ذكر الله واستغفاره ، وكبروا وتصدقوا وصلوا وأعتقوا ، كل هذه أشياء تدل على عظم هذا الكسوف.¹

من هم خيرُ الناس ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)²

(خياركم أحاسنكم أخلاقاً)³

(خيركم أحسنكم قضاء) أي عند رد القرض .⁴

(خيركم من يُرجى خيره ويُؤمّن شره)⁵

(خيركم خيركم لأهله)⁶

1 *لقاء الباب المفتوح" - (15 / 4-5) *

2 صحيح البخاري 5027

3 صحيح البخاري 6035

4 صحيح البخاري رقم 2305

5 صحيح الترمذي / 2263

6 صحيح ابن حبان / 4177

(خيركم من أطعم الطعام وردَّ السلام)¹
(خياركم أليئكم مناكب في الصلاة)² أي: يفسح لمن يدخل الصف في الصلاة
(خير الناس من طال عمره وحسن عمله)³
(خير الناس أنفعهم للناس)⁴
(خير الأصحاب عند الله خيركم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيركم لجاره)⁵
(خير الناس ذو القلب المحموم واللسان الصادق) قالوا : صدوق اللسان نعرفه ،
فما محموم القلب ؟ قال :
(هو النقي ، التقى ، لا إثم عليه ، ولا بغي ، ولا غل ، ولا حسد)⁶ .
جعلني الله وإياكم من خير الناس .

قال الشنقيطي رحمه الله :

" لا يثبت القرآن في الصدر ، ولا يسهل حفظه ، وييسر فهمه إلا القيام به في
جوف الليل " *

[أضواء البيان]

قال الإمام مالك لبعض أصحابه:

مايقول الناس فيّ؟

فقال: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع،

فقال: ما زال الناس كذلك، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها.⁷

1 صحيح الجامع / 3318

2 الترغيب والترهيب 1/234

3 صحيح الجامع 3297

4 صحيح الجامع 3289

5 صحيح الأدب المفرد/84

6 صحيح الجامع / 3291

7 سير أعلام النبلاء ٨/٦٦

أضف إلى ثروتك اللغوية:

الجلوس للإنسان

الجثوم للطير

البروك للإبل

الربوض للغنم

المعدة للإنسان

الكرش للدابة

الحويصلة للطير

الظافر للإنسان

المخاب ... للطير

السنبك للدابة

الثدي للمرأة

الضرع للبقرة

الخت للناقة

الموت للإنسان

النفوق للدابة¹

1 المصدر : لسان العرب.

ماذا تعني كلمة عرب ???

ذكر أن كلمة (عربي) والتي وصف الله تعالى بها القرآن تعني التمام والكمال والخلو من النقص والعيب وليس لها علاقة بالعرب كقومية.
فعبارة (قرآنا عربيا) تعني قرآنا تاما خاليا من النقص والعيب.
وتفسير كلمة (عربا) بضم العين و الرء وفتح الباء والتي وردت كصفة للهور العين في قوله تعالى : (فجعلناهن أبكارا ، عربا أترابا لأصحاب اليمين)
فوصفت الهور بالتمام والخلو من العيب والنقص.

أما (الأعراب) الذين ورد ذكرهم في القرآن على سبيل الذم ليسوا هم سكان البادية .. لأن القرآن أرفع وأسمى من أن يذم الناس من منطلق عرقي أو عنصري ولو كان المقصود بالأعراب سكان البادية لوصفهم الله تعالى بالبدو كما جاء على لسان يوسف :
(وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين أخوتي)

إذن من هم الأعراب ؟

فإن ألف التعدي الزائدة في كلمة الأعراب قد نقلت المعنى الى النقيض كما في
(قسط و أقسط)

قسط : ظلم - أقسط : عدل

عرب : تم وخلا من العيب

أعرب : نقص وشمله العيب

فالأعراب مجموعة تتصف بصفة النقص في الدين والعقيدة
(قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم)

فإن اللغة العربية التي هي لغة القرآن ليست لغة بشرية أصلاً بل هي لغة السماء التي علم الله بها آدم الأسماء كلها ثم هبط بها الأرض وكانت هي لغة التواصل بين البشر .

هذه هندسة اللغة الربانية.

أصل: من عظمة اللغة العربية - لغة القرآن:

أَتَى = جاء من مكان قريب

قَدِمَ = جاء من مكان بعيد

أَقْبَلَ = جاء راغباً متحمساً

حَضَرَ = جاء تلبية لدعوة

زَارَ = جاء بقصد التواصل والبر

طَرَقَ = جاء ليلاً

غَشِيَ = جاء صدفة دون علم

وَاقَى = جاء والتقى بالمقصود في الطريق

وَرَدَ = جاء بقصد التزود بالماء

وَفَدَّ = جاء مع جماعة.

أية دقة وأي اتساع تتصف به هذه اللغة العظيمة ؟!

□ الخلاف و الاختلاف

*الاختلاف في الرأي * نتيجة طبيعية تبعاً :

١- لاختلاف الفهم

٢- تباين العقول

٣- تمايز مستويات التفكير

الأمر * غير الطبيعي * أن يكون * خلافنا في الرأي * :

١- بوابة * للخصومات *

٢- مفتاحاً * للعداوات *

٣- شرارة توقد نار * القطيعة *

● *العقلاء * ما زالوا يختلفون و يتحاورون في حدود *العقل * .. دون أن تصل آثار خلافهم لحدود *القلب * فهم * يدركون * تمام الإدراك .. أن الناس * لا بد أن يختلفوا *

● يؤمنون بكل يقين أنه :-

﴿ *وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * ﴾

● ألا نُحسن أن نكون * إخواناً * حتى لو لم نتفق؟

● كما يقول الإمام الشافعي

إن * اختلافي معك * يا أخي

لا يعني أنني * أكرهك * أو * أحتقر * عقلك أو * أزدري * رأيك

● أحبك يا أخي .. ولو بقينا الدهر كله * مختلفين * في الرأي

● اختلافي معك

١- لا يبيح * عرضي *

٢- ولا يحل * غيبيتي *

٣- ولا يجيز * قطيعتي *

● فالناس عند الخلاف ثلاثة أصناف :

١. إن لم تكن معي فلا يعني أنك ضدي * هذا منطق العقلاء *

٢. إن لم تكن معي .. فأنت ضدي * هذا نهج الحمقى *

٣. إن لم تكن معي فأنت ضد الله * هذا سبيل المتطرفين *

● الآراء يا أخي :

- * للعرض * ليست * للفرض *
- و * للإعلام * ليست * للإلزام *
- و * للتكامل * ليس * للتخاصم *

● ختاماً :

- * عندما نحسن كيف نختلف *
- * سنحسن كيف نتطور *

❖ إشراقات

* قال تعالى:

* (إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ)¹

□ لو صفت النوايا لانهمرت العطايا ولو زكت القلوب لانزاحت الخطوب ...
* نطفوا قلوبكم.

❖ إشراقات

قال تعالى :-

﴿ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾

لا عليك إن جهلوا حالك وأسأؤوا فهمك وحملوك ما ليس فيك و ألبسوك غير ثيابك ما دام أن الله يعلم كل شيء لا يضرّك ظنون البشر وآراءهم أصلح ما بينك وبين الله ثم امض مطمئناً فهو بك أعلم .. معية الله تكفيك.
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار

❖ إشراقات

قال تعالى :-

*** (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله) ***

قرّر السلف أنّ كل بابٍ من أبواب العبادة مزدحم بالعباد ؛ إلا ..
باب الافتقار .. فالناس عليه قليل !

يا رب

رحمتك أوسع من ذنوبنا وكرمك وفضلك أعم من أعمالنا وعطاؤك لا انقطاع له
ولطفك يصاحبنا في أنفاسنا لا نحصي ثناءً عليك بأقوالنا ولا بأفعالنا

فيا رب

أسبغ علينا من رحمتك وأفض علينا من بركاتك ووال علينا من أرزاقك
وأسبل علينا من عفوك وأنزل فرجك على كربنا وغمومنا ..

❖ إشراقات

قال تعالى :-

﴿ لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم ﴾ *

ما تدبر أحد هذه الآية إلا أيقن بحكمة الله وكمال تدبيره
وأنّ الخير فيما قضاه وقدره عليك وأنّه لا ينفك لطفه عن قدره مهما طال البلاء
واشتد العناء .

اللهم إن في تدبيرك ما يغني عن الحيل وفي كرمك ما هو فوق الأمل اللهم يا
ولي نعمتنا وملاذنا عند كربتنا اجعل ما نخافه ونحذره بردا وسلاما علينا كما
جعلت النار بردا وسلاما على نبيك إبراهيم .

❖ إشراقات

□ قال تعالى :-

﴿ إِنِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

رفع الإله على المآذن ذكره

فأثار حبا في القلوب عظيم

أمر الإله المؤمنين بقوله

صلوا عليه وسلموا تسليما

□ اللهم اجمعنا بمن أحببناهم فيك من مشارق الأرض ومغاربها في جناتك جنات النعيم إنك على كل شيء قدير □

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

□ قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

□ "وكَلَّمَا قَرَّبَ الْقَلْبَ مِنْ اللَّهِ زَالَتْ عَنْهُ مُعَارَضَاتُ السَّوِّءِ، وَكَانَ نُورٌ كَشَفَهُ لِلْحَقِّ أَتَمَّ وَأَقْوَى، وَكَلَّمَا بَعْدَ عَنْ اللَّهِ كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْمُعَارَضَاتُ وَضَعُفَ نُورُ كَشْفِهِ لِلصَّوَابِ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ نُورٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ، يَفَرِّقُ بِهِ الْعَبْدَ بَيْنَ الْخَطَا وَالصَّوَابِ"¹

* من أسباب الطمأنينة *

* ملازمة ذكر الله وقراءة القرآن *

■ من أسباب الطمأنينة ونزول السكينة ملازمة ذكر الله وقراءة القرآن ،

* قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾²

1 [إعلام الموقعين]

2 [الرعد/28].

- *وقال صلى الله عليه وسلم: * ((لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل، إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده))¹
- *قال ابن القيم: * (ذكر العبد ربه. فإنه يطمئن إليه قلبه ويسكن. فإذا اضطرب القلب وقلق فليس له ما يطمئن به سوى ذكر الله)²

اللهم أعنا على ذكرك و شكرك وحسن عبادتك آمين

*رسائل الفجر

عمرُ الإنسانِ حقيقةً: * هو ما أمضاه في الأعمال الصالحة:

◀ من قراءة القرآن،

◀ وذكر الله،

◀ والإحسان إلى الخلق،

◀ وطلب العلم،

◀ وغير ذلك من الأعمال التي تقرب إلى الله تعالى..

* □ أما العمر الذي لم يمضه الإنسان في طاعة الله، فإنه مهدورٌ ذهب في خسران. *

جاء في ترجمة الإمام أبي حاتم رحمه الله: قال ابنه عنه: أنه كان يأكل وأقرأ عليه ، ويمشي وأقرأ عليه، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه!
لئلا يُفوت أي ساعةٍ من وقته بدون علم.

نسمة الجمعة

﴿*واسألوا الله من فضله*﴾ سبحانه

لم يأمرنا بالسؤال إلا ليعطينا لأنه لو أمرنا بالسؤال من غير أن يعطينا لكان هذا

1 أخرجه مسلم
2 مدارج السالكين ((2/480).
3 في «سير أعلام النبلاء»

عبثاً لا فائدة منه ولكنه عزّ وجل كريم هو الذي يتعرّض لعباده ويقول:
"اسألوني".¹

﴿*الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين*﴾

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة:

صارت كل خله عداوة يوم القيامة إلا المتقين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

لو أن رجلين تحابا في الله أحدهما بالشرق والآخر بالمغرب لجمع الله بينهما يوم
القيامة يقول: "هذا الذي أحببته في".

اللهم اجمعنا بمن أحببناهم فيك من مشارق الأرض ومغاربها في جناتك جنات
النعيم إنك على كل شيء قدير.

□ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى:

(اعلموا إخواني ومن يقبل نصيحتي. أن للذنوب تأثيرات قبيحة، مرارتها تزيد. على
حلاوتها أضعافاً مضاعفة. والمجازي بالمرصاد لا يسبقه شيء ولا يفوته).²

« ليتني كنت اقتصررت على القرآن »³

• « وندمت على تضییع أكثر أوقاتي في غير معاني القرآن »⁴

• « والله لا تبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله ، فمن
أحب القرآن؛ فقد أحب الله ، افقهوا ما يقال لكم »

- سفيان بن عيينة .

• « اقرءوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة ؛ فإن الله لا يعذب قلبا هو

1 ابن عثيمين

2 {فوائد من صيد الخاطر "2"}.

3 - سفيان الثوري .

4 - ابن تيمية .

وعاء للقرآن »

- أبو أمامة الباهلي .."

- « إذا أردتم العلم ؛ فانثروا القرآن ، فإن فيه علم الأولين والآخرين »¹
- « إن البيت الذي يتلى فيه القرآن اتسع بأهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين ، وإن البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله عز وجل ضاق بأهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين »
- أبو هريرة .."

• « ومما رفعني الله به القرآن »².

- « والله ما دون القرآن من غنى ولا بعده من فاقة - فقر - »³
- قال أحد السلف : « كلما زاد حزبي من القرآن، زادت البركة في وقتي ، ولا زلت أزيد حتى بلغ حزبي عشرة أجزاء »
- قال إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي موصيا الضياء المقدسي لما أراد الرحلة للعلم : « أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه ؛ فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ »
- قال الضياء : « فرأيت ذلك وجربته كثيراً ، فكنت إذا قرأت كثيراً تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير ، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي »
- « إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدها في النهار »⁴
- « لو طهرت القلوب ؛ لم تشبع من قراءة القرآن »⁵

1 - ابن مسعود .."

2 الأعمش

3 - الحسن البصري .

4 الحسن بن علي ..

5 - عثمان بن عفان .."

- « لا تهذوا القرآن هذَّ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل ؛ قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر السورة »¹
- قال رجل لأبي بن كعب: « أوصني »؛ قال: « اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً؛ فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيح، مطاع، وشاهد لا يتهم، فيه ذكركم، وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم، وخبر ما بعدكم »
- « القرآن بستان العارفين، فأينما حلوا منه حلوا في نزهة »²
- « عليكم بالقرآن، فإنه فهم العقل، ونور الحكمة، وينابيع العلم؛ وأحدث الكتب عهداً بالرحمن »
- كعب الأحبار .."
- « {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ} [3] هم أهل القرآن »⁴
- « ما الأنس بالله؟ » قال : « العلم والقرآن »⁵
- « تفقدوا الحلاوة في ثلاث: في الصلاة، وفي القرآن، وفي الذكر؛ فإن وجدتموها، فامضوا و ابشروا، فإن لم تجدوها، فاعلم أن بابك مغلق »⁶
- « اعمروا به قلوبكم واعمروا به بيوتكم - يعني القرآن - »⁷
- « إن هذه القلوب أوعية ؛ فاشغلوها بالقرآن ، ولا تشغلوها بغيره »⁸
- « عليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه أبناءكم فإنكم عنه تُسألون وبه تجزون وكفى به واعظاً لمن عقل »⁹

1 - ابن مسعود .."

2 - محمد بن واسع .."

3 الواقعة:10]

4 - كعب الأحبار .."

5 - ذو النون .."

6 - الحسن البصري

7 - قتادة .."

8 - ابن مسعود .."

9 - عبد الله بن عمر .."

• « إذا أردت أن تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله فانظر محبة القرآن من قلبك »¹

من صفات بعض الناس أنه إنسان سهل: --

- سهل تتناقش معاه.
- سهل تطلب منه حاجة.
- سهل تكلمه.
- سهل ترضيه.
- سهل يعذرك.
- ويجعلك تتعامل معه بتلقائية بدون ما تحسبها كثير.

وعلى النقيض في إنسان صعب:-

- صعب في التفاهم.
- صعب في التعامل.
- صعب إرضاءه.
- ويجعلك تحمل شتى أنواع الهموم:
- هم أي موقف ممكن يجمعك به،
- وشايل هم رد أفعاله وانفعالاته.

=====

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : * (حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيْنٍ لَيِّنٍ ، سَهْلٍ ، قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ)².

1 - ابن القيم
2 رواه الترمذي (2412).

هؤلاء هم الودودون الطيبون، الذين يألفون ويؤلفون، الذين يتعاملون بتواضع واحترام للصغير وتوقير للكبير، ويكونون في خدمة الناس وقضاء حوائجهم.

جعلنا الله وإياكم وجميع المسلمين منهم يارب

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
فيه خُلِقَ آدَمُ وفيه أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وفيه أُخْرِجَ منها
ولا تقوم الساعةُ إلا في يوم الجمعة .¹

قال ابن القيم رحمه الله :

ساعة الاستجابة في آخر ساعة من عصر الجمعة
وهو قول أكثر السلف وعليه أكثر الأحاديث .²

* { إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ } *

العاقل لا يغتر بتأخر العقوبة وإنما يدفعها قبل وصولها بالتوبة .

* { إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ } *

صبروا على فتن الحياة و تمسكوا بحبل الله في السراء والضراء فجزاهم بما صبروا
نعيماً مقيماً لا يفنى ولا يزول .

* { وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ } *

في لحظة تنتهي كل تلك الشهوات والملذات و يواجه العبد مصيره .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس
ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس .³

1 مسلم

2 زاد المعاد 1 \ 140

3 مسلم

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا

أَوَّلًا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ * أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ * ¹.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا

فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ

فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ ².

قال ابن القيم رحمه الله :

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى بِطَلْبَةِ الْعِلْمِ خَيْرًا

وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِفَضْلِ مَطْلُوبِهِمْ وَشَرَفِهِ ³.

قال ابن القيم رحمه الله :

الرِّضَا آخِذٌ بِزِمَامِ مَقَامَاتِ الدِّينِ كُلِّهَا وَهُوَ رُوحُهَا وَحَيَاتُهَا

فَإِنَّهُ رُوحُ التَّوَكُّلِ وَحَقِيقَتُهُ وَرُوحُ الْيَقِينِ وَرُوحُ الْمَحَبَّةِ

وَصَحَّةُ الْمُحِبِّ وَدَلِيلُ صَدَقِ الْمَحَبَّةِ

وَرُوحُ الشُّكْرِ وَدَلِيلُهُ ⁴.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

والخير والسعادة والكمال والصلاح منحصر في نوعين :

في العلم النافع

والعمل الصالح

1 مسلم

2 مسلم

3 مفتاح دار السعادة 1 / 287

4 مدارج السالكين 2 / 210

وقد بعث الله محمداً بأفضل من ذلك

وهوالهدى ودين الحق .¹

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

المرأة يجب أن تُصان وتُحفظ بما لا يجب مثله في الرجل
ولهذا حُصت بالاحتجاب وترك إبداء الزينة وترك التبرج .²

لماذا نصلي على النبي ﷺ ؟

قال السَّعدي رحمه الله.

اقتداءً بالله وملائكته، وجزاءً له على بعض حقوقه عليكم، وتكميلاً لإيمانكم،
وتعظيماً له ﷺ، ومحبة وإكراماً، وزيادة في حسناتكم، وتكفيراً من سيئاتكم .

* قصة و عبرة *

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر عليه يوماً وهو جالس في رهط
(جماعة) من القوم فَقَالَ ﷺ :

"إِنَّ فِيكُمْ لَرَجُلًا ضَرَسُهُ فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ" .

كان إخباراً من رسول الله ﷺ أن واحداً منهم سيكون من أهل النار ، وياله من
إخبار من الصادق المصدق ﷺ ؛ فقد حَقَّت النار على أحدهم ! .

فمات القوم جُلهم على خير ، وعلى الإسلام والايمان ، ولم يبق منهم إلا أبا
هريرة ، و رجلاً من بني حنيفة اسمه : « الرَّجَالُ بن عفوة » ، وكان من الذين
وفدوا على رسول الله في وفد بني حنيفة ، وكانوا بضعة عشر رجلاً فأسلموا ،
فلزم الرَّجَالُ بن عفوة النبي ﷺ ، وتعلم منه ، وحفظ القرآن و الأحكام ، وجدَّ
في العبادة.

يقول رافع بن خديج : كان بالرَّجَالِ من الخشوع ولزوم قراءة القرآن والخير شيء عجيب..

وقال عنه ابن عمر : كان من أفضل الوفد عندنا .
ياسبحان الله !! كان حافظاً قَوَّاماً صَوَّاماً..

ظل إخبارُ النبي عالِقاً برأس أبي هريرة رضي الله عنه ، وكلما رأى "الرَّجَالِ بن عنفوة " ومداومته على العبادة وزهده ، ظن أن أبو هريرة عن نفسه أنه هو الهالك وأنه هو المقصود بحديث النبي ، وأنه هو صاحب النبوة وأصابه الرعب والفرع .

فلما ظهر مُسيلمة الكذاب في اليمامة وادّعى النبوة واتّبعه خلقٌ من أهل اليمامة ! ؛ فبعث أبو بكر الصديق "الرَّجَالِ بن عنفوة " لأهل اليمامة يدعوهم إلى الله ، ويثبتهم على الإسلام ، فلما وصل " الرَّجَالِ " اليمامة التقاه مسيلمة الكذاب ، وأكرمه ، وأغراه بالمال والذهب ، وعرض عليه نصف مُلكه إذا خرج إلى الناس وقال لهم إنه سمع محمداً يقول : إن مسيلمة شريك له في النبوة .

ولما رأى " الرَّجَالِ " ما فيه مسيلمة من النعيم - وكان من فقراء العرب - ، ضَعُف ونسي إيمانه وصلاته وصيامه وزهده ، وخرج إلى الناس الذين كانوا يعرفون أنه من رفقاء النبي ﷺ ، فشهد أنه سمع رسول الله يقول : إنه قد أشرك معه مُسيلمة بن حبيب في الأمر .

فكانت فتنة " الرَّجَالِ " أشد من فتنة مسيلمة الكذاب ، وضل خلقٌ كثير بسببه ، واتّبعوا مُسيلمة ، حتى تعدى جيشه أربعين ألفاً .

فجهّز أبوبكر الصديق جيشاً لحرب مسيلمة فهُزِم في بادئ الأمر ، فأرسل مدداً ، وجعل على رأسه سيف الله خالد بن الوليد .

كان من ضمن الجيش : " وحشي بن حرب " الذي قتل أسد الله وسيد الشهداء

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ثم أسلم و ذهب لرسول الله ﷺ .
ولما ذهب في جيش خالد قرر أن يترصد مسيلمة فيقتل شر خلق الله ؛ تكفيراً
عن قتل حمزة عم النبي ﷺ ، و بدأت معركة لم يعرف العرب مثلها ، وكان يوماً
شديد الهول ، وانكشف المسلمون في البداية مع كثرة عدوهم وكثرة عتاده .
ولولا ثبات أصحاب رسول الله وأهل القرآن الذين نادوا في الناس ، فعادوا إليهم و
حملوا على جيش مسيلمة حتى زحزحوه و تتبع "وحشي" مسيلمة الكذاب حتى قتله
بحصن تحصن فيه ، وانهزم بنو حنيفة ، وقُتل "الرَّجَال بن عنفوة" مع مَنْ قُتل
من أتباع مسيلمة فمات على الكفر مذموماً مخذولاً !

ولما علم أبوهريرة خَرَّ ساجداً شكراً لله ؛ بعد أن أدرك أخيراً أنه قد نجا.

تأمل

الرَّجَال بن عنفوة = رافق النبي ولزم العبادة والقرآن والزهد، ولكنه خُتم له بشرّ،
فَصَلَ وأضل، ومات على الكفر .

وحشي بن حرب = قتل حمزة أسد الله وأسد رسوله، ولكن هداه الله فحُتم له
بخير وصار من خيرة المجاهدين.

فلا تغتر بعبادتك، وصلاتك، وصيامك، وزكواتك، وصدقاتك ولا تمنن، وادع الله
بأن يثبّتك، ويختم لك بخير.

ولا تحقرن أحداً بذنبه أو لذنبيه، وادع الله أن يتوب عليه.

ولا تُظهر الشّماتة بأخيك المسلم فيعافيه الله ويبتليك!

فأنت لا تعلم ماذا كُتب في اللوح المحفوظ !

فالعبرة بالخواتيم!

*** اللهم يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ ***

_ ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» _ (ج 6 ص 323

* آية في القرآن أكررها وأخاف منها كثيراً وتحتاج منا لتركيز وانتباه وتدبر... *

* قال تعالى: {فتزل قدم بعد ثبوتها}؛ لم يقل: بعد تذبذبها؛ بل قال: بعد ثبوتها. *

* -الحياة فتن... والثبات صعب... فاسأل الله عز وجل الثبات من قلب

صادق... *

* - (الثبات): لا يكون بكثرة الاستماع للمواعظ؛ إنما يكون: (بفعل) هذه المواعظ

وتطبيقها في واقع الحياة... قال تعالى: {ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً

لهم وأشدّ تنبيهاً} *

* قيل لأحد العلماء: يا سيدي، فلان انتكس. *

* قال الشيخ: لعل انتكاسته من أمرين: *

* الأول: إما أنه لم يسأل الله الثبات؛ *

* الثاني: أو أنه لم يشكر الله على نعمة الاستقامة... *

* فحين اختارك الله لطريق هدايته، ليس لأنك مميز أو لطاعة منك، بل هي رحمة

منه شملتك، قد ينزعها منك في أي لحظة، لذلك لا تغتر بعملك ولا بعبادتك، ولا

تتظر باستصغار لمن ضلّ عن سبيله، فلولاً رحمة الله بك لكنك مكانه... *

* أعيدوا قراءة هذه الآية بتدبر؛ قال تعالى: (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم

شيئاً قليلاً). *

* إياك أن تظن أن الثبات على الاستقامة أحد إنجازاتك الشخصية... تأمل هذا

الخطاب لسيد البشر محمد صلوات ربي وسلامه عليه: "ولولا أن ثبتناك" فكيف بي

وبك...؟! *

*** نسال الله تعالى لنا ولكم الثبات حتى الممات. ***

المثبتات: خمس مثبتات في عصر الفتن:

1- القرآن الكريم: (كذلك لنثبت به فؤادك).

2- قراءة السيرة وقصص الأنبياء: (كذلك نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك).

3- العمل بالعلم: (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا).

4- الدعاء: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك).

5- الرفقة الصالحة: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا).

حديث اليوم ...

* عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- : «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءُ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ : «وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»¹

شرح الحديث :

* قال الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله - :

* ففي هذا الحديث دليل على كلام الله عز وجل، وأنه سبحانه وتعالى يتكلم بكلام مسموع مفهوم، لا يحتاج إلى ترجمة، يعرفه المخاطب به وفيه دليل على أن الصدقة ولو قلت تنجي من النار، لقوله : «اتقوا النار ولو شق تمرة» قال : «فإن لم يجد فبكلمة طيبة» يعني إن لم يجد شق تمرة فليقل النار بكلمة طيبة.²

1 رواه البخاري (٧٥١٢) واللفظ له، ومسلم (١٠١٦)

2 شرح رياض الصالحين (٢٠٣/٢)

من بركة القرآن الكريم أن الله يبارك في عقل قارئه وحافظه.

فعن عبد الملك بن عمير قال:

(كان يقال أن أبقى الناس عقولا قراء القرآن)

وفي رواية: (أنقى الناس عقولا قراء القرآن)

وقال القرطبي:

من قرأ القرآن مُتَّع بعقله وإن بلغ مئة!

وأوصى الإمام إبراهيم المقدسي تلميذه عباس بن عبد الدايم رحمهم الله جميعا:

(أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ)

قال ابن الصلاح:

ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن،

ولذلك هم حريصون على استماعه من الإنس!

قال أبو الزناد:

(كنت أخرج من السَّحَر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أمر بببيت

إلا وفيه قارئ)

قال شيخ الإسلام:

(ما رأيت شيئا يغذي العقل والروح ويحفظ الجسم ويضمن السعادة أكثر من إدامة

النظر في كتاب الله تعالى)

تعلق بالقرآن تجد البركة

قال الله تعالى في محكم التنزيل: "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته"

وكان بعض المفسرين يقول:

(اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا)

❖ إِشْرَاقَةٌ

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

"إِنِّي لَأَدْعُ كَثِيرًا مِنَ الْكَلَامِ مَخَافَةَ الْمُبَاهَاة"¹

جمال الدنيا بجمال العلاقة مع الله

فإن أردت حياة جميلة فاقضها كما يريد ربك

لا كما تريد أنت !!!!

اصبر على الطاعات ..

اصبر عن المحرمات

اصبر على الأقدار المؤلمة .. من جفاء صديق وعناد زوجة وغلظة زوج وسوء

اصهار وضرر جوار وقسوة ارحام وظلم سلطان وتقلب زمان..

لتسمع في الجنة :

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾

أسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أصحاب الفردوس الأعلى من الجنة ،

تأهب وقل للطريق الطويل سنبلغ بالله ما نبتغيه ، مع الله لا معنى للمستحيل

وبالله تحقيق ما قد يليه

من ايجابياً

□ □ صباح الإيجابية

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ التوبة

أعظم صحبة تلك التي تخفف عنك عناء الحياة وتقربك من الله،

"اللهم أرزقنا الصحبة الصالحة التي تعيننا على طاعتك"

- □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
- قَالَ ابن الجوزي رحمه الله تعالى :
- "الرَّجُلُ وَاللَّهُ مَن إِذَا خَلَى بِمَا يَحِبُّ مِنَ الْمَحْرَمِ وَقَدِرَ عَلَيْهِ وَتَقَلَّقَ عَطَشًا إِلَيْهِ نَظَرَ إِلَى نَظَرِ الْحَقِّ إِلَيْهِ فَاسْتَحْيَا مِنْ إِجَالَةٍ هَمَّهُ فِيمَا يَكْرَهُهُ فَذَهَبَ الْعَطَشُ" ¹

❖ إِشْرَاقَاتُ

□ قال تعالى :-

- ﴿ *وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ * ﴾
- كتب أحدهم على جدار مقبرة :

ليس باستطاعتك أن تأخذ مالك معك

لكن : باستطاعتك أن تجعله يسبقك.

- اللهم إنا نسألك الإيمان والعفو عما سلف وكان من الذنوب والخطايا والعصيان □

- * عن أبي ذر ر الغفاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قَالَ : *
- * ((ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ :)) *

- * فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا!
- مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ □ *

- * ((قَالَ: الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَانُ، وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتُهُ بِالْخَلْفِ الْكَاذِبِ)) * ²

1 [صيد الخاطر]

2 * رواه الإمام مسلم في صحيحه *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تُنْفَرُوا

بشروا .. أي الناس بقبول الله الطاعات وإثابته عليها وتوفيقه للتوبة من المعاصي وعفوه ومغفرته.

ولا تنفروا .. أي لا تخوفوهم بالمبالغة في إنذارهم حتى تجعلوهم قانطين من رحمة الله بذنوبهم وأوزارهم¹

(يا أبتِ إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك)

قال ابن القيم : لم يقل له إنك جاهل لا علم عندك، بل عدل عن هذه العبارة إلى اللفظ عبارة.

□ بدائع الفوائد

﴿وقرآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قِرَاءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح»، قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وقرآنَ الْفَجْرِ﴾ الآية .. ويرى بعض النحاة أن ﴿وقرآنَ الْفَجْرِ﴾ منصوبة على الإغراء؛ أي: عليكم بصلاة الفجر

□ الخوف من فتنة النساء □

* قال الإمام الألباني - رحمه الله - :

*" والله إني بلغت الآن الرابعة والسبعين من العمر ، أخشى على نفسي من فتنة النساء ، فما بال غيرنا من الشباب ".²

الذنوب لا خير فيها.. ومن عود نفسه تركها اعتاد الترك

وإذا عود نفسه الفعل يألفه مع الكبر ومن استعان بالله أعانه وكفاه³

1 عون المعبود 13/124

2 *سلسلة الهدى والنور : الشريط (٢١٢)*

3 معالي الشيخ د./صالح آل الشيخ حفظه الله

الموت هادم اللذات.

قال سيّد الوعّاظ ابن السّمّاك رحمه الله تعالى:

* « هَبِ الدُّنْيَا فِي يَدَيْكَ، وَمِثْلُهَا ضُمِّ إِلَيْكَ، وَهَبِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ يَجِيءُ إِلَيْكَ، فَإِذَا جَاءَكَ الْمَوْتُ ، فَمَاذَا فِي يَدَيْكَ ؟ ! ».*¹

قيل للحسن البصري : ما تقول في الدنيا ؟

قال : ما عسى أن أقول !

حلالها حساب ، وحرامها عذاب !

قالوا : ما سمعنا كلامًا أوجز من هذا

* { أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ } *

إِذَا دَخَلْتَ فِي أَمَانٍ خَالِقَكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي سَيَصِيبُكَ بِسُوءٍ .

* { وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ } *

حين تؤمن بحقيقة خسارة الوقت ونقصان العمر

سيتبين لك كل أمر يستحق الانشغال به من عدمه

اللهم لا تجعلنا من الخاسرين .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الصَّلَاةُ الْحَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ

وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ

إِذَا اجْتُمِعَتِ الْكَبَائِرُ .²

قال ابن القيم رحمه الله :

أَعْظَمُ الرِّيحِ فِي الدُّنْيَا أَنْ تُشْغَلَ نَفْسُكَ كُلَّ وَقْتٍ بِمَا هُوَ أَوْلَى بِهَا

1 سير أعلام النبلاء (٣٣٠/٧) .

2 مسلم

وأنفعَ لَهَا فِي معادها¹.

❖ الفضل العظيم في كظم الغيظ :

* عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- : «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَكْظَمَ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ، مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ؛ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ».

* صححه الألباني في²:

* وَعَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- : «... مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يُمَضِّيَهُ أَمُضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ...».

* صححه الألباني في³:

* عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ : «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ؛ دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا يَشَاءُ».

* حسنه الألباني في⁴:

❖ قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله- :

* الغيظ : هو الغضب الشديد فإذا اغتاظ الإنسان من شخص وهو قادر على أن يفتك به، ولكنه ترك ذلك ابتغاء وجه الله، وصبر على ما حصل له من أسباب الغيظ فله هذا الثواب العظيم؛ أنه يدعى على رؤوس الخلائق يوم القيامة؛ ويخير من أي الحور شاء.⁵

1 الفوائد 31

2 صحيح ابن ماجه - رقم : (3396)

3 السلسلة الصحيحة - رقم : (906)

4 صحيح أبي داود - رقم : (4777)

5 شرح رياض الصالحين : (1/274)

□ حديث أبي الدرداء رضي الله عنه . فى سنن الترمذي .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هى الحالقة .

□ □ نضرة النعيم فى أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم □ □

□ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى : □

□ " فله أرقام ما رضوا من الفضائل إلا بتحصيل جميعها ، فهم يبالبون فى

كل علم و يجتهدون فى كل عمل ، و يثابرون على كل فضيلة ، فإذا ضعفت

أبدانهم عن بعض ذلك قامت النيات نائبة ، و هم لها سابقون " ¹

❖ إشراق

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى :-

" كلما كان العبد حسن الظن بالله

حسن الرجاء له صادق التوكل عليه فإن الله لا يخيب أمله فيه البتة " . 2.

❖ إشراقات

اختيار الجار قبل الدار

زوجة فرعون التقية المؤمنة التي ضرب الله بها المثل قدمت جوار ربها على

المنزل .. ﴿ * وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون إذ قالت رب ابن لي

عندك بيتا فى الجنة * ﴾

1 [صيد الخاطر]

2 مدارج السالكين

فقلت : عندك قبل البيت لأنها حرصت على جوار ربها..
فاحرص على جوار ربك بعد فراق هذه الدنيا.
ربنا اجعلنا من عبادك الذاكرين الشاكرين الموفقين في الدارين وادخلنا جنتك دار
النعيم ..

رسائل للتأمل -

- *السنبله الفارغة ترفع رأسها والممتلئة القمح تخفضه فلا يتواضع إلا الكبير
ولا يتكبر إلا الحقير *
- *عندما لا تقتنع بكلام الآخرين يكون الصمت احتراماً وعندما يتجاهلك عزيز
يكون الصمت ألماً وعندما يتلفظون بكلمات جارحة يكون الصمت قوة *.
- *لا تتنازل عن حقوقك وطالب بها فالتنازل الدائم عن الحقوق يعتبر من
مظاهر احتقار النفس طالب بحقك بهدوء ولا تخجل *.

هذا الحبيب « ٣٨ »

السيرة النبوية العطرة ((تجديد بناء الكعبة المشرفة ، الجزء الأول))

كان هناك حادثة مهمة في قريش ، تزامنت هذه الحادثة ، مع حمل السيدة خديجة رضي الله عنها بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حادثة تجديد بناء الكعبة

كان هناك امرأة من قريش ، وكانت تطوف بالكعبة وتحمل بيدها مبخرة ، فيها جمر .. وكانت تطوف وتبخر الكعبة فطارت شرارة من الجمر وعلقت بثوب الكعبة .. فاشتعلت واحترقت كسوة الكعبة ، وكان سقف الكعبة من الخشب وعمدانها من الداخل ايضاً من الخشب فأحترقت واحترق معها السقف كله وبقيت الجدران لأنها من الحجارة .. هاج الحريق فيها واحترق الخشب كله .. فصار فيها تصدع وضعف بالبناء

فلما إنتهوا من مسألة الحريق

بعد شهر وكان موسم شتاء جاءت الأمطار وتشكلت السيول وتدفقت السيول للكعبة ووضع الكعبة ومكانها الجغرافي تقع في وادي كما أخبرنا الله عزوجل {{ بوادي غير ذي زرع }} فالكعبة مكانها بالوادي !! فنزلت الأمطار وتسربت السيول على الكعبة من جميع جبال مكة حتى دخل السيل لداخل الكعبة .. فلحق الكعبة الحريق ، وبعدها بشهر سيل جارف هنا تصدعت الكعبة ، وبدأت تنهار وقد تساقطت بعض الحجارة منها فصارا أهل مكة يخافون الطواف حولها ، خوف أن تقع جدرانها عليهم

وبعدها بفترة قصيرة جاء لص للكعبة .. وكان للكعبة بابان أثنان ، باب الذي نعرفه الآن .. والباب الثاني مقابله عند الركن اليماني

[[فمن شاهد قبل فترة في وسائل الاعلام عندما انكشف ستار الكعبة وشاهد الناس مكان الباب الثاني للكعبة]]

وكان باب الكعبة قريب من الارض ، ليس كما نراه اليوم مرتفع وكان أي انسان يستطيع دخول الكعبة وهو يطوف حولها .. فجاء لص ودخل للكعبة ، يريد أن يسرق كنز الكعبة .

[[ماهو كنز الكعبة ؟؟ كان في بئر داخل الكعبة يلقي الملوك فيه والأمرء والزعماء ،الذين يأتون من خارج مكة بالحج والطواف ، يلقوا في هذا البئر مايملكون من هدايا للكعبة فيه .. وكان فيها غزالين من ذهب وكان فيها يواقيت ومجوهرات]]

فدخل فيها رجل لص من {{ خزاعة }} يريد ان يسرق كنز الكعبة فسقط في البئر ولم يستطع الخروج .. وأخذ يصرخ على الناس حتى سمعوه وأخرجوه من البئر

هذه الاسباب الثلاثة ، كانت كافية لجعل قريش تفكر بتجديد بناء الكعبة فقالوا : _ نجدد بناء الكعبة ونرفع بابها ونلغي الباب الثاني حتى لا يُسرق كنز الكعبة مرة ثانية .

الآن صحيح قريش كانوا مشركين وليس عندهم التوحيد لكنهم كانوا يعبدون الله و لكن يشركون في عبادته الأصنام .. يعلمون أن الله هو خالق كل شيء ، ويتضرعون بالاصنام للوصول لله ، كانوا يعتقدون أن الاصنام هي بابهم الى الله وهي التي تقربهم الى الله .

فكانوا يعظموا شعائر الله ويخشونه وهذا هو {{ قهر الله لعباده }}

وكانت الكعبة حجارة فوق بعضها البعض من غير طين ، مثل السلسلة التي يقوم ببنائها الفلاحين [[حجارة تركب بعضها فوق بعض]]

لما أردوا ان ينزلوا هذه الحجارة ويجددوا البناء خافوا !!!!

لماذا خافوا ؟؟

خافوا من هدمها وتذكروا عام الفيل قبل 35 سنة والرسول صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل يعني عمره الآن 35 سنة وكان هناك ناس كبار في السن بينهم ، فهم يذكرون حادثة أبرهة وجيشه فقد شاهدوا هذا الحدث بأعينهم وماذا حدث لأبرهة وجيشه ، لما أراد ان يمس البيت العتيق بسوء فخافوا من الإقتراب إليها¹

هذا_الحبيب « ٣٩ »

السيرة النبوية العطرة ((تجديد بناء الكعبة المشرفة ، الجزء الثاني))

الآن قريش ، يريدون أن يجددوا بناء الكعبة ، وينزلون كل حجارتها على الارض ، ثم يرجعوا ، و يرفعون جدران الكعبة من جديد .. فخافوا أن يصيبهم ما أصاب أبرهة وجيشه ، من الله لما اقتربوا على الكعبة .. فأخذوا يفكرون ... ماذا نفعل ؟؟

فبعث الله شعبان وسكن داخل البئر الذي فيه الكنز ، وكانت أفعى عظيمة رأسها على شكل الجدي بطنها أبيض وظهرها أسود

يقولون :_ كانت تخرج صباحاً كل ثلاثة أيام .. تشرق على جدار الكعبة

[[ومعنى تشرق تعرض جسدها لشرق الشمس]]

يقول أهل مكة:_ كانت إذا خرجت تضع رأسها عند الحجر الاسود ثم تمد

جسدها وتلتف حول الكعبة فيلتقي ذيلها برأسها [[هذا هو حجمها كبيرة جداً]]
كان شكل رأسها كالجدي إذا إقترب منها أحد إخذلت
[[إخذلت ، يعني رفعت ذيلها مثل كأنها مستعدة للهجوم]]
وكشت [[يعني قبضت جسدها وفردته]]
وصارت تخرج أصوات مرعبة ، فلا أحد يتجرأ أن يطوف بالبيت ، خوفاً منها
حتى تبتعد هذه الأفعى

ولم يكن عندهم مواد البناء لتجديد بناء الكعبة
فجعل الله لهم الأسباب
سمعوا أن هناك سفينة أرسلها قيصر الروم ، ومعها فنان بالبناء وكان نجار ماهر
كان قد أرسلها قيصر الروم ، من أجل ترميم كنيسة بالحبشة حرقها الفرس فلما
كانت قريبة من شاطئ جدة ، أرسل الله عليها ريح فدفعتها إلى الساحل رغم أنف
قبطانها وتحطمت على الساحل ، وسقطت كل الأمتعة التي تحملها

فوصل الخبر لأهل مكة .. فخرجوا مسرعين حتى إلتقوا بهذا النجار .
فحدثوه بالموضوع
فقال لهم :_ السفينة تحطمت ومن الصعب أن أكمل المشوار وهذا عذري عند
قيصر الروم
قالوا له :_ نشترى منك هذه الأخشاب وتذهب معنا إلى مكة لنجدد بناء الكعبة
وتكون انت المشرف ، على بناء الكعبة
وانتقوا معه ورجعوا !!

وهنا صاروا يفكرون !!

كيف نبدأ بتجديد بناء الكعبة ، وهذه الافعى موجودة !!؟
فأرسل الله طير كبير أعظم من النسر ، حتى إذا خرجت هذه الأفعى تتشرق على
جدار الكعبة ، نزل عليها وعرز مخالبه فيها وانتشلها وطار بها في السماء ، ولم
يعلموا أين ذهب بها .

فلما رأت قريش ذلك !!!!!

وقفت قريش كعادتها تصفق وتصفر من الفرحه ، كما وصفهم الله عزوجل
{ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً }
المكاء [[التصفير]]
والتصدية [[التصفيق]]

يعني صورة ، عن مهرجانات المسلمين هذه الأيام ، وحفلات الطرب
هكذا كانت صلاتهم مكاء وتصدية فقاموا يعبروا عن فرحتهم ، وعرفوا أن الله
يريد تجديد بناء الكعبة .

شرعوا قريش بتجديد بناء الكعبة

فقسموا الكعبة أجزاء

1_ الجدار الذي فيه باب الكعبة المعروف عندنا ليومنا هذا اخذته قبيلة { بني
عبد مناف } قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم

2_ الجدار الذي فيه حجر إسماعيل [[طبعا ما كان في حجر كانت كلها
كعبة، سنُفصل ذلك ، وهناك صورة في التعليقات كيف كانت الكعبة قبل

[[التجديد]]

الجدار الذي فيه حجر اسماعيل أخذته قبيلة {{ بني عبد الدار }}

٣_ الجدار الذين بين الركن اليماني والحجر الأسود أخذته قبيلة {{ بني مخزوم }}

٤_ الجدار الرابع وهو ظهر الكعبة [[أي خلف باب الكعبة مباشرة]] أخذه باقي عشائر قريش

فأنزلوا حجارة جدران الكعبة على الأرض ، حتى وصلوا لقواعد إبراهيم وأزالوا الغبار عنها فوجدوها حجارة خضراء ما كانت سوداء مثل حجارة الكعبة .، وحتى شكلها يختلف عن كل الحجارة التي يعرفوها الناس ، كان لونها أخضر كالربيع تماماً وأشكالها كأسنمة البخت يعني [[محدّبة وداخله ببعضها البعض مثل تشابك الأصابع]]

قالوا :_ هذه قواعد إبراهيم !!!

فأراد واحد منهم أن يمتحن صلابتها ، فوضع العتله بين حجرين وأراد أن يهز العتله من أجل ان يخلع حجر

فخرج منها برق وشرار ، كاد أن يخطف أبصارهم

يقول أهل مكة : _فأهتزت مكة كلها كأنه زلزال ، حتى خافوا أن تقع الجبال عليهم .

فصاحوا :_ إتركوا قواعد إبراهيم .. لا تقربوا قواعد إبراهيم

هذه القواعد تنسب لسيدنا إبراهيم عليه السلام
ولكن ليس سيدنا إبراهيم من وضعها
إبراهيم عليه السلام ، هو الذي جدد البناء عليها
قال تعالى {{ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل }}
يرفع القواعد مع ابنه إسماعيل يعني رجل يساعده بالبناء .. والله عزوجل أخبرنا
لما جاء إبراهيم إلى مكة بطفله الرضيع مع أمه هاجر ، ماذا قال إبراهيم {{ ربنا
إنني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم }}
فالبیت موجود قبل إبراهيم ، ولكن لما جاء إبراهيم كان شكله قديم ومهدم لا سقف
له ... إبراهيم عليه السلام ، جدد البناء وليس هو الباني الأول
أما الذي وضع القواعد للبيت ، هو جبريل قبل أن يخلق الله آدم ، بأمر من الله

فلما أنزلوا الحجارة على الأرض أرادوا تجديد البناء
قال رجل منهم : _ إسمعوا قلوي
{{ إياكم أن تدخل في بناء الكعبة إلا المال الطيب الحلال ، فلا يدخل في بنائها
ربا ولا مظلمة أحد من الناس }}
[[أي ابنوها بأموالكم التي تعرفون أنها حلال ، وهذا يعني ان قریش تعرف ، إن
الربا حرام لأنهم كانوا على بقايا شرع إبراهيم ولكن أشركوا بعبادة الله الأصنام]]
فصار كل واحد يخرج من ماله الحلال ، نفقة لبناء الكعبة
فكل مكة لم تجمع من المال الذي يكفي بناء الكعبة
[[لأنه نص الأموال التي معهم حرام ، تماماً مثل اموال كثير من العرب هالايام
ربا واموال بنوك كالجاهلية تماماً]]

لما رأوا أن الأموال التي جمعوها قليلة ، وأجرة البناء لا تكفيهم
أختصروا بنائها وأخرجوا ، حجر إسماعيل منها
لا يوجد معهم أموال حلال تكفي ، وكان معهم أموال حرام كثيرة
فصنعوا جدار مثل نص دائرة الذي تعرفوه الآن ، و كلنا نعرفه
فجعلوه بشكل دائري ، من أجل أن يعلم الناس أن الطواف من خلفه لا يجوز من
داخله لأنه هذا جزء من الكعبة

لماذا إسمه حجر إسماعيل ؟

لأن إسماعيل عليه السلام وهو نبي و رسول أوصى أولاده إذا مات أن يدفنه
داخل الكعبة .. فكان قبره وقبر أمه هاجر موجود في هذا الحجر داخل الكعبة
والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك .. ولما فتح مكة وصارت تحت حكم
المسلمين [[أما أمر الصحابة ينبشوا حجر إسماعيل وأمهم هاجر وينقلوهم من هذا
المكان ، لأنه لا يجوز أن تصلي في مسجد فيه قبر ، هل سمع هذا أصحاب
العقول المتعصبة المتحجرة الذين يحرمون على المسلمين الصلاة في مسجد فيه
قبر نبي من أنبياء الله ، يقولون الصلاة في المسجد النبوي لا تجوز ففيه قبر !!!
.. هذه سنة نبينا ، على أي سنة انتم تهتدون ؟؟]]

قبلة المسلمين جميعاً فيها قبرين قبر إسماعيل وأمهم هاجر لأنه المراد عبادة الله
وليس التوجه إلى القبر .

جاء في الصحيحين

أن السيدة عائشة في حجة الوداع

قالت : _ يا رسول الله أدخلني إلى الكعبة

فأخذ بيدها إلى حجر إسماعيل

قال : _ صلي ها هنا ، فإنها كعبة ، غير أن قومك ضاقت بهم النفقة الطيبة ، حتى يتموا بنائها فأخرجوه منها [[يقصد حجر إسماعيل]] ولولا إنهم حديثوا عهد بكفر [[يعني قبل سنتين طلعوا من كفرهم ودخلوا الإسلام]] لأمرت بنقضها وبنائها على قواعد إبراهيم عليه السلام ولكن الله قدر وما شاء فعل ..

ولم يمنع السيدة عائشة من الصلاة في الحجر لأنه فيه قبر .. وبقيت الكعبة على هيئتها التي أنتم تعرفونها الآن .
[[هناك صورة في التعليقات]]

جمعوا المال الحلال قریش وصاروا بينوا .. وأخذوا ينقلوا الحجارة من بركة القرآن الكريم أن الله يبارك في عقل قارئه وحافظه.¹
فعن عبد الملك بن عمير قال :

(كان يقال أن أبقى الناس عقولا قراء القرآن)
وفي رواية: (أنقى الناس عقولا قراء القرآن)
وقال القرطبي:

من قرأ القرآن مُتَّع بعقله وإن بلغ مئة!
وأوصى الإمام إبراهيم المقدسي تلميذه عباس بن عبد الدايم رحمهم الله جميعا:
(أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ)
قال ابن الصلاح:

ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن،
ولذلك هم حريصون على استماعه من الإنس!

قال أبو الزناد:

(كنت أخرج من السَّحَرِ إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أمر ببیت إلا وفيه قارئ)

قال شيخ الإسلام:

(ما رأيت شيئاً يغذّي العقل والروح ويحفظ الجسم ويضمن السعادة أكثر من إدامة النظر في كتاب الله تعالى)
تعلق بالقرآن تجد البركة

قال الله تعالى في محكم التنزيل: "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته"
وكان بعض المفسرين يقول:

(اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا)

أخي الحبيب الغالي

بماذا سنعتذر عن تقصيرنا وانشغالنا عن العبادة يوم القيامة؟
ألم نجد في يومنا كلّه وقتاً :

للذكر .. والإستغفار .. وتلاوة القرآن. .. وطاعة الرحمن
من المؤكد أنه كان هناك وقت

ولكن النفس والشیطان والدنيا اشغلونا بما يضرنا ولا ينفعنا
هل سيكون هناك عذر مقبول؟

تدبر قول الله تعالى:

{يٰۤاِنْسَانُ عَلٰۤى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ (14) وَلَوْ اَلْقٰى مَعٰذِرَهٗ (15)} * 1
اسعد الله صباحك بالذكر وتلاوة القرآن

أذكر الله تعالى ولا تكن من الغافلين

استغفر الله العلي العظيم واتوب اليه

❖ منقول بتصرف ❖

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الحبيب الغالي

تدبر قول الله تعالى:

﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾

فكيف نعصي الله تبارك وتعالى بعد هذه الآيه

نعم إنه يعلم عنا كل شي فلا نجعل الله تعالى يرى منا إلا ما يرضيه

أسعد الله صباحكم بتقوى الله تعالى

أذكر الله تعالى ولا تكن من الغافلين

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

* ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ *

إذا شعرت بالاكنتاب والضيق والضنك في العيش

فراجع علاقتك بالقرآن والذكر .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ .. وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ .¹

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْقُرْآنِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدِّينَا تَقْدَمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وآل عمران تحاجان عن صاحبهما .²

1 البخاري

2 مسلم

قال ابن القيم رحمه الله :

وقد أجمع السائرُونَ إلى الله أَنَّ القلوب لا تعطى مُناها حتَّى تصل إلى مولاها .¹

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

إنَّ هذه الكلمة : * (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) *

كلمة استِعَانَةٌ لَا كَلِمَةً استرجاع .. وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُهَا عِنْدَ الْمَصَائِبِ

بِمَنْزِلَةِ الاسْتِرْجَاعِ وَيَقُولُهَا جَزَعًا لَا صَبْرًا .²

□ □ فساد الذنوب □ □

□ قال ابن القيم :

﴿ الدُّنْبُ إِمَّا أَنْ يَمِيتَ الْقَلْبَ ، أَوْ يَمْرُضَهُ مَرَضًا مَخُوفًا ، أَوْ يَضْعِفُ قُوَّتَهُ ،

وَلَا بَدَ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ ضَعْفُهُ إِلَى الْأَشْيَاءِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي اسْتَعَاذَ مِنْهَا النَّبِيُّ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَهِيَ :

الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، وَالْعِجْزُ وَالْكَسَلُ ، وَالْجُبْنُ وَالْبَخْلُ ، وَضَلَعُ الدِّينِ وَغُلْبَةُ الرِّجَالِ .

وكل اثنين منها قرينان :

← فالهم والحزن قرينان ، فَإِنَّ الْمَكْرُوهَ الْوَاردَ عَلَى الْقَلْبِ إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ

مُسْتَقْبَلٍ يَتَوَقَّعُهُ أَحَدُ الثَّانِيَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ مَاضٍ قَدْ وَقَعَ أَحَدُ الثَّانِيَيْنِ .

← والعجز والكسل قرينان ، فَإِنَّ تَخَلُّفَ الْعَبْدِ عَنْ أَسْبَابِ الْخَيْرِ وَالْفَلَاحِ إِنْ

كَانَ لِعَدَمِ قُدْرَتِهِ فَهُوَ الْعِجْزُ ، وَإِنْ كَانَ لِعَدَمِ إِرَادَتِهِ فَهُوَ الْكَسَلُ .

← والجبن والبخل قرينان ، فَإِنَّ عَدَمَ النِّفْعِ مِنْهُ إِنْ كَانَ بِبِدْنِهِ فَهُوَ الْجُبْنُ ، وَإِنْ

كَانَ بِمَالِهِ فَهُوَ الْبَخْلُ .

وَضَلَعُ الدِّينِ وَقَهْرُ الرِّجَالِ قَرِينَانِ ، فَإِنَّ اسْتِعْلَاءَ الْغَيْرِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ بِحَقِّ فَهُوَ

مِنْ ضَلَعِ الدِّينِ ، وَإِنْ كَانَ بِبَاطِلٍ فَهُوَ قَهْرُ الرِّجَالِ .

1 الداء والدواء 184

2 الفتاوى 10 / 686

والمقصود أنّ الذنوب من أقوى الأسباب الجالبة لهذه الثمانية ، كما أنها من أقوى الأسباب الجالبة لجهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء ؛

ومن أقوى الأسباب الجالبة لزوال نعم الله تعالى وتحول عافيته ، وفجاءة نعمته ، وجميع سخطه ¹.

*** سنن مهجورة في التعامل مع الزوجة :**

كيف يعامل الزوج زوجته في ظل السنة النبوية ؟

*** الإبتسامة في وجه الزوجة ***

• قال رسول الله ﷺ " تبسمك في وجه أخيك لك صدقة " ²

← * وزوجتك أولى بتبسمك ! *

*** ملاطفة الزوجة بإطعامها ***

• قال رسول الله ﷺ " إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى فم امرأتك " ³

*** ملاطفتها بالشرب من سورها ***

• فعن عائشة رضي الله عنها - قالت " كنت أشرب وأنا حائض ، ثم أناوله النبي ﷺ ، فيضع فاه على موضع فيّ ، فيشرب ، وأتعرق العرق وأنا حائض ، ثم أناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فيّ ، فيشرب " ⁴

*** الاتكاء في حجرها ***

1 [الداء والدواء - ابن القيم] .

2 _ (صحيح الترمذي 1956)

3 (متفق عليه)

4 (رواه مسلم)

- عن عائشة رضي الله عنها - قالت " كان رسول الله ﷺ يتكئ في حجري ، فيقرأ القرآن وأنا حائض " ¹
- *الإغتسال معها من إناء واحد*
- ففي أحاديث عائشة وأم سلمة وميمونة وابن عمر - رضي الله عنهم " أن النبي ﷺ كان يغتسل هو وزوجته من إناء واحد حتى يقول لها : أبقي لي (أي الماء) وتقول هي : أبقي لي " ²
- *ملاعبة الزوجة وممازحتها*
- قال رسول الله ﷺ لجابر بن عبد الله " هلا بكراً تلاعبها وتلاعبك " ³
- وعن عائشة - رضي الله عنها أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر ، وهي جارية ، فقال لأصحابه : تقدموا ، فتقدموا ، ثم قال لها : تعالي أسابقك " ⁴
- *معاونتها في شؤون البيت*
- سألت عائشة رضي الله عنها - ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت : كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه " ⁵
- *تنظيف الفم من أجلها*
- قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ " إذا دخل بيته بدأ بالسواك " ⁶
- *التطيب والتزين لها*
- قال ابن عباس رضي الله عنهما " إني أحب أن أزين لها كما أحب أن تزين لي " ⁷
- *يناديها بترخيم اسمها وبأسماء وكُنَى تحبها*

1 (متفق عليه)

2 (متفق عليه)

3 _ (متفق عليه)

4 _ (السلسلة الصحيحة 254/1)

5 صحيح الأدب المفرد 4996)

6 (صحيح مسلم)

7 _ (مصنف ابن أبي شيبة)

- كان ﷺ يقول لـ [عائشة] " يا عائش ، يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام " ¹
- وكان يقول لعائشة أيضا : " يا حميراء " ².
- * ← والحميراء تصغير حمراء يراد بها البيضاء . *
- *وقالت عائشة أيضًا : يا رسول الله كل نسائك لها كنية غيري ، فكناها " أم عبد الله " ³.

- * غض الطرف عن بعض نقائصها *
- قال ﷺ " لا يفرك (أي لايبغض) مؤمنٌ مؤمنة إن كرهَ منها خُلُقاً رضي منها آخر " ⁴

- *مواساة الزوجة ومسح دموعها إذا بكّت *
- قال أنس : كانت صفية مع رسول الله ﷺ في سفر ، وكان ذلك يومها ، فأبطأت في المسير ، فاستقبلها رسول الله ﷺ وهي تبكي ، وتقول حملتني على بغير بطيء ، فجعل رسول الله يمسح بيديه عينيها ، ويسكتها ⁵
- *تحمل نقاشها *

- عن عمر بن الخطاب قال : صخبَت عليّ امرأتي فراجعتني (أي ناقشتني في موقف) فأنكرتُ أن تراجعني ! قالت : ولم تُتكر أن أراجِعك ؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجِعنه ⁶

*لايعيب طعامها *

1 (متفق عليه)
2 (السلسلة الصحيحة 7/818)
3 _ (السلسلة الصحيحة 1/255)
4 _ (رواه مسلم)
5 _ (صحيح النسائي)
6 _ (رواه البخاري)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : " ما عاب النبي ﷺ طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه " ¹
- *شكرها على ما تقدمه*
- قال ﷺ " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " ²
- *إكرام أهلها وصديقاتها*
- قالت عائشة رضي الله عنها - : " إن كان رسول الله ﷺ ليذبح الشاة فيتتبع بها صديق خديجة فيهديها لهن " ³
- *إعلان التمسك بها*
- عن عائشة - رضي الله عنها - عن قصة أم زرع وزوجها الذي كان يحسن إليها ثم فارقها ؛ قال ﷺ لعائشة - رضي الله عنها عندها " كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أني لا أطلقك " ⁴
- * الإهتمام بها في أزوماتها ورقبتها في حال مرضها *
- قالت عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك : كنت إذا اشتكيت رحمني ﷺ ، ولطف بي ، فلم يفعل ذلك بي في شكواي تلك فأنكرت ذلك منه كان إذا دخل علي وعندي أُمي تمرّضني قال : كيف تيكم ! لايزيد على ذلك "
- (رواه البخاري)
- وعنهما رضي الله عنها - قالت " كان ﷺ إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات " ⁵
- *إعانتها على طاعة الله تعالى*

1 (رواه البخاري)

2 (صحيح الترغيب والترهيب 976)

3 صحيح الترمذي)

4 _ (صحيح البخاري)

5 _ (رواه مسلم)

• قال ﷺ " رحم الله رجلاً قام من الليل ، فصلي وأيقظ امرأته ، فأن أبت نضح في وجهها الماء "1

الوثوق بها وعدم تخوينها

• نهى رسول الله ﷺ " أن يطرق الرجل أهله ليلاً وأن يخونهم ، أو يلتمس عثراتهم "2

تقبيلها إذا أراد الخروج

• قالت عائشة رضي الله عنها " قبل النبي ﷺ بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ "3

قال ابن المبارك رحمه الله

لا اعلم بعد النبوة درجة افضل من نشر العلم 4

قال العلامة ابن القيم رحمه الله :

وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو .5

نصرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى :

" ولقد رأيت من كان يراقب الله عز وجل في صботه ، فعظم الله قدره في القلوب حتى علقت النفوس، ووصفته بما يزيد على ما فيه من الخير "6

التوفيق

1 (صحيح أبي داود)

2 _ صحيح مسلم)

3 _ (رواه أبو داود وقواه) .

4 تهذيب الكمال (16/20)

5 بدائع التفسير (2/416)

6 [صيد الخاطر]

يقول ابن القيم رحمه الله :

«وعلى قدر نية العبد وهمته ومراده ورغبته في ذلك يكون توفيقه وإعانتة؛ فالمعونة من الله تنزل على العباد على قدر همهم وثباتهم ورغبتهم ورهبتهم، والخذلان ينزل عليهم على حسب ذلك. فالله سبحانه أحكم الحاكمين وأعلم العالمين، يضع التوفيق في مواضعه اللائقة به والخذلان في مواضعه اللائقة به وهو العليم الحكيم»¹

ويقول رحمه الله :

" نظرتُ في توفيق الناس فإذا هو معقودٌ بالمحل "

والمحل : هو القلب، فالقلوب هي مستودع العلم، و مستودع التوحيد، ومحل نظر الله، والله عز وجل يقول :

{ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا }

هذه القلوب كالأوعية تُعبأ وتُفرغ ... وكلما فرغت وعاءك وطهرته .. ملأه الله لك خيراً وعلماً وفهماً وبصيرة ..

ويقول رحمه الله :

« وقد أجمع العارفون على أن كل خير فأصله بتوفيق الله للعبد، وكل شرٍ فأصله خذلانه لعبد، وأجمعوا أن التوفيق ألا يملك الله إلى نفسك، وأن الخذلان هو أن يخلّي بينك وبين نفسك، والتوفيق بيد الله، فمفتاحه : الدعاء، والافتقار، وصدق اللجأ والرغبة والرغبة إليه، فمتى أُعطي العبد هذا المفتاح، فقد أراد أن يفتح له، ومتى أضله عن المفتاح، بقي باب الخير مرتجاً دونه» . انتهى كلامه ..

✓ فإذا أردت التوفيق فاعمل على قلبك ..

وأول العمل على القلب أن يستوهِب العبد من ربه قلباً ..
✓ فلنكثر من الدعاء ولننزل حوائجنا صغيرها وكبيرها برب العالمين .. نصير
بإذنه تعالى من الموفقين المفلحين ✓

❖ إِشْرَاقَاتُ

قال تعالى :-

﴿ رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري ﴾ *
إن شرح الله صدرك لن يكون هناك عوائق داخلية
وإن يسر أمرك فلن يكون هناك عوائق خارجية.

نسألك اللهم صدوراً منشرجةً وأموراً ميسرةً

* عَمَلُ الْمُرَائِي !! .. *

• يقول الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - :

* " إخواني :

* الْخَلَاصُ فِي الْإِخْلَاصِ . *

* الْعَمَلُ صُورَةٌ ، وَ الْإِخْلَاصُ رُوحٌ . *

* عَمَلُ الْمُرَائِي بِصِلَةٍ كُلُّهَا قُشُورٌ " .¹

* رسائل الصباح *

* بالرضا تتجاوز الحزن وبالصبر تتجاوز الهموم وبالصمت تتجاوز الحماقات
وبالكلمة الطيبة تتجاوز الكراهية *.

* هناك فارق بين الصبر الجميل وهو صبر بلا شكوى والهجر الجميل وهو

هجر بلا أذى والصفح الجميل وهو صفح بلا عتاب فإن من يصبر ويسعى ويجتهد سيدهشه الله جل وعلا برزق واسع ونصر كبير فهذه سنة الله في الكون* .
□ *عاند الدنيا وابتنسم أن بعد الليل فجر يرتسم لا تقل حظي قليل إنما قل هذا ما قدر ربي وما قسم لا تتألم ولا تتحسر وابتنسم* .

لَا يَخْدَعَنَّكَ هُتَافُ الْقَوْمِ بِالْوَطَنِ

فَالْقَوْمُ فِي السَّرِّ غَيْرُ الْقَوْمِ فِي الْعَلَنِ¹

□ *فوائد من شرح رياض الصالحين لابن عثيمين رحمه الله تعالى*

▪ *عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: *

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ " قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ حَيْثَمَةَ، مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»²

□ *قال ابن عثيمين رحمه الله تعالى: *

ففي هذا الحديث دليل على كلام الله عَزَّ وَجَلَّ ، وأنه سبحانه وتعالى يتكلم بكلام مسموع مفهوم، لا يحتاج إلى ترجمة، يعرفه المخاطب به ،

وفيه دليل على أن الصدقة ولو قَلَّتْ تنجي من النار، لقوله: اتقوا النار ولو بشق تمرة قال: فإن لم يجد فبكلمة طيبة" يعني إن لم يجد شق تمرة فليقل النار بكلمة طيبة .. والكلمة الطيبة تشمل قراءة القرآن، فإن أطيب الكلمات القرآن الكريم. وتشمل التسبيح والتهليل، وكذلك تشمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

1 الشَّاعِرُ مَعْرُوفُ الرَّصَافِي

2 *رواه البخاري (7512) مسلم (1016)*

وتشمل تعليم العلم وتعلم العلم، وتشمل كذلك كل ما يتقرب به الإنسان إلى ربه من القول، يعني إذا لم تجد شق تمرّة فإنك تتقي النار ولو بكلمة طيبة. فهذا من طرق الخير وبيان كثرتها ويسرها، فالحمد لله أن شق التمرة تنجي من النار، وأن الكلمة الطيبة تنجي من النار. نسأل الله أن يجنبنا وإياكم من النار.¹

قيل لأعرابي: كيف تصنعون بالبادية إذا اشتد القيظ وانتعل كل شيء ظله؟ قال: وهل العيش إلا ذاك، يمشي أحدنا ميلاً ليرفض عرقاً، ثم ينصب عصاه، ويلقى عليها كساه، ويجلس في قبة يكتال الريح، فكأنه في أيوان كسرى.

١٠ صباحكم زهد ...

قيل: إن مسروقاً [بن الأجدع] كان عاملاً على بعض البلاد، فلما قدم على أهله نظروا في خُرجه فلم يجدوا فيه سوى فأس بلا عود، فقالوا: غبت سنتين ثم جئت بفأس بلا عود؟! فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، تلك فأس استعرتها فنسيتها أن نردها²

.....

الشكوى إلى الله

قال شيخ الإسلام ابن تيمية _ رحمه الله تعالى _

«أجمع المسلمون على أن المسلم يجوز له أن يشتكي إلى الله ما نزل من الضر، والله سبحانه في كتابه قد أمر بذلك، وذم من لا يفعله، قال تعالى: {فَأَخَذْنَا هُمْ بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ}، وقال تعالى: {وَلَقَدْ أَخَذْنَا هُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ}، وقال تعالى: {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

1 منتقى من شرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى ص ٢٠١ ج ٢*

2 [البداية والنهاية | ابن كثير : ٣١٨ / ٨]

وفي الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول في دعائه: "اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء". وفي الصحيح أيضا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك".

وفي الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان لا يدعو دعاء إلا ختمه بقوله: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}. وأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - العباس وغيره أن يسأل العافية في الدنيا والآخرة، وعلم رجلا أن يدعو فيقول: "اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني"، ومثل هذا كثير.

والعبد إذا اشتكى إلى ربه ما نزل به من الضر وسأله إزالته لم يكن مذموما على ذلك باتفاق المسلمين، والشكوى إلى الله لا تنافي الصبر»¹.
من هدايات قوله تعالى ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾²

- دل التكرير في (مصيبة) على العموم؛ ومنه تسلط العدو، وضنك العيش.
- ودلت على سبب وقوعها، وهو كسب الذنوب؛ لنقلع عنها.
- ودلت على عدل الله تعالى (ترهيبا)، وسعة عفوه وفضله (ترغيبا)؛ لنرجع إليه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

1 جامع المسائل (4/ 72-73)

2 الشورى: ٣٠]:

" إِذَا اسْتَطَابَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَسْتَطِبْ بِمِيْنِهِ، لِيَسْتَنْجِ بِشِمَالِهِ ¹
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ
الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ ؛ فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا، وَلَا يَسْتَطِبْ
بِمِيْنِهِ ". وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ. ²

قضاء الحاجة هي الاستجاء وهو قطع الخارج من السبيلين بالحجارة أو الماء.
ونقسم أداب دخول الخلاء إلى ثلاثة أنواع
الأول أداب قبلية وهي :

١/ تجهيز ما تتطهر به : الدليل عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ، فَأَحْمِلُ أَنَاوْغْلَامَ نَحْوِي إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةً،
فَيَسْتَنْجِي بِالمَاءِ. ³

٢/ البعد عن أعين الناس : عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْتِي الْبِرَارَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ
فَلَا يُرَى. سنن ابن ماجه.

٣/ عدم حمل ما فيه ذكر الله : لقوله تعالى (ومن يعظم شعائر الله فإنها من
تقوى القلوب)

٤/ عدم البول في الأماكن المنتهي عنها ومنها : أ_ طريق الناس وظلهم
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " انْتَفُوا اللَّعَانَيْنِ ". قَالُوا :
وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ ".
قال النووي رحمه الله قال الخطابي (المراد باللاعنين الأمرين الجالين للعن
الحاملين الناس عليه والداعيين إليه ، وذلك أن من فعلهما شتم ولعن ، يعني عادة

1 " . سنن ابن ماجه

2 سنن أبي داود

3 رواه مسلم

الناس لعنه ، فلما صار سببا لذلك أضيف اللعن إليهما.....وما نهى عنه في الظل والطريق لما فيه من إيذاء المسلمين بتنجيس من يمر به وننته واستقذاره¹

ب _ الماء الذي لا يجري

أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : " لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ " ²

ج _ المكان الذي تستحم فيه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ - قَالَ أَحْمَدُ : ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ - فَإِنَّ عَامَّةَ الْوُسَّاسِ مِنْهُ " . سنن أبي داود.

قال النووي رحمه الله (إنما نهى عن الاغتسال فيه إذا كان صلبا يخاف منه إصابة رشاشه، فإن كان لا يخاف ذلك بأن يكون له منفذ أو غير ذلك فلا كراهة). ولنا عودة أن شاء الله.

ابن تيمية رحمه الله :

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة في معرض كلامه عن ذلك ما يلي : (ولهذا كان المشهور من مذهب أهل السنة أنهم لا يرون الخروج على الأئمة وقتالهم بالسيف وإن كان فيهم ظلم ، كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة المستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن الفساد في القتال والفتنة أعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة. فلا يدفع أعظم الفسادين بالتزام أدناهما ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته) ³

□ □ نضرة النعيم في أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

1 شرح مسلم.

2. مسلم

3 منهاج السنة النبوية: 390/3.

□ قَالَ ابن الجوزي رحمه الله تعالى : □

□ "مَنْ تَفَكَّرَ فِي عَوَاقِبِ الدُّنْيَا، أَخَذَ الْحَذَرَ، وَمَنْ أَتَقَنَّ بِطُولِ الطَّرِيقِ تَاهَبَ لِلسَّفَرِ"¹

قال القريب.. اقتلوا يوسف

وقال الغريب.. اكرمي مثواه..

.. قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء..

لا تلتفت لغير الله وأجمع قلبك على حبه والهج بذكره.. فالأمر كله له.. يعطي ويمنع ويرفع ويخفض ويعز ويذل ويكرم ويهين ويوفق ويخذل ويغني ويفقر..

❖ إِشْرَاقَةٌ

قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ قَيْمٍ الْجَوْزِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ :-
" وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ لَا غَالِبَ لَهُ

فَمَنْ كَانَ مَعَهُ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْلِبُهُ أَوْ يَنَالُهُ بِسُوءٍ " .²

❖ إِشْرَاقَاتُ

﴿ *وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا* ﴾

لا تشتم، لا تغضب ، لا تصرخ، لا تظلم

لا تفجر بالخصومة ، لا تضيع الود

فقط تأدب بآداب القرآن واتركهم بهدوء.

اللهم ارزقنا الحلم والحكمة والصبر وسلامة الصدر واجعلنا من الراشدين ومن

1 [صيد الخاطر

2 إغلامُ الموقَّعين

اللهم ارزقنا الحلم والحكمة والصبر وسلامة الصدر واجعلنا من الراشدين ومن الصائمين القائمين الصادقين المتصدقين المتقين القانتين

أخي الحبيب الغالي

ربما يكون رزقك أنك سليم مُعافى من أي مرض ،
وربما يكون سترا من الله لكل أخطائك ،
أو لطف منه يُنقذك في آخر لحظة، ويحفظك
أو محبة في قلوب عباده ، أو ربما عائلة دافئة..
الأرزاق شتى فلا تحصروها على الماديات فقط .
أسعد الله صباحك بالرزق الوافر
واشكر الله تعالى على عطائه وجزيل نعمائه
أذكر الله ولا تكن من الغافلين
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
منقول بتصرف

في الدنيا ننتظر الموت حتى نرتحل عن هذه الدنيا،
لكن في الآخرة لا تنتظر الموت،
وإنما دائماً في سرور ونعيم!
﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾
فهم في نعيم دائم. فلنعمل لها ولنجتهد
ولتكن الآخرة أكبر همنا
ولتكن الدنيا مطية للجنة
نسأل الله أن يجعلنا من أهلها.¹

1 منقول بتصرف

*** طلب الرزق من السعي في سبيل الله ***

مر على النبي ﷺ رجلٌ فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه فقالوا : يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله
* ○ فقال رسول الله ﷺ : *

- ◆ إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً * فهو في سبيل الله *
- ◆ وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين * فهو في سبيل الله *
- ◆ وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها * فهو في سبيل الله *
- ◆ وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة * فهو في سبيل الشيطان *.^{1، 2}

*** (قَوَائِدُ مِنْ مَجَالِسِ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَتْحِي الْمَوْصِلِي حَفِظَهُ اللَّهُ). ***

*** حقائق ينبغي أن لا تغيب عن أذهان النخبة . ***

*** الأولى :**

قد تتبلى الأمة في بعض الأزمنة بضعف القدرة تارةً وبضعف الهمة والإرادة تارةً أخرى ؛ فتارة يكون عجزها حسيًا وتارة أخرى يكون عجزها معنويًا ... حتى ابتليت بضعف القدرة والإرادة معاً .

ولا تعود القدرة إلا بعودة الإرادة ، ولا تعود الإرادة إلا بصحة الفكرة وضعف الشهوة وزوال الشبهة .

*** الثانية :**

يسأل كثير من الناس : لماذا ذهبت هيبة الأمة ؟

والجواب أن يقال : ما ذهبت هيبة الأمة إلا بعد أن سادت الفرقة وطالت الغفلة واختفت الحجة .

1 [صحيح الجامع للألباني ١٤٢٨]

2 *الفائدة: (580)*

وما السبيل للنهضة ؟

قيل : بتمكين النخبة وسيادة منهج النظر والمعرفة وتغليب بصيرة العلم والدعوة والاعتناء بفهم القرآن والسنة .

* الثالثة * :

- يتعين على الداعية من أهل النخبة أن يعتني *بقراءة الذات ومحاسبة النفس * قبل أن يشرع في قراءة الواقع وتحليل الأحداث ؛ إذ الإصلاح من الداخل والقراءة الصادقة للذات ومحاسبة النفس مقدمات ضرورية للوصول إلى القراءة الصادقة والنظرة الواعية للواقع ؛ ومن كان عاجزا عن قراءة ذاته وبعيدا عن محاسبة نفسه فإنه لا يتمكن من فهم واقعه ولا يقوى على إصلاح محيطه ...

﴿ النمل ﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ نَبْدَأُ فِي هَذَا الْجُزْءِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَأْيِيدِهِ بِالْقَوْلِ فِي جُمْلَةِ الذَّرَّةِ وَالنَّمْلَةِ كَمَا شَرَطْنَا بِهِ آخِرَ الْمَصْحَفِ الثَّالِثِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

خصائص النملة

قد علمنا أنَّ ليس عندَ الذَّرَّةِ غِنَاءُ الْفَرَسِ فِي الْحَرْبِ وَالذَّفْعُ عَنِ الْحَرِيمِ وَلَكِنَّا إِذَا أَرَدْنَا مَوْضِعَ الْعَجَبِ وَالْتَّعَجِيبِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى التَّدْبِيرِ ذَكَرْنَا الْخَسِيسَ الْقَلِيلَ وَالسَّخِيفَ الْمُهِينِ فَأَرَيْنَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَسَنِ اللَّطِيفِ وَالتَّقْدِيرِ الْغَرِيبِ وَمِنَ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ وَمَشَاكِلَةِ الْإِنْسَانِ وَمَزَاحِمَتِهِ .

والإنسانُ هو الذي سُخِّرَ لَهُ هَذَا الْقَلْكَ بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ .

وقد علمنا أنَّ الذَّرَّةَ تَدَّخِرُ لِلشَّتَاءِ فِي الصَّيْفِ وَتَتَقَدَّمُ فِي حَالِ الْمُهْلَةِ وَلَا تُضَيِّعُ أَوْقَاتَ إِمْكَانِ الْحَزْمِ ثُمَّ يَبْلُغُ مِنْ تَقْدُّمِهَا وَحُسْنِ خَبَرِهَا وَالنَّظَرِ فِي عَوَاقِبِ أَمْرِهَا أَنَّهَا

تخافُ على الحبوب التي ادَّخَرَتْهَا لِلشَّتَاءِ

في الصيف أنْ تعفنَ وتُسْوَسَ يقبلها بطن الأرض فتخرجها إلى ظهرها ثمَّ ربّما كان بل يكون أكثر مَكانُها ندياً وإنْ خافتُ أنْ تنبتْ نَقَرْتُ موضعَ القُطْمِيرِ من وسطِ الحَبَّةِ وتعلمُ أنّها من ذلك الموضع تبتدئُ وتنبتُ وتنقلُ فهي تفلقُ الحَبَّ كُلَّهُ أنصافاً فأما إذا كان الحب من حَبِّ الكُزْبُرَةِ فلنقتنه أرباعاً لأنَّ أنصافَ حَبِّ الكزبرة ينبت منْ بين جميع الحبوب فهي على هذا الوجه مجاوزةٌ لِفِطْنَةِ جميع الحيوان حتّى ربّما كانت في ذلك أحزَمَ من كثير من الناس ولها مع لطافة شخصها وخِفَّةِ وزنها وفي الشَّمِّ والاستراوح ما ليس لشيء .

وربّما أكل الإنسانُ الجرادَ أو بعض ما يشبه الجرادَ فتسقط من يده الواحدة أو صدرُ الواحدة وليس يرى بُقْرِبَهُ ذَرَّةً ولا له بالذَّرِّ عَهْدٌ

في ذلك المنزل فلا يلبثُ أنْ تُقْبِلَ ذَرَّةٌ قاصدةٌ إلى تلك الجرادَةِ فترومها وتحاول قلبها ونقلها وسحبها وجَرَّها فإذا أعجزتها بَعْدَ أنْ بلغتْ عُذْرًا مضتْ إلى جُحرِها راجعةً فلا يلبثُ ذلك الإنسانُ أنْ يراها قد أقبلتْ وخلفها صُويحاتُها كالخيَطِ الأسودِ الممدودِ حتى يتعاونَ عليها فيحملنها فأوَّلُ ذلك صِدْقُ الشَّمِّ لما لا يشمُّه الإنسانُ الجائعُ ثمَّ بُعْدُ الهَمَّةِ والجرأةُ على محاولةِ نقلِ شيءٍ في وزنِ جسمِها مائةَ مرَّةٍ وأكثر من (مائةَ مرَّةٍ وليس شيءٌ من الحيوانِ يَفْوى على حملِ ما يكونُ ضعف وزنه مراراً غيرَها وعلى أنها لا ترضى بأضعافِ الأضعافِ إلّا بعد انقطاعِ الأنفاسِ فإن قلت :

وما علَّمَ الرَّجُلَ أَنَّ الَّتِي حاولتْ نُقْلَ الجرادَةِ فعجزتْ هي التي أخبرتْ صُويحاتِها من الذَّرِّ وأنها كانت على مقدّمتين قلنا : لِطُولِ التَّجْرِبةِ ولأنّا لم نرْ ذَرَّةً قط حاولتْ نقل جرادَةٍ فعجزتْ عنها ثمَّ رأيناها راجعةً إلّا رأينا معها مثلاً ذلك وإنْ كنّا لا نُفْصِلُ في العين بينها وبين أخواتها فإنّه ليس يقعُ في القلبِ غيرُ الذي قلنا

وعلى أننا لم نَرِ ذَرَّةً قطْ حملت شيئاً أو مضت إلى جُحرِها فارغةً فتلقاها ذَرَّةٌ إلّا واقفَتْها ساعة وخبرَتْها بشيء فذلَّ ذلك على أنها في رجوعها عن الجُرادة إنّما كانت لأشباهاها كالرَّائد لا يكذبُ أهلهُ ومن العجب أنك تُنكر أنها توحى إلى أختها بشيءٍ والقرآنُ قد نطق بما هو أكثرُ من ذلك أضعافاً وقال رؤبة بن العجاج :

(لو كُنْتُ عُلِمْتُ كلامَ الحُكْلِ)

عِلْمُ سُلَيْمَانَ كَلَامَ النَّمْلِ (

وقال الله عز وجل :

حتى إذا أتوا على وادي النَّمْلِ قالتِ نَمْلَةٌ يا أَيُّها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَقَدْ أَخْبَرُ الْقُرْآنُ أَنَّهَا قد عَرَفَتْ سُلَيْمَانَ وَأَثْبَتَتْ عَيْنَهُ وَأَنَّ عِلْمَ مَنْطِقِهَا عندهُ وأنها أمرتُ صُويحباتها بما هو أَحْزَمُ وأسلمَ ثمَّ أَخْبَرَ أَنَّهَا تعرِفُ الجنودَ من غير الجنود وقد قالت : (وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ)

ونخالِك أَيُّها المنكِرُ تبسُّمُهُ بحالهنَّ أنك لم تعرفَ قَبْلَ ذلك الوقتِ وَبَعْدَهُ شيئاً مِنْ هذا الشكل من الكلام ولا تدبيراً في هذا المقدار وأما ما فوق ذلك فليس لك أن تدّعيه ولكن ما تُنكرُ من أمثاله وأشباهاه وما دُونَ ذلك والقرآنُ يدلُّ على أن لها بياناً وقولاً ومنطقاً يفصلُ بين المعاني التي هي بسبيلها فلعلها مكلفةٌ ومأمورةٌ منهيّةٌ ومُطِيعَةٌ عاصيةٌ فأول ذلك أن المسألة من مسائل الجهالات وإنَّ مَنْ دَخَلَتْ عليه الشُّبهة من هذا المكانِ لناقصُ الرُّويّةِ رديُّ الفِكرَةِ .

وقد علمنا وهم ناس ولهم بذلك فضيلةٌ في الغريزة وفي الجنس والطبيعة وهم ناسٌ إلى أن ينتهوا إلى وقت البلوغ ونزول الفَرَض حتى لو وَرَدَتْ ذَرَّةٌ لشَرِبَتْ مِنْ أعلاه شعر فيه ذكر النمل

يأكل التنوم والسلعا)
(ذاك شيء لست آكله

وأراه ماكلا فظعا)
وقال أبو النجم في مثل ذلك :
(وكان نشاب الريح سنبله

واخضر نبتا سدره وحرمله)
(وأبيض إلا قاعه وجذوله

وأصبح الروض لويا حوصله)
(واصفر من تلح فليج بقله
وانحت من حرشاء فلج وخردله)
(وانشق عن فصيح سواء عنطله

وانتفض البروق سودا فلفله)
(واختلف النمل قطارا ينقله

طار عن المهر تسيل ينسله)
استطرد لغوي قال أبو زيد :

الحمكة القملة وجمعه حمك وقد ينقأس ذلك في الذرة .

قال أبو عبيدة :

قرية النمل من التراب وهي أيضاً جرثومة النمل وقال غيره :
قرية النمل ذلك التراب والجحر بما فيه من الذرّ والحبّ والمازن والمازن هو
البيض وبه سمّوا مازن .

قال أبو عمرو :

الزبال ما حملت النملة بفيها ، وهو قول ابن مقبل :
(كريم النّجار حمى ظهره

فلم يُرْتَرَأ بِرُكُوبِ زِبَالَا)

شعر في التعذيب بالنمل

وأنشد ابن نُجَيْم :

(هَلَكُوا بِالرُّعَافِ وَالنَّمْلِ طَوْرًا

ثُمَّ بِالنَّحْسِ وَالصَّبَابِ الذُّكُورِ)

وقال الأصمعيّ في تسليط الله الذرّ على بعض الأمم :

(لَحَقُوا بِالزَّهَوِيِّينَ فَأَمْسُوا

لَا تَرَى عُقْرَ دَارِهِمْ بِالْمَبِينِ)

(سَلَّطَ اللَّهُ فَازِرًا وَعُقَيْفَا

ن فجازاهُم بدارِ شَطُون)
(يتبعُ القارَّ والمسافرَ مِنْهُم

تحت ظلِّ الهدى بذات الغُصون)

فازر وعقيفان :

صنفان من الذَّرِّ وكذلك ذكروه عن دغفل بن حنظلة الناسب ويقال :

إنَّ أهل تهامة هلكوا بالرُّعافِ مرتينِ قال :

وكان آخرُ من مات بالرُّعافِ من سادة قريش هشامُ ابن المغيرة .

قال أميَّةُ بن أبي الصَّلْت في ذلك :

(نَزَعَ الذَّكَرَ في الحياةِ وغنا

وأراه العذاب والتَّدميرا)

(ذَكَرَ الذَّرَّ إِنَّه يفعل الشر

رَ وإن الجراد كان ثُبُورا)

النبي سليمان والنملة

وقرأ أبو إسحاق قوله عز وجل :

وَحِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى

وادي النَّمْلِ فَقَالَ :

كان ذلك الوادي معروفاً بوادي النمل فكأنه كان حمى وكيف نُكِرُ أن يكون

حمى والنَّمْلُ ربَّما أَجْلَتْ أُمَّةٌ من الأمم عن بلادهم .

ولقد سألت أهل كسكر فقلت :

شَعِيرُكُمْ عَجَبٌ وَأَرْزُكُمْ عَجَبٌ وَسَمَكُكُمْ عَجَبٌ وَجِدَاؤُكُمْ عَجَبٌ وَبَطُّكُمْ عَجَبٌ
وَدَجَاؤُكُمْ عَجَبٌ فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ أَعْنَابُ فَقَالُوا :

كُلُّ أَرْضٍ كَثِيرَةُ النَّمْلِ لَا تَصْلُحُ فِيهَا الْأَعْنَابُ ثُمَّ قَرَأَ :

قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ فَجَعَلَ تِلْكَ الْحِجْرَةَ مَسَاكِنَ وَالْعَرَبُ
تَسْمِيهَا كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ :

لَا يَخْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ فَجَمَعْتُ مِنْ اسْمِهِ وَعَيْنِهِ

وَعَرَفْتُ الْجُنْدَ مِنْ قَائِدِ الْجُنْدِ ثُمَّ قَالَتْ :

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَكَانُوا مَعْذُورِينَ وَكُنْتُمْ مَلُومِينَ وَكَانَ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ فَلَذَلِكَ قَالَ :

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا لَمَّا رَأَى مِنْ بُعْدِ غُورِهَا وَتَسْدِيدِهَا وَمَعْرِفَتِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ
قَالَ :

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ قَالَ :

ويقال :

الطف من ذَرَّةٍ وَ :

أَضْبَطُ مِنْ نَمْلَةٍ قَالَ :

والنملة أيضاً :

قُرْحَةٌ تَعْرِضُ لِلسَّاقِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ قَالَ :

ويقال :

أَنْسَبُ مِنْ ذَرٍّ قَوْلٍ فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(لَوْ يَدِبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّ

رَّ عَلَيْهَا لِأَنْدَبَتْهَا الْكَلُومُ)

فإنَّ الحَوْلِيَّ منها لا يُعرفُ مَنْ مَسَائِهَا وإنما هو كما قال الشاعر :

(تَلَقَّطَ حَوْلِيَّ الْحَصَى فِي مَنَازِلِ

من الحَيِّ أُمَسَّتْ بِالْحَبِيبِينَ بَلَقَعَا)

قال :

وحولِيَّ الحَصَى :

صغارها فشَبَّهه بالحولِيَّ من ذوات الأربع

أحاديث وآثار في النمل

ابن جُرَيْج عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

مِنْ الدَّوَابِّ أَرْبَعٌ لَا يُقْتَلَنَّ :

النَّمْلَةُ وَالنَّحْلَةُ وَالصُّرْدُ وَالْهُدُودُ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِي قَالَ :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا فَاِنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَجَاءَ وَقَدْ أَوْقَدَ رَجُلٌ

عَلَى قَرْيَةٍ نَمْلٌ إِمَّا فِي شَجَرَةٍ وَإِمَّا فِي أَرْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ فَعَلَ هَذَا أَطْفَأَهَا أَطْفَأَهَا وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا

أَبُو زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَضَّتْهُ نَمْلَةٌ فَقَامَ إِلَى نَمْلٍ كَثِيرٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ

فَقَتَلَهُنَّ فَقِيلَ لَهُ : أَفَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ .

وعبد الله بن زياد المدني قال :

أخبرني ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال :
سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَقَرَصَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ
أَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأَحْرَقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ :
أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ يَسْبَحُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةً
يُحْيِي بَنَ كَثِيرٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمَغيرةِ بْنِ الْحَارِثِ الزَّيْمَانِيُّ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ قَالَ :
إِنَّ النَّمْلَ وَالذَّرَّ إِذَا كَانَا فِي الصَّيْفِ كُلُّهُ يَنْقُلُنَ الْحَبَّ فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَخِفْنَ أَنْ
يَنْبِتَ فَلَقْنَهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ أَنَّ أَهْلَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لَقُوا مِنَ النَّمْلِ أَدَى فَأَمَرَ
الْأَحْنَفُ بِكُرْسِيِّ فَوَضَعَ عِنْدَ جُحْرِهِمْ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ :
لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَنُحْرِقَنَّ عَلَيْكُنَّ أَوْ لَنَفْعَلَنَّ أَوْ لَنَفْعَلَنَّ قَالَ : فَذَهَبَ
وَعُوفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ :

قال أبو موسى الأشعري :

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَادَةً حَتَّى إِنَّ لِلنَّمْلِ سَادَةً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ :
أَنْبَأَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقُونَ فَإِذَا هُمْ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ
فَقَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ :

ارْجِعُوا فَقَدْ اسْتُجِيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ هَذَا النَّمْلِ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ الْقَمِيِّ
عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ قَالَ :

خَرَجَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَسْتَسْقِي فَرَأَى نَمْلَةً مُسْتَلْقِيَةً عَلَى

ظهرها رافعةً قوائمها إلى السماء وهي تقول :
اللهم إنا خلقنا من خلقك ليس بنا غنى عن)
سقيك فإما أن تسقينا وترزقنا وإما أن تميتنا وتهلكنا فقال :
ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم .
تأويل آية وحدثني أبو الجهجاه قال :
سأل أبو عمرو المكفوف عن قوله تعالى :
(حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا
يخطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)
فتبسّم ضاحكاً من قولها فقلت له :
إن نذيراً يعجب منه نبي من الأنبياء ثم يعظم خطره حتى يضحكه لعجيب قال :
فقال :
ليس التأويل ما ذهب إليه قال :
فإنه قد يضحك النبي عليه السلام من الأنبياء من كلام الصبي ومن نادرة غريبة
وكل شيء يظهر من غير معدنه كالتأدية تُسمع من المجنون فهو يضحك فتبسّم
سليمان عندي على أنه استطرف ذلك المقدار من النملة فهذا هو التأويل

سادة النمل

وقال أبو الجهجاه :

سألته عن قول أبي موسى :

إن لكل شيء سادة حتى الذر قال :

يقولون :

إن سادتها اللواتي يخرجن من الجحر يرتدن بجماعتها ويستبقن إلى شم الذي هو

مِنْ طَعَامِهِنَّ

تَأْوِيلَ شَعْرِ لَزْهِيرٍ وَقَالَ زَهِيرٌ :

(وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي

عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ)

(فَشَدَّ وَلَمْ تَفْزَعْ بَيُّوتَ كَثِيرَةٍ

لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَمٍ)

قال بعض العلماء :

قرية النمل استطرد لغوي قال :

ويقال في لسانه حُبْسة :

إذا كان في لسانه ثَقْلٌ يَمْنَعُهُ مِنَ الْبَيَانِ فَإِذَا كَانَ الثَّقْلُ الَّذِي فِي لِسَانِهِ مِنْ قَبْلِ

الْعُجْمَةِ قِيلَ :

في لسانه حُكْلَةٌ وَالْحُكْلُ مِنَ الْحَيَوَانِ كُلِّهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ صَوْتُ يُسْتَبَانَ بِاخْتِلَافِ
مَخَارِجِهِ عِنْدَ حَرَجِهِ وَضَجَرِهِ وَطَلَبِهِ مَا يَغْذُوهُ أَوْ عِنْدَ هَيْجَاهُ إِذَا أَرَادَ السِّفَادَ أَوْ عِنْدَ
وَعِيدِ لِقَتَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ .

رَأَى الْهِنْدُ فِي سَبَبِ اخْتِلَافِ كَلَامِ النَّاسِ وَتَزَعَمِ الْهِنْدُ أَنَّ سَبَبَ مَالِهِ كَثْرَ كَلَامِ
النَّاسِ وَاخْتَلَفَتْ صُورُ أَلْفَاظِهِمْ وَمَخَارِجُ كَلَامِهِمْ وَمَقَادِيرُ)

أَصْوَاتِهِمْ فِي اللَّيْنِ وَالشَّدَّةِ

وَفِي الْمَدِّ وَالْقَطْعِ كَثْرَةُ حَاجَاتِهِمْ وَلِكَثْرَةِ حَاجَاتِهِمْ كَثُرَتْ خَوَاطِرُهُمْ وَتَصَارِيفُ
أَلْفَاظِهِمْ وَاتَّسَعَتْ عَلَى قَدْرِ اتِّسَاعِ مَعْرِفَتِهِمْ قَالُوا :

فَحَوَائِجُ السَّنَانِيرِ لَا تَعْدُو خَمْسَةَ أَوَاجِهِ :

منها صياحها إذا ضربت ولذلك صورة وصياحها إذا دعت أخواتها وآلافها ولذلك صورة وصياحها إذا دعت أولادها للطعم ولذلك صورة وصياحها إذا جاءت ولذلك صورة فلما قلت وجوه المعرفة ووجوه الحاجات قلت وجوه مخارج الأصوات وأصواتها تلك فيما بينها هو كلامها وقالوا :

ثم من الأشياء ما يكون صوتها خفياً فلا يفهمه عنها إلا ما كان من شكلها ومنها ما يفهم صاحبه بضروب الحركات والإشارات والشمائل وحاجاتها ظاهرة جليلة وقليلة العدد يسيرة ومعها من المعرفة ما لا يقصر عن ذلك المقدار ولا يجوزه وراضة الإبل والرعاء ورواض الدواب في المروج والسوأس وأصحاب القنص بالكلاب والفهود يعرفون باختلاف الأصوات والهيئات والتشؤف واستحالة البصر والاضطراب ضروباً من هذه الأصناف ما لا يعرف مثله من هو أعقل منهم إذا لم يكن له من معاينة أصناف

الحيوان ما لهم فالحكل من الحيوان من هذا الشكل وقد ذكرناه مرة قال رؤبة :

(لو أنني عمرت عمر الحسل

أو أنني أوتيت علم الحكل)

علم سليمان كلام النمل تأويل بيت للعُماني وقال أبو العباس محمد بن دؤيب الفقيمي وهو الذي يقال له العُماني في بعض قصائده في عبد الملك بن صالح والعُماني ممن يُعد ممن جمع الرجز والقصيد كعمر بن لجأ وجريز بن الخطفي وأبي النجم وغيرهم .

قال العُماني :

(ويعلم قول الحكل لو أن ذرة

تُساوِدُ أُخرى لم يُقْتَه سِواُها)

يقول :

الذَّرُّ الذي لا يُسمع لمناجاته صوت لو كان بينها سِواُ لفهمه والسِّواد هو السِّرار
قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لابن مسعود :

أذنكَ حتّى أساوِدكَ أي تسمع سِوادي وقالت ابنةُ قال أبو كبير الهذليّ :
(ساودت عنها الطَّالِبِينَ فلمْ أنم)

حتّى نَظَرْتُ إلى السِّمّاكِ الأعزَلِ)

وقال النمرُ بنُ تَوَلّ :

(ولقد شهدتُ إذا القداحُ تَوَحَّدَتْ

وشهدتُ عند اللَّيْلِ مُوقَدَ نارها)

(عن ذاتِ أوليّةٍ أساوِدُ رَبِّها

وكأنَّ لَوْنِ الملحِ تحتِ شفاها)

وقد فسّرنا شأن الحِكل وقال التيميُّ الشاعرُ المتكلم وأنشد لنفسه وهو يهجو ناساً
من بني تغلب معروفين :

(عُجْمٌ وَحُكْلٌ لا تَبِينُ وَدِينُها

عبادةُ أَعلاجٍ عليها البرانسُ)

ففصل بين الحُكْل والحُجْم فجعل العجم مثل ذواتِ الحافر والظِّلْف والخَفِّ وجعل الحُكْل كالذَّرِّ والنَّمْل والخنافس والأشكال التي ليست تصيحُ من أفواهاها فقال لي يومئذ حفصُ القرْدُ :

أشهدُ أنَّ الذي يقال فيه حقٌّ كان والله نصرانيًّا ثمَّ صار يخبر عن النصارى كما يخبر عن الأعراب بين الأصمعي والمفضل وقال الأصمعي للمفضل لما أنشد المفضلُ جعفرَ بن سليمانَ قولَ أوسٍ بن حجر :

(وذاتُ هدمٍ عارٍ نواشِرُها

تُصْمِتُ بالماء تَوَلِّياً جَدِعا)
فجعل الدَّال معجمة وفتحها وصحَّف وذهب إلى الأجذاع قال الأصمعي :

إنما هي :

تَوَلِّياً جَدِعا الدَّال مكسورة وفي الجَدْع يقول أبو زُبَيْد :

(ثُمَّ استقاها فلم يقطع نظائِمها

عن التَضْبُّبِ لا عَبْلٌ ولا جَدْعُ)
وإنما ذلك كقول ابن حَبْناء الأشجعي :

(وَأَرْسَلَ مُهْمَلًا جَدِعاً وَخَفًّا

ولا جَدْعُ النَّبَاتِ ولا جَدِيبُ)
فنفخ المفضلُ ورفع بها صوته وتكلَّم وهو يصيح فقال الأصمعي :

لو نفخت بالشَّبُور لم ينفعك تكلُّم بكلام النَّمْلِ وأصِبْ

والشُّبُور :

شيء مثل البوق والكلمة بالفارسية وهو شيء يكون لليهود إذا أراد رأس الجالوت أن يحرم كلام رجل منهم نفخوا عليه بالشُّبُور .

حريم الكلام لدى اليهود والنصارى وليس تحريم الكلام من الحدود القائمة في كتبهم ولكن الجاثليق ورأس الجالوت لا يمكنهما في دار الإسلام حبس ولا ضرب فليس عندهما إلا أن يغزما المال ويحرما الكلام على أن الجاثليق كثيراً ما يتغافل عن الرجل العظيم القدر الذي له من السلطان ناحية وكان طيمانو (

رئيس الجاثليق قد هم بتحريم كلام عون العبادي عندما بلغه من اتخاذ السري فتوعده وحلف :

لئن فعل ليُسلمن وكما ترك الأشقيال وميخائيل وتوفيل سمل عين منويل وفي حكمهم أن من أعان المسلمين على الرُّوم يقتل وإن كان ذا رأي سملوا عينيه ولم يقتلوه فتركوا سُنتهم فيه وقد ذكرنا شأنهم في غير ذلك في كتابنا على النصارى فإن أردته فاطلبه هنالك معنى بيت لابن أبي ربيعة وقال عمر بن أبي ربيعة :

(لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جُلْدِهَا

لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورُ)

والحذر :

الورم والأثر يكون عن الضرب .

التسمية بالنمل

وقد يسمّى بنملة ونملة ويكتنون بها وتسموا بذرٍ واكتنوا بأبي ذرٍ ويقال :

سيفٌ في منته ذرٌ وهو ذرِّي السيف 4

أشعار في صفة السيف

وقال ابن ضبه :

(وقد أغدو مع الفتیان بالمنجرد التـر)

(وذی البركة كالتابوت والمحزم كالقر)

(معي قاضبة كالمـلح في متنيه كالذر)

(وقد اعتسر الضربة تنثى شن الشتر)

وقال الآخر :

(تكاد الريح ترميها صرارا

وترجف لإن يلثمها خمار)

(على صفحته بعد حين جلائه

ويرعب قلبها الذر الصغار)

قال أوس بن حجر في صفة السيف :

(كأن مدبَّ النمل يتبَّع الرُّبَا

ومدَّرج ذرَّ خاف برِّداً فأسهلاً)

انتقام عقيل بن علفة ممن خطب إحدى بناته قال :

وخطب إلى عقيل بن علفة بعض بناته رجلٌ من الحُرقة من جُهينة فأخذه فشده

قِمَاطاً ودهن استه برِّبٍ وقمطه وقربه من قرية النمل فأكل النمل حُشوة بطنه .

شعر فيه ذكر النمل وقال ذو الرمة :

(وَقَرِيَّةٌ لَا جِنَّ وَلَا أَنْسِيَّةٌ *** مُدَاخَلَةٌ أَبْوَابُهَا بُنِيَتْ شَرًّا)

(نَزَلْنَا بِهَا مَا نَبْتَغِي عِنْدَهَا الْفَرَى *** وَلَكِنَّهَا كَانَتْ لِمَنْزِلِنَا قَدْرًا)

وقال أبو العتاهية :

(أُخِبْتُ بدارِ هَمُّها أَشْبَ *** جثْلُ الْفُرُوعِ كَثِيرُهُ شُعْبُهُ)

(إِنَّ اسْتِهَانَتَهَا بِمَنْ صَرَعَتْ *** لَبَقْدَرٍ مَا تَعْلُو بِهِ رُتْبَهُ)

(وإذا استوتْ للنَّمْلِ أجنحة *** حتى يطير فقد دنا عطبه)

وقال البعيث :

(ومولَى كَبَيْتِ النَّمْلِ لَا خَيْرَ عنده *** لمولاه إِلَّا سَعْيُهُ بنميم)

قال :

وقد سمعت بعض الأعراب يقول :

إنه لنمائم نملي على قولهم :

كذب عليّ نملٌ إذا أرادوا أنْ يخبروا أنه نمام وقال حميد بن ثور في تهوين قوّة الذرّ :

(منعّمة لو يُصْبِحُ الذرّ ساريًا *** على جلدِها بضّتْ مدارجُهُ دما)

وقال الله عز وجل :

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ قال :

وقيل لعائشة رضي الله تعالى عنها وقد تصدّقت بحبة عنب :

أَتَصَدَّقِينَ بحبة عنب قالت :

إن فيها لمثاقيل ذرّ .

(لغز في النمل)

ومما قيل في الشّعْر من اللُّغز :

فما ذو جناح له حافر وليس يضُرُّ ولا ينفعُ يعني النمل فرعم أن للنمل حافرًا

وإنما يحفر جُحره وليس يحفرُه بفمه التعذيب بالنمل وعذّب عُمُر بن هُبيرة سعيد

بن عمرو الحرشيّ بأنواع العذاب فقل له :

إن أردت ألا يُفْلِحَ أبداً فَمُرْهُمْ أَنْ يَنْفَحُوا فِي دُبُرِهِ النَّمْلَ ففعلوا فلم يفلح بعدها .

ما يدخر قوته من الحيوان

قالوا :

وأجناس من الحيوان تَدَّخِرُ وتُشَبِّهُ في ذلك بالإنسان ذي العقل والرَّوِيَّةِ وصاحب النَّظَرِ في العواقب والتفكير في الأمور :

مثل الذَّرِّ والنَّمْلِ والفأر والجردان والعنكبوت والنَّحْلِ إِلَّا أَنَّ النحل لا يَدَّخِر من الطعام إِلَّا جنساً واحداً وهو العسل . (أكل الذَّرِّ والضباع للنمل)

وزعم اليفطري أنك لو أدخلت نملة في جحر ذرٍ لأكلتها حتى تأتي على عامتها وذكر أنه قد جرب ذلك وقال صاحب المنطق :

إِنَّ الضَّبَاعَ تَأْكُلُ النمل أَكْلاً ذريعاً وذلك أَنَّ الضَّبَاعَ تأتي قريةَ النَّمْلِ في وقت اجتماع النَّمْلِ فتلحس ذلك النَّمْلَ بلسانها بشهوةٍ شديدةٍ وإرادةٍ قويَّةٍ .

أكل النمل للأرضة

قالوا :

وربما أفسدت الأرضة على أهل القرى منازلهم وأكلت كلَّ شيءٍ لهم ولا تزال كذلك حتى يَنْشُوَ في تلك القرى النَّمْلُ

فيسلِّط الله ذلك النَّمْلَ على تلك الأرضة حتى تأتي على آخرها وعلى أَنَّ النَّمْلَ بعد ذلك سيكون له أذى إِلَّا أَنَّهُ دون الأرضة تعدياً وما أكثر ما يذهب النَّمْلُ أيضاً من تلك القرى حتى تتم لأهلها السلامة من النوعين جميعاً وزعم بعضهم أَنَّ تلك الأرضة بأعيانها تستحيل نملاً وليس فناؤها لأكل النَّمْلِ لها ولكن الأرضة نفسها

مثل في النمل

قال :

وبالنَّمْلِ يُضْرَبُ المَثَلُ يقال :

جاؤوا مِثْلَ النَّمْلِ . والزَّئِجُ نوعان :

أحدهما يَفْخَرُ بالعدد وهم يسمَّون النَّمْلَ والآخر يَفْخَرُ بالصَّبْرِ وعَظَمَ الأبدان وهم يسمَّون الكلاب وأحدهما يَكْبُو والآخرُ يَنْبُو فالكلابُ تَكْبُو والنَّمْلُ تَنْبُو . (أجنحة النَّمْل)

قال : ومن أسبابِ هلاكِ النَّمْلِ نباتُ الأجنحة له وقد قال الشاعرُ :
وَإِذَا اسْتَوَتْ لِلنَّمْلِ أَجْنَحَةٌ حَتَّى يَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَطْبُهُ وَإِذَا صَارَ النَّمْلُ كَذَلِكَ
أَخْصَبَتِ الْعَصَافِيرُ لَأَنَّهَا تَصْطَادُهَا فِي حَالِ طَيْرَانِهَا .

وسيلة لقتل النمل

قالوا :

وَتُقْتَلُ بَأْنٍ يَصَبُّ فِي أَفْوَاهِ بَيْوتِهَا الْقَطْرَانُ وَالْكَبْرِيثُ الْأَصْفَرُ وَيُدَسُّ فِي أَفْوَاهِهَا
الشَّعْرُ وَقَدْ جَرَّبْنَا ذَلِكَ فوجدناه باطلاً انتهى . (جملة القول في القرد والخنزير)
وفي تأويل المَسْخُ وكيف كان وكيف يُمَسَخُ الناس على خلقتهم دون كل شيء
وما فيهما من العبرة والمحنة وفي خصالهما المذمومة وما فيهما من الأمور
المحمودة وما الفضل الذي بينهما في النقص وفي الفضل وفي الذم وفي الحمد .
ما ذكر في القرآن من الحيوان وقد ذكر الله عز وجل في القرآن العنكبوت والذر
والنَّمْلَ والكلبَ والحِمارَ والنَّحْلَ والهُدْهَدَ والغُرَابَ والذئبَ والفيلَ والخيولَ والبغالَ
والحميرَ والبقرَ والبعوضَ والمعزَ والضأنَ والبقرةَ والنعجةَ والحوثَ والثونَ فذكر
منها أجناساً فجعلها مثلاً في الذلة والضعف وفي الوهن وفي البذاء والجهل .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

*الحياء * مشتق من الحياة

فإن القلب الحي يكون صاحبه حيا فيه حياء يمنعه عن القبائح

فإن حياة القلب هي المانعة من القبائح التي تفسد القلب ولهذا قال النبي ﷺ :
الحياء من الإيمان .¹

[..□ فوائد الصدقة ..□]

قال الامام ابن القيم رحمه الله :

وفي الصدقة فوائد :

٧٠ تقي مصارع السوء

٧٠ تدفع البلاء

٧٠ تطفئ الخطيئة

٧٠ تحفظ المال

٧٠ تجلب الرزق

٧٠ تفرح القلب

٧٠ توجب الثقة بالله وحسن الظن به

٧٠ ترغم الشيطان

٧٠ تزكي النفس وتنميتها

٧٠ تحبب العبد إلى الله وإلى خلقه

٧٠ تستر له كل عيب

٧٠ تزيد في العمر

- ٧٠ تستجلب أدعية الناس
- ٧٠ تدفع عن صاحبها عذاب القبر
- ٧٠ تكون عليه ظلاً يوم القيامة
- ٧٠ تشفع له عند الله
- ٧٠ تهون عليه شدائد الدنيا والآخرة 1

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

- تزوج النبي صل الله عليه وسلم 11 زوجة وتوفي النبي صل الله عليه وسلم عن تسع زوجات
- هناك زوجتان توفيتا قبله صل الله عليه وسلم هما خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وزينب بنت خزيمة (أم المساكين) رضي الله عنها،
- هنالك نساء فارقهن النبي صل الله عليه وسلم قبل أن يبني بهن
- هنالك ملك يمين مارية القبطية رضي الله عنها، (أم إبراهيم) ماتت بعده، وريحانة رضي الله عنها، ماتت قبله ،
- (خس مع جز صحه) وهذه الجملة هي لتسهيل تذكر أسماء زوجات النبي صل الله عليه وسلم أمهات المؤمنين رضي الله عنهن
- خ : خديجة بنت خويلد رضي الله عنها،
- س : سودة بنت زمعة رضي الله عنها،
- م : ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها،
- ع: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها،
- ج: جويرية بنت الحارث رضي الله عنها،

ز: زينب بنت جحش رضي الله عنها ، وزينب بنت خزيمة (ام المساكين) رضي

الله عنها

ر: رملة بنت أبي سفيان (أم حبيبة) رضي الله عنها،

ص: صفية بنت حيي رضي الله عنها،

ح: حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها،

هـ : هند بنت ابي أمية (أم سلمة) رضي الله عنها،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، منقبة عظيمة لأهل المساجد،

1 - إن للمساجد أوتادا الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانواهم . وقال جليس المسجد على ثلاثة خصال أخ مستفاد أو كلمة حكمة أو رحمة منتظرة¹

أمانة الكلمة : رسائلني على حالي الشخصية (الواتساب) للعام 2021 _____